جامعة المسيلة
كلية: العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم: علم النفس

الرقم التسلسلي: .....

تخصص: علم النفس **فرع: علم النفس الجنائي**

أنماط السلوك الإجرامي لدى الراشد وعلاقتها بالسلوك العدواني

– دراسة مقارنة بين النمط العصابي والنمط السيكوباتي–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير

إعداد الطالب: قاضي مراد **إشراف: د/ اسماعيلي يامنة**

تاريخ المناقشة :.....

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

د/ ضياف زين الدين	**أستاذ محاضر أ جامعة مسيلة**	**رئيسا**
د/ اسماعيلي يامنة	**أستاذة محاضرة أ جامعة مسيلة**	**مقررا ومشرفا**
د/ مخلوف سعاد	**أستاذة محاضرة ب جامعة مسيلة**	**عضوا ممتحنا**
د/ لونيس علي	**أستاذ محاضر أ جامعة سطيف**	**عضوا ممتحنا**

السنة الجامعية: 2012 – 2013

كلمة شكر

أحمد الله وأشكره على توفيقه لي في أحمد الله وأشكره على توفيقه لي في إتمام هذا البحث ، كما أتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير للدكتورة المشرفة " سماعيلي يامنة" على كل ما قدمته لي من إرشادات وتوجيهات ونصائح في إنجاز هذا العمل.

وأتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة المسيلة، الذين أطرونا خلال سنوات ما بعد التدرج.

كما أشكر رئيس فرع أكاديمية المجتمع المدني بفرندة السيد: حاجد عبد الله لما قدمه لي من تسهيلات في فترة تطبيق الاختبار ودراسة الحالات، وإلى كل العاملين بدار الشباب مفدي زكرياء.

وشكر خاص أتقدم به إلى كل الحالات التي قبلت التفاعل والتعاون والتجاوب معي من أجل إنهاء هذه الدراسة وإلى كل من قدم لي المساعدة من قريب أو من بعيد، وإلى كل طلبة ماجيستير علم النفس الجنائي الذين لهم مني كل الإحترام والإعتراف بالجميل.

والله الموفق

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من ربياني ولم يبخلا عليا بشيء، إلى من يعجز الشكر عن شكره، وتجف الأقلام عن مدحه، إلى من لم تروى من أحضانه كبدي، إلى روح أبي الغالي "علي" رحمه الله.

إلى التي بدعائها أبلغ الغاية، إلى أغلى ما تنطق شفتياي أمي الحبيبة حفظها الله

إلى توأم روحي زوجتي الغالية وشريكة حياتي "عفاف" التي لم تبخل علي بمجهوداتها ومساندتها، وكانت أكبر سند لي في حياتي ومشواري الدراسي.

إلى إبني الغالي "محمد علي" حفظه الله.

إلى إخوتي الأعزاء" عبد النور" " خديجة" " علاء الدين" " محمد " " سيف الإسلام " " رزق الله" " لينا سحر " وإلى كل عائلة زحاف بقصر الشلالة.

" إلى كل من نسيهم القلم ويحفظهم القلب ..."

فـهرس المـحتويـات

- شكر و تقدير
- الإهداء
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول

الموضوع **الصفحة**

- مقدمة الدراسة أ – ت

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة 2
2. أهمية الدراسة 4
3. أسباب اختيار الموضوع 5
4. أهداف الدراسة 6
5. تحديد المفاهيم 6
6. الدراسات السابقة 09
7. صياغة الفرضيات 16

الإطـار النـظـري

الفصل الثاني: السلوك الإجرامي

1. مفهوم السلوك الإجرامي 18

2. تصنيفات السلوك الإجرامي في الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري 22

3. أنواع وخصائص السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري 26

– جريمة القتل – جريمة السرقة – جريمة الرشوة – الجرائم الجنسية – جرائم المخدرات

4. العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي 33

5. النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية والسلوكية والسلوك الإجرامي 44

الفصل الثالث: السلوك العدواني

2. مفهوم السلوك العدواني 60

3. أنواع السلوك العدواني 64

4. أنماط العدوانية 67

5. مستويات العدوان 69

6. أسباب السلوك العدواني 69

7. النظريات المفسرة للسلوك العدواني 76

8. وظيفة العدوان 86

الفصل الرابع: العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

1.مفهوم العصاب 88

2. أنواع العصاب 91

3. الأعراض الإكلينيكية العامة للعصاب 92

4. الأعراض الجسمية والسيكوباتولوجية للقلق العصابي 93

5. أسباب العصاب 94

6. خصائص العصاب 96

7. الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالجريمة والسلوك الإجرامي 98

8. السيكوباتية 104

9. أعراض وخصائص السيكوباتية 107

10. أنماط السيكوباتية 110

11. استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة 112

الفصل الخامس: منهجية البحث وأدوات الدراسة

1. منهجية الدراسة 129

2. حدود الدراسة 129

3. مجتمع الدراسة 129

4. عينة الدراسة 130

5. أدوات الدراسة 130

6. صعوبات الدراسة 134

الفصل السادس: دراسة الحالات

1. الحالات الأربعة الأولى الممثلة للنمط العصابي

2. تمهيد 137

3. الحالة الأولى 138

4. الحالة الثانية 146

5. الحالة الثالثة 154

6. الحالة الرابعة 162

7. ملخص عام للحالات الأربعة الأولى الممثلة للنمط العصابي 171

8. الحالات الثانية الممثلة للنمط السيكوباتي

9. الحالة الأولى 175

10. الحالة الثانية 185

11. الحالة الثالثة 194

12. الحالة الرابعة 203

13. ملخص عام للحالات الأربعة الثانية الممثلة للنمط السيكوباتي 213

الفصل السابع: نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات

1. تحليل ومناقشة الفرضية العامة 218

2. تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى 220

3. تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية 222

4. تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة 224

5. ملخص مناقشة الفرضيات 226

6. توصيات الدراسة 228

7. خاتمة 231

8. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية 236

9. قائمة رسائل الماجستير و المذكرات 241

10. قائمة المصادر والمراجع باللغة الفرنسية 243

11. قائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية 244

12. الملاحق

13. رخصة التربص

14. ملخص الدراسة

قـائـمـة الـجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	BUSS محاور السلوك العدواني طبقا لباص	66
2	نتائج تطبيق اختبار الإضطرابات العصابية على الحالة الأولى	145
3	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الأولى	146
4	نتائج تطبيق اختبار الإضطرابات العصابية على الحالة الثانية	152
5	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثانية	153
6	نتائج تطبيق اختبار الإضطرابات العصابية على الحالة الثالثة	160
7	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثالثة	160
8	نتائج تطبيق اختبار الإضطرابات العصابية على الحالة الرابعة	167
9	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الرابعة	168
10	نتائج تطبيق اختبار الانحراف السيكوباتي على الحالة الأولى	181
11	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الأولى	182
12	نتائج تطبيق اختبار الانحراف السيكوباتي على الحالة الثانية	189
13	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثانية	190
14	نتائج تطبيق اختبار الانحراف السيكوباتي على الحالة الثالثة	198
15	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثالثة	199
16	نتائج تطبيق اختبار الانحراف السيكوباتي على الحالة الرابعة	207
17	نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الرابعة	208

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- صياغة الفرضيات

إشكالية الدراسة:

تعد الجريمة بمفهومها الواسع، فعلا اجتماعيا صاحب السلوك الإنساني منذ بدء الخليقة، مما أعطى للفعل الإجرامي أبعاده التاريخية والدينية والتشريعية والعلمية، وعليه فإن تفاسير متنوعة قد شملت المجرم عبر رحلته على درب التاريخ وممر العصور، حيث اعتبر إنسانا غير عادي في العصور القديمة، وفسر سلوكه الإجرامي بالسلوك الشيطاني أو الجنوني، وبات يوصف سلوكه بأنه من أعمال الشيطان في العصور الوسطى، ولكن مع ذلك فهو مسئول أمام الله والمجتمع عن إجرامه.أما في العصور الحديثة فقد أصبحت الجريمة ظاهرة اجتماعية، إنسانية كما وصفتها العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وأن السلوك الإجرامي يكتسب مثله مثل أي سلوك آخر، نتيجة لوجود الفرد داخل جماعة اجتماعية تتولى تنشئته تبعا للوسائل والأساليب التربوية التي تملكها، ومن هنا أضحى تفسير الجريمة والسلوك الإجرامي مرتبطا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها الفرد زيادة على أوضاعه النفسية والقدرات العقلية التي يتمتع بها. وبذلك باتت مختلف العلوم الطبية والنفسية، والحيوية، والاجتماعية في صراع فيما بينها تتجاذب أطراف الأوضاع المحيطة بالفرد لتفسير أسباب الجريمة لديه بناءا على المعطيات العلمية. باعتبار أن السلوك الإجرامي من أخطر السلوكيات التي تهدد المجتمعات في أمنها واستقرارها. لما يتضمنه من تهديدات للأخلاق والقيم والتقاليد والأمان الاجتماعي، ونظرا للآثار الوخيمة والخطيرة التي تنجم عن السلوك الإجرامي، فقد أصبح محل اهتمام خاص من قبل العديد من الأكاديميين السيكولوجيين والاجتماعيين والسياسيين ورجال القانون والأمن، حيث توجهت جهودهم نحو دراسة الظاهرة الإجرامية بالأساليب العلمية الموضوعية بغية تحديدعواملها وأبعادها الرئيسية، فضلا عن وضع التدابير الوقائية والعلاجية التي تقلل من أخطارها وعواقبها.

إذ تدل مختلف الدراسات التي أجريت على المستوى العالمي إلى أن السلوك الإجرامي الظاهر يزداد بمتوسط يبلغ 0.5% كل عام، كما وصلت معدلات ارتفاع السلوك الإجرامي خلال الثلاثين عاما الماضية في الدول الصناعية ما بين300% –400%. وتشير الإحصائيات على المستوى العربي إلى أن حجم السلوك الإجرامي قد ارتفع بنسبة 34% عام 2000 مقارنة بالعام 1994 بمعدل 4.85% لكل عام.

وتختلف الجرائم اختلافا متباينا باختلاف البيئة التي تنشأ فيها وما يحدث في تلك البيئات والمواطن من تعدد للعوامل التي تساعد على نشأة الجريمة بأنواعها، سواء كانت تلك العوامل والأسباب نابعة عن الفرد نفسه كالذكاء والأعراض النفسية والعقلية والوراثة، أو تلك العوامل النابعة من تأثير البيئة كالعوامل المتصلة بثقافة البيئة كالتعليم ووسائل الإعلام أو تلك العوامل التي تمتد بالجريمة إلى الوضع الاقتصادي للفرد أو الدولة.

وبناءا على ما تم عرضه وفقا لأهداف ودوافع البحث فقد استخلص الباحث التساؤلات التالية:

1.ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السلوك الإجرامي والسلوك العدواني؟

2.ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السلوك الإجرامي العصابي والسلوك العدواني؟

3.ما طبيعة العلاقة الموجودة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي والسلوك العدواني؟

4. هل هناك فروق في درجة ومستوى السلوك العدواني لدى فئة العصابيين وفئة السيكوباتيين لدى عينة من الراشدين من المترددين على مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء – فرندة؟

أهمية الدراسة:

يعتبر السلوك الإجرامي أكثر خطورة في مرحلة الرشد، وعلى الرغم من أهمية مثل هذا الموضوع إلا أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولته بالدراسة والتحليل، قليلة إلى حد ما، مما دفع الباحث إلى محاولة إجراء مثل هذه الدراسة، التي تحاول تسليط الضوء على العلاقة بين مختلف أنماط السلوكيات الإجرامية الممثلة في النمط العصابي والنمط السيكوباتي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من المجرمين، وبما أن أهمية الدراسة ترتبط بأهدافها فإنه يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي :

1.الأهمية النظرية:

تعتبر من الدراسات المحلية القليلة التي تناولت موضوع أنماط السلوك الإجرامي بوجه عام ،وعلاقته بالسلوك العدواني بوجه خاص، لذلك فإنه من المتوقع أن تساهم في تقديم معرفة نظرية لطبيعة العلاقة ومت تشملها من فروق في مجتمع له خصوصياته كالمجتمع الجزائري، كما أنها تمثل محاولة علمية لدراسة بعض جوانب الشخصية للمجرمين الجزائريين، ومن المتوقع أن تساهم هذه الدراسة في زيادة الفهم لأسباب الجريمة مما يساعد كافة المسئولين والأجهزة المختلفة في معرفتها واتخاذ الحلول الكفيلة لتقليل هذا الأسلوب الإجرامي.

2.الأهمية التطبيقية:

من المتوقع أن تعين نتائج هذه الدراسة رجال الأمن في مختلف المؤسسات الأمنية وكذلك العاملين في المجالات التربوية والإرشادية وذلك بما تقدمه من نتائج قد تساعد في معرفة علاقة بعض المتغيرات الشخصية بشخصية الفرد، ومن هذا المنطلق فإنها قد تزود المسئولين بالبيانات التي تساعدهم على تفهم حاجات الفرد وخاصة في مرحلة الرشد، ومنه التكفل التام من الناحية النفسية والاجتماعية به قبل ولوجه إلى عالم الانحراف والإجرام، كما أن الدراسة الحالية قد تفسر بعض الظواهر والأنماط والمشكلات السلوكية والنفسية.

أسباب اختيار الموضوع:

بإعتبار أن لكل موضوع سبب، فالسبب العلمي لهذا البحث مستمد من الواقع المعاش يوميا ورغم تعدد الظواهر النفسية والاجتماعية، إلا أن الإختيار وقع على ظاهرة السلوكات الإجرامية وعلاقتها بالسلوك العدواني في مرحلة الرشد، لإنتشارها بشكل كبير في معظم القطر الجزائري. وذلك من خلال محاولتي المقارنة بين النمط العصابي والنمط السيكوباتي وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الراشد.

- **الدوافع الذاتية**:

الفضول العلمي والإهتمام بما يجري في المجتمع الجزائري من ظواهر دخلية لا تمد بأي صلة لثقافتنا الإسلامية.

- **الأسباب المعرفية**:

إلى أي مدى يكون العصاب هو السبب في تغيير سلوك الراشدين حتى يؤدي بهم إلى السلوك العدواني ؟

ما مدى تأثيرالسيكوباتية على سلوك الراشد حتى تؤدي بهم إلى السلوك العدواني ومنه إلى إرتكاب السلوك الإجرامي بمختلف أشكاله و أنماطه ؟

- **الدوافع الموضوعية**:

إن تناول موضوع السلوكات الإجرامية لدى الراشدين، كان الغرض منه دراسة إلى أي مدى وصل تأثير كل من العصاب والسيكوباتية لدى الراشدين على سلوكاتهم العدوانية، والتي بدورها تدفع بهم إلى مختلف أنماط السلوكات الإجرامية. بحيث أن هذه الظاهرة انتشرت بكثرة في المجتمع الجزائري وما لفتته من آراء ومواقف متضاربة من حيث الأسباب والنواتج المترتبة عنها.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الذي يرمي إليه الباحث من وراء دراسته يعتبر أحد العوامل التي تؤثر في اختيار إشكالية بحثه لذلك فهذا البحث يهدف إلى :

- ❖ إيجاد ومعرفة العلاقة الموجودة بين السلوك الإجرامي والسلوك العدواني.
- ❖ معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين السلوك الإجرامي العصابي والسلوك العدواني.
- ❖ معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي والسلوك العدواني.

تحديد المفاهيم :

تقتضي الدراسات العلمية التعريف بالمصطلحات التي ترد في سياقها وذلك بغرض تحديد ماهيتها وكيفية قياسها، ولذلك سوف تقوم الدراسة الحالية بعرض للمصطلحات الإجرائية المتعلقة بهذه الدراسة، سواءا فيما يتعلق بمتغيرات الشخصية وما يتعلق بالجريمة، وأنماطها، وكذلك التحديد الإجرائي للمرحلة العمرية المراد دراستها في هذه الدراسة.

1. النمط العصابي:

هو نمط يتميز باضطراب وظيفي في الشخصية بين العادي وبين الذهان وهو حالة مرضية تجعل حياة الشخص العادي أقل سعادة، ويعتبره البعض صورة مختلفة من الذهان، والنمط العصابي يكون عدوانيا نظرا لما يعانيه من سوء التكيف و التوافق نتيجة الصراعات والتوترات والضغوط الانفعالية التي يخضع لها **(العيسوي 2004 ص 302)**. وأعراض العصاب تمثل رد فعل الشخصية أمام وضع لا تجد له حلا بأسلوب آخر، أي أنه يمثل المظهر الخارجي للصراع والتوتر النفسي والخلل الجزئي في الشخصية .

والشخصية العصابية تتسم بعدد من الخصائص أهمها عدم الكفاية والضعف وعدم تحمل الضغط والقلق والخوف والتوتر والتهيجية والإعياء والتمركز حول الذات واضطرابات العلاقات الاجتماعية والجمود ووجود المشكلات وعد م الرضا. **(العيسوي 1997 ص 291)**.

2. النمط السيكوباتي:

يعرف **العيسوي (1997 ص 44)** السيكوباتية بأنها :"انحراف الفرد عن السلوك السوي والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده ". كما عرفها **الحاج فايز (1983 ص 31)** بأنها :"حالات مرضية تظهر باضطرابات في السلوك يكون مضادا للمعايير الاجتماعية وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكرة ويحدث هذا الاضطراب في فترات متقطعة أو بصفة مستمرة "

إن النمط السيكوباتي ليس ذهانيا أي أنه ليس مصابا بالذهان العقلي أي المرض العقلي، كما أنه ليس عصابيا، أي أنه ليس مصابا بالعصاب النفسي أي المرض النفسي.

ويشير مصطلح النمط السيكوباتي إلى انحراف الفرد عن السلوك السوي، والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده.

ويتميز هذا النمط بعدة سمات يمكن تمييزها بسهولة من بينها الأنانية المفرطة وحب الذات وعدم الاكتراث بالآخرين أو بحقوقهم، وفقدان الإحساس بالذنب، وتسخير الآخرين لخدمة أغراضهم الذاتية

كما أن هذا النمط يميل إلى الاعتداء والعدوان. **(العيسوي 2004 ص 303)**.

3. السلوك العدواني:

السلوك العدواني هو تعمد إيذاء شخص آخر يشكل مباشر أوغير مباشر على غير منه .

يعرف طريف شوقي العدوانية بأنها "أي أسلوب يصدره فرد أو جماعة تجاه فرد أوجماعة لفظيا كان أم ماديا، إيجابيا كان أم سلبيا، مباشرا كان أو غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات و الممتلكات أو الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب معيشية ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي، أونفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر. **(ربيع 1998 ص 12)**.

ومن أشكال السلوك العدواني وأكثرها العدوان اللفظي ويشمل السب والشتم، والألفاظ النابية والجارحة، والسخرية والاستهزاء بالغير إضافة إلى العدوان الجسدي الذي يشمل الضرب والإصابات الجسدية الخطيرة أو إلى القتل، كما أن هناك أشكال أخرى كالشجار والمضايقة والعدوان السلبي.

4 . مرحلة الرشد:

وتسمى مرحلة النضج الحقيقي وتتميز هذه المرحلة بالاستقرار **(نجم 1998 ص 149)**، والوصول إلى الذروة والتحرر من تبعات وظيفة الأبوة والأمومة وشعور الفرد بتحقيق الأهداف (**السيد 1998 ص 66)**، وتعد هذه المرحلة من أخطر مراحل العمر، إذ يرتفع فيها عدد الجرائم بشكل ملحوظ وأبرز أنواع الجرائم في هذه المرحلة السرقات والاعتداء على العرض، والاعتداء على الحياة وسلامة الجسد والاحتيال وإساءة الائتمان **(نجم 1998 ص 149)**. وتحدد الدراسة الحالية الفئة العمرية من سن 25 إلى 50 سنة عينة للدراسة.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع السلوك الإجرامي وعلاقتها بالعديد من المتغيرات، إلا أن قلة من الدراسات في المجتمع المحلي على وجه الخصوص قد تناولت العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي والسمات الشخصية، وهذا ما جعل الباحث ينطلق في دراسة السلوك الإجرامي قاصدا التعرف على بعض المتغيرات التي قد تكون لها الدور الكبير في حدوث الفعل الإجرامي. فقد ارتأى الباحث ومن خلال البحث والتقصي لعلاقة طبيعة ونمط السلوك الإجرامي ببعض المتغيرات الشخصية كالسيكوباتية والعدوانية والعصابية. ومن الدراسات التي أجريت من الجانب العربي على حد علم الباحث والتي تناولت موضوع السلوك الإجرامي وعلاقته ببعض من المتغيرات الدراسية الحالية دراسة **إسحاق (1993 ص 207) ومحمد (1989 ص 85) وحنورة (1982 ص 153)**.

وبالرغم من قلة الدراسات في السلوك الإجرامي إلا أن هذه الدراسات لم تعتمد إلا على القليل وباستخدام اختبار مينسوتا متعدد الأوجه، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية :

1. دراسات تناولت العلاقة بين بعض أنماط السلوك الإجرامي و السيكوباتية :

توجد بعض الدراسات التي أثبتت أن هناك علاقة بين السلوك الإجرامي والسيكوباتية. فقد أكدت دراسة **سيرين وآخرون (1994 ص 120)** أن هناك علاقة بين الانحراف السيكوباتي وجرائم الانحراف الجنسي بشكل عدواني حيث استخدم فيها اختبار السيكوباتية المنقح على نسبة من مجرمين الجنس وعددهم 60 وعدد 60 من مجرمي الاغتصاب والذين يتحرشون بالأطفال.

وقد أظهرت النتائج ارتباطا دال بين السيكوباتية والجرائم الجنسية، حيث بلغت درجات مجموعة مجرمي الاغتصاب على مقياس السيكوباتية أعلى من درجات مجرمي التحرش بالأطفال على نفس المقياس (**الجودي1987 ص 202**). في حين ترى دراسة **بلاك برن** (**1992 ص 194**)**BLACKBURN** على السلوك الإجرامي واضطراب الشخصية أن المفهوم البريطاني للشخصية السيكوباتية أو المضادة للمجتمع هو مفهوم غير واضح لأنه يعاني قصور في التجاوب مع المفاهيم الإكلينيكية للشخصية السيكوباتية في حين يلقي بنوع من الغموض على التغاير في اضطراب الشخصية بين الأفراد المضادين للمجتمع.

ولذلك افترضت الدراسة نموذجا شخصيا معرفا لاضطراب الشخصية السيكوباتية، والذي من خلاله يمكن تصور اضطراب الشخصية السيكوباتية على أنها أساليب غير مرنة في علاقات الشخص بالآخرين، يدعمها ويقويها توقعات الآخرين والتي تعتبر بمثابة إرهاصات لتحقيق الذات.

كما أكدت دراسة **ميشيل** (**1984 ص 96**) **MICHEL** للخصائص المميزة للذين ارتكبوا جرائم القتل في فرنسا على 101 من الذهانين من بينهم 80 من الإناث حيث استخدم اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، وقد أوضحت نتائج الدراسة أنهم يعانون من السيكوباتية و الفصام و البرانويا. كما ربطت دراسة **هاتاوي HATHAWAY ومونا تشيسMONISHES** بين جناح الأحداث والانحراف السيكوباتي في دراستها التي هدفت إلى تحليل نجاح الأحداث، مستخدمة في ذلك اختبار الشخصية المتعدد الأوجه M.M.P.I على 4048 تلميذا.

وفي العالم العربي أكد **إسحاق** في بحثه **عام 1993** (**الساحلي 1418 ص 142**) في دراسته التي هدفت إلى المقارنة بين الجنسين في سيكولوجية الجريمة، من خلال معرفة الفروق بين جوانب البناء النفسي لشخصية المجرم وشخصية المجرمة، وقد أشارت النتائج إلى أن أهم ما يميز البناء النفسي للشخصية لدى مجموعتي المجرمين والمجرمات هو الجانب السيكوباتي والجانب العدواني التدميري.

كما أوضحت دراسة **محمد (1989 ص 85)** لمعرفة سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين على عينة من مرتكبي ومرتكبات جرائم القتل والاتجار بالمخدرات بلغ عددهم 80 ومقارنتهم بمجموعة ضابطة أخرى وبلغ عددهم 80 وقد تم استخدام اختبار اليد الإسقاطي واختبار تفهم الموضوع وقياس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين والمقابلة الإكلينيكية، وقد توصلت نتائج دراستهم على وضوح الجانب السيكوباتي كواحد من أهم العوامل المؤدية للقتل والاتجار بالمخدرات.

كما أوضحت دراسة **الجودي (1987 ص 184)** في المملكة العربية السعودية على عينتين من نزلاء السجون في المنطقة الغربية إحداهما تمثل مجرمي القتل العمد والأخرى من الموقوفين بسبب عجزهم عن تسديد ما عليهم من ديون أو التزامات مادية، وأوضحت النتائج أن مجرمي القتل أعلى في درجاتهم على متغير السيكوباتية .

ومن خلال استعراض الدراسات التي تناولت العلاقة بين بعض أنماط السلوك الإجرامي والسيكوباتية، وباختلاف بيئاتها وعيناتها وأدواتها، يمكن القول بأن هذه الدراسات أثبتت وجود العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي والسيكوباية وبأن متغير السبيكوباتية يعد واحد من العوامل المسببة للسلوك الإجرامي، وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية.

2.دراسات تناولت العلاقة بين بعض أنماط السلوك الإجرامي والعدوانية :

توجد بعض الدراسات التي أوضحت العلاقة بين السلوك الإجرامي والعدوانية، وقد اتخذت أشكالا متعددة على اختبارات عدة، فمن الدراسات التي ربطت هذه العلاقة دراسة **فريلي (1994 ص 149)FREELY** على التوافق السيكولوجي لضحايا الجريمة، وقد اختيرت عينة من الفئة العمرية بين 17- 75 عاما، وقد تبين أن حوالي نصف المبحوثين انطبقت عليهم المعايير الشخصية التي تظهر عليها اضطراب توتر ما بعد الأزمة وقد أثبتت الدراسة أيضا وجود تمثيل عدواني زائد عن الحد بالنسبة للجرائم على الإناث كالعنف الزائد والإهانة الجسدية الجنسية والقتل.

فيما أكدت دراسة **روشلي (1994 ص 69)ROCHELLE** على خصائص الآباء في الأسر التي عانت من زنى المحارم بهدف تقييم ما إذا كانت الفروق في ماضي الأسرة والأداء الأسري الحالي والتوافق السيكولوجي يرتبط بالتاريخ السابق لدى معتادي الجنس على الأطفال لدى مقترفي الاعتداء الجنسي من الآباء، حيث استخدمت هذه الدراسة مقياس ماضي الأسرة الذي أعده **روشلي (1994 ص 69)** ومقياس بيئة الأسرة للباحثين **موس ومي MOUS ET MIE (1981 ص 132)** وقد طبقت هذه المقاييس على عينة بلغ متوسط أعمارهم 34عاما وقد جاء في تقارير المبحوثين أن 24.05 منهم لهم تاريخ من الاعتداء الجنسي على الأطفال، وقد تبين أن أصولهم الأسرية ترجع إلى أسر أكثر فوضوية وعدوانية مما يعني العلاقة الوطيدة بين العدوانية وأنواع الجرائم.

ومن جانب آخر أكدت دراسة **باش (1980 ص 136) BACH** اثر الثقافة والبيئة واضطرابات الشخصية على ارتكاب جرائم القتل حيث تكونت عينة الدراسة من 17 قاتلا من مختلف الجنسيات والأعمار، وقد استخدم الباحث استبيان خاص بالعدوان يتكون من 20بندا، بالإضافة إلى المقابلة الشخصية وقد أوضحت الدراسة أن الأفراد القتلة لأزواجهن لديهم دوافع مستترة متعلقة بالغضب والعدوان، كما أوضحت الدراسة أن من دوافع القتل عدم استطاعة هؤلاء الأفراد على تسوية الخلافات الجنسية والتهرب من الصراع ورغبة في العدوان إلى جانب الفشل في تحقيق آمالهم الرومانسية.

كما أكدت دراسة **KANG 1979** (**أبو شهبة 1992 ص 182**) والتي هدفت إلى الكشف عن المحددات النفسية للسلوك الإجرامي من خلال دراسة سمات شخصية الجناة على عينة بلغ عددها 78 مجرما من مرتكبي جرائم العنف وعدد 48 مجرمة، وقد استخدمت الدراسة اختبار بقع الحبر للروشاخ واختبار تفهم الموضوع وقياس الأنا وقائمة بك للاكتئاب، وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة بأن مجرمي العنف لديهم قدر كبير من الاضطراب النفسي والاكتئاب والعدوان والكراهية.

وقد ربطت دراسة كراوفورد **CRAWFORD 1977** (**السحلي.1418 ص 62**) بين العدوانية والسلوك الإجرامي من خلال تطبيق استبيان العدوانية، ووجهة العدوان على عينة من السجناء بلغ عددهم 100 بهدف التحقق من نظرية **ميجارجي MEJARJEE** التي تعتبر أن الأفراد مبتدئي العدوانية يكونوا عادة مفرطي التحكم، ولهذا يعبرون عن عدوان أقل من الأفراد المعتادي العدوانية، وقد أظهرت النتائج بان السجناء حصلوا على درجات عالية على مقياس العدوانية.

وفي العالم العربي توجد بعض الدراسات التي تشير إلى وجود علاقة بين السلوك الإجرامي والعدوانية، فقد أكدت دراسة **محمد** (**1989 ص 85**) لمعرفة سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين، حيث اشتملت العينة على 80 شخصا من مرتكبي جرائم القتل والاتجار بالمخدرات ومقارنتهم بمجموعة ضابطة أخرى وعددهم 80 شخص، وقد تم استخدام اختبار اليد الإسقاطي واختبار تفهم الموضوع ومقاييس وكسلر بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين والمقابلة الإكلينيكية، إلى وجود زيادة الجانب العدواني لدى مرتكبي هذه الجرائم، كما أكدت دراسة **محمود** (**1998 ص 91**) على عينة مكونة من خمس قتلة للزوجات وخمس قاتلات للأزواج، حيث استخدمت في ذلك المقابلة واختبار تفهم الموضوع واختبار اليد الإسقاطي، وقد أوضحت الدراسة أن قتل الأزواج بديل للتفسير العدواني الذي يقع على الزوجات، وأن الزوجات يشبهن إلى حد كبير أمهاتهن، والنساء اللاتي يقتلن بسبب الاعتداء البدني كان لهن تاريخ طويل من العنف.

وأوضحت دراسة **الشرنوبي** (**أبو شهبه 1992 ص 182**) لبعض متغيرات وأبعاد الشخصية المرتبطة بالجريمة لدى المرأة، حيث استخدمت هذه الدراسة مقاييس ترتيب القيم ومقاييس السيكوباتية ومقياس قوة الأنا ومقاييس العصابية واختبار تفهم الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى أن الحاجة للعدوان أكثر ارتفاعا لدى عينة القاتلات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة يمكن الخروج بما يلي:

1.إن متغيرات الشخصية كالسيكوباتية، والعدوانية و العصابية، تعتبر من العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي المتمثل في القتل، والسرقة، والرشوة، والجنسية، والمخدرات... حيث أثبتت الدراسات وجود تلك العلاقة بين السلوك الإجرامي ومتغيرات الشخصية كدراسة **فريلي (1994 ص 149)FREELY** وكروقر**(1994)KRUEGRE**، **وواسنا ولانا (1993 ص 114)OSANA ET LUN**، **وإسحاق (1993 ص 207)**، **ومحمد (1989 ص 85)**.

2.تعددت المقاييس التي استخدمت في الدراسات المختلفة، وقلة من الدراسات استخدمت مقاييس مينسوتا متعدد الأوجه M.M.P.I في إثبات العلاقة بين السلوك الإجرامي ومتغيرات الشخصية مثل دراسة **ماكيل (1984 ص 96)MICHEL**.

3.توجد بعض الدراسات التي تناولت مرحلة الرشد، كما يوجد عدد من الدراسات التي تناولت الأحداث عند فئة عمرية أقل من ذلك مثل دراسة **فريدي (1994 ص149)FREEDY**، **وروشيل (1985 ص 69).ROCHELLE**، **وهيجان (1985)**، **والغامدي (1984 ص 81)**.

4.وجود بعض الدراسات العربية التي اهتمت بعينات من المجرمين الذكور مثل دراسة **أبو شهبه (1992 ص 182)**.

5.وجود عدد من الدراسات السابقة تناولت نمطين أو أقل من أنماط السلوك الإجرامي كدراسة **سيرين وآخرون(1994 ص 120) SERIN** وبلكيرن **(1992 ص 194)BELCKARN**

وباش **(1980 ص 136)BACH**، ومحمود **(1998 ص 91)**، ومحمد **(1989 ص 85)**.

وانطلاقا من هذا ومساهمة في النظر إلى السلوك الإجرامي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية وخاصة في الجزائر، ومن خلال البحث والتحليل، أراد الباحث ومن خلال هذه الدراسة التعرف على بعض المسببات للسلوك الإجرامي منطلقا من محاولة الإجابة على الفروض التالية:

صياغة الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

1- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي و السلوك العدواني.

- **الفرضيات الجزئية:**

1- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي العصابي والسلوك العدواني.

2- توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي والسلوك العدواني.

3- هناك فروق في درجة ومستوى السلوك العدواني لدى فئة العصابيين وفئة السيكوباتيين لدى عينة من الراشدين من المترددين على مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء – فرندة.

الفصل الثاني

- **مفهوم السلوك الإجرامي**
- **تصنيفات السلوك الإجرامي**
- **أنواع وخصائص السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري**
- **العوامل المؤدية إلى السلوك الإجرامي**
- **النظريات المفسرة للجريمة و السلوك الإجرامي**

مفهوم السلوك الإجرامي:

يعد مفهوم الجريمة من المفاهيم التي أهتم بها الكثير من الباحثين في حقول معرفية مختلفة كعلم الاجتماع، و علم الأجرام، و علم النفس، و الطب العقلي، و علم البيولوجية ... و غيرها من العلوم. و قد نتج على ذلك نوع من الغموض في استخدام المفهوم من حقل معرفي لأخر، بل نجده قد استخدم استخدامات متعددة داخل الحقل الواحد، و عليه فإن المرء لا يعثر على تعريف واحد لمفهوم الجريمة يتفق عليه جميع الباحثين داخل الحقل الواحد. و سوف نتعرض فيما يلي إلى مفهوم الجريمة لغة و شرعا و في الحقل السيكولوجي و الاجتماعي والقانوني.

1. **المفهوم اللغوي للسلوك الإجرامي:** الجرم من الناحية اللغوية هو التعدي، وأجرم أي أذنب، والجمع أجرام وجروم وهو الجريمة وقد جرم بجرم واجترم وأجرم فهو مجرم وجريم **(ابن منظور أبو الفضل جمال الدين 1954، لسان العرب).**

قال تعالى : " **حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين**" (الأعراف الآية 40).

وجرم إليهم، وعليهم جريمة، وأجرم جنا جناية، وجرم إذا أعظم جرمه أي أذنب.

(مصطفى إبراهيم 1960 المعجم الوسيط ج1)

وفي الحديث قال الرسول عليه الصلاة والسلام: "**أعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يجرم عليه فجرم من اجل مسألته**".

(هارون عبد السلام محمد صحيح البخاري ط5).

2. **المفهوم الشرعي للسلوك الإجرامي:**

تعرف الجريمة في الشريعة الإسلامية بأنها "محظورات شرعية زجر الله تعالى عنها بحد أو تعزير." فالحد هو العقوبة المقدرة مثل حد السرقة أو حد الزنا، أما التعزير فهو العقوبات التي ترك لولي الأمر تقديرها، في حين أن المحظورات هي إثبات فعل منهي عنه أو ترك فعل مأمور به **(آل سعود 1998 ص 41).**

3.المفهوم النفسي للسلوك الإجرامي:

لقد تعددت الآراء و تباينت الاتجاهات بين علماء النفس في تحديدهم لمفهوم الجريمة، و يرجع ذلك إلى طبيعة التوجهات التي يعتقد فيها كل باحث و إلى نظرتهم لطبيعة السلوك البشري، و بالرغم من هذا الاختلاف إلا أن علماء النفس ينطلقون من فكرة واحدة و هي أن الظاهرة الإجرامية ليست ظاهرة اجتماعية خالصة، أو مادية خالصة، أو قانونية خالصة، بل هي فعل إنساني يقوم به الفرد و يتحمل عواقب هذا الفعل إذا توافرت الإرادة و الحرية و الاختيار.

و بصورة عامة، يذهب التحليليون إلى اعتبار السلوك الإجرامي على أنه سلوك معاد للمجتمع و هو و لا شك كأي نوع من أنواع السلوك الشاذ أو غير السوي و لذلك فإن الشخص المجرم لا يختلف عن الشخص المريض الذي يأتي بالسلوك الشاذ.

و حسب هذه الرؤية فإن السلوك الإجرامي ما هو إلا نوع من السلوك الشاذ المرضى ألذي يحتاج إلى العلاج كما تحتاج الأمراض العقلية إلى العلاج و الوقاية (**العيسوي 1978 ص 5**). و أن كل فعل إجرامي ما هو إلا تعبير عن صراعات نفسية تدفع صاحبها إلى الوقوع في الجريمة.

وعلى العموم , يمكن تعريف الجريمة من الناحية النفسية على أنها إشباع لغريزة إنسانية بطريق شاذة لا يتبعه الرجل العادي في إرضاء الغريزة ذاتها و ذلك لأحوال نفسية شاذة انتابت مرتكبي الجريمة في لحظة ارتكابها بالذات (**بهنام 1978 ص 3**).

و يشير (**عبد الخالق 1999 ص 78**) إلى أن الجريمة حيلة دفاعية للتخفيف من الصراع النفسي والأزمات الداخلية، والجريمة امتداد مباشر لدى الشخصيات الغير سوية لاستعداد إجرامي مكتسب من الطفولة المبكرة، استعدادا يجعل الفرد أشد تأثرا بالآثار السيئة للبيئة الاجتماعية.

4.المفهوم الاجتماعي للسلوك الإجرامي:

يركز هذا الاتجاه على الربط بين الجريمة و بين مصالح و قيم المجتمع حيث يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن الجريمة تقتضي وجود قيم معينة تحضى بقبول واهتمام من قبل الدولة يتطلب حمايتها و تجريم كل فعل من شأنه المساس بها،ومن تعريفات هذا الاتجاه، التعريف الذي قدمه عالم الاجتماع الفرنسي دوركهايم الذي مفاده:" أن الجريمة هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم و الأفكار التي ترسخت في وجدان الجماعة". **(أبوتوتة 1999 ص 41)**.

و من التعريفات التي يؤخذ بها الكثير من علماء الاجتماع حاليا هو:" أن الجريمة نوع من الخروج عن قواعد السلوك التي يرسمها المجتمع لأعضائه، بمعني أنها كل انحراف عن المعايير الجمعية الذي يتصف بقدر هائل من الجريمة و النوعية و الكمية". **(عبده 1989 ص 13)**.

يعرف الجريمة كل من **مارتنMARTIN ولويسLEWIS** بأنها :"كافة أشكال السلوك الذي يضر المجتمع والأفعال التي تنحرف بشدة عن معايير هذا المجتمع (**إسحاق 1989 ص 44**).وتعرف أيضا بأنها" كل فعل أو امتناع يتضمن مخالفة الفرد الواجب عليه ." **(أبو الروس 1996 ص 29)**.

ويرى **مانهايم MANHEIM** "أن السلوك الإجرامي سلوك غير مرغوب فيه اجتماعيا ".**(إبراهيم 1992 ص 59)**.

ويعرف البروفيسور دينك ميتشيل علم الاجتماع الجريمة في كتابه "معجم علم الاجتماع" بالعلم الذي يدرس السلوك الإجرامي، الذي يعني النشاط أو الفعل السلبي الذي يخرج عن القانون والأخلاق والقيم المتعارف عليها في المجتمع **(إحسان محمد الحسن 2008 ص 16)**.

5. المفهوم القانوني للسلوك الإجرامي:

تعرف الجريمة من الناحية القانونية بأنها " ذلك الضرب من السلوك الذي يجرمه القانون الوضعي **(عبده 1989 ص 10)** و هي ذلك الفعل أو الامتناع الذي نص القانون على تجريمه، و وضع عقوبة جزاء على ارتكابه**(أحمد 1969 ص 3)**.

بناء علي التعريفين لا يشكل الإتيان بأي سلوك أو فعل لم يجرمه القانون الجنائي أي جريمة. فالقانون هو المصدر الوحيد للتجريم و العقاب.

كما تعرف الجريمة قانونيا بأنها: "كل فعل يخالف قاعدة جنائية يقرر لها القانون جزاءا جنائيا ". **(السراج 1981 ص 25)** ويعرفها **(ثروت 1983 ص 60)** بأنها: "خروج على النظام الذي وضعه وصاغه القانون وكذلك السلوك الذي نص القانون على تجريمه وعقاب مرتكبه ".

كما عرفها كل من صبري أنور وأمال عثمان بأنها "كل فعل أو امتناع يصدر عن إرادة آثمة ويترتب عليه تهديد بالخطر أو إلحاق الضرر بتلك المصالح الجوهرية التي يحميها المشرع، وتحقيقا لأهداف الدولة في حفظ وبقاء المجتمع والعمل على تقدمه ونمائه." **(أبو الروس 1996 ص 51)**.

كما عرفها القهوجي بأنها "كل الأفعال التي يترتب عليها عقوبة أو آثار جنائية أخرى، التي تصنع الحدود مابين المباح والمحظور من المسالك الإنسانية والتي تقرر الآثار الجنائية التي ترتب على مخالفتها أو الخروج عليها " **(القهوجي، الشاذلي 2002 ص 1)**.

وعرفها كذلك سليمان بأنها "كل سلوك إنساني معاقب عليه بوصفه خرقا أو تهديدا لقيم المجتمع أو لمصالح أفراده الأساسية، أو لما يعتبره المشرع ذلك ووسيلته في ذلك النص الجنائي" **(سليمان 1996 ص 24)**.

* تصنيفات السلوك الإجرامي في الشريعة الإسلامية والقانون الجزائري:

تصنف الشريعة الإسلامية وفقا لعدد من المعايير، وذلك بحسب أسباب الجريمة ودوافعها المختلفة وقد اتبع القانون الجزائري هذه التصنيفات في إصدار أحكامه في كل جريمة وهذه المعايير جاءت كما يلي:

أ- المعيار التشريعي:

يعرف المعيار التشريعي بأنه المعيار القائم على تصنيف الجرم بناءا على نوعه والأسباب والظروف والدوافع المؤدية لكل جرم على حد سواء **(السمالوطي 1983 ص 132)** وهذه التصنيفات كما يلي :

1.جرائم الحدود :

وهي الجرائم المعاقب عليها بحد، والحد هو العقوبة المقررة حقا لله تعالى وجرائم الحدود معينة ومحدودة العدد وهي سبع جرائم تشمل:الزنا، القذف، شرب المسكرات وتعاطي المخدرات، السرقة، الحرابة، الردة، البغي. **(البشري 1999 ص 69)**.

2.جرائم القصاص والدية:

وهي الجرائم التي يعاقب عليها بالقصاص أو الدية، وكل من القصاص والدية عقوبة مقدرة للأفراد، ومعنى أنها مقدرة أي أنها ذات حد واحد فليس لها أعلى وحد أدنى تتراوح بينهما، ومعنى أنها حق للأفراد أي أن للمجني عليه أن يعفو عنها إذا شاء، فإذا عفا أسقط العفو العقوبة المعفوة عنها، وجرائم القصاص والدية خمس وهي: القتل العمدي، القتل شبه العمدي، القتل الخطأ، الجناية على ما دون النفس عمدا، الجناية على ما دون النفس خاطئا، ومعنى الجناية على ما دون النفس، الاعتداء الذي لا يؤدي للموت كالجروح. **(البشري 1999 ص 72)**.

3.جرائم التعزير:

وهي الجرائم التي يعاقب عليها بعقوبة أو أكثر من عقوبات التعزيز والذي يعني التأديب، وهذه الجرائم منهي عنها في الدين والأخلاق وإنها كثيرة بكثرة فنون الإجرام، وقد ساق شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله طائفة منها فقال: "المعاصي التي ليس فيها حد مقدر ولا كفارة كالذي يقبل الصبيان بشهوة ويقبل المرأة الأجنبية أو يباشر بالإجماع أو يأكل ما لا يحل كالدم والميتة.أو يقذف في الناس بغير الزنا أو يسرق من غير حرز أو يخون أمانته أو يغش في معاملته أو يشهد الزور أو يرتشي في محكمة، فهؤلاء يعاقبون تعزيزا وتنكيلا وتأديبا بقدر ما يراه الوالي أو الحاكم. **(البشري1999 ص 74 السما لوطي 1983 ص 136)**.

ب. معيار خطورة الجريمة على أمن المجتمع:

تحدد الجرائم وفقا لخطورتها وجسامتها بما تحدثه من هزة في المجتمع وبما تسببه من خوف عام وإحساس بعدم الطمأنينة، ولذلك يختلف معيار الخطورة من مجتمع لآخر ومن سلطة تشريعية لأخرى فما كان محرما في مجتمع ما، قد يكون مباحا في مجتمع آخر **(البشري 1999 ص 77)**. وقد صنفها القانون الجزائري إلى التصنيفات التالية :

1.تصنيف الجرائم تبعا لجسامتها:

حيث تنقسم لثلاثة أنواع وهي الجنايات والجنح والمخالفات ويعتمد هذا التقسيم إلى حد كبير على خطورة الفعل الإجرامي والضرر الناتج عنه.

2.تصنيف الجرائم حسب درجة استمرارها:

وتنقسم إلى جرائم وقتية، وجرائم مستمرة، فالأولى هي التي تتكون من فعل يحدث في وقت محدد وينتهي بمجرد ارتكابه كالقتل والتزوير، والثانية والتي تتكون من فعل متجدد ومستمر مثل إخفاء الأشياء المسروقة وخطف الأطفال والرشوة.

3.تصنيف الجرائم إلى عمدية وغير عمدية :

فالجريمة العمدية هي التي تعمد الجاني ارتكابها أي يتوفر لديه القصد الجنائي، أما الجريمة غير العمدية فهي التي لا يتوفر فيها هذا القصد مثل القتل الخطأ والإصابة الخطأ.

4.تصنيف الجرائم حسب تنظيمها:

ويمكن تصنيف الجرائم حسب تنظيمها إلى جرائم احترافية مثل الجرائم الأخلاقية والجنسية وتجارة المخدرات، وجرائم غير احترافية مثل السرقة العادية.

ج. معيار نوعية الجاني:

يصنف القانون الجزائري الجاني أو مرتكب الجرائم اعتمادا على التصنيف الإسلامي حسب الفئات العمرية، سواءا كان ذلك الجاني طفلا أو بالغا أو امرأة أو رجلا مريضا، وبذلك يترتب العقاب حسب هذه الفئات

د. معيار نوعية المجني عليه:

يشير القانون الجزائري ووفقا للشريعة الإسلامية إلى تصنيف المجني عليه أو الذي وقع عليه الجرم كالآتي:

- مجني عليهم لا صلة لهم بمسؤولية حدوث الفعل الإجرامي؛
- مجني عليهم يثيرون الفعل الإجرامي ضدهم؛
- مجني عليهم يتحرشون بالجناة ودفعهم لارتكاب الجريمة؛
- مجني عليهم يتسمون ببعض خصائص الضعف البيولوجي؛
- مجني عليهم يتسمون ببعض خصائص الضعف الاجتماعي؛
- مجني عليهم يرتكبون الجرائم ضد أنفسهم.

وبذلك يكون المجني عليهم عاملا مؤثرا في حدوث الفعل الإجرامي وتكراره، سواءا كان ذلك عن قصد أو إهمال أو جهل بمصالح المجتمع، ولذلك يراعي القانون الجزائري صفة المجني عليه وعلاقته بالجاني والأشياء المتعلقة بالجريمة في تصنيف العقوبات ومعاملة المذنب.

*أنواع وخصائص السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري:

يمكن النظر إلى السلوكيات الإجرامية بأنواعها المختلفة بأنها أفعال محرمة يعاقب عليها الشرع و القانون، إذ أنها لا تشكل سلوكا متجانسا، فهي تختلف وتتنوع من حيث أسبابها ودوافعها، ومن الصعب تصنيفها إلى أنماط أو أنواع متمايزة، إذ أن المحاولات التي تمحورت حول تحديد منهجية لتصنيف الجرائم على أساس أنماطها وخصائصها الإجرامية لم تأخذ مسارات دقيقة لتحديد مختلف أنواع الجريمة بشكل أوسع، وبناءا على ذلك سيحاول الباحث أن يضع تصورا لأنواع السلوك الإجرامي الأكثر شيوعا وانتشارا في المجتمع الجزائري، نجد تطورها وتقدمها عبر الزمن على النحو التالي:

أ.جريمة القتل:

تعد جريمة القتل من السلوكيات الإجرامية التي يلجأ الفرد إلى ممارستها لسبب من الأسباب أو لدوافع ضمنية داخلية أو خارجية، بحيث يقوم الفرد إلى قتل النفس لأجل تحقيق غايات نفسية اجتماعية أو مادية، ونتيجة لذلك فقد تتعدد تعريفات القتل بناءا على مسبباتها ودوافعها، والغايات التي يطمح الفرد لتحقيقها.

يشير(**أبو الدوسي 1996 ص 128**) إلى أن جريمة القتل في المفهوم الشرعي تتمثل بالجرم الذي يقوم به القاتل ضد المقتول فيرديه ميتا مهما كانت الغاية والوسيلة، وهي فعل محرم. ويتضح من خلال هذا التعريف أن القتل هو الوصول بالمقتول إلى مرحلة الموت.

كما يتضح أن القتل يأتي نتيجة لأسباب وغايات معينة تكمن في نفس القاتل، كما يحدد القانون الجزائري جريمة القتل بأنها : "القتل هو إزهاق روح إنسان عمدا " (**المادة 254 من قانون العقوبات يعقوبي 1997 ص 159**).

كما جاء كذلك في بعض التشريعات أن القتل هو سلوك إجرامي يتمثل بالاعتداء على النفس مشتملة جريمة القتل العمد، القتل الخطأ، الانتحار والاعتداء النفسي الذي يؤدي إلى الوفاة ويعاقب عليها بما تنص عليه القوانين والتشريعات غما بالإعدام أو الدية، ولذلك نجد اتفاقا بين مختلف التعريفات التي يمكن صياغتها لتعريف جريمة القتل تدور حول معيار واحد هو قتل النفس لمرحلة الوفاة أو الموت.

ونتيجة للنزاعات الإنسانية التي تتكون من خلال الأبعاد الاجتماعية التي تفرض أحيانا على المجتمع عن طريق القيم والتقاليد والأعراف والنزاعات القبلية التي تكون إحدى دوافع القتل الرئيسية فيها منطلقة من دوافع الأخذ بالثأر أو الانتقام للعرض واستخلاص حقوق من الآخرين أو مشاجرات استفزازية أو الغيرة. كلها سلوكيات تدفع إلى ارتكاب جريمة القتل، مستخدما فيها القاتل أدوات مختلفة تتحدد مابين أسلحة نارية أو الأسلحة البيضاء كالسكاكين والسيوف أو الخنق باستعمال الأيدي أوغيرها أو السم أو الحرق ... ولذا نجد في المادة 261 من قانون العقوبات الجزائري : يعاقب بالإعدام كل من ارتكب جريمة القتل أو قتل الأصول أو التسميم **(يعقوبي 1997 ص 160)**.

تجدر الإشارة إلى أن جرائم القتل والإيذاء تشكل النمط الشائع لغالبية الجرائم التي ترتكب ضد الأشخاص إذ حددت جريمة القتل من خلال تصنيفات القاتل أو الجاني على النحو التالي:

القاتل العادي: وهو المرتكب للقتل دون أن يكون تحت تأثير أي شيء سواء المرض أو تعاطي المسكر، بل يقوم بهذا الفعل وهو في حالته الطبيعية ومدركا لمل قام بفعله.

القاتل السيكوباتي أو ما يعرف بالقاتل المريض اجتماعيا: ويعتبر هذا النوع من أنواع الشخصية المضادة للمجتمع، أي الذي يكون تحت تأثيرات اجتماعية.

القاتل الكحولي: وهو الذي يرتكب جريمة القتل تحت تأثير المواد المخدرة.

القاتل المنتقم: وهو الذي يقوم بجرمه منتقما من الآخرين كالكره والثأر والإهانة.

القاتل المجنون: وهو الذي يكون فاقدا للعقل أي مختل القوى العقلية.

وبالنظر إلى أن جريمة القتل سلوكا قد يكون منمطا أو مكتسبا من خلال التنشئة الاجتماعية أو البيئة المحيطة، فهو يعد سلوكا يمكن تنميته كما يمكن تعديله أو إطفائه عند الأفراد، ونتيجة لذلك فإن جريمة القتل قد تصل إلى مرحلة الانتشار والتزايد عبر مراحل الزمن إذا ظهرت دون إتباع السبل التي تحدد من هذا السلوك الذي يؤثر بطبيعته على المجتمع، لذلك فإن هذا السلوك إما أن يتزايد حجمه في المجتمع، وإما أن يتناقص وذلك يعود إلى قوانين وأنظمة المجتمع التي تعمل من أجل أمن وسلامة مواطنيها.

وتشير إحصائيات خلية الاتصال لقيادة مصالح الدرك الوطني إلى أن جرائم القتل بلغت عام 2010 ما مجموعه 341 جريمة قتل.

ب . جريمة السرقة:

تمثل جريمة السرقة واحدة من أكثر أنماط السلوك الإجرامي انتشارا، والتي يلجأ الفرد إلى اقترافها لعدد من الأسباب والدوافع ،حيث يقدم الفرد إلى جريمة السرقة لأجل تحقيق غاياته النفسية

والاجتماعية والمادية، ونتيجة لذلك فقد تعددت التعريفات عن جريمة السرقة انطلاقا من أسبابها ودوافعها وغاياتها التي يطمح الفرد إلى تحقيقها ويشير(**السمالوطي 1983 ص 146**) إلى أن جريمة السرقة في الشريعة الإسلامية "هي أخذ مال الغير خفية أي على سبيل الاستخفاء والتستر دون علم صاحب المال ودون رضاه".

ويعرف القانون الجزائري جريمة السرقة في المادة 350 من قانون العقوبات بما يلي :"كل من اختلس شيئا غير محلول له يعد سارقا ويعاقب بالحبس من سنة على الأقل إلى خمس سنوات على الأكثر وبغرامة من 500 إلى 20000 دج". وتعرف بعض التشريعات السرقة على أنها "السلوك الإجرامي الذي يتمثل بالاعتداء على ممتلكات الآخرين متمثلا في سرقة المساكن أو المتاجر والسيارات، والتي تعاقب عليها الشريعة بمقدار تكرارها ومقدار المسروق." ويتضح من خلال هذه التعاريف لمفهوم جريمة السرقة التأكيد على أن الاعتداء على ممتلكات الغير يؤدي إلى الضرر بهم، وبناءا على ذلك يتلقى المعتدي عقوبته التي نص عليها الشرع والقانون ناظرا إلى مدى جسامتها وتأثيرها على أصحابها وإلى مقدار الأشياء المسروقة كذلك.

والسرقة ليست حدثا منفصلا قائما بذاته وإنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية لدى الفرد، ولابد من فهم الدوافع والأسباب المؤدية إلى السرقة ومكانتها من تكوين الشخصية.

كما أن للبيئة التي تحيط بالفرد دورها البارز في تكوين موقفهم الخلقي **(باقارش، الأنسي 1996 ص 161)**. ونتيجة لذلك فإن سلوك جريمة السرقة قد يصل إلى حد الانتشار والتزايد إذا ظهر دون إتباعه بالسبل الرشيدة التي تحد منه.

وأوضحت إحصائيات خلية الاتصال بقيادة الدرك الوطني لعام 2010 على وجود 8893 حادثة سرقة.

ج . جريمة الرشوة:

تمثل جريمة الرشوة واحدة من أنواع السلوك الإجرامي التي يقدم عليها الفرد من أجل تحقيق دوافع نفسية قد تؤدي إلى تحسين الوضع المادي، ونتيجة لذلك فقد تعددت التعريفات لهذه الجريمة بناءا على أسبابها ودوافعها وغاياتها التي يطمح الفرد إلى تحقيقها، فقد أشار **(المطوع 2000 ص 92)**. إلى أن الشريعة ترى بأن جريمة الرشوة هي كل ما يعطى للحاكم أو غيره لغرض تحقيق ما يطلبه الراشي".

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الرشوة هي وصول الفرد إلى ما يريده بإعطاء القائم على هذه المصلحة أو بضاعة بهدف تحقيق هذه المصلحة، ويعرف القانون الجزائري الرشوة في قانون العقوبات بما جاء في المادة رقم 126: "يعد مرتشيا ويعاقب بالحبس من سنتين إلى عشر سنوات وبغرامة من 500 إلى 5000 دج كل من يطلب أو يقبل عطية أو وعدا أو يتلقى هبة أو هدية أو أية منافع أخرى وذلك ليقوم بصفته موظفا أو ذا ولاية نيابية بأداء عمل وظيفته غير مقرر له اجر سواء مشرعا أو غير مشروع أو بالامتناع عن أدائه أو بأداء عمل وإن كان خارجا عن اختصاصاته الشخصية، إلا أن من شأن وظيفته أن تسهل له أداءه أو كان من الممكن أن تسهل له". **(يعقوبي 1997 ص 97)**.

يتضح من خلال التعريف التأكيد على أن أخذ الموظف مقابل تحقيق مصلحة للغير يؤدي إلى ضرر الآخرين وبناءا على ذلك يتلقى هذا الموظف العقوبة التي نص عليها القانون والشريعة على حد سواء، وبالنظر إلى الأمور التي تتحقق عن طريق هذه الجريمة والتي تتراوح بين إبطال حق أو إحقاق باطل، الحصول على حق أو دفع مضرة، الحصول على منصب أو عمل، نجدها تلحق بالفرد الضرر سواءا نفسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا ولذلك وجب تحريمها.

وبالرغم من أن جرائم الرشوة ببلادنا كثيرة جدا وواسعة الانتشار إلا أن الحصول على إحصائيات رسمية صعب جدا كون أن هذه الإحصائيات غير منتظمة الصدور بالجزائر إضافة إلى التستر على بعض المرتشين وعدم الإبلاغ عنهم للعديد من الاعتبارات وتبادل المصالح بين المرتشين ومسئوليهم.

د. <u>الجرائم الجنسية</u>:

تعد الجريمة الجنسية واحدة من الجرائم البشعة التي يرتكبها الفرد في حق الآخرين والتي يقدم عليها الفرد لأجل تحقيق دوافعه النفسية والاجتماعية، ولذلك تعددت التعريفات بناءا على تعدد أهدافها وغاياتها والأسباب المؤدية إليها، فقد أشار **(السعيد 1992 ص 101)** على أن الجريمة الجنسية في الشريعة الإسلامية هي"تلك الأفعال التي يقوم بها الشخص كالزنا، واللواط، والاغتصاب وكل ما يتعلق بالجنس غير المشروع". ويعرفها القانون الجزائري بأنها الجرائم التي يتم الاعتداء فيها على الغير كالاغتصاب، محاولة الاغتصاب، الزنا، محاولة الزنا، اللواط ومحاولة اللواط، وهتك العرض ودخول المنازل لأغراض سيئة، والاختلاء المحرم ويعاقب عليها القانون الجزائري اشد العقوبات الرادعة لمثل هذه السلوكات المخلة بالآداب والأخلاق العامة، والتي تلحق الضرر بالقيم والتي تستوجب العقاب. **(يعقوبي 1997 قسم إنتهاك الآداب ص من 200 إلى 213)**.

ويرى **العوجي (1980 ص 197)** أن الجرائم الجنسية دليل على مدى تحكم الإنسان في غرائزه الأساسية والتي تدل على درجة عدم إدراك الإنسان النوعية وحدود علاقاته بالآخرين وضعف ضبطه لنزعته الغريزية، ويرى **غانم (1990 ص 84)** أن الجرائم الجنسية تشمل جرائم الاغتصاب وهتك العرض وإدارة البغاء والتجارة فيه وممارسته وكذلك ممارسة الفسق والتحريض عليه وإفساد الأطفال والجرائم المخلة بالآداب والذوق العام والتعرض للأنثى بما يخدش حياءها بالقول أو الفعل.

وتشير آخر الإحصائيات الواردة عن قيادة الدرك الوطني أن ثلاثة جرائم متعلقة بالإخلال بالآداب العامة تسجل كل يوم عبر الوطن، بالإضافة إلى 504 قضية متعلقة بممارسة الدعارة و192 حالة اغتصاب خلال شهر أكتوبر من عام 2008، وتشير الأرقام المقدمة من طرف مصالح الدرك الوطني على الانتشار الكبير لجرائم الآداب العامة في المجتمع الجزائري، وهذه الأرقام التي تتحدث عن الاغتصاب توجب دق ناقوس الخط، حيث تمكنت مصالح الدرك الوطني في الثمانية أشهر الأخيرة من سنة 2008 من إلقاء القبض على 234 شخص ومعالجة 192 قضية من هذا النوع، وتم إحصاء 880 ضحية من بينهم 545 أنثى، وحسب جدول الإحصائيات المقدمة من طرف سلك الدرك الوطني فإن الجهة الغربية للوطن تتصدر القائمة بخصوص القضايا المعالجة من هذا النوع، وتأتي ولايات عين تموشنت وسيدي بلعباس في المراتب الأولى، تليها ولايات الوسط والشرق على غرار تيزي وزو وقسنطينة، أما الولايات الجنوبية فتسجل محاكمها نسبا متدنية في معالجة مثل هذه القضايا.

قد تفرز هذه الأرقام المخيفة والخطيرة إلى أن الجزائريين أكثر إقداما على هذه الجريمة دون اكتراث بسلطة القانون ولا العادات ولا الأعراف الاجتماعية، ربما لدوافع نفسية واجتماعية وبعض الأمراض النفسية والعقلية كالسيكوباتية، التي قد يكون منها الوضع المادي والذي يؤدي إلى تأخر الزواج بسبب غلاء المهر، الأمر الذي يؤدي إلى كبت هذه المشاعر الجمة المتأججة، وبسبب الإغراءات الموجودة في المجتمع وكذلك ما تبثه وسائل الإعلام من صور وأفلام خليعة ما يجعل هذه المشاعر المكبوتة تنفجر وتخرج في شكل سلوكات منحرفة **(خلية الاتصال . قيادة الدرك الوطني)**.

هـ . جريمة المخدرات:

تعد جريمة المخدرات من أشد أنواع السلوك الإجرامي تأثيرا على المجتمع، كما تعد من أبرز الأسباب للانحراف حيث أن نسبة كبيرة من المنحرفين كان انحرافهم نتيجة تعاطي المخدرات، وكثيرا ما يدفع المتعاطي الذي لا يكفي دخله لإشباع حاجته من المخدرات لارتكاب الجرائم الأخرى، فيندفع طالبا الحصول على هذه المخدرات عبر قنوات السرقة والنصب والسلب والاختلاس والرشوة والخطف والضرب والقتل وإفشاء الأسرار حتى أن قد يخون الأمانة ويخون الحكومة والأوطان ،ولذلك تعددت تعريفات جريمة المخدرات باختلاف أسبابها ودوافعها.

وفي هذا يشير علماء الدين إلى أن الشريعة الإسلامية قد عرفت المخدرات بأنها "كل ما يذهب العقل ويجعل الفرد خارج إرادته كإتيان المسكر".وجاء في قانون العقوبات الجزائري المؤرخ في13 ذي القعدة عام 1425 الموافق ل25 ديسمبر2004 إلى أن القانون يهدف إلى الرقابة من المخدرات و المؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والإنجاز غير المشروعين بها (**لعور، صقر2007 ص 345**).

ويتضح من هذا التعريف أن استعمال المخدرات وترويجها وتهريبها يعد اعتداء على النفس وعلى الآخرين ولذلك يعاقب عليها القانون الجزائري بما جاء في قانون العقوبات.

وأوضحت مصالح الدرك الوطني الصادرة عام 2010 إلى تسجيل 3323 جريمة مخدرات بنسبة بلغت 21.26% من مجموع الجرائم المسجلة في نفس السنة، وتعزى هذه الأرقام الكبيرة إلى أن الجزائريين أكثر إقدام على هذه الجريمة دون اكتراث بسلطة القانون ولا الأعراف الاجتماعية، ربما لدوافع نفسية واجتماعية، التي قد يكون منها ضعف الوضع المادي والبطالة والفراغ في مقابل الاضطرابات الأسرية والوظيفية بهدف الهروب من الواقع، إضافة إلى الغزو الثقافي خاصة من وسائل الإعلام الأجنبية.

4.العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي :

لقد عمد الباحثين والعلماء إلى محاولات تفسير مختلف العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي من رؤى مختلفة حيثا ومتضاربة أخرى ومتداخلة أحيانا أخرى، ولعل أولى الخطوات في تفسير الجريمة كانت تلك المتعلقة بالمدرسة الفلسفية التي ربطت مشكلة الجريمة بالأخلاق ومن روادها كانط حيث يقول :"إن إرادة الخير هي الشيء الوحيد الذي يعد خيرا على الإطلاق دون قائد أو شرطي وترتبط إرادة الخير بمفهوم الواجب". ثم تلتها خطوات أخرى حاولت أن تسلط الضوء على الجريمة وأن تمنحها التفسير العلمي الجزئي أو المتكامل للظاهرة، والعوامل المؤدية للسلوك الإجرامي عديدة ومتشعبة ويصعب حصرها وهي تنقسم بطبيعة البشر إلى نوعين إما أن تكون خاصة بالفرد أي ذاتية، أو أن تكون خارجية أي من البيئة المحيطة بهذا الفرد.

وفيما يلي عرض لأهم هذه العوامل التي أدت بالفرد إلى ارتكاب السلوك الإجرامي :

أولا:العوامل الذاتية:

ويقصد بها مجموعة العوامل الخاصة بالفرد ذاته، والتي تؤدي بالوقوع في السلوك الإجرامي وأهمها: الوراثة،العمر، الذكاء، الغرائز، الأمراض النفسية والأمراض العقلية.

1. الوراثة:

الوراثة في الشرع هي انتقال مال الرجل بعد موته إلى ورثته كقولنا ورث عنه وارثه أي صار ماله إليه بعد موته.أما في علم الوراثة فهي "انتقال الصفات من الأصول إلى الفروع" **(سبع 2001 ص 34)** حيث أثبت علماء الوراثة أن الأبناء يرثون من الآباء والأجداد صفات وخصائص معينة محكومة بعامل الاستعداد والقوة، ولمعرفة مدى إشراك التوائم في السلوك الإجرامي، أجرى **أشلي منتاج ACHLEY MONTAGE** خمس دراسات تكونت من 104 زوج من التوائم المتماثلة و112 زوج من التوائم غير المتماثلة وقد ظهرت نتائج هذه الدراسات إلى أن 70 زوج أي بنسبة 67% من مجموعة التوائم المتماثلة على درجة كبيرة من التطابق في السلوك الإجرامي.

بينما ظهر التطابق في السلوك الإجرامي في مجموعة التوائم غير المتماثلة في 37 زوج أي بنسبة 33% منها فقط، وهذا يظهر أن النسبة ارتفعت بين التوائم المتماثلة عنها عند التوائم غير المتماثلة، ويعد هذا دليل على دور الوراثة في السلوك الإجرامي، كما وجد **كي.دي.كريستانس K.D.KRUSTENSE** في دراسته على 2000 من التوائم أن السلوك الإجرامي قد ظهر في 66.7% بالنسبة للتوائم من نفس الجنس مقابل 30.4% بالنسبة للتوائم من الجنسين.

كما يدل ذلك على أن نسبة وراثة السلوك الإجرامي بين التوائم من جنس واحد أكثر منها عند الجنسين **(البشري1999 ص 147 الصنيع 1993 ص 92)**. كما يمكن أن يظهر أثر الوراثة أيضا في شذوذ الكروموزومات، حيث يمتلك الذكر السليم كروموزوم من نوع XY والأنثى السليم XX، وقد وجد أن بعض المجرمين يحملون كروموزوما إضافية من نوع Y وبذلك يكون XYY، وفي ذلك أجرى **جاكوبسJACOBS عام 1995** دراسة تناول فيها 197 من السجناء، وبالفحص والتجويب وجد أن أكثرهم من حملة كروموزوم XYY وأوضح أن الذكر حامل الكروموزوم من نوع XYY أكثر ميلا للقتل وجرائم الشذوذ الجنسي **(الشناوي ص 132 السيد 1998 ص 156)**.

2. <u>العمر</u>:

يعتبر العمر من العوامل الذاتية الذي قد يكون له دور في ارتكاب السلوك الإجرامي، حيث أكدت الكثير من الدراسات في عدد من بلدان العالم المختلفة على الجنسين في أعمار مختلفة، أن الجريمة ترتفع نسبتها في عمر الشباب وتقل قبل وبعد هذه المرحلة من العمر، ففي بريطانيا وجد ما بين عامي1959. 1967 أن الأفراد من العمر مابين 17 و30 سنة ارتكبوا ما نسبته 47% من الجرائم في تلك الأعوام، وفي دراسة عام 1970 قام بها دغرييف DEGRUF في بلجيكا، ظهر لديه أن الأفراد في العمر ما بين 18-30 سنة ارتكبوا ما نسبته 73.8% من الجرائم و في الولايات المتحدة الأمريكية أشارت الإحصائيات لعام 1987 أن الشباب ما بين العمر 14-24 سنة يمثلون ما نسبته 21 % من السكان و أنهم يمثلون ما نسبته 58 % ممن قبض عليهم في تلك الفترة. وفي إحصاء الأمن العام في مصر لعام 1971 ظهر أن الأفراد في الأعمار ما بين 15-30 سنة ارتكبوا ما نسبته 53 % من إجمالي الجرائم و يرجع الباحثون سبب ارتفاع نسبة الجريمة في مرحلة الشباب إلى عدة أسباب منها أن الإنسان في هذه الفترة يتمتع بالقدرة الطبيعية و القوى

البدنية. وهذا يعني زيادة الجرعة كلما قربت هذه القوى و الطاقة من أقصاها حيث يبلغ العمر أقصى قوته و طاقته في هذه المرحلة، كما يعد السبب الأخر أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية يتصفون بالاندفاع و التسرع مما يدفعهم للوقوع في الجرائم المتنوعة (**الصنيع 1993 ص 111 112**).

3- <u>الذكاء</u> :

الذكاء هو قدرة النفس على حل المسائل النظرية و العملية، و حذقها في إدراك طبائع الأشياء و معرفة أسبابها، حيث يرى العالم البريطاني جونج **GONG** أن هناك ارتباطا عاليا بين ضعف الذكاء و الوقوع في الجريمة، حيث يقول أن سبب الجريمة هوا لضعف العقلي أو القصور في الإدراك و قد توصل جونج إلى معظم المجرمين من ضعاف العقول و بذلك يعد متوسط درجات الذكاء بين المجرمين أقل منها لدى غير المجرمين.

فالشخص المصاب بالضعف العقلي أو التأخر يتسم بشخصية قليلة الإدراك و غير معتبرة بعوائق الأفعال و الالتزامات القانونية حيالها، و يرى كل من **لوران LOREN و جوداردGWODARD** أن الضعف العقلي هو سبب الجريمة، و فسرا ذلك بأن ضعيف العقل عاجز عن إدراك مضمون القواعد التي تنظم المجتمع كما أنه عاجز عن إدراك مضمون القواعد التي تنظم المجتمع كما أنه عاجز عن فهم طبيعة أفعاله و إدراك نتائجها و أضرارها، و هو حتى لو أدركها فإن إرادته الضعيفة لن تمكنه من الحد من رغباته و منعه من الإقدام على الأفعال الإجرامية.

مما يسهل لهذه الشخصية الوقوع في الجريمة أو جعل صاحبها صيدا سهلا يستخدم كوسيلة لارتكاب الجرائم من قبل الآخرين الذين يفوقونه ذكاءا (**المعاري 1996ص 52**).

4- الغرائز:

الغريزة استعداد فطري تتسم بالثبات والآلية في السلوك، وهي تلعب دورا رئيسيا في وقوع الفرد في السلوك الإجرامي، حيث تعد الهو مركز الغرائز النظرية كالجنس والعدوان، بينما الأنا الأعلى تحوي القيم والمعايير والمبادئ الأخلاقية لمجتمع الفرد، وتأتي الأنا على المستوى الشعوري والإدراك للفرد، وعن طريقها يتصل الفرد بالعالم الخارجي، لذلك يحدث الصراع بين محتويات الهو التي تطلب الإشباع ومحتويات الأنا الأعلى التي لا تقبل خروج هذه الغرائز إلا ضمن أطر سلوكية يفرضها المجتمع، فإذا فشل الفرد في مقاومة غرائزه وفي توجيهها نحو أنماط سلوكية مقبولة اجتماعيا كالزواج لإشباع غريزة الجنس أو العمل لكسب المال فإنها قد تخرج على هيئة سلوكات مباشرة كالقتل والسرقة والاغتصاب، الأمر الذي يلحق الضرر بالآخرين، وأحيانا يأخذ هذا السلوك شكلا رمزيا غير مباشر كان يسرق الفرد رغبة في إيذاء المسروق وليس حاجة إلى المال. **(زهران 1999 ص 302)**.

5. الأمراض النفسية:

تعد الأمراض النفسية من العوامل المؤدية للوقوع في السلوك الإجرامي حيث يظهر المرض النفسي أو ما يسمى بالعصاب في صورة اضطراب يمس الجانب الانفعالي لدى الفرد، ويظهر على شكل أعراض جسمية ونفسية مختلفة دون أن يفقد المريض إدراكه لحالته المرضية أو اتصاله مع الواقع مثل الهستيريا والقلق والخوف، وقد ترجع أسباب هذه الأمراض إلى أحداث أليمة أو صدمات تعرض لها الفرد أثناء مرحلة الطفولة، أو إلى الصراعات المستمرة بين رغبات الفرد والعوائق التي يضعها المجتمع أمامه والتي تؤدي إلى الإحباط، الأمر الذي يجعل هذا الفرد يسعى للبحث عن الوسائل التي تخلصه من أمراضه وآلامه.

ولذلك نجد أن الأمراض النفسية يمكن أن تقود الفرد إلى جرائم الاقتناء أكثر من جرائم العنف مثل السرقة والتزوير والرشوة والجرائم الجنسية **(المعاري 1996 ص 58 الصنيع 1993 ص 119)**.

كما أن الأمراض النفسية قد تؤدي إلى تغيير واضح في سلوك الفرد كسرعة التهييج وسرعة الغضب و العجز عن ضبط انفعالات النفس والقلق والإسراف في سلوك حركي معين، كما قد يؤدي البعض من هذه الأمراض إلى إسراف

الفرد في عادات معينة كالإسراف في التدخين أو الأكل أو النوم أو في تعاطي المخدرات، وبعض هذه الأمراض الحادة قد تدفع الفرد إلى العدوان على ذاته أو الآخرين. **(الراضي 2000 ص 91)**.

6.الأمراض العقلية:

إن الأمراض العقلية كالأمراض النفسية في كونها عامل من العوامل المؤدية للجريمة، حيث يعد المرض العقلي أو الذهان اضطراب شديد يشمل جميع جوانب الشخصية فيشل الإرادة والتفكير، ويفقد المريض القدرة على إدراك الواقع إدراكا صحيحا، ويسلمه إلى هلاوس وأوهام تمنعه من تدبير شؤونه وعن التوافق الاجتماعي، ومن الأمراض العقلية الفصام، ذهان المرح، الاكتئاب و الذهان الاضطهادي **(مجدي 2000 ص 167)** والأمراض العقلية يمكن أن تدفع بصاحبها إلى الجرائم وخاصة جرائم العنف كالقتل والشروع في القتل أو التهديد بالقتل أو الضرب أو الاغتصاب الجنسي أو المثلية الجنسية أو الانتحار **(المعاري 1996 ص 63)**.

ثانيا:العوامل الخارجية:

ويقصد بها مجموعة العوامل البيئية التي تؤثر على الفرد بشكل من الأشكال، وقد يكون هذا الشكل ممثلا في السلوك الإجرامي، الذي حاول العديد من العلماء تفسيره، كما عملوا على تحديد المؤشرات التي تعمل على إبراز الظاهرة في المجتمع وحاولوا كذلك حصر الأسباب الاجتماعية أو المؤشرات الاجتماعية التي تساعد بشكل مباشر أو غير مباشر على نمو الجريمة أو انطفائها **(إحسان 2008 ص 80)** ومن أهم هذه العوامل: العوامل الاجتماعية، العوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية.

وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

1. العوامل الاجتماعية:

تلعب العوامل الاجتماعية دورا حاسما في جنوح الأفراد إلى السلوك الإجرامي، نظرا لكون الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع الحياة بمفرده، فهو ولد وترعرع في جماعة، ثم يكمل بقية حياته متقلبا بين عدة أدوار داخل الجماعة وهذه الجماعات كما يلي:

أ. الأسرة:

هي الجماعة الأولى لحياة الإنسان، والتي لا يكون له خيار في كونه فردا منها، ففيها يولد ويعتمد عليها كليا في توفير جميع احتياجاته في سنوات عمره الأولى، وفي خلال نموه يلتمس مظاهر السلوك التي تمارسها الأسرة، فيقلد هذه السلوكيات ويكتسب منها المعايير والأخلاقيات التي يتعامل بها، فالطفل الذي يعيش في أسرة منحلة قد يقلد بعض السلوكيات السيئة، وقد يفقد احترام نفسه ووالديه والقيم الأخلاقية.

فيعيش مترديا بين الظلم والقسوة والمهانة والخوف والعدوان، كما أن البيت المتصدع أو المتفكك، سواءا كان هذا التصدع نتيجة الطلاق بين الوالدين، أو هجرة أو وفاة احدهما، أو سجن أحدهما بسبب ممارسته سلوكا منحرفا كإدمان الخمور أو المخدرات، أو الشذوذ الجنسي، أو ارتكاب الجرائم من أي نوع كانت.

الأمر الذي قد يؤدي بهذا البيت إلى جعل الأطفال عرضة للوقوع في سلوكيات منحرفة، وإذا استمر هذا السلوك مع الفرد بعد ذلك فقد يصبح مجرما منحرفا في الكبر **(الراضي2000 ص 94)**

ولتوضيح دور الأسرة في انخراط الأفراد في السلوك الإجرامي قام **وليام هيلي**W.HEALY بدراسة على ألف طفل جانح ووجد ما نسبته 46% من هؤلاء الأطفال جاءوا من أسر متصدعة، وكذلك أكدت دراسة الباحثين **اليانور** ALUNER **و جلوك** GLUCK حول دور الأسرة في جنوح الأحداث.

حيث خرجا بنتائج متشابهة لنتائج دراسة **هيلي (الصنيع 1993 ص 124)**.

ب . المدرسة:

هي الوسط الاجتماعي الثاني الذي يبدأ فيه الفرد بتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعية حيث تتعدد صداقاته ومعارفه، فقد يجنح الطفل إذا انظم إلى أصدقاء جانحين داخل المدرسة، أو قد تكون المدرسة ذات جو غير محبب للطالب لأي سبب من الأسباب مثل القسوة الزائدة من قبل المعلمين أو قلة ميل الطالب للدراسة أو صعوبة المعلومات المعطاة أو غيرها من الأسباب التي تدفع به إلى التغيب عن المدرسة.

فتكون هذه الفرصة سانحة لأصدقاء السوء لجذبه إليهم فيلتحق بهم ثم يسلك سلوكهم، مما قد يؤدي به في النهاية إلى الاستمرار في هذا السلوك ليصبح مجرما في كبره (**الصنيع 1993 ص 125**).

ج . الرفاق:

وهم مجموعة من الأفراد المقاربين للإنسان في عمره وميوله واتجاهاته ومنزلته الاجتماعية، وجماعة الرفاق تلعب دورا كبيرا في حياة الفرد من ناحية التأثير في سلوكياته، فإذا كان هؤلاء الرفاق من الصالحين يتوقع أن يكون سلوك الفرد صالحا بل ويزداد صلاحا مع مرور الأيام، ولكن الخطر يأتي يكون هؤلاء الرفاق منحرفين، الأمر الذي يقود الفرد للانحراف عاجلا أم آجلا، وفي ذلك فقد أكدت بحوث العلماء مثل **هيلي HEALY وشو CHO** وجلوك على أن ظاهرة الجنوح ظاهرة جماعية وليست فردية فلا تقتصر على فرد واحد، بل تعم جميع الأفراد المنضمين لجماعة واحدة. (**إحسان 2008 ص 82**).

د. الحي:

يقصد بالحي الوسط الجغرافي الذي يشتمل على مجموعة من الأسر المتجاورة، وللجو السائد في الحي دور كبير على سلوك أفراده سلوكا سويا أو منحرفا، ولقد أوضحت العديد من الدراسات منها دراسة **شوه CHO** الذي قام بدراسة تأثير الحي على خمسة إخوة أشقاء كانوا معروفين بتاريخهم الإجرامي الطويل، وقد وصف شو الحي الذي سكنوا فيه بأنه منطقة جناح توفرت فيه أسباب عدم التنظيم الاجتماعي، وتشجيع السلوك الإجرامي عن طريق احترام المجرم، وإضفاء طابع الرجولة والبطولة عليه، مما جعل هذا الحي بيئة فاسدة أنتجت هؤلاء المجرمين، كما أكدت دراسة **فريدريك FREDRIK**، على عصابات الأطفال في عدد من المدن الأمريكية وخرج بنتيجة أن جميع هذه العصابات تعيش في مناطق جناح (**الصنيع 1993 ص 129**). والملاحظ من واقعنا المعاش كذلك أن معظم وأغلب الجرائم قد ارتكبت في الأحياء الشعبية الفقيرة.

2.العوامل الثقافية:

تساهم العوامل الثقافية بدور كبير في انحراف سلوك الأفراد نظرا لقوة التأثير الذي تملكه على نفسيات الأفراد وردود أفعالهم داخل المجتمع، وفيما يلي عرض لهذه المراحل:

أ. التعليم:

يعد تدني مستوى التعليم أو ما يسمى بالأمية من الأسباب التي قد تؤدي إلى السلوك الإجرامي، إذ أن الأفراد الأميين قد يكون من السهل انقيادهم وتأثرهم بالنماذج التي أمامهم، خاصة إذا كان هؤلاء الأفراد يحترمون هذه النماذج ويؤمنون بسيرهم، فالأفراد الأميون قد لا يدركون خطورة العمل الذي يقومون به خاصة إذا كانت هذه النماذج تحسن لهم نتائج هذه الأفعال الإجرامية، ولذلك ينجرف هؤلاء الأفراد في هذه السلوكيات بغية تحقيق العديد من المكاسب الوهمية.

وفي ذلك أكدت دراسة العالم **كول COOL** على مجموعة من المجرمين وجد فيهم أن جرائم العنف والعدوان كالقتل والجرائم الجنسية والحرق العمد يقوم بها مجرمون ترتفع فيهم نسبة الأمية قياسا بالمجرمين الذين يرتكبون جرائم أقل عنفا كالسرقة والاحتيال والتزوير والذين تقل بينهم نسبة الأمية (**الصنيع 1993 ص 133**).

ب . وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في تشكيل شخصيات الأفراد في المجتمع، من خلال ما تبثه من برامج مختلفة تؤثر على سلوكيات الأفراد وقد تدفعهم أحيانا للوقوع في الجريمة، وذلك من خلال عرضها للجرائم بشكل مغري ومشوق يثير الخيال ويدفع الأفراد وخاصة الصغار منهم إلى تقليد هذا السلوك نتيجة إضفاء طابع البطولة على الشخصيات الإجرامية من خلال مقاومتها لقوات الأمن، وكذلك من خلال عرض صور من حياة البذخ والترف والمتعة التي يعيشها المجرمون، كما أن بعض هذه الوسائل قد تدافع عن المجرمين بعرضها للحياة الصعبة التي يعيشون فيها من النواحي الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، مما يخلق تعاطفا اجتماعيا معهم داخل المجتمع، وقد يصل الأمر إلى بعض هذه الوسائل إلى تنمية الشعور المعادي للسلطات ورجال الأمن والقانون عن طريق تشويه الأحكام الصادرة من قبل هذه السلطات **(آل سعود 1998 ص 234)**.

3.العوامل الاقتصادية:

وهي تلك العوامل التي لا يزال الجدال قائم في دورها في الجريمة في علوم الجريمة والسلوك الإجرامي، فهناك من يقرها وهناك من ينفيها، وهناك فئة ثالثة تعترف بدورها الجزئي في السلوك الإجرامي، ويمكن تقسيم العوامل الاقتصادية إلى قسمين هما الوضع الاقتصادي للفرد والوضع الاقتصادي للدولة **(الصنيع . 1993 ص 141)** وهي كما يلي:

أ. الوضع الاقتصادي للفرد:

لوضع الفرد الاقتصادي دور كبير في دفعه للجريمة في أحيان كثيرة، فقد تواترت أقوال العديد من المفكرين والباحثين منذ زمن طويل على أن الفقر أحد أسباب الجريمة، فقد رأى أفلاطون مثلا أن السبب الأول والمهم في السلوك الإجرامي هو حب الثروة والجشع المادي، كما ذكر**ديفريس DIVERISC** الإيطالي أن ما نسبته 85%إلى 90% من المجرمين جاءوا من طبقات فقيرة، وخرج **سيرل بيرت CYRIL BURT** من دراسة له على أحداث أجريت في إنجلترا على أن 46% من هؤلاء الأحداث كانوا من أسرة فقيرة.

والثراء كذلك قد يكون أحيانا سببا من الأسباب المؤدية للجريمة فعندما يقوم الثري باستعمال ثرائه وجاهه للقيام بعمليات احتيال كبيرة لزيادة ثروته أو التلاعب بالأسعار أو احتكار البضائع والسلع أو التلاعب بأسعار العملات الأجنبية والأسهم والأوراق المالية كل ذلك يضر بمصلحة واقتصاد الوطن والمواطنين ويعتبر نوعا من أنواع الجريمة التي يعاقب عليها القانون **(الصنيع 1993 ص 143)**.

وفي نفس السياق يذهب العالم الإيطالي انريكو فيري من خلال مقولته الشهيرة: "إن الفقر المتقع و الغنى الفاحش هما أساس الإجرام."

ب . <u>الوضع الاقتصادي للدولة</u>:

إن الوضع الاقتصادي للدولة يدفع بالكثير من الأفراد للقيام بسلوك إجرامي نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي أدى إليها ذلك الوضع، ولذلك قام **رينمان REINMAN**، ببحث الحالة الاقتصادية في مجتمع مدينة فيلادلفيا خلال الفترة الممتدة من 1930.1935 حيث كان هناك أزمة اقتصادية عنيفة فوجد أن نسبة المنحرفين في المدينة عالية خلال تلك الفترة، وفي دراسة أخرى أجريت في لبنان لمقارنة عدد السيارات المسروقة في إحدى السنوات قبل الحرب مع سنة من سنين الحروب والأزمة الاقتصادية وكانت السنة قبل الحرب هي عام 1972 حيث كان عدد السيارات المسروقة 1170 سيارة بينما في إحدى سنين الحرب والأزمة الاقتصادية وهو عام 1987 كان عدد السيارات المسروقة يقدر ب 30000 سيارة مسروقة، وهذا الفرق الشاسع بين العاملين يبين أثر الأزمات الاقتصادية في وقوع الأفراد في السلوك الإجرامي **(الصنيع 1993 ص 144)**.

. النظريات المفسرة للاضطرابات النفسية والسلوكية والسلوك الإجرامي:

1. نظرية التحليل النفسي:

يرى **فرويد FREUD** أن حالة سوء التوافق ناجمة عن ضعف قدرة الأنا وذلك نتيجة لضعف طاقة الليبيدو وتثبت قوتها في مرحلة الطفولة، وعلى ذلك لا تستطيع الأنا التغلب على الإحباطات والضغوط المرتبطة بالهو و بالأنا الأعلى، الأمر الذي يجعل الأنا قد تستجيب لإحباطات خارجية وذلك بالسماح للمزيد من طاقة الليبيدو للعودة إلى نقطة مبكرة من عملية التثبيت، فينتج عن ذلك أنانية الطفولة والنرجسية وربما يسيطر على الفرد ضمير عنيف وقاسي مما يؤدي إلى استخدام الأنا لمختلف ميكانيزمات الدفاع وحرمان الفرد من السعادة التي تكون مقبولة اجتماعيا **(عبد الرحمان 2000 ص 283)**.

كما ينظر فرويد إلى العدوان على أنه غريزة فطرية لا شعورية تعبر عن رغبة كل فرد بالموت وتدفعه إلى التدمير وتعمل من أجل إفتاء الإنسان بتوجيه عدوانه خارجا نحو تدمير الآخرين، وإذا لم يستطع يرتد ذلك العدوان ضد الفرد نفسه بدافع تدمير الذات ممثلا في الانتحار **(جرادات 1999 ص 254)**.

كما يؤكد فرويد على أن الإجرام ما هو إلا تعبير عن أزمة نفسية داخلية وإشباع لا شعوري لغريزة عدوانية مكتسبة من فترة النشأة والتكوين نمت في ظل فشل مؤسسة الأسرة في التهذيب والتربية، سواءا بالقمع والحرمان والقسوة، أو بالإشباع الزائد للرغبات، وعدم رد أي طلب أو مواجهته بالتقويم المعياري السلبي، كل ذلك ينتج لاحقا بين المكونات الذاتية الشعورية وغير الشعورية، فتضطرب الدوافع العدوانية وتخرج عن السيطرة، أو يتحول الأمر إلى رد فعل عنيف ومتطرف على معايير المجتمع فيحلو حينئذ انتهاك القانون والاعتداء على الحياة الاجتماعية، بما فيها من قيم وعادات وتقاليد وأعراف **(عبد الرحمان 1998 ص 220)**.

وترى **هورني HORNY** أن العدوان دافع مكتسب ويعد وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه، فالقلق الذي يعاني منه الفرد نتيجة خبرات الطفولة المؤلمة المتمثلة في اللامبالاة و الخلافات العائلية في المعاملة والإسراف في القسوة والتحليل الزائد أو الحماية الزائدة قد يثير الفرد للكفاح والتغلب على مشاعر عدم الأمن والعجز، مندفعا في ذلك إلى إتباع سلوكيات منحرفة وغير سوية من اجل تحقيق ذاته. **(إنجلر 1991 ص 256 ،الزعبي 2001 ص 289)**.

فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر من عزلة وقلة حياة، وقد يلجا إلى السلوك العدواني من أجل أن ينتقم من هؤلاء الذين نبذوه وأساءوا معاملته، أو يصبح مذعنا حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى، وقد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض لنفسه النقص والقصور الذي يشعر به وقد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه، أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه، وقد ينغمس في الإشفاق على ذاته والرثاء لها ليكسب إشفاق الناس وتعاطفهم، فإذا لم يستطع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين، وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز ويجد منفذا للعدوان. **(موسى 1998 ص 214، الزيود 1998 ص 179)**.

ويشير **فروم FROMME** إلى أن الفر د قد يتعثر في نموه وقد تعترضه الكثير من الصعوبات نتيجة السلوك غير السوي للوا لدين، حيث يرى فروم أن أنماط المعاملة الو الدية وخاصة الإهمال و والتدليل يجعلان الفرد يخلق لنفسه وسائل تمكنه من التكيف بصورة مختلفة لإعادة التوازن مع نفسه، قد تتمثل تلك الصور في العدوان ومعارضة المجتمع ورفض مبادئهم وإلحاق الأذى بالأفراد كما قد تتمثل تلك الصور في ما سماه فروم بالحرباء حيث أنهم يتوارون في الأدوار الاجتماعية المقبولة، في حين أن المسايرة الذاتية شعور غير مرغوب فيه لديهم، وقد أطلق فروم على هذه الفئة اسم الشخصية استغلالية المرجع وهم الذين ينظرون على أن كل شيء حسن يكون مصدره خارجيا وأنهم يكافحون من أجل الحصول على التحكم في هذه المصادر بالقوة والدهاء. كما يؤكد فروم بأن الحافز إلى التعالي هو رغبة الإنسان في الارتفاع والارتقاء فوق الطبيعة الحيوانية ليصبح خلاقا، وإذا ما أحبطت هذه الحوافز الخلاقة فإنه يصبح عدائيا مدمرا **(الزعبي 2001 ص 295، عبد الرحمان 1998 ص 230)**.

كما يؤكد فروم أن الحافز والدافع البيولوجي الطبيعي هو الذي يشكل سلوك الفرد، وبناءا على ذلك فإن الفرد قد يسلك سلوكا عدوانيا نتيجة لقوة تلك الحوافز والدوافع. خاصة أن الإنسان يكافح من أجل التخلص من عجزه لأجل تحقيق حاجاته وذاته والسيطرة على مادية المجتمع، وبذلك ينظر فروم إلى أن الفرق بين الشخصية السوية وغير السوية يكمن في عثور الفرد السليم على إجابة لدوافعه تشبع معظم حاجاته، بينما غير السوي قد يسلك سلوكا إجراميا لكي يشبع حاجاته، لأنه غير قادر على إشباعها بالطرق المنطقية السليمة. **(الغامدي 2004 ص 201، الزعبي 2001 ص 299)**.

كما يؤكد العالم **سوليفان SULIVAN** إلى أن السلوك المضطرب ينشأ من تفاعلات الناس في الحياة اليومية، أي أن السلوك المضطرب يظهر دائما في علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين .

وأن القلق ظاهرة ناتجة عن سوء هذه العلاقات المتبادلة، كما اعتبره سوليفان استجابة تحصل عن

الفرد بسبب شعوره بالنبذ من قبل الآخرين، فالشخصية غير السوية لكي تتخلص من مصادر القلق وتنعم بالأمن فإنها سوف تنظر إلى مجاراة عادات المجتمع وتقاليده، ولذلك يعيش هذا الفرد ولديه اتجاهات حاقدة اتجاه الآخرين **(الزعبي 2001 ص 302 . الزيود 1998 ص 183)**.

كما يؤكد على أهمية الجو الأسري في النمو النفسي للفرد إذ تتكون الديناميات عند الأفراد من خلال التعاملات والتفاعلات بين الرضيع وأمه، ومن خلال هذا التفاعل بين الرضيع ووالدته، فإنه يتعلم أن هناك سلوكيات إيجابية جيدة وأخرى سلبية سيئة، وبهذا يعتبر سوليفان أن دينامية الذات تتكون عن طريق الأحلام التي يصدرها الأهل والآخرون، والتي تعمل على حماية الفرد من القلق، أما إذا كانت المسافة بعيدة بين الذات أو النفس ونظام الذات كبيرة، فعندها يصبح الفرد بهذه الحالة مريضا مرض الفصام والذي يعد واحدا من الأسباب المؤدية للسلوك الإجرامي **(الغامدي 2004 ص 210)**.

ويؤكد **أريكسون ERIKSSON** أن مشكلات الأطفال كالعدوان ترتبط بالممارسات الو الدية القاسية المتسمة بالنبذ والقسوة، وأن هذه الممارسات قد تجعل من الفرد في الكبر يسيطر على كل من حوله سواء السيطرة التي تتسم بالقبول والحب، أو السيطرة الممثلة في القسوة والعدوان **(زهران 1999 ص 351)**.

كما يؤكد أن تبني الفرد للسلوك العدواني ومعاكسته للقيم السائدة واتخاذ هوية سلبية، يحدث عندما لا يجد الدعم من الآخرين، الأمر الذي يمهد لظهور سلوكات سيئة كالاضطراب الاجتماعي والتحيز **(إنجلر 1991 ص 269)**.

كما يؤكد في نفس السياق أريكسون أن الفرد في مرحلة الرشد يتميز بالقدرة على الإنتاجية والتي تفسر اهتمام الجيل القديم بتوجيه ورعاية الجيل الجديد عن طريق الإبداع والابتكار، الأمر الذي يجعل الفرد قادرا على استثمار القوة الليبيدية في يتم إنتاجه، ويستطيع تحقيق الإنتاجية عن طريق أطفاله وعن طريق أطفال آخرين .

وهذا يعبر عن الحل الإيجابي لأزمة هذه المرحلة، أما الحل السلبي فيتمثل في عدم قدرة الفرد على الإنتاجية وتوجيه الجيل الجديد مما يؤدي إلى الشعور بالركود والسأم من الحياة، مما يدعم مثل هذا الإحساس عدم قدرة الفرد على تكوين علاقات ألفة وتآخي مع الآخرين والذي قد ينتج عنه العناد وحب الذات والعدوان **(عبد الرحمان 1998 ص 238)**.

2. النظرية السلوكية:

يؤكد **واطسن WATSON** أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية وأنه كلما زادت المثيرات التي تؤدي إلى الاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان وهذا ما أسماه واطسن بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز، وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها **(عبد الرحمان 2000 ص 291)** وقد رفض واطسن تأثير الوراثة كلية في سلوك الفرد وشخصيته، وأبرز دور البيئة الاجتماعية في تشكيل الشخصية، حيث يرى أن المتعلم إذا ما أعطى عدة استجابات لمثير ما فإن الاستجابة التي تتكرر أو تتردد أكثر من غيرها هي الاستجابة التي تم تعلمها، وانه كلما عززت هذه الاستجابة بحكم تكرارها فإنها ستصبح استجابة طبيعية **(غازدا وآخرون 1986 ص 321)**.

لذا نجد أن تعلم السلوك المنحرف أو الإجرامي عند واطسون كما قال بأنه قادر أن يجعل من الطفل عدوانيا وذلك من خلال جعل هذه الشخصية متكررة بحكم تعزيز هذه الشخصية، أي أن الفرد العدواني قد يستجيب للعديد من المؤثرات التي تساعد صفة العدوان على الظهور، وإذا قوبلت بالدعم من طرف الآخرين فإنها تصبح متكررة في مواقف أخرى وبذلك قد تصبح صفة دائمة في حياته تقوم بالعدوان والسلوك الإجرامي المضاد للمجتمع. **(عبد الرحمان 2000 ص 298)**.

ويؤكد **سكنر SKINNER** أن سلوك الإنسان سلوك متعلم وأنه محكوم في أي وقت بالكثير من العوامل المستقلة في أساسها، ولهذا يجب ألا يتوقع الناس إدراك الكثير من الاتساق السلوكي من موقف إلى آخر، ومثال ذلك أن الفرد يبدوا شديد العدوان في مواقف معينة، ويبدوا عاطفيا وديعا في بعض المواقف الأخرى **(الزعبي 2001 ص 311)**. وأكد سكنر على مبدأ الإشراط البسيط مثل التعزيز والانطفاء والإشراط المضاد والتمييز، ويرى على أن العدوان سلوك يظهر نتيجة التعزيز أي أن الوالدين إذا لم ينكروا ويعاقبوا أطفالهم على السلوك العدواني، فهذا يمثل لهم تعزيز الاستمرار. **(الزعبي 2001 ص 312)**. فالعقاب في نظر سكنر يمكن ان يوقف سلوكا ولكن لا يمكن أن يقضي عليه أو يزيله، فالرجل الذي سجن بسبب ميوله الإجرامية ليس بالضرورة أن يتجنب العنف مستقبلا أو الاستمتاع بآلام الآخرين وقد يعاود ظهور السلوك المعاقب عليه وبدرجة أقوى **(عبد الرحمان 1998 ص 241)**.

كما يؤكد سكنر أن الاضطراب النفسي سلوك غير ملائم، أو خطر يهدد الفرد والآخرين ويرجع إلى التعزيز، وفي أغلب الحالات يرجع إلى العقاب، أي أن الشخص الذي ينخرط في ثورة الغضب و العدوان إذا تعرض لموقف محبط ومؤلم فإن والديه قد عززا لديه هذا السلوك بكونهم لا يعيرانه اهتماما إلا إذا ثار واعتدى، والفرد الذي يعاقب بقسوة على سلوك جنسي في الطفولة ربما يفشل في إحراز الرضا الجنسي اللازم في سن الرشد، كما يرى أن السلوك القسري أو الخوف اللاعقلاني من المجهول هو سلوك تم تعلمه عن طريق التعزيز. **(عبد الرحمان 1998 ص 242)**.

3.النظرية السلوكية الجديدة :

فسر **هيل HALL** عملية التعلم على أساس ما يسمى اختزال أو تخفيض للحافز، أي أن السلوك المتعلم يظهر فقط إذا تلا استجابة الفرد اختزال للحافز، فالطفل يتعلم مص زجاجة الحليب أو الرضاعة من اجل أن يخفف من جوعه أي اختزال الحافز وكذلك الفرد الراشد يتعلم العدوان أو السلوك الإجرامي من أجل أن يشبع حاجة ما كأن يعتدي أو ينتقم أو يسرق من أجل الضعف المادي أو الحاجة أو غيرها، فمتى ما تحققت هذه الحاجات استمرت هذه السلوكيات معه في مراحل حياته **(إنجلر 1991 ص 271)**.

ويرى **تولمان TOLMAN** أن الشخص يتعلم أي مثيرات تؤدي إلى مثيرات أخرى أي أن المثيرات هي إشارات لمثيرات أخرى، فالفرد الذي يتعلم السرقة من أجل الانتقام مثلا فإنه سوف يعتدي من أجل الانتقام **(غازدا وآخرون 1986 ص 325)**.

كما يشير كل من **دولار DOLLARD وميللر MILLER** إلى أن المجتمع يطلب من الطفل أن يتعلم كيف يكون عدوانيا في بعض المواقف وخاضعا في مواقف أخرى، والأسوأ من ذلك أن تأتي هذه المطالب عندما لا يكون الطفل مزودا بجميع الوظائف الرمزية للغة، بحيث أن مثل تلك التميزات قد تتجاوز ببساطة قدرته على التعلم مما يؤدي ذلك إلى بعض صور الإحباط والاضطراب الانفعالي **(موسى 1998 ص 221)**. كما يؤكدان على أن الإحباط يقود إلى العدوان، وأن عدم تحقيق الفرد لأهدافه يشعره بالإحباط الذي بدوره يؤدي إلى السلوك العدواني إزاء الأشخاص أو الأشياء أوالممتلكات التي حالت دون تحقيق أهدافه، وهذا يعتبر من أبرز أضرار الشخصية المضادة للمجتمع، كما أكدا على أنه كلما زادت شدة الدافع الذي يرغب الفرد في إشباعه و تتم إعاقة ذلك الإشباع، كلما زادت شدة الإحباطات، ومن ثم زيادة حدة وخطورة السلوك العدواني **(الزيود 1998 ص 189)**.

كما يشير كلا من دولارد وميللر إلى أن الصراع اللاشعوري الذي يتم تعلمه خلال مرحلة الطفولة هو أساس المشكلات الانفعالية في مراحل العمر التالية، وأن الطفل يتعلم الصراع العصابي أو حتى العدوان و السلوك المنحرف نتيجة للمعاملة الوالدية والإساءة إلى نموه، لذلك ركزا على أهمية المحتويات اللاشعورية كمحددات لتعلم السلوك من خلال

الخبرات المكبوتة لدى الفرد (**عبد الرحمان 1998 ص 288**)، كما أكدا على أن السلوك الإجرامي يتم تعلمه من عدة طرائق متنوعة بهدف إشباع الحاجات أي أن الإنسان عند دولارد وميللر يتعلم السلوك من أجل الكفاح لتحقيق الأهداف متنوعة فقد يسرق ليحقق حاجة تملك المال ويقتل ليحقق المركز والقوة ويعتدي ليحقق المنافسة والتسلط (**القريطي 1998 ص 351**).

4.نظرية التعلم الاجتماعي:

اهتمت هذه النظرية بدراسة تأثير التعلم من خلال النمذجة والقدوة والتي تعني التعلم من خلال ملاحظة وتقليد نماذج أخرى،في تطور الاضطراب السلوكي والمرض النفسي في الكثير من السلوكيات كتعاطي الكحول والتدخين والمخاوف المرضية والسلوك الجنسي الشاذ والسلوك العدواني، وفي هذا الصدد يشير **باندورا BANDURA** إلى أنه بالإضافة إلى التعزيز توجد عملية أخرى هي التقمص حيث يتعلم الناس أنواع السلوك المختلفة من خلال مراقبة أفعال الآخرين، حيث يرى أن الطفل يتعلم استجابات جديدة من النموذج ويقوم بتقليد أو محاكاة هذا السلوك الجديد، وأن رؤية الطفل السلوك العدواني من الكبار يضعف من أثر الكف الذي يتعرض له الدافع العدواني الكامن في نفسه فينطلق مسافرا دون قيد أو عائق (**موسى 1998 ص 226**).

وبذلك يرى باندورا أن معظم السلوك الإنساني متعلم من خلال عملية التعلم بالملاحظة وذلك بمتابعة نموذج معين وملاحظته، ومن خلالها يقوم الطفل بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة والاحتفاظ بها في الذاكرة، فإذا ما حصل تعزيز أو تشجيع تحول ذلك إلى سلوك عدواني، وبناءا على هذا يؤكد باندورا أن تعرض الأطفال المتكرر لنماذج العدوان والعنف سواءا من خلال الوالدين والأقارب أو وسائل الإعلام، كل ذلك يشجع الأطفال على التصرف بعدوانية (**عبد الرحمان 2000 ص 298**) ولقد طور **باندورا (1965)** بحوثه وتوصل إلى المصادر التي تعلم السلوكات الإجرامية وقد تضيف للنماذج التي يتبناها الأطفال وصنفها إلى ثلاث نماذج :

- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من عائلته.
- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من محيطه المباشر(الرفاق، الحضانة، المدرسة...).
- يمكن أن يتعلم الطفل الإجرام من وسائل الإعلام التي ما فتئت تشغل حيزا أكبر من الوقت.

وتأخذ السلوكات الإجرامية التي يتعرض لها الطفل أهمية كبرى، ويمكن أن تعزز عن طريق المكافأة أو قبول استحسان اجتماعي لسلوك منحرف وهذا ما يساهم في تكوين طبع الفرد في المستقبل، ومن هنا يميل الذين تعلموا الإجرام إلى ممارسته في مواقف خاصة، عندما يكون الإجرام والسلوكات السيئة ملائمة طرفيا (**محاضرات في أهم النظريات المفسرة للانحراف والجريمة الدكتورة مزوز بركو**).

ويشير باندورا في هذا السياق إلى أن كل موقف اجتماعي يمكن أن يؤدي إلى آلاف الاستجابات المختلفة التي نسميها سلوكا اجتماعيا، الذي يتضمن دائما تفاعلا بين اثنين أو أكثر بين الأفراد (**غازدا وآخرون 1986 ص 303**)، ويقوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم منهم عن طريق ملاحظة استجاباتهم حتى العدوانية منها وتقليدها (**نشواتي 1985 ص 322**).

فالتعلم بالملاحظة يشير إلى إمكانية تأثر سلوك الملاحظ أو المتعلم بالثواب والعقاب على نحو بديلي أو غير مباشر حيث يتخيل المتعلم نفسه مكان النموذج، ويلاحظ ما يصيب هذا النموذج من ثواب أو عقاب نتيجة ما يقوم به من سلوك كما يتم التعلم عن طريق الملاحظة عن طريق الربط المباشر بين سلوك النموذج والاستجابات الحسية والرمزية للملاحظ، حيث يقوم هذا الملاحظ بتسجيل النموذج وتخزين سلوكياته على شكل رمزي ثم يقوم باستخدامها كقرائن عندما يريد أداء هذه الاستجابات على شكل ظاهري (**نشواتي 1985 ص 323**).

وللتحقق من ذلك قام باندورا في إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى مدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات، تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة، حيث شاهدت المجموعة الأولى نموذجا إنسانيا حيا وراشدا وهو يقوم باستجابات عدوانية جسدية ولفظية نحو لعبة بلاستيكية بحجم الإنسان الطبيعي، وتعرضت المجموعة الثانية لمشاهدة الحوادث العدوانية ذاتها، ولكن من خلال فيلم سينمائي، أما المجموعة الثالثة فقد تعرضت لمشاهدة الحوادث ذاتها من خلال فيلم كرتوني، واستخدمت المجموعة الرابعة كمجموعة ضابطة، حيث لم تتعرض لمشاهدة أي من الحوادث العدوانية، في حين تعرضت المجموعة الخامسة لمشاهدة نموذج إنساني ذا مزاج مسالم وغير عدواني، وبعد إجراء المعالجة وعرض النماذج المختلفة على أفراد مجموعات المعالجة جميعها، ثم وضع كل طفل من أطفال هذه المجموعات في وضع مشابه للوضع الذي لاحظ فيه سلوك النموذج، وبالتالي قام عدد من الملاحظين بملاحظة سلوك الأطفال عبر زجاج نافذة في اتجاه واحد، وقاموا بتسجيل الاستجابات العدوانية الجسدية واللفظية التي قام بها الأطفال في المجموعات المختلفة ومن ثمة قاموا باستخراج متوسط الاستجابات لكل مجموعة على حدة.

حيث بلغ متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعة الأولى(183) استجابة، وللثانية (29) استجابة، وللثالثة (198)، وللرابعة (52)، استجابة، وللخامسة (42) استجابة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعات الثلاث الأولى التي تعرضت للنماذج العدوانية، يفوق كثيرا متوسط استجابات المجموعة الرابعة الضابطة التي لم تتعرض لمشاهدة النموذج، كما تبين نتائج الدراسة أن متوسط استجابات المجموعة الخامسة التي تعرضت لنموذج مسالم غير عدواني أقل من متوسط استجابات المجموعة الرابعة **(غازدا وآخرون 1986 ص 311 312 313)**.

ومن هنا يظهر أن الملاحظ لا يتأثر فقط بالنماذج الحية أو الحقيقية فقط، ذلك أن الصور والتمثيليات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والمجلات أو عبر التلفزيون والانترنت أو السينما والأساطير والحكايات الشعبية تشكل مصادر هامة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي، ويميل الأطفال عادة إلى تقليد السلوك العدواني سواء لاحظوه في النماذج الحية أو الأفلام السينمائية أو الأفلام التلفزيونية، وهذ ما بينته دراسة باندورا بوضوح تام.

5 النظرية الإنسانية:

يرى **روجرز ROJERS** أن الناس يسيطر عليهم دافع تحقيق الذات، ويبقى هذا الدافع هو المحرض الداخلي لسلوك الفرد وما دام أن الذات هي كينونة الفرد، فهي تتكون نتيجة لتفاعل الفرد مع محيطه ثم تنمو نتيجة للنضج والتعلم، وتصبح المركز الذي تنتظم حوله جميع الخبرات التي يمر بها الفرد، والذات هي جوهر الشخصية ويلعب مفهوم الفرد عن ذاته دورا رئيسيا في شخصيته وفي أنماط سلوكه، ومن هنا اعتمد العديد من علماء النفس بدراسة سلوك الفرد من خلال تعرفهم على المفهوم الذي يكونه عن ذاته، ويعملون على تعديل السلوك بتعديل مفهوم الذات عند الفرد. **(عزيز ، عصام 1990 ص 49)**.

ويؤكد روجرز على أنه قد تنشأ صراعات بين الحاجات التي تدفع إلى تحقيق الذات والحاجات الناجمة عن تقدير الذات، مما يؤدي على سوء التكيف للفرد، وقد يتطور سوء التكيف للفرد عندما يمر بخبرة غير منسجمة مع شروط تقدير الذات لديه، فإن هذه الخبرة لا تتضح ضمن نظام خبرات الشخص بشكل يقبله، عندها يناله التشويه والتحريف والإنكار، الأمر الذي يحدث التناقض بين الذات والخبرة، ويصاحب هذا التناقض الذي يعيشه الفرد شعور بالتهديد والقلق، وعندما يزداد هذا التناقض بدرجة عالية، فإن الفرد سيكون مضطرا إلى مساعدة تجعله منسجما مع الذات، وعندما لا يحصل له ذلك الانسجام يجد نفسه محبطا، عندها يشعر بقوة اتجاه العدوان على الذات والآخرين **(القريطي 1998 ص 362 ، الزيود 1998 ص 198)**.

كما يؤكد كارل رورجرز أن الفرد يولد مزودا بدافع فطري لتحقيق ذاته، وانه خلال تفاعله مع ما يحيط به ينزع بكيانه العضوي إلى تقييم ما يحيط به من خبرات على ضوء ما إذا كانت محققة لذاته أو غير محققة لها، فيقبل على الخبرات الإيجابية المحققة لها ويعرض عن السلبية المتعارضة معها، وهذا ما يوجه سلوكه، حيث تسيطر عليه الحاجة إلى تحقيق أو اعتبار الذات، أما اضطرابه وعدم توافقه فهو ناجم عن التباعد أو عدم التطابق بين الذات المدركة والذات المثالية مما يشعره بالتهديد والقلق ويولد لديه صراعا بين الذات والخبرات الجديدة **(هول ولندزي 1971 ترجمة فرج وآخرون ص 352)**.

كما يرى أن أي إحباط يعوق ويهدد إشباع حاجات الإنسان الأساسية سوف ينتج عنه تقييم سيء للذات ونقص احترام الذات، أي أن النزوع لتحقيق الذات يبقى المحرض الداخلي لسلوك الفرد، وقد تنشأ صراعات بين الحاجات التي تدفع لتحقيق الذات والحاجات الناجمة عن تقدير الذات الأمر الذي يؤدي إلى سوء تكيف الفرد والذي قد يؤدي به إلى أن يسلك سلوكا إجراميا نتيجة عدم التكيف **(الزيود 1998 ص 205)**.

كما يرى **ماسلوMASLOW** أن السبب الأول في الاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية مثل الحاجات الفيزيولوجية وحاجات الأمن والانتماء والتقدير وتحقيق الذات، إذ يرى ماسلو أن الحاجات يجب أن تشبع وإلا أصابنا المرض، فكلما تدنى المستوى الذي عنده تهبط الحاجة كلما زادت خطورة المرض **(عبد الرحمان 2000 ص 326)**.

ويعتقد ماسلو أن غياب الحب والانتماء يعطل النمو، لذلك فهو ضروري للحياة مثل الطعام، فأولئك الذين لا يحصلون على الحب و الانتماء المطلوب لن يكون بمقدورهم منح أو إعطاء الحب للآخرين عندما يصبحون أشخاصا بالغين، كما يؤكد ماسلو على أن أولائك الأفراد الذين يشبعون حاجاتهم الأساسية هم أكثر سعادة وصحة وفاعلية من أولائك الذين أحبطت حاجاتهم أو ثبطت، فهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية **(إنجلر 1991 ص 286)**.

كما يشير في نفس السياق إلى أهمية تحقيق الذات وبقائها في قمة هرم الحاجات النفسية، حيث يرى أنه كلما زادت حدة عدم تحقيق الذات كلما زادت خطورة المرض، وحيث أن تحقيق الذات لا يمكن انجازه بدون إشباع الحاجات الأدنى التي يشترك فيها كل الناس مثل الحاجة للأمان والإنتماء والحب والتقدير، وبهذا فإن ماسلو يقدم تأكيدا له أهمية بالغة في هذا الصدد يتعلق بأهمية العلاقة الشخصية للمريض مفاده أن المفاهيم السلبية عن الذات ترتبط بالانحراف والاضطراب النفسي والعصاب، في حين ترتبط المفاهيم الإيجابية بالسواء والصحة النفسية **(عبد الرحمان 2000 ص 341)**.

6. النظرية المعرفية:

يشير **بياجيه PIAJET** إلى أن الفرد ومن خلال عمليتي التمثيل والموائمة يكون بنى عقلية ومخططات إجمالية معينة تستخدم في تجهيز المعلومات التي ترد إليه وتزيد من كفاءته في مواجهة مشكلاته وتفاعلاته مع البيئة، حيث يرى أن المخططات الإجمالية العامة هي التكوينات المجردة الافتراضية في الذاكرة والتي تسمح بتصنيف المعلومات الجديدة وتنظيمها، وتشكل الكيفية والطريقة التي ينظر بها الفرد على العالم ويتمثلها عقليا، حيث تبدأ هذه المخططات من مخططات انعكاسية بسيطة كالنظر وقبض الأشياء عند الطفل الصغير، وتتطور إلى خطط وإستراتيجيات وتصورات وافتراضات، ونشاطات عقلية معقدة تزداد بزيادة التفاعل مع البيئة، والاستشارة والاكتشاف والتجريب وأعمال الحواس والعقل، وكذلك التعزيز من قبل المحيطين بالفرد، نستنتج من خلال ذلك إلى أن هذه التفاعلات البيئية وطرق الاكتشاف والإثارة وكذلك التعزيز قد تجعل من الفرد يشكل هذا العالم بطريقة منحرفة وبذلك يتمثل عقليا الأساليب الإنحرافية التي يرى بأنها المخططات السوية التي يواجه بها صور الانحراف في العالم الناتجة من زيادة التفاعلات البيئية. **(القريطي 1998 ص 373)**، **(غازدا وآخرون 1986 ص 350)**.

ويشير **ويتكين WITKIN** إلى أن الشخصية هي نتاج عملية التميز أو التفريق، حيث يفترض أن درجة التميز التي ينجزها الفرد سوف تنعكس على طائفة منوعة من الأنماط السلوكية، أي أن مؤشرات التميز المستخلصة من أنماط سلوكية مختلفة سوف ترتبط بعضها ببعض ارتباطا إيجابيا. وقد نستدل على ذلك بأن شخصية الفرد لن تتميز وتختلف عن شخصيات الآخرين إلا عن طريق بعض أنماط السلوكات الإجرامية كالسرقة والتعاطي والزنا، لذلك ترتبط هذه السلوكيات بشكل إيجابي مع شخصيته إلى أن تصبح أنماطا سوية بالنسبة لديه. **(الزعبي 2001 ص 327)**.

ويشير **كيلي KELLY** إلى أن الشخص يعاني من القلق مثلا إذا لم يمده جهازه التكويني بوسيلة يتعامل بها مع خبرة ما من الخبرات، أو حيث يعجز عن تسمية هذه الخبرة، أو إحلالها داخل ذلك الجهاز، كما يشير كيلي إلى أن الشخص الذي يعاني من تهديد ما فانه يشعر بأن تغييرا أساسيا على وشك الحدوث في جهازه التكويني، فإذا كان التغيير بالغ العمق والقوة، في مقابل التحدي للتكوينات الأساسية للشخصية فإن ذلك قد يؤدي بالشخص إلى ارتكاب سلوكا إجراميا مثل الانتحار **(الزعبي 2001 ص 333)**.

ويشير فستنجر **FESTINJER** إلى أن التنافر المعرفي ما هو إلا تعبير عن صراع يحدث عندما يواجه الفرد أي شيء يتعارض مع معتقداته وأفكاره، وهذا الصراع يمكن أن يؤدي إلى تغيير في معتقدات الفرد أو يقدم تفسيرا لها مختلفا عن مادة الصراع، وذلك لكي تتسق مع هذه المعتقدات، ولهذا قد نجد أن هناك عدم اتساق بين ما يفكر به المرء وما يسلكه، ويرى فستنجر أن عدم الاختلاف والانسجام بين جوانب المجال المعرفي للفرد يعبر عن التنافر المعرفي حيث يؤدي إلى حالة من التوتر عند الفرد، وعندها يكون مدفوعا إلى تخفيف هذا التوتر من خلال محاولته إزالة هذا التنافر المعرفي والتخلص منه، فقد يكون عن طريق ميل الفرد إلى تشويه الواقع متمثلا ذلك التشويه في بعض صور السلوك الإجرامي **(الزعبي 2001 ص 335)**.

كما أكد **ألبرت أليس ALBERT ELLIS** على أن الناس يتحكمون في أقدارهم بما يحملونه من قيم ومعتقدات والتصرف بموجبها حيث، يرى أن الناس يصبحون مضطربين لأنهم يفكرون ويتصرفون على نحو غير واضح ومميز طبقا لأفكارهم الخاطئة كما يشير أليس إلى أن أي تفكير أو سلوك أو انفعال يؤدي إلى عواقب غير سليمة، كهزيمة الذات أو إحباطها أو تدميرها، إنما يؤدي إلى خطورة بالغة في سعادة الفرد أو بقاءه على قيد الحياة **(الزعبي 2001 ص 336)**.

وخلاصة القول هو أن المعرفيون على اختلاف مشاربهم وتعدد آرائهم يرون أن الاضطرابات النفسية والسلوكية والسلوكيات الإجرامية ترجع إلى خللا معرفيا أو عجزا معرفيا في التعامل مع الموضوعات والأشياء.

الفصل الثالث

- ❖ مفهوم السلوك العدواني
- ❖ أنماط وأنواع السلوك العدواني
- ❖ مستويات العدوان
- ❖ أسباب السلوك العدواني
- ❖ النظريات المفسرة للسلوك العدواني
- ❖ وظيفة العدوان

العدوانية AGRESSION:

بات العدوان في العصر الحديث ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره، ولم يعد العدوان مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات في المجتمع الواحد، وكذلك بعض المجتمعات في عمومها، ولذلك بدأ الاهتمام بدراسة السلوك العدواني بين الأفراد من علماء النفس والاجتماع وغيرهم من المهتمين بهذا المجال وقد كان أول المهتمين بدراسة السلوك العدواني **ماكدوجل MAKDOOGL** في كتابه" مقدمة لعلم النفس الاجتماعي ". وقد ظهرت أول إشارة لسمات العدوان في فهرس مجلة الملخصات السيكولوجية وبعد ذلك قدم **دولا رد DOLLARD** أول محاولة جادة للبحث التجريبي المنظم للعدوان البشري وهي الخاصة بالإحباط والعدوان **(زهران 1980 ص 83)**.

ويشير **باندورا BANDERA** إلى أن السلوك العدواني سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسميا ولفظيا، وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع بوصفه عدوانا **(إبراهيم 1994)**. كما يعرف**(سكوت SCOTT 1967 ص 61)** العدوان بأنه " النزعة إلى ابتداء المقاتلة كخطوة وسط بين الجينات والسلوك ".وعرف **(السيد 1998 ص 25)** العدوان بأنه " سلوكا ظاهرا أو خفيا لفظيا أو غير لفظي يتمثل في جور طائفة على أخرى وإجحاف جماعة بجماعة وتحامل فرد على فرد آخر".

كما عرف طريف شوقي العدوانية بأنها "أي سلوك يصدره فرد أو جماعة تجاه فرد أو جماعة أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الدفاع عن الذات والممتلكات أو الرغبة في الانتقام أو الحصول على مكاسب معينة ترتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر **(ربيع 1994 ص 22)**. ويعرف العدوان أيضا بأنه تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو خيالية ترقى إلى إلحاق الأذى بالآخر وتدميره وإكراهه وإذلاله **(موسى 1998 ص 78)**.

1.مفهوم السلوك العدواني:

تعريف السلوك العدواني في قواميس اللغة العربية:

يعرف مجمع اللغة العربية (1984) السلوك العدواني بأنه تهجم عل الآخرين رغبة في السيطرة عليهم أو نتيجة الشعور بالظلم أو نحو ذلك .

تعريف المعجم الوسيط – المعجم الوجيز:

أصل كلمة عدوان :ظلمة وتجاوز الحد معه.

وهناك تعريفات عديدة للسلوك العدواني يمكن تقسيمها حسب اتجاهات وآراء العلماء إلى ما يلي:

التعريفات التي أرجعت السلوك العدواني إلى الإحباط الذي يقابله الفرد.

يعرف **(بدوي 1977 ص 62)** السلوك العدواني بأنه يرمز إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي.

ويعرفه **(مرزوق بموسوعة علم النفس 1979 ص 346)** بأنه استجابة يرد بها المرء على الخيبة والإحباط والحرمان وذلك بأن يهاجم مصدر الخيبة أو بديلا عنه.

ويعرفه **(السيد 1980 ص 51)** بأنه ردة الفعل التي تعقب الإحباط ويراد بها إلحاق الأذى بفرد آخر أو حتى الفرد نفسه.

ويعرفه **(حجازي بدائرة المعارف علم النفس 1986 ص 251)** بأنه استجابة انفعالية مشوشة ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الفرد أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة الإحباطات أو بدافع من ثورة أو كره شديد نحو الذات أو الأشياء.

التعريفات التي اتجهت إلى أن السلوك العدواني مدفوع بالغضب و الكراهية. تعريف **(جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي 1993 ص 47)** للسلوك العدواني في معجم علم النفس والطب النفسي" الجزء الأول":"بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة ويتجه إلى الإيذاء أو التخريب أو هزيمة الآخرين وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات".

وعرفه (**سلامة 1984 ص 43**) بأنه الشعور الداخلي بالغضب والاستياء والعداوة يعبر عنها ظاهريا في صورة فعل أو سلوك يقصد به الأذى وإلحاق الضرر أو شيئا من هذا القبيل، وأحيانا إلى الإيذاء ويظهر في شكل عدوان لفظي أو بدني كما يتخذ صورة التدمير أو الإتلاف للأشياء.

وبذلك نجد أن التعريفات السابقة قد أرجعت السلوك العدواني إلى الغضب والكراهية وحددت اتجاهات السلوك إلى إيذاء الذات والآخرين.

التعريفات التي حددت اتجاه السلوك العدواني سواءا نحو الذات أو نحو الآخرين أو تدمير الممتلكات.

حيث عرفه (**عوض 1977 ص 18**) بأنه توقيع العقاب على الغير أو عقاب الذات بالعدوان، وقد يكون مباشر أو غير مباشر بالجسم أو باللفظ بالكيد أو بالتشهير، بالنقد، بالتهديد، بالعصيان ومخالفة العرف والتقليد أو الخروج عليها.

وكذلك عرفه (**كوفيان 1985 ص 55**) بأنه سلوك يقصد به الإساءة والأذى للأشخاص وتدمير الممتلكات وقد يكون الأذى نفسي (مثل خفض وحط الكرامة). وقد يكون جسمي (مثل الضرب).

كما أضاف (**أبو هين 1985 ص 66**) بأنه هو السلوك الظاهر أو الملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواءا بشكل مباشر أو غير مباشر، ماديا أو معنويا، وهو الذي ينتج عن الغضب والكراهية من الآخرين، وهذا السلوك يهدف إلى التوافق مع الواقع.

وعرفه (**مطر1986 ص 52**) بأنه أي فعل عدائي يهدف إلى إيذاء الآخرين (إلحاق الضرر بهم) أو إيذاء الذات ويظهر في صورة العدوان اللفظي و العدوان البدني والعدوان عل الممتلكات والعدوان نحو الذات.

ويشير تعريف (**حسين 1987 ص 71**) إلى أنه أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو الآخرين سواءا كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، وسيليا أو غاية في ذاته كما يدخل في نطاق هذا السلوك أيضا أي تعد على الأشياء و المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواءا كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو الغير.

وأخيرا يعرفه (**الفخراني 1989 ص 44**) بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، أو ماديا، صريحا أو ضمنيا مباشر أو غير مباشر وسيليا أو غير وسيليا، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين.

وباستعراض التعريفات السابقة نجد أنها حددت أن هناك عدوان لفظي وآخر بدني وكذلك بعض التعريفات أوضحت أن هناك عدوان صريح وضمني وهناك عدوان وسيلي أو غاية في حد ذاته.

وبالنظر إلى التعريفات العديدة الخاصة بالسلوك العدواني نجد أن هناك صعوبة بالوصول إلى تعريف شامل وجامع للعدوان وهذا واضح في جميع العلوم الإنسانية.

والباحث يميل إلى تعريف بدوي للسلوك العدواني "بأنه يرمز إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز." ويعتبر السلوك الإعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي. باعتباره تعريفا يحتوي على أغلب أنواع السلوك العدواني الذي يمكن أن يحدث من قبل الأشخاص وفق الطرق التي يمكن أن يتصرفون فيها لارتكاب السلوك العدواني وكذلك الفائدة المتوقعة من وقوعه.

2.أنماط وأنواع السلوك العدواني:

أولا:أنواع السلوك العدواني:

حاول الكثير من العلماء تصنيف السلوك العدواني إلى أنواع محددة وفق ما يلي:

- الموضوع الموجه له العدوان.
- مدى مباشرة ووضوح العدوان.
- الطريقة التي يعبر بها عن السلوك العدواني.

*الموضوع الموجه له العدوان:

حيث ذهب بعض الباحثين مثل (**مديحه منصور1981 ص 144، وكوفمان1985 ص 81، أحمد مطر1986 ص 129**).

السلوك العدواني على أساس الموضوع الموجه له العدوان إلى:

- ❖ العدوان نحو الذات.
- ❖ العدوان الموجه نحو الآخرين.
- ❖ العدوان على الممتلكات أو الأشياء الخاصة بالآخرين.

***مدى مباشرة ووضوح العدوان :**

حيث ذهب بعض الباحثين مثل :(**بدوي 1977 ص 77، زكي1989 ص 92)** السلوك العدواني على أساس مدى مباشرة ووضوح العدوان إلى:

عدوان مباشر سواءا نحو الذات أو الآخرين (بدني أو لفظي).

عدوان غير مباشر نحو الذات أو الآخرين (بدني أو لفظي).

***الطريقة التي يعبر بها عن العدوان:**

حيث ذهب بعض الباحثين مثل:(**المغربي 1987 ص 22، شعبان 1987 ص 61)** السلوك العدواني على أساس الطريقة التي يعبر بها عن العدوان إلى:

- ❖ عدوان لفظي.
- ❖ عدوان بدني.
- ❖ عدوان سلبي.
- ❖ عدوان إيجابي.

سواءا كان العدوان اللفظي والبدني نحو الذات أو نحو الآخرين.

كما قسم فرويد السلوك العدواني إلى نوعين:

العدوان المزاح: ويقصد به صرف العدوان نحو شخص آخر غير المتسبب في السلوك العدواني.

العدوان المرتد: توجيه العدوان نحو نفسه لعدم قدرته عل تصريف العدوان لاعتقاد أن العدوان إثم أو خطيئة حال بينه وبين تصريف العدوان.**(راجح 1985 ص57)**.

كما صنف **بص BUSS** بمحاولة لتحديد العدوان فقد صنف العدوان على أساس ثلاث محاور هي(إيجابي- سلبي) (مباشر- غير مباشر) (بدني- لفظي)، ويمكن تمثيل ذلك بجدول رقم (1):

جدول رقم (1) يوضح تصنيف بص لأنواع السلوك العدواني:

نوع العدوان	إيجابي		سلبي	
	مباشر	غير مباشر	مباشر	غيرمباشر
بدني	ضرب شخص أولكمة	المداعبة العملية السخيفة	الجلوس والوقوف لإعاقة المرور	رفض أداء عمل هام
لفظي	إهانة شخص	الغيبة والنميمة الماكرة	رفض الكلام	رفض الموافقة نطقا أو كتابة

ثانيا:أنماط العدوانية:

يشير كل من **(ربيع 1990 ص 118)** و**(إبراهيم 1994 ص 90)** إلى أن هناك العديد من الأنماط التي يتصف بها الشخص العدواني وهي كما يلي:

1.العدوان الإيجابي في مقابل العدواني المرضي:

والعدوان في شكله السوي البناء والمرضي الهدام كما يرى أيريك فروم وفرويد أن هناك درجات أو أشكال من العدوان تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك، مما يحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به، والبعض الآخر هو العدوان الهدام المدمر المرضي الذي لا يحقق هدفا ولا يحمي مصلحة أو هو بالأحرى العدوان للعدوان ولذلك يعتبر الشكل السائد لدى ذوي اضطراب السلوك.

2.العدوان المتعمد و العدوان العارض:

فالأول هو الذي ينطوي على النية والقصد والتخطيط، بينما يحدث الثاني دون قصد أو بطريق الخطأ، وإن كان البعض ينفي عن هذا الأخير صفة العدوان على اعتبار أن النية والقصد شرط من شروط العدوان.

3.العدوان الفردي في مقابل العدوان الجمعي:

العدوان الفردي هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد فرد أو ضد الجماعة أو ضد معايير المجتمع، والجمعي هو الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

4.العدوان الوسيلي والعدوان الغائي:

فالأول هو الذي يهدف استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما (كالممتلكات) أو كأسلوب لاختيار رد فعل شخص آخر، أما الثاني فهو الذي يفتقد للتفسير والتبرير ولا يهدف إلى تحقيق شيء وكأنه عدوان من أجل العدوان فقط .

5.العدوان البدني في مقابل العدوان اللفظي:

والأول يحدث عندما يستخدم المعتدي أجزاء جسمه أو يستعين بوسائل أخرى كالأسلحة والسكاكين لإيذاء المعتدي عليه، واللفظي هو الذي يشتمل على السب والإهانة وخدش الحياء والتجريح.

6.العدوان الموجب في مقابل العدوان السالب:

الأول ينطوي على المبادئة والتصرف والفعل بما يسبب الإهانة أو الأذى لطرف آخر، أما العدوان السلبي فهو الامتناع عن القيام بأفعال من شأنها دفع الضرر عن الآخرين أو تتم عن رضا لما يحدث، وتعكس نوعا من اللامبالاة وعدم الاهتمام.

7.العدوان الإستجابي في مقابل العدوان التلقائي:

ويشير الأول إلى السلوك العدواني الذي يمثل رد فعل على سلوك آخر اعتبره الشخص عدوانا عليه. والتلقائي هو الذي يأخذ طابع التحرش ويفتقد للمبررات ويعبر عن رغبة أصلية وثابة في العدوان.

3.مستويات العدوان:

يقصد الباحث بمستويات العدوان شرائح درجة العدوان لدى المجرمين (مرتفع – منخفض).

المرتفع: هو الذي يحصل على درجة مرتفعة على مقياس السلوك العدواني .

المنخفض: هو الذي يحصل على درجة منخفضة على مقياس السلوك العدواني ويرى الباحث أنه لا يوجد شخص عدواني وآخر غير عدواني فكل طفل يولد ولديه نزعة عدوانية فطرية ولكن الاختلاف يكون في درجة العدوانية (شدتها) حيث تختلف من فرد لآخر تبعا للظروف البيئية المحيطة به والمتغيرات التي تؤثر على سلوكه.

4.أسباب السلوك العدواني:

هناك بعض العوامل والأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني ومن هذه الأسباب مايلي:

أولا: الأسباب الاجتماعية:

ترجع الأسباب الاجتماعية إلى البيئة المحيطة بالفرد وهي:

أ- الأسرة:

إن الأسرة لها أكبر الأثر على شخصية الأبناء وخاصة فيما يخص السلوك العدواني فقد وجد أن أسلوب معاملة الوالدين للأبناء تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الأبناء والعكس.**(السيد 1993 ص127)**.

ويختلف أسلوب معاملة الوالدين تبعا للمستوى الاقتصادي والاجتماعي، حيث وجد أن الأسلوب الذي تستخدمه الطبقة الدنيا في منع وضبط السلوك العدواني للأبناء هو العقاب البدني أما الطبقة الوسطى فتستخدم أسلوب النصح والإرشاد اللفظي في ضبط السلوك العدواني للأبناء **(إسماعيل 1997 ص 140)**.

وقد وجدت دراسة **(مطر1986 ص 120 121 122)** إلى أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني بين الأبناء ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة وبين الأبناء ذوي المستويات الاجتماعية الاقتصادية لصالح المنخفضة بينما لا توجد فروق في السلوك العدواني بين أبناء المستوي الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمتوسط.

وهناك عدة أساليب تنتهجها الأسرة في تربية أبناءها وهي كما يلي :

*أساليب معاملة الوالدين:

1.التقبل: ويتمثل هذا الأسلوب في شعور الأبناء بالقبول من قبل الوالدين وذلك بتفهمهم لمشاكلهم وهمومهم، والعمل معهم فيما يسرهم من أشياء، بإعطائهم نصيبا من الرعاية والاهتمام والفخر بما يعملونه، ويعتبر من الأساليب السوية التي ينتهجها الوالدين مع أبنائهم، مما يؤدي إلى شعورهم بأنهم مقبولون من والديهم ثم إلى الشعور بالأمان والاستقرار وزيادة الثقة بالنفس لديهم مما يقلل من ارتكابهم للسلوك العدواني.

2. التسامح: ويتمثل في التساهل مع الأبناء وعدم تقييدهم بقواعد معينة يتصرفون بضوئها، دون الالتزام بقواعد معينة في كل المواقف.

إن هذا الأسلوب من التنشئة يتمثل في الآباء القادرين على فرض ضوابط معقولة على أبنائهم في إطار التوجيه، فضلا عن تنمية السمات الإيجابية لديهم مثل الاستقلالية والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وبهذا السلوك يحاول تجنب التعسف معهم ويعطيهم قدرا من الثقة بالنفس، وتنمية الاستقلالية والاعتماد على الذات. كما أن من شأن إتباع هذا الأسلوب أن يقلص لدى الأبناء كثيرا من الظواهر السيكولوجية غير السوية مثل التوتر والقلق والإحباط بمعانيه المتطرفة وبذلك يتقلص السلوك العدواني **(حسين 1987 ص 93)**.

3.الإسقلالية: وتتمثل في شعور الأبناء بأن الوالدين يعطيانهم شيئا من الحرية في التصرف والخروج من المنزل مع أصدقائهم ومع من يختارونه منهم ...الخ، وهذا الأسلوب يساعدهم على التعبير عن أنفسهم بوضوح مما يزيل من قدرتهم على اتخاذ القرارات المختلفة، وبذلك فهم قادرون على تحمل مسؤوليتهم والاعتماد على أنفسهم في انجاز الأعمال المختلفة وشخصيتهم تكون مستقلة قادرة على مواجهة المشاكل والتوترات المختلفة مما يقلل من سلوكهم العدواني.

4.المبالغة في الرعاية: ويتمثل هذا البعد في شعور الأبناء بأن والديهم يجعلانهم مركز عناية واهتمام من قبلهم ولا يتركانهم يتصرفون بأنفسهم، ولأن هذا الأسلوب يقوم على الرعاية والاهتمام من قبل الوالدين، فيحاول الأبناء إثبات أنهم جديرون بهذا الاهتمام وبالتالي يحاولون التقليل من السلوك العدواني.

5.الرفض: ويتمثل في شعور الابن بأنه غبر مقبول من قبل الوالدين، وذلك بشعوره بأن أفكاره وتصرفاته التي يقوم بها لا تعجبهما، أو يتجنبان التعامل معه أو الإسراع إلى عقابه عند الغضب منه ويكثران من الشكوى من كل ما يعمله ويعتقدان بأن أفكاره سخيفة ولا تستحق الاهتمام وفي بعض الأحيان يشعر بأنه يعامل كما لو كان شخصا غريبا.

إن اتخاذ هذا الأسلوب من قبل الوالدين في تنشئة الأبناء يؤدي بالتالي لديهم إلى فقدان الشعور بالأمان والنبذ والكراهية مما يبث فيه روح العدوانية والرغبة في الانتقام ، والحقد والعناد. **(دياب 1979 ص 174)**.

ويفترض رونر أن هذا الأسلوب يعتبر حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي كما يؤثر على الأداء الوظيفي لشخصية الأبناء.

وهناك جملة من صفات تميز الأبناء المرفوضين هي الاعتمادية ، والعدوانية، والتقدير السليم للذات، وعدم التجاوب الانفعالي، وعدم الثبات الانفعالي، والنظرة السلبية للحياة.**(سلامة 1987 ص 133)**.

6.<u>التشديد</u>: ويتمثل في شعور الابن بتشدد الوالدين وتمسكهم بأن يتصرف بطريقة معينة لا يخرج عنها، والاعتقاد بأهمية التقيد بها وعقابه عند عدم القيام بها، ويهتم بأن يطيعهما عندما يقولان شيئا معينا.

حيث يرى **(إسماعيل 1986 ص 99)** أن التنشئة في الثقافة العربية تتسم بالتسلط والقمع الذي يمارسه الأب الواقع هو نفسه تحت نير التسلط والديكتاتورية التي تمتد إلى أبعد من الأسرة لتشمل الحياة الاجتماعية لمختلف جوانبها، ويكون نمط هذه التسلطية واحدا في جميع الأقطار العربية بالرغم من اختلاف ثقافتها الفردية وهذا الاتجاه يؤثر في التنشئة حيث أنه يعيق النمو النفسي– الاجتماعي للأطفال بصورة سوية.

ويرى **(جاردنر)** أن التشديد يقتضي إلى اتسام سلوك الأبناء بالعدوان، للتخلص من التوتر المفرط لديهم نتيجة التضييق الشديد عليهم **(زكرياء 1989 ص 120)**.

7.<u>التبعية</u>: ويتمثل في شعور الابن بأنه والديهم يتحكمان في كل ما يقوم به من أعمال وذلك بتحديد طريقة العمل التي لا يحق له الخروج عنها، أي لا يتركانه يقرر الأمور بنفسه. ونجد أن الأبناء الذين يشعرون بالتبعية والتحكم من قبل الوالدين يحاولون التخلص منها والشعور بالحرية والاستقلال وبالتالي يتجهون إلى العدوان للتعبير عن الرفض للأسلوب الذي تتبعه الأسرة معهم.

8.<u>الإهمال</u>: ويتمثل في شعور الابن بأن الأب لا يهتم بمعرفة أخباره وأحواله وينسى ما يطلبه منه من أشياء. ولا يهتم به، وينظر إليه على أنه مجرد شخص يسكن معه، ولا يعيره أي اهتمام. وهذا الإهمال يسبب للأبناء شعور بالنبذ من قبل الوالدين، وعدم الرغبة فيهم ومن ثم يؤدي ذلك على ظهور أنواع مختلفة من السلوك المضطرب، كأن يقوم بسلوك عدواني يدل على كراهيته وحقده للمجتمع والسلطة بوجه خاص، كما يدل على عدم رضاه عن الأوضاع التي تحيط به

وسخطه عليها كما تزداد لديه حدة العناد والثورة والمقاومة الأمر الذي يصعب معه إخضاعه للسلطة أو تطبيعه اجتماعيا، وذلك عن طريق الانطواء، وعدم الاكتراث، واللامبالاة بمجريات الأمور من حوله **(حسين 1986 ص 173)**.

وأساليب الآباء في التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف إطارهم المرجعي والمتمثل في الخبرات السابقة التي اكتسبوها خلال حياتهم.

لذا فإن الأبناء يتأثرون بما يطبق عليهم من أساليب تحدد مسارهم في المجتمع الذي ينتمون إليه، لذا تقتضي الحياة أن تكون الأساليب التي ينتهجها الوالدين في تنشئة الأبناء، تنفذ بتقدير وموضوعية للمواقف المختلفة، وكل ذلك يتوقف على مدى إدراك الوالدين لأهمية الدور الذي ينبغي إتباعه في تنشئة الأبناء، وذلك باختيار الأساليب الإيجابية في عملية التنشئة وعدم اللجوء إلى الأساليب السلبية.

ب.<u>وسائل الإعلام</u>:

يشكل الإعلام المصدر الآخر لتغذية روح العدوان، وتعزيزه لدى الأبناء حيث أن مصادر الإعلام الحديثة أصبحت أقوى مصادر الإثارة إلى العدوان والتنبيه إليه. وكل ذلك نراه واضحا في الحوادث التي تقع مثل شخص يطعن صديقه بعد مناقشة حادة حول موضوع معين، ونتيجة المباريات الرياضية ، وأيضا مشاهدة الأفلام العنيفة، فمثل هذه الأحداث في حد ذاتها نوعا من الإثارة لظهور السلوك العدواني ، وبذلك لا يمكن أن ننكر دور وسائل الإعلام في أي مجتمع وخاصة أفلام العنف والرياضات العنيفة التي يشاهدها الشباب مع عدم ممارسة كثير من الشباب لأي نوع من أنواع الرياضة بطريقة صحيحة كل ذلك يساعد على ظهور السلوك العدواني كنوع من التقليد لما يشاهده أو لإفراغ الطاقة الموجودة عنده على هيئة سلوك غير سوي **(عدواني)** فوسائل الإعلام المختلفة تكسب الأبناء السلوك العدواني عن طريق الانتباه والاحتفاظ ومن ثم التطبيق عن طريق التقليد للمشاهد.

ج.المجتمع:

من الأسباب الهامة التي أدت إلى ظهور السلوك العدواني المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لما له من تأثير على شخصية الفرد. فنجد أن هناك بعض المجتمعات تساعد على ظهور العدوان منها:

- ❖ المجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية في توزيع المكاسب بين الطبقات المختلفة.
- ❖ المجتمع الذي يفتقد لقيمة العمل والشعور بالأمن وقيمة الحرية، والمجتمع الذي تغيب فيه السلطة الضابطة وتنتشر فيه مشاعر الحرمان والإحباط والعجز بما يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني في المجتمع **(المغربي1987 ص35)**.
- ❖ المجتمع الذي تقل فيه ممارسة الديمقراطية وزيادة انتشار الديكتاتورية والتسلط والعنف يساعد على ظهور العدوان من الإحباط الذي يقابله الشخص داخل المجتمع.
- ❖ المجتمع الذي يظهر فوارق طبقية بالغة الحدة تعوق الفرد عن تحقيق ذاته بشعوره بهذه الفوارق وتكون دافعا للسلوك العدواني **(عبد العال 1988 ص139)**.

ثانيا :أسباب بيولوجية:

هناك عدة أسباب بيولوجية تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

- ❖وجود اختلال في بناء الكر موزومات عند الأفراد العدوانيين و المضادين للمجتمع.
- ❖ وجود هرمون الذكورة عامل في ظهور السلوك العدواني وخاصة عند الذكور.
- ❖دلت الأبحاث إلى أن التنبيهات الكهربائية لأجزاء من الجانب الخارج للمهيد(HYPOTHALAMUS) في المخ لها علاقة بأشكال العدوان.
- ❖ القوة العضلية تساعد على ظهور السلوك العدواني .

ثالثا:أسباب نفسية:

نجد أن الكثير من العلماء ومنهم **(فهمي 1976 ص 91)** يجمعون على أن هناك بعض الأسباب والعوامل النفسية التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني منها:

- ❖ نقص الحب الذي يمنحه الأبوين للطفل حيث أن الحب غذاء ضروري في نمو الطفل وهذا الغذاء لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي.
- ❖ فعدم إشباع حاجات الطفل الأولية ينمي لدى الطفل الشعور بعدم الأمن والإحباط مما يساعد عل نمو الشعور المضاد للعالم من حوله وفي رشده يستجيب استجابات مرضية مثل الانسحاب عن العالم والسلبية والعنف والعدوان.
- ❖ اضطراب البناء النفسي للشخصيات العدوانية حيث يخضع لمبدأ اللذة متجاهلا مبدأ الواقع فلم يعتادوا على ترويض أنفسهم وعلى تعديل الظروف الواقعية بشكل إيجابي نتيجة لعدم كفاءة " الأنا " لديهم وفشلهم في التوفيق بين إشباع مطالب الهو والانا الأعلى **(كامل 1993 ص16)**.
- ❖ اضطراب علاقة الطفل بأمه لما للأم من تأثير على البناء النفسي لشخصية الطفل حيث يؤدي ذلك إلى بعض الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يظهر معها السلوك العدواني.

4.النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك العديد من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتفسير من جميع جوانبه المختلفة النفسية والاجتماعية والبيولوجية. وفيما يلي سنقوم بعرض لهذه النظريات:

1.نظرية الغرائز:

تعتبر نظرية الغرائز من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني والتي حاولت تفسير العدوان كونه غريزة فطرية وأن الإنسان عدواني بطبعه حيث يرى"ماكدوجل"أن العدوان غريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي تعبر عنه هذه الغريزة ، والغريزة عند "ماكدوجل"هي استعداد فطري مشترك بين أفراد النوع الواحد تتطلب الالتفات والاهتمام بأنماط معينة من الأشياء والمواقف وهذا هو الجانب المعرفي لها وتتطلب الشعور بانفعال خاص إزاء هذه الأشياء وهذا هو الجانب الانفعالي وهي تستدعي العمل على إزالتها بطريقة خاصة وهذا هو الجانب النزوعي.

ويمكن تقسيم نظريات الغرائز إلى نوعين:

أ- نظرية التحليل النفسي:

تهتم هذه النظرية بجذور العدوان، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره للنزعة العدوانية للإنسان فالعدوانية هي تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين ويسرع على التدمير لأن رغبته في الموت قد أعاقتها قوى غرائز الحياة وهو يرى أن العدوان سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد (**HALLG ET LINDSEY 1987 ص 125**).

كما يرى **FERUD فرويد** ان الحياة كفاح بين غريزة الحياة ودوافعها (الحب والجنس) والتي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد وبين غريزة الموت ودافعها العدوان والتدمير والانتحار وهي غريزة تجارب دائما من أجل إفناء الإنسان وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجيا نحو تدمير الآخرين وإذا لم يستطيع العدوان أن ينفذ نحو موضوع خارجي سوف يرتد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات. (**BUSS ET ARNOLD 1961 ص 184**)، وبذلك يرى أصحاب نظرية الغرائز من علماء التحليل النفسي أن العدوانية صفة سائدة وعامة وأن جانبا كبيرا من العدوانية لا يمكن تفسيره على أساس أعمال

القتل والانتحار والانتقام وحده، وأن بعض الظواهر مثل السادية تدل على وجود الاستمتاع الفطري بإيذاء الآخرين وإيذاء الذات وأن العدوانية شيء فطري أو غريزة أصلية في الإنسان (المرجع السابق ص 196).

ويشير **HAMBLIN هامبلن** إلى أن فرويد وهو من أشهر القائلين بنظرية الغرائز في العدوانية من علماء التحليل النفسي الذي يرى أن العدوانية هي الدافع الأساسي والمحرك الرئيسي للإنسان مثلها مثل بقية الدوافع الفيزيولوجية الأخرى كالمأكل والمشرب والمأوى (**HAMBLIN ET ROBERT 1971 ص 96**).

وقد تطورت النظرية الفرويدية للعدوانية حيث لم تعد غريزة الموت نتيجة حرمان داخلي طفلي يزول العدوان بإشباعه ومن ثم فالعدوانية لا تستأصل من النفس الإنسانية ولذا كان لهذا التطور جانب كبير من الأهمية حيث جعلنا فرويد ندرك أنه من العبث مقاومة العدوانية بطريقة مباشرة إلا أننا نستطيع أن نبذل من أهدافنا وأشكالنا بحيث تسخر للحياة أكثر منها للموت (**KAUFFMAN 1981 ص 222**).

ويعتبر فرويد أول من تناول الجوانب الفيزيولوجية للعدوانية والدوافع التي تكمن وراءها ومن ثم فهي تعتبر عنده تفريغا للطاقات الجنسية التي توحد لدى الفرد كما أنه يمكن الاستفادة منها عن طريق توجيه هذه الطاقة نحو عمل ابتكاري (**KAUFFMAN 1972 ص 14**).

أما وجهة نظر المحللين النفسيين الجدد عن العدوان فيمكن أن تتحد فيما يلي :

حيث يرى **ADLER أدلر** أن العدوان والقوة وسيلتين للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان والسلوك العنيف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر(**BUSS ET ARNOLD 1961 ص 187**).

وكذلك يرى أدلر أن هناك قوة دافعية مستقلة يطلق عليها العدوان وتوجد في اللاشعوري وتوجه السلوك ويحدث ذلك إذا ما تواجد فردان أو أكثر في موقف عدائي وهو بذلك لم يختلف كثيرا عن فرويد (**KAUFFMAN ET JAMES 1981 ص 192**).

أما المحلل النفسي **JUNG يونج** وحد بين غريزة الموت وغريزة الحياة تحت اسم الليبيدو وليصبح شكل واحد ذو وجهين متناقضين الحب و الكراهية فعندما لا يولد الحب وهو الوجه الإيجابي يظهر الوجه الآخر السلبي وهو الكراهية والتدمير،حيث أن سيكولوجية الأنا تقوم على الإدماج الداخلي و اللاشعوري ليس فقط لموضوع الحب بل أيضا لموضوع الكراهية الذي يستمر مكبوتا ويشكل تهديدا كامنا للأنا وأحيانا ما ينفجر هذا التهديد للخارجي في شكل سلوك عدواني عند مواجهة أي إحباط وأحيانا يكون هذا السلوك العدواني عملية دفاعية كما أن الأنا الأعلى لها فاعليتها في كف العدوان فأي اضطراب أو نقص في الأنا الأعلى سيقلل من كبتها لهذه النزعات العدوانية (**عكاشة 1980 ص171**).

بينما ترى **KLEIN** أن العدوان يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة ويكون هذا الدافع عنيفا جدا حيث أن الطفل يمر بخبرات من القلق الشديد تدور حول أولائك المعتنون به ويدور كذلك حول دماره وهو نفسه (**أنتوني 1975 ص 26**).

وترى كذلك **HORNY هورني** أن العدوان هو استجابة الفرد للقلق أساسا فالشعور بالعجز في عالم عدائي يخلق إحدى الاستجابات الثلاثة : (تحرك نحو ، تحرك ضد ، تحرك بعيد عن الآخرين).

والشخص العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين لأنه يسلم جدلا بان العداء هو طبيعة العالم، ويجب أن يتصدى له بالقتال ولأن الناس ليسوا محل ثقة، وفي غابة الحياة يجب أن يضرب الواحد الآخر وترى أن العداوة والعدوانية، ميل تكمن جذورها في الرفض والنبذ (**BUSS ET ARNOLD 1961 ص 193**).

وترى **مونرو MONRO** أن العدوان جانب إيجابي حيث تشير أن هناك أشكالا للعدوان توجد في الأنشطة المألوفة للفرد، كما أنها تفسر العدوان بأنه استجابة انفعالية للخطر أو الإحباط أو الغضب أ والجنس غير المقبول، ومن ثم يصبح العدوان استجابة لمثير خارجي أكثر من كونه توتر نشأ من داخل الكائن الحي (المرجع السابق 195).

ب.النظرية الأخلاقية:

يمثل **لورنز LORENZ** هذه الطريقة بأن حدد العدوان بأنه غريزة القتال في الإنسان التي تدفعه إلى ضرر أو محاولة لإضرار إنسان آخر، حيث يرى لورنز أن العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الإنسان (فطرية) مستقلة عن المثيرات الخارجية ،وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ ، أو يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة. والعدوان لدى لورنز يمثل الليبيدو ولدى فرويد من حيث أنه قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته إلى عدوان لخدمة الحياة وعدوان مخرب مدمر، لكن كلاهما يرى أنه يندرج تحت كلمة عدوان (**FROMM 1973 ص 31**).

ويؤكد علم الأخلاق الاجتماعي الحديث، على أهمية أيديولوجية المجتمع بوصفه جماعة لها تأثير أولي على السلوك العدواني للفرد، حيث أوضحت الدراسات التتبعية للعالم STRAYER ستريير من سنة (1976- 1980) أن الاستبصار بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان أو تأييده بين الأطفال أو المراهقين و حتى الراشدين (**MUSSEN 1983 ص 551**).

2.النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتحليل، وتحتل البيئة المكانة الأولى في تحديد السلوك حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوانية متغير من متغيرات الشخصية وأنها في الاستجابات المنتجة والسائدة ووفقا لهذا الاتجاه السلوكي تلعب دورا كبيرا في العدوانية، وتتحد قوة الاستجابة العدوانية في ضوء هذه النظرية وفق أربعة متغيرات هي: مسببات العدوان- وتاريخ العدوان والتسهيل الاجتماعي والطبع أو المزاج

(**BUSS ET ARNOLD 1961 ص 198**).

وتتفرع النظرية السلوكية إلى نظريتين :

الأولى وتمثل نظرية الإحباط . العدوان . **لدولر وميلر(1939)**.

والثانية هي نظرية التعلم الاجتماعي **لبندورا (1973)** .

أ.نظرية الإحباط . العدوان:

حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن العدوانية، تعتبر حتمية للإحباط و إن كان البعض يرى انه ليس من المعقول الافتراض بان السلوك العدواني، يتكون لدى الفرد من الإحباط بل يمكن القول أن الإحباط يتولد عنه شكل من أشكال العدوانية، و ذلك أن الإحباط قد ينتج عنه قبول الموقف الذي يوجد فيه الفرد ،ولقد تناول دولر نظرية الإحباط العدواني في ضوء نظرية المثير والاستجابة، حيث يرى أن العدوان دافع غريزي داخلي ولكن لا يتحرك بواسطة غريزة ،بل بتحريض من مثيرات خارجية لذا يشير دولر وفقا لهذه النظرية إلى حدوث السلوك العدواني دائما ويفترض وجود الإحباط ،والإحباط دائما يؤدي إلى العدوان **(حجازي 1986 ص 29)**.

ويرى عبد السلام عبد الغفار انه عندما يزيد الإحباط ،تزداد الرغبة في السلوك العدواني، وازدياد هذه الرغبة يعني توجيه جزء من الطاقة النفسية لدى الفرد نحو السلوك العدواني ضد مصدر الإحباط **(عبد الغفار1983 ص 115)**. ولقد اتفقت أبحاث دولر وزملاؤه أن للإحباط دورا محرض دافعا على اتخاذ الاستجابة العدوانية، وأن العدوان دائما ناتج عن الإحباط ولكن ميلر أعاد تصحيح هذه النظرية حيث أدرك أن هناك استجابات أخرى للإحباط إضافة إلى حدوث العدوان كالانطواء والانسحاب والاكتئاب، إلا أنه استمر في اعتقاده بأن الاستجابة العدوانية تحدث بدافع وتحريض من الإحباط **(MUSSEN 1983 ص 52)**.

وهنا يشير **BERKOUWITZ بيركويتز(1962)** والعديد من الأخصائيين النفسيين في تعديلهم لنظرية الإحباط والعدوان، إلى أن هناك أنواع معينة فقط من الإحباطات التي تؤدي إلى الاستجابة العدوانية كالتهديد ومهاجمة الذات، بينما قد يحتمل أن يؤدي الحرمان إلى استجابات أخرى **(FROMM 1973 ص 66 67)**.

ب.نظرية التعلم الاجتماعي:

إن هذه النظرية لا تقل أهمية عن غيرها من النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والبحث ويعتبر باندورا هو المؤسس الحقيقي لنظرية التعلم الاجتماعي في العدوان حيث تقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية :

1.نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة والتقليد.

2.الدافع الخارجي المحرض على العدوان.

3.تعزيز العدوان.

ويؤكد **باندورا وهوستون (1961)** على أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الطفل بالملاحظة هذا السلوك وهي:"التأثير الأسري وتأثير الأقران وتأثير النماذج الرمزية كالتلفزيون". **(حجازي 2000 42)**.

ويشير كلا من **هوستون وباندورا (1961)** إلى أن الأطفال يكتسبون نماذج السلوك التي تتسم بالعدوان من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية بمعنى أن الأطفال يتعلمون الأعمال العدوانية عن طريق تقليد سلوك الكبار **(LEONARD 1962 ص 251)**.

ويضيف البعض أن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك العدواني يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأطفال فيقلدونها أو عن طريق تعزيز السلوك العدواني بمجرد حدوثه.(**ARNOLD BUSS ET 19661 ص 200)**.

وتفترض نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني، لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة ولكن أيضا بوجود التعزيز، وأن تعلم العدوان عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافئة التي تلعب دورا هاما في اختيار الاستجابة بالعدوان وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب مواقف الإحباط، وقد يكون التعزيز خارجي مادي مثل إشباع العدوان لدافع محبط أو مكافأة محسوبة أو إزالة مثير كريه أو تعزيز معنوي مثل ملاحظة مكافأة آخرون على عدوانهم على تقدير الذات. **(KAUFFMMAN 1981 ص 100)**.

و يعرف بندورا العدوان بأنه السلوك الذي يحدث نتيجة لأذى شخص أو ضرر في البناء العام في الشخصية، وقد يكون نفسي أو جسمي ويقول بندورا إن سمة سلوك معين ممكن أن يعتبر عدوانا طبقا للاعتبارات التالية :

1. سمات السلوك ذاته.

2. تدمير الممتلكات والاستجابات السلوكية من حيث الارتفاع أو الانخفاض مثل التحدث مع الآخرين بصوت مرتفع أو عادي وبطريقة غير عدوانية. **(حجازي 2000 ص 416)** ويضيف **عدس (1985)** أن العدوانية في سن 19,18 سنه تكون أفضل إنذار لتأثير مشاهدة العنف بالتلفزيون قد أجمعت أن رؤية الطفل لموقف بطولي عنيف في التلفزيون عدة دقائق يؤثر في سلوكه العدواني لعدة شهور ثم يزداد تأثيرا في المراهقة حيث وجد أن هناك علاقة قوية بين مشاهد العنف بالتلفزيون مبكرا وبين السلوك العدواني في سنوات المراهقة و الرشد. **(عدس 1985 ص 25)**.

3.النظرية البيولوجية:

تهتم هذه النظرية بالعوامل البيولوجية في الكائن الحي كالصبغيات، والجينات الجنسية، والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، والغدد الصماء والتأثيرات البيوكيميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، التي تساعد على ظهور السلوك العدواني.

حيث يوجد لدى الإنسان والحيوان ميكانيزم فيزيولوجي، وينمو هذا الميكانيزم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب، وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها على سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم وزيادة نسبة الجلوكوز فيه، وإلى ازدياد معدل تنفس الفرد وانكماش عضلات أطرافه، مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والإرهاق، كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الأطراف ويعض الفرد أنيابه وتصدر عنه أصوات لاإرادية ويقل إدراكه الحسي حتى إنه قد لا يشعر بالألم في معركته مع غريمه. **(السيد 1981 ص 174)**.

فقد أشارت دراسات **مارك (1970) وماير (1977)** إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي، والجهاز الطرفي، مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، ولقد أمكن بناءا على ذلك إجراء جراحات استئصال

بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء **(حسين 1989 ص 33)**.

أما عن العلاقة بين الهرمونات والعدوانية، فقد اتضح أن عدوانية الذكور لها مكون بيولوجي مرتبط بهرمون جنس الذكورة TESTOSTERONE، ومن ثم أشار **جاكلين (1971)** إلا أن الذكور بوجه عام أكثر عدوانية من الإناث، وذلك للدور الهام الذي يلعبه هرمون الذكورة في علاقته بالعدوان، كما توصل أيضا إلى حقيقة هامة مؤداها أن الإناث تستطيع أن تكون أكثر عدوانا من الذكور، بواسطة تعديل الهرمون الذكري لديهم في فترة البلوغ **(حجازي 2000 ص 41)**. وكذلك اختلاف بناء التركيب التشريحي وعدد الكر وموزومات (الصبغيات) حيث يزيد عدد الصبغيات إلى (47) بدلا من (46) ويصبح تمييزها الجنسي (XXY) أو (XYY) لدى بعض الأشخاص العدوانيين والمضادين للمجتمع حيث يكثر لديهم النوع (XYY). **(حمودة 1993 ص 21)**.

ويتضح مما سبق أن الفرد الذي يقل عنده هرمون الذكورة، هو فرد من الصعب إثارته وغالبا ما يكون هذه الفرد هو المتعدي عليه، ويظهر تأثير هرمون الجنس على العدوانية حيث نجد الهرمون الذكري يزيد من درجة الإثارة، لدى الذكور بينما الهرمون الأنثوي يقلل من درجة الإثارة لدى الإناث وينتج عن ذلك انخفاض العدوانية لدى الإناث عنها لدى الذكور. **(SCOOT 1958 ص 72- 76)**.

كما تشكل القوة العضلية عامل بيولوجي هام في ظهور السلوك العدواني حيث تساهم في العدوان الجسمي أو البدني.

وباستعراض النظريات التي تناولت السلوك العدواني بالدراسة والتفسير، يمكن الإشارة إلى الاتجاهات الحديثة في تفسير السلوك العدواني حيث تدعو هذه الاتجاهات إلى التكامل بين وجهات النظر المختلفة الفسيولوجية والسيكولوجية والاجتماعية. ورغم الاختلاف بين الباحثين حيث يؤدي بعضهم إرجاع السلوك العدواني إلى عوامل تكوينية بيولوجية في حين يؤدي البعض الآخر إرجاع السلوك العدواني إلى المحددات النفسية والاجتماعية للفرد.

إلا أن التفسير الأشمل والأرجح يؤيد أن هذا السلوك العدواني عامل مشترك بين المحددات البيولوجية والمحددات النفسية، وإن اختلف كم وكيف هذه المحددات وأهمية كل منهما من فرد إلى آخر (**MARSHALL 1982 ص 91**).

وبذلك يمكن القول أن الاتجاه التكاملي في تفسير السلوك العدواني يعتبرا الأفضل من حيث أنه لا يعتمد على عوامل أو نظرية دون أخرى في تفسير السلوك العدواني.

5.وظيفة العدوان:

يرى (**المغربي 1987**)، أن العدوان ضروري للإنسان عندما يكون من أجل الحياة والبقاء والحفاظ على الذات، وتحقيق الوجود والحرية والتقدم، وهو عكس ذلك إذا تحول عن وعي أو حس غير واعي إلى سلاح يعمل لصالح الموت أو الخراب بالنسبة للإنسان والبيئة على السواء. فالعدوان يتصل اتصالا مبشرا بالجذور الأساسية للتقدم البشري، ولقد حقق الإنسان مكانته في البيئة المحيطة به عن طريق سلوكه العدواني، ولولا هذا السلوك لما أصبح الإنسان هو بحق سيد هذه الأرض التي يعيش عليها مسيطرا على ما بها من قوى، حتى أخضعها لإرادته وتحقيق آماله ورغباته ولولا ذلك العدوان لإنقرض الإنسان من عهد سحيق.(**السيد 1980 ص 175**).

وقد حدد المغربي وظائف العدوان في عدد من النقاط:

- ❖ خفض التوتر والقلق الناشئين عن النزوع إلى العدوان سويا كان أم مرضيا بالطرق البناءة أو بالطرق الهدامة.
- ❖ الدفاع ضد الأخطار والتهديدات المادية والمعنوية التي تهدد ذاته وقيمته كإنسان.
- ❖ الهجوم على مصادر الألم والإحباط التي تحول إشباع حاجات الإنسان المختلفة.
- ❖ الحصول من الخارج على الإشباع لحاجات الإنسان المشتقة من صميم وجوده كإنسان كحاجته إلى الحب والحرية والانتماء.

الفصل الرابع

العصاب وعلاقته بالسلوك الإجرامي والعدواني

- مفهوم العصاب
- **أنواع العصاب**
- **أسباب العصاب**
- **خصائص العصاب**
- **الإضطرابات النفسية وعلاقتها بالجريمة والسلوك الإجرامي**

السيكوباتية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي والعدواني

- **مفهوم السيكوباتية**
- **أعراض وخصائص السيكوباتية**
- **أنماط السيكوباتية**
- **استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة**

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

.مفهوم العصاب:

يرى الدكتور فهمي مصطفى أن العصاب هو رأس الأمراض النفسية وعنه تتفرع مختلف النوعيات الأخرى (**فهمي 1967 ص 200**) فما هو العصاب؟

هو اضطراب وظيفي دينا مي . انفعالي (وهو نفسي في المنشأ) ويتصف بأعراض عامة تؤدي إلى اضطراب في العلاقات الشخصية وحالة عدم كفاية وعدم سعادة.(**عطوف 1981 ص 156**).

كما يرى فروم أن العصاب هو فشل وإخفاق أخلاقي في عملية التكيف، فالحالات العصابية إذن انعكاس لهذا النزاع الأخلاقي في نفسية الفرد، إن الإنسان الحديث في نظر فروم يعاني أكثر من أي إنسان في عصور التاريخ المزيد من القلق والارتباك والحيرة. فهناك سيطرة كاملة من الإنسان على المرافق المادية ولكن هناك عجزا كاملا داخل نفسه وفي مجتمعه. إن الإنسان المعاصر فاقد للرؤية الواضحة وهدفه هو الإفراج عن الطاقات الكامنة فيه لخيره وخير العالم من حوله. إن الحل يكمن في تركيب الخلق الصحيح في الشخصية الناضجة الموحدة المنتجة، ويتم ذلك في العيش في نطاق الفضيلة. أما الرذيلة فتنشأ من تشويه الذات وعدم مبالاة الإنسان بنفسه وازدرائه لها وتحقيره إياها. (**عطوف 1981 ص 90**).

العصابات هي إضطرابات وظيفية غير مصحوبة باختلال جوهري في إدراك الفرد للواقع، كما هو الحال في الأمراض الذهانية، ويميز التحليل النفسي بين نوعين من الاعصبة : الأعصبة الفعلية مثل النيروستانيا وعصاب القلق، والأعصبة النفسية وأهمها الهستيريا والعصاب الوسواسي. (**نجاتي 2000 ص 140**).

وقد بين فرويد أن الأعراض المميزة للأعصبية النفسية لا تدل على مجرد اختلال وظيفي – كما هو الشأن عند جانيه مثلا – بل إنها ذات معنى وان من الممكن فهم الأمراض العصابية على ضوء مفهوم "الدفاع" اللاشعوري باعتبارها وسائل متمايزة يستعين بها الأنا لدرء خطر نفسي معين يقول **فرويد** في أول عرض له (**1894**) لفكرة الدفاع في مجال الأمراض النفسية: "كان المرضى الذين حللتهم يتمتعون بصحة نفسية جيدة حتى عرضت لحياتهم النفسية حالة لا تطاق، أي حتى

واجه الأنا لديهم خبرة أُو تصويرا أو عاطفة أثارت انفعالا من العنف ما جعل الشخص يقرر نسيانه لأنه فقد الثقة في قدرته على رفع التناقض بين التصور المؤلم والأنا لديه رفعا يتم عن طريق العمل الفكري". **(نجاتي 2000 ص 140)**.

الأساسي من البحوث المنجزة على مستوى العصاب كان فرويد قد قام به والذين تلوه في حقل التحليل النفسي. ولابد من القول إن نوعية الأعصاب السريرية تتزعزع إلى أن تمتزج بنظرية التحليل النفسي ذاتها، ذلك أن هذه النظرية قائمة برمتها على تحليل الصراع العصابي.

فالتصنيف الراهن منذئذ، لا يزال تابعا إلى حد واسع جدا لأعمال فرويد، واكتسب مصطلح العصاب، منذ فرويد، شهرة تتجاوز إطار الأطباء السريريين تجاوزا واسعا جدا. وبينما كان فرويد، بالإضافة إلى ذلك، يدخر مصطلح العصابة لعدد من الآفات الواضحة والمتحددة، تسمع الآن كلاما على العصاب من كل نوع، وذلك لا على مستوى الجمهور الواسع فحسب، ولكن حتى في دوائر التحليل النفسي أو في دوائر أخرى .وهذا الشمول، شمول المصطلح أدى على الغالب إلى التباس بين العصاب، بوصفه اضطرابا محددا، عصاب وسواسي- هستيريا – وبين بعض الأعراض التي يمكنها أن تكون ذهانية بقدر ما تكون عصابية، أو ينبغي لها على الأغلب أن تصنف على أنها مظاهر فئة "الحالات الحدية"- كعصاب الطبع على سبيل المثال، وهو ليس آفة تقتضي علاجا، بل هو سلوك يقابل فترة خاصة من العلاج بالتحليل النفسي. **(أسعد 1993 ص 218)**.

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

العصاب هو اضطراب نفسي يصحب بالقلق الناتج عن صراع نفسي داخلي. ومفهوم العصاب أخذ شهرة كبيرة في القرن العشرين بفضل دراسات فرويد الذي أسس أغلب دراساته عليه وطور نظرية التحليل النفسي وصلاحيته. يعرف العصاب بأنه: " أعصاب نفسية المنشأ تكون الأمراض فيها تعبيرا رمزيا عن صراع نفسي يستمد جذوره من التاريخ الطفلي للشخص، ويشكل التسوية بين الرغبة والدفاع **(حجازي 329 ص 1985)**.

يعتبر الصراع أساس العصاب، وهو ناتج عن عدم إشباع حاجيات لأسباب داخلية أو خارجية مما ينتج الإحباط .عندما يجد الفرد نفسه أمام دافعين متكافئين، ومتنافرين ولا يستطيع الاختيار بينهما يقع الصراع ثم إحباط فقلق وكبت، عندما يكون الصراع شعوري يجد الفرد حجة تسمح له باختيار جانب أو آخر، لكن عندما يكون هذا الصراع داخلي لاشعوري فهو يولد قلقا مما يدفع الأنا إلى استعمال الآليات الدفاعية التي تعمل على كبت أو تحويل هذه النزوات. فإذا نجح الكبت فلا تظهرأعراض وإن فشل جزئيا فتحاول الرغبات أن تفرض وجودها على الشعور بطرقة رمزية أي في الإعراض التي تعتبر كأحد أوجه "خروج المكبوت" من اللاشعور بطريقة تنكرية لمخادعة الدفاع والمراقبة.**(ميموني 2005 ص 92)**.

الآليات الدفاعية تحمي الأنا من القلق وحسب نوع العصاب تستعمل آليات خاصة الكبت آلية أساسية في العصاب وله مكانة خاصة لأنه هو مؤسس اللاشعوري كل الناس يستعملون الآليات الدفاعية لكن المرضية تكمن في استعمال نفس الآليات بطريقة صلبة غير مرن تدل على عدم التكيف.**(أ.فرويد 1972 ص 112)**.

2.أنواع العصاب:

استطاع علماء النفس الإكلينيكي تحديد وتشخيص ما يزيد على (20) نوعا من أنواع العصاب الذي يظهر على شكل استجابات،(**عطوف 1981 ص 156**). ويمكن الإشارة إلى أبرزها بما يأتي :

1.استجابات القلق العصابي أو المرضي، ويتم الكشف عن أعراضها باختبار (تايلور).

2.الاستجابة التحويلية (الهستيريا).

3.الاستجابة الانحلالية أو التفكك.

4.الاستجابة الفوبية (الخوف الوهمي المرضي).

5.الاستجابة الو سواسية القهرية.

6.الاستجابة الاكتئابية العصابية.

7.استجابات الوهن والتعب(النورستانيا).

8.توهم المرض بدون سبب حقيقي.

9.عصاب الحرب.

10.عصاب الحادث.

11.عصاب الجنس.

12.عصاب السجن.

13.عصاب الشعور بالخطيئة والإثم.

14.عصاب عقاب الذات واللوم.

15.عصاب المعدة.

3.الأعراض الإكلينيكية العامة للعصاب:

يمكن تحديد الأعراض العامة للشخص العصابي بالمظاهر العشرة التالية :

- الفرد العصابي يعيش في إطار الواقع ويحس به، فهو على هذا، ولكن نفسه تعيش بسجن داخلي يشعر فيه الفرد بانقباض داخلي شديد، وضيق مؤلم ضاغط، لا يعرف خلالهما أسباب عصابه ولا يجد لها حلا، فهو مقيد بسلاسل تظهر على شكل توتر عصبي. ومع هذا فهو مستعد لقبول العلاج والتعاون مع الأخصائي النفسي على عكس الذهاني.
- الفرد العصابي يعاني قلقا ظاهرا أو خفيا، وشعورا بعدم الأمن، وزيادة الحساسية، والتوتر والتهيج والمبالغة في ردود الأفعال السلوكية، وعدم النضج الانفعالي والاعتماد على الآخرين ومحاولة جذب انتباه الآخرين والاستجابة الصبيانية (الطفلية) في مواقف الإحباط، والشعور بعدم السعادة والحزن والاكتئاب.
- العصاب هو خلل في جزء من أجزاء الشخصية، وليس في مجموعها والعصابي أحيانا يمكنه مساعدة نفسه، أو إنه يطلب المساعدة بينما الذهاني يرفضها رفضا قاطعا.
- العصابي يعاني اضطرابا في تفكيره وبطأ في فهمه وعدم القدرة على الأداء الوظيفي الكامل، ونقص الإنجاز وعدم القدرة على استغلال الطاقات إلى الحد الأقصى، ومن ثم عدم القدرة على تحقيق أهداف الحياة.
- العصابي يعاني نوبات تعكس قلقا وتوترا، كردود أفعال دائمة ومتناوبة الحدوث يصاحبها أحيانا اضطرابات هضمية وأحيانا اضطرابات فيزيولوجية مع ضغط شديد وانقباض على الأعصاب.
- يتصف سلوك العصابي عموما بالجمود والتكرار عمليا وذهنيا، وفي حالات أخرى يتصف بالطيش والتسرع ويقتصر فيه على حلول دفاعية، وحيل عقلية لاشعورية، هروبية كالإسقاط والنقل والإنسحاب والتقمص وغيرها...
- سرعة الملل، والضيق والضجر من معظم الأشياء حوله وقصر مدة الانتباه والتركيز.
- التمركز حول الذات والأنانية الواضحة، يصاحبها اضطراب في العلاقات الاجتماعية.

- اضطرابات تعكس حالات صدام يصاحبها وجود(فوبيات) وهي تصورات وهمية ومخاوف لا أساس لها في عالم الواقع.
- سرعة الغضب أحيانا لأتفه الأسباب وضعف واضح في العنصر الإرادي للضبط العصبي، ومع ذلك فعلاجه عموما (نفساني) وقابل للشفاء، بينما الذهاني فعلاجه عموما طبي أولا ثم عقلي ونفساني ثانيا ويحتاج لوقت طويل وقد يكون في علاجه انتكاسات. **(عطوف 1981 ص 157 158 159)**.

4.<u>الأعراض الجسمية والسيكوباثولوجية للقلق العصابي</u>:

يعاني المصاب بالقلق العصابي أعراضا (جسمية– فيزيولوجية) كبرودة الأطراف، وتصبب العرق، واحتمال اضطرابات معدية، وسرعة ضربات القلب، واضطراب في النوم ،والصداع، وفقدان الشهية، واضطرابات في التنفس.

أما الأعراض السيكوباثولوجية فتتمثل بالخوف الشديد، وتوقع الأذى والمصائب، وعدم القدرة على تركيز الانتباه، والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز والاكتئاب، وعدم الثقة والطمأنينة والرغبة في الهرب من الواقع عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة.

ويتميز الخوف في حالة القلق العصابي عن المخاوف المرضية، بأنه خوف عام غامض، غير متعلق بشيء معين في حين أنه في حالة المخاوف المرضية عادة يخاف المريض من شيء معين، كالخوف من الحيوانات أو الخوف من الأماكن المغلقة والمظلمة والخوف من الأماكن المرتفعة وغيرها من المخاوف. **(عطوف 1981 ص 160)**.

5. أسباب العصاب:

أ.الوراثة:

كل فرد يولد باستعدادات وراثية (مزاج خاص، حساسية خاصة...) وحسب الدراسات تلعب الوراثة دورا في القابلية للعصاب.أي لا يورث العصاب بل حساسية يدعمها المحيط بظروفه الخاصة وبالصراعات التي تخلقها القيم والقوانين الاجتماعية الثقافية.

المحللون النفسانيون والسلوكيون يركزون على أهمية الوراثة. ويقول أيزنك أن الانطوائي ذو نسبة أو درجة مرتفعة من التوتر يشكلون النسبة العظمى المعرضة للعصاب مثل حالات القلق، الوسواس، الرهاب، الانهيار الرجعي... أي ما يسمى اضطرابات الطبع والانفعال أما المنفتح ذو درجة مرتفعة من التوتر يصاب عموما بالهستيريا، السيكوباتية، الإجرام...**(أيزنك 1979 ص 89)**.

العوامل البيئية:

- المجتمع بعاداته وتقاليده ونوع التربية والعناية يؤثر على تكوين شخصية الطفل.
- تفكك العائلة واضطرابها يؤثر على توازن الطفل ونموه.يشير إلى ضعف الحماية الأمومية للطفل من المثيرات، هذه المثيرات يمكنها أن تكون داخلية (قلق، حيرة، ألم...). أو خارجية، عندما تتعدى مستوى تحمل الطفل فتدفع به إلى الانسحاب أو اللجوء إلى حماية مفرطة تؤدي إلى تكوين ما يسميه وينكيوت الذات الخاطئة، أو الذات المزيفة مما يجعله يتصرف حسب متطلبات المحيط لا حسب متطلباته.
- عدم الأمن والاستقرار وغياب ثوابت متينة تضع الطفل في تهديد دائم وقلق متواصل وخوف من الحاضر والمستقبل مما يزعزع أسس شخصيته وثقته بمحيطه.
- الصدمات المحركة للعصاب ليست هي السبب بل أيقظت الإحباط والقلق الداخلي.

ويخلص إلى أن أساس الاضطراب النفسي هو غياب أو ضعف الثقة بالذات و بالمحيط وعدم الأمان (**وينيكوت 1969 ص 144**).

6.خصائص العصاب:

- طابع جنسي للصراع على مستوى تناسلي أو ديبي.
- الصراع بين الأنا الأعلى والدوافع.
- الأنا متطور و يستعمل الآليات الدفاعية: كبت، إزاحة، تحويل، تشكل ضدي ...الخ، مما يدل على أن العلاقة مع الواقع موجودة ويحاول العصابي أن يبقى مكيفا معه وهذا يعني أن العصابي توصل إلى مستوى تطوري يسمح له بترميز الصراعات وكون حدود شخصيته. الصراعات والنزوات خضعت إلى كبت ثانوي وحدث رجوع المكبوت أي لم ينجح كلية.

وتقول أ.فرويد: يعتبر الطفل عصابي إذا تكونت له صورة خاطئة عن الواقع لا تناسب سنه ولا ذكائه وعندما تصبح انفعالاته غريبة عنه لا يتحكم فيها وعندما يكون نسيان طفالي هام

(كل مختصي الأطفال يشيرون إلى أن العصاب عند الطفل له خصائصه وهي مرتبطة بالنمو وأيضا بالظروف التي يعيش فيها الطفل له تاريخ ويعيش في محيط يؤثر ويتأثر به وحسب الخبرات المعاشة والظروف الحالية والماضية تتكون شخصية الطفل بخصائصها وخطوط ضعفها وقوتها.

*المدرسة السلوكية:

تنطلق من دراسات بافلوف وتجاربه على الحيوانات ولاحظ أن الحيوان يطور اضطرابات ناتجة عن ظروف متناقضة. بالنسبة للمدرسة السلوكية العرض لا يدل على صراعات داخلية بل العرض هو المرض وهو ناتج عن التعلم السلبي ناتج عن سهولة تكوين منعكسات خاطئة غير سوية أي الأعراض المرضية هي أنماط من السلوك يتعلمها الفرد في للتخفيف من التوتر والقلق الناتج عن الظروف المحيطية والوراثة.

*** النقد الموجه لهذه النظرية من طرف ج.كوسني (COSNIER) هو كالتالي:**

- العصاب التجريبي ناتج عن تغيير المحيط ويناسب الاضطرابات الانعكاسية في علم النفس المرضي ولا يناسب العصاب.

- موقف المجرب يلعب دورا: مثل ملاطفة الجرذان في كل صباح من طرف المجرب تساعده على تطوير مقاومة قوية ضد التوتر.

- التعلم بدون اشراط لا يخلق اضطرابات.

- أخيرا التنظيم النفسي للإنسان مستواه الخيالي والرمزي الذي يسمح بوجود صراعات داخلية خاصة بالإنسان وفي العصاب نجد صراعات داخلية وليست خارجية مثل ما هي في التجارب على الحيوان ص331.(**MAZET ET HOUZEL.PSYCHIATRIE DE L'ENFANT ET DE L'ADOLESCENT 1993**).

الصراعات عادية وإجبارية في حياة الإنسان وهي المحرك للحياة،هي التي تدفع بالفرد على البحث عن التغيير والابتكار لكنها في العصاب هي صراعات داخلية لا شعورية.

*** الاضطرابات النفسية وعلاقتها بالجريمة والسلوك الإجرامي:**

تختلف درجة ارتباط الاضطرابات النفسية بالجريمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فبعض صور الهستيريا التسلطية التي تظهر في صورة دوافع قهرية تحث المصابين على ارتكاب الجرائم، وكذلك بعض صور الهستيريا المتعلقة بالعقائد الوهمية كأن يعتقد أنه مضطهد أو هدف لمؤامرات خطيرة تجعل من الفرد يتجه نحو ارتكاب الجريمة التي يعتقد أنها تخلصه مما هو فيه (**الدوسري 1996ص 163**).

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

كما تعد بعض الاضطرابات النفسية ذات علاقة غير مباشرة بالسلوك الإجرامي كالهستيريا التحويلية والهستيريا القلقية والمخاوف الهستيريا وبعض صور الوساوس القهرية التي تزيد من درجة عدم السواء النفسي وضعف الذات وبالتالي قد تؤدي إلى ارتكاب الجريمة خاصة إذا كانت الذات مهيأة أصلا لعدم السواء، وبذلك يعتبر ارتكاب الجريمة نوع من أنواع الدفاع عن الذات. **(عبدالسلام 1989 ص 95)**.

وقد يصاب الإنسان بأمراض عقلية نتيجة للرغبات الكامنة في نفسه والطاقات الطبيعية المكبوتة في داخله واستجابة لمثل وتقاليد المجتمع، الأمر الذي يجعل الروابط بين الحالة النفسية والعقلية للفرد تميل ميلا شديدا لارتكاب السلوك الإجرامي، وفي ذلك فقد أصاغ **أبراها مسن ABRAHMSEN** المعادلة القائلة بأن: "الجريمة تساوي الميل الإجرامي مضافا إلى الظروف الاجتماعية ومقسوما على المقاومة النفسية والعقلية " **(البشري 1999ص 171)**.

وتعد الحاجات العصابية الناتجة عن الصراع الداخلي للفرد واحدة من أبرز العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي، كون الفرد يخلص نفسه بهذا السلوك معتقدا بأنه تعبيرا صارخا وصادقا عما بداخله **(القريطي 1998 ص 147)**.

ويرى اتجاه الكائن البشري معدوم الأنا الأعلى **لأشهورن AICHHORN** والذي يحاول تفسير الإجرام بالرجوع إلى سن الطفولة وتمكن رفقة علماء آخرين بتمييز أربعة أنواع من المجرمين :

النمط العصابي: الذين يجرمون تحت ضغط سيرورات عضوية محطمة وسامة كالمدمنين.

المجرمين الأسوياء: غير العصابيين كالمستولين.

المجرمين الحقيقيين: معدومي الأنا الأعلى ، وذهب **بولبي BOULBY** إلى حد اعتبار أن نقص العاطفة الأبوية اتجاه الأطفال أو مواقف صارمة ضدهم بسبب أنا أعلى قاس لدى الأولياء من شأنه أن يؤدي إلى صراعات وأحاسيس يحاول الشخص إشباعها عن طريق وضعيات تجعل منه موضوع العقاب **(محاضرات في النظريات المفسرة للانحراف والجريمة،إعداد الدكتورة مزوز بركو)**.

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي أحرزته البحوث النفسية في هذا المجال إلا أن تفسيراتها للجريمة ظل تفسيرا جزئيا غير متكامل، أضف إلى كون علماء النفس كثيرا ما يعمدون عند تفسيرهم الظواهر إلى الاتكال على مرضاهم وتعميم نتائج هؤلاء المرضى على الأسوياء، ففي ربطهم الأعراض المرضية بالسلوك الإجرامي وجهت لهم انتقادات حادة مؤداها عدم وجود صلة حتمية بين الخلل النفسي والجريمة، فكثيرا ما يكون الشخص مريضا نفسيا، لكنه لا يرتكب أي فعل إجرامي، إضافة إلى كون ما أتت به مدرسة التحليل النفسي غير مبني على العلمية وعلى الموضوعية.

كما يشير **يونج YUNJ** أن كل شخصية لديها اضطراب ولو بسيط في جانب واحد على الأقل من جوانب الشخصية.

كما يوافق فرويد على أن العصاب هو عملية ناتجة عن كبح لطاقة الليبيدو.

ويؤكد يونج أن العصاب يزداد بواسطة عوامل ثانوية مثل التدليل والتوتر الناتج عن ضغوط الحياة، وأن تكرار العصاب يمكن إرجاعه إلى سوء إدراك. وفساد العلاقات الشخصية **(عبد الرحمان 1997 ص 202)**.

كما يرى يونج أن اللاشعور الجمعي الفطري قد هيأ شخصية الفرد بطرق مختلفة للارتباط والانطواء وأن الهدف من التفرد هو الوصول إلى الخصائص الفطرية المميزة، لتحقيق آمال وأهداف الشخص، فإذا ما أحبط هذا الهدف من العالم الخارجي فإن أسلوب التربية الذي نشأ عليه الفرد يختلف عن ميوله الفطرية، عندها يحدث الصراع بين اللاشعور والشعور، الأمر الذي ينتج عنه العصاب، ومع تزايد الميول لتحقير حقيقة الفرد تزداد الصراعات التي ربما تحدث خلل بين المكونات المختلفة في الشخصية مثل اختلاف الإتجهات والمكونات المسيطرة مع الاتجاهات والمكونات الكامنة.والتي قد تفقده القدرة على فهم البيئة والمجتمع بدقة والتأثير فيهما بوضوح **(القريطي 1998 ص 151)**.

ويؤكد يونج على أنه يوجد بداخل كل منا قدر من هذا اللاشعور الجمعي، فكل طفل يولد ولديه استعداد لإدراك أمه كما يولد ولديه الاستعداد للسيطرة والقسوة، ومثل هذه الصور والاستعدادات الموروثة التي تمارس تأثيرا توجيهيا على سلوك الفرد منذ بدء حياته، فإنها تنمو لديه وتدعم من خلال خبراته الذاتية. **(القريطي 1998 ص 152)**.

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

ويرى **أدلر ADLER** أن الشعور بالنقص الزائد منذ الطفولة يدفع الفرد إلى تبني أنماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن مشاعر النقص، الأمر الذي يجعله يلجأ إلى منطق خاص به ليخفي مخاوفه ومشاعره حول النقص الذي يعاني منه **(الزيود 1997 ص 80)**. في حين لم يهمل جوانب تنشئة الطفل الأسرية المسؤولة عن اضطرابات سلوكه مثل الحرمان والدلال حيث يرى أن سلوك الفرد متعلم اجتماعيا وأن تقصير الوالدان في تعزيز محاولات الطفل نحو النجاح والتفوق قد يقوده إلى العصاب والإحباط ويشعره بالفشل وعدم النجاح ويقلل من ميله الاجتماعي، ويزيد من عزلته ويمنعه من التفاعل مع الآخرين في المجتمع ويدفعه إلى تبني أهداف خاصة له متسلطة ومتعجرفة ولا تحقق ذاته المثالية، التي لا تخدم أهداف المجتمع، ويصبح أنانيا ومتمحورا حول نفسه. كما يؤكد أن الفشل وشعور الإنسان بالتعاسة واليأس والاستسلام وعدم القدرة على تحقيق أهدافه الاجتماعية تقوده إلى السلوك غير السوي.كما يؤكد أن العصابيين والمجرمين والمنحرفين يعانون من نقص في ميولهم الاجتماعية وهم نماذج فاشلة في الحياة **(العزة وآخر1999 ص 89)**. كما يؤكد أن السلوك الإجرامي نتاج للصراع بين غريزة الذات أو نزعة التفوق، والشعور الاجتماعي،حيث أن كل إنسان في نظر أدلر هو قادر على أن يأخذ لنفسه إحدى الحياتين إما الحياة الاجتماعية التعاونية الجديرة به من حيث كونه إنسان، وإما حياة الأنانية والالتفاف حول الذات، وبهذا الشعور الأناني يكون الفرد قد هيأ نفسه للإجرام أو المرض النفسي **(الزيود 1997 ص 81)**. كما ينظر أيضا إلى أن السلوك الإجرامي يظهر عن طريق مبالغة الفرد في إظهار شعوره بالدونية والنقص **(الزعبي 2001 ص 168)**.

المرض النفسي (العصاب) والسلوك الإجرامي:

المرض أو العصاب هو اضطراب وظيفي في الشخصية لا يرجع إلى علة أو سبب عضوي أو بيولوجي في البدن. وإنما هو تعبير عن صراعات انفعالية لا شعورية لا يعرف المرء مصدرها أو صلتها بالأعراض التي يعاني منها. وبعبارة أخرى هو السلوك أو الحالة التي تتميز بوجود صراع عنيف بين دوافع الفرد ورغباته من ناحية وبين الواقع ومقتضياته من ناحية ثانية والانا الأعلى أو الضمير الأخلاقي من ناحية ثالثة. بحيث لا تستطيع ذات الفرد أن توفق بين هذه القوى وأن تتخذ قرارا حاسما بشان الفعل أو السلوك.**(أكرم 2005 ص 94)**.

ومن ثم تنشأ حالة مؤلمة من القلق، والتوتر النفسي لا بد للذات أن تخرج منها فإذا كانت ضعيفة مضطربة وإذا كان الضمير ضعيفا مضطربا هو الآخر، فإن الفرد يلجأ إلى عمليات لا شعورية دفاعية مختلفة كالكبت والإسقاط والتعويض المسرف والتكوين العكسي غير ذاك مما سبق أن ذكرناه، وتظهر آثار هذه العمليات فيما يصطنعه المريض من أعراض نفسية مختلفة القصد منها التخفيف من حالة القلق والتوتر النفسي والوقوف في وجه الدوافع والرغبات التي يؤدي خروجها إلى ضميره يتعارض مع الواقع والمجتمع الذي يعيش فيه. **(أكرم 2005 ص 94)**.

فالمريض النفسي ما هو إلا مجموعة من النماذج السلوكية، مخففة فاشلة يصطنعها الفرد في محاولاته الجاهدة للاحتفاظ بتوازنه الانفعالي الذي اختل نتيجة الصراع بين دوافعه المجرمة وضميره والواقع، ومن أمثلة النماذج السلوكية للمرض النفسي أو العصاب في معانات مشاعر قلق عام لا مصدر له، معانة أفكار ونزعات غريبة على المريض لا يرى لها تبريرا ولا يستطيع منها فكاكا، والمخاوف المرضية كالخوف من بعض الحيوانات أو الأماكن المفتوحة أو المغلقة، الأحلام المزعجة، والأفكار المتسلطة والأفعال القهرية مثل غسيل الأيدي عشرات المرات دون مبرر، العمى أو القيء أو الشلل الهستيري، فيما عدا هذه الأعراض التي يضيق بها المريض ويشعر بغرابتها وبرغبته في التخلص منها، فإنه لا يختلف عن الشخص العادي من حيث قدراته العلمية وعلاقته بالعلم وتوافقه وتكيفه معه. **(أكرم 2005 ص 95)**.

وسلوك العصابي لا يعتبر أساسا من وجهة نظر علم النفس سلوكا إجراميا لأن العصابي مجرم في نفسه وليس في نظر المجتمع وذلك لأن أعراضه المرضية غالبا ما تكون ذاتية لا تحمل تعارضا مع المجتمع أو القانون.

غير أن العصابي أو المريض النفسي قد يؤدي إلى السلوك الإجرامي في بعض الحالات عندما تشتد بالمريض عقده النفسية ودوافعه اللاشعورية وبخاصة تلك التي تدور حول مشاعر الإثم أو النقص أو الخوف أو الحقد أو الكراهية أو الغيرة، والتي تدفعه إلى الجريمة عندما تضعف قدرته على احتمال الحرمان والنور والضيق والقلق الذي تسببه دوافعه اللاشعورية المكبوتة، ويحدث ذلك بسبب العنف في تكوين جهازه النفسي وعدم استئناس دوافعه وغرائزه نتيجة لفشل عملية التربية والتنشئة الاجتماعية والعلاقة بالآخر.والمجرمين الذين تضطرب نفوسهم على هذا النحو يطلق عليهم المجرمون المرضى نفسيا أو المجرمون العصابيون. **(أكرم 2005 ص 95)**.

ومن الجرائم التي يقع فيها هؤلاء المجرمون: السرقة القهرية، التخريب، الإتلاف والإحراق، الاعتداء والانحراف الجنسي. **(أكرم 2005 ص 96)**.

<u>وتتميز الجرائم العصابية المنشأ بالخصائص التالية</u>:

- أنها لا تصدر عن تدبير سابق أو خطة بل تتم بطريقة تلقائية جبرية.
- تتميز بأنها ليست تعبيرا مباشرا عن رغبة في الكسب أو الانتفاع، أو عن حاجة أو عدوان الموضوع الموجه له العدوان.
- تتميز بانعدام الاحتياط عند ارتكابها. بل يحدث كثيرا أن يترك المجرم لا شعوريا ما يدل عليه عند ارتكابه الجريمة.
- كما يتسم إجرام العصابين بأنه ينزع إلى تكرار نفس الجريمة وبنفس الطابع الذي تمت عليه الأولى، وذلك لأنها جرائم ذات معنى رمزي وتعبر عن صراعات ودوافع لا شعورية. ولهذا كان عقاب المجرمين المرضي نفسيا عقابا لا جدوى منه، لأنه يعمل على زيادة اضطرابهم والعلاج النفسي، مع سلب الحرية إذا اقتضت الضرورة الاجتماعية ذلك هو السبيل السليم لاصطلاح نفوسهم وتقويمهم. **(أكرم 2005 ص 96)**.

الفصل الرابع

العلاقة بين العصاب والسلوك العدواني والعلاقة بين السيكوباتية والسلوك العدواني

السيكوباتية:

تعد السيكوباتية أو السلوك المضاد للمجتمع ظاهرة تسود عالم اليوم وتعد نذيرا خطيرا لا ينبغي تجاهلها أو الإقلال من دلالتها، إذ أنه مع تزايد ما يواجه الفرد من إحباطات قد تقلب طاقاته العدوانية إلى الأفراد والجماعات، بما يمثل تهديدا خطيرا لكيان المجتمع على خطر التمزق والتفجير في الداخل، إضافة إلى تلك الأساليب الملتوية التي يستخدمها الأفراد ذوي الشخصية السيكوباتية (**عكاشة 1998 ص 241**). ويعد السلوك المضاد للمجتمع فئة من فئات الجناح أو امتدادا له، وقد وصف **بينيل PINEAL** هذا السلوك بأنه حالة غير مألوفة لا يمكن وصفها تحت أي فئة تشخيصية من الاضطرابات النفسية والعقلية المعروفة، وفي عام 1981، قدم **كوش KOCH** مصطلح الانحطاط السيكوباتي وأصبح شائعا خلال النصف الأول من القرن العشرين، وظل هذا التشخيص مستخدما في الطباعات المتتالية من الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (**DSM.IV**) مع اختلاف في التسمية حتى استقر أخيرا على اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع (**سيد 2000 ص 189**)

وأشار العيسوي في هذا الصدد إلى أن الشخصية المضادة للمجتمع عبارة عن نزعة مرضية أو شاذة لا يوضع المصاب بها في طائفة المصابين بالذهان العقلي أي المرض العقلي المرادف للجنون ولا تضعه في فئة المصابين بالعصاب النفسي أي المرض النفسي، وإنما تصنفه في فئة أصحاب الاضطرابات السلوكية (**المطوع 2000 ص 221**)، ومع ذلك فمعظم أصحاب هذه الشخصية المنحرفة تكون قد ظهرت عندهم بوادر الانحراف والعدوانية في طفولتهم المبكرة، من خلال سلوكهم في المنزل والمدرسة والحي (**مبيض 1995 ص 168**). ويعرف العيسوي السيكوباتية بأنها :

"انحراف الفرد عن السلوك السوي والانخراط في السلوك المضاد للمجتمع والخارج عن قيمه ومعاييره ومثله العليا وقواعده".(**العيسوي . 1997 ص 44**)، كما عرف الشخصية السيكوباتية في كتابه اتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي: "السيكوباتي هو الشخص الذي يخرق القانون الخلقي ويهدده دون مبالاة، ويرتكب المحرمات والمعاصي والأخطاء دون أن يشعر بتأنيب الضمير، أو يلوم الذات، ذلك لأن الضمير عنده لم ينموا نموا كافيا، بحيث يمارس سلطاته في روع صاحبه كلما اقترفا إثما أو جرما (**العيسوي 2004 ص 205**)، كما عرفها (**عكاشة 1998 ص 245**)."بأنها الشخصية ا

التي يتميز صاحبها بعدم الاستطاعة على مقاومة أي إغراء وثورته على تقاليد المجتمع بل على كل شيء ضد إرضاء أنانيته المفرطة التي لا يبالي معها بآلام الآخرين ". ويعرفها **(الحاج 1983 ص 165)** "بأنها حالات مرضية تظهر كاضطراب في السلوك يكون مضادا للمعايير الاجتماعية وقد تلازم الفرد منذ نشأته أو تبدأ في سن مبكرة ويحدث هذا الاضطراب في فترات منقطعة أو بصفة مستمرة".

كما عرف **(فهمي 1967 ص 149)** الأشخاص السيكوباتيين بأنهم "الأفراد الذين تكون حالات الخلل في سلوكهم ومشاعرهم ظاهرة في تصرفاتهم وفي طريقتهم في التوفيق بين أنفسهم والبيئة.

من خلال التعاريف السابقة يعرف الباحث السيكوباتية بأنها اضطرابات سلوكية يعبر عنها صاحبها بمقاومة السلطة والثورة على الجماعة وعدم الاعتراف بمعايير وتقاليد وقيم المحيط الذي نعيش فيه، ويرى **(عكاشة 1998 ص 248)** أن هذه الشخصية تنتشر بين نزلاء السجون والعاطلين والمجرمين نظرا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان وعدم التعلم من التجربة وعدم استطاعة صاحبها مقاومة أي إغراء، وتحرضه على تقاليد المجتمع بل وعلى كل شيء، وقد تنجح هذه الشخصية أحيانا في أدوار قيادية نظرا لأنانيتها المفرطة وطموحها المحطم لكل القيم والعقبات والتقاليد والصدقات في سبيل الوصول إلى ما يريد، ويضيف **(مبيض 1995 ص 170)** أن الشخصية السيكوباتية اضطرابا أكثر من كونها مرضا نفسيا محددا، ويتضح هذا من خلال التصنيفات والمسميات التي ذكرت لهذه الشخصية سواء الشخصية اللإجتماعية أو العدوانية والغالب أن الشخصية اللإجتماعية لا تستعمل كتسمية للشخصية السيكوباتية عند منهم تحت السن الخامسة والعشرين.

والشخصية السيكوباتية هي شخصية شاذة، حيث يعتاد الشخص السيكوباتي سلوكا شاذا أو عواطف فجة متمردة منذ الطفولة، وبالرغم من أن معدل الذكاء لدى الشخص السيكوباتي عادي أي أنه من متوسطي الذكاء ولا يصل على درجة التخلف العقلي، فإنه يتسم بصفات سطحية في الاستجابة العاطفية التي قد تصل إلى اللامبالاة والعجز عن الاستفادة من تجارب الحياة، أو من الردع والعقاب والاستهانة بالقيم الأخلاقية والعجز عن التكليف الاجتماعي بل كثيرا ما يكون سلوكه مضادا للمجتمع مستهينا بما يلحق الغير من أضرار في سبيل مصلحته الشخصية، ومندفعا دون تقدير للعواقب من أجل تحقيق لذة وقتية لحد معين مهما كانت تافهة ومنبوذة في المجتمع، ويتميز السيكوباتي بسلوك مضاد للمجتمع، وقدرة ضعيفة

على الحكم، وعجز عن التعلم من الخبرة والتمركز المرضي حول الذات، والعجز عن الحب، وانخفاض عام في معظم الاستجابات الوجدانية، وفقدان الاستبصار، والسلوك النرجسي والانغماس في شرب الكحوليات، وحياة جنسية غير منضبطة، وعدم التخطيط للمستقبل، وقد أشار **كرافت KRAFT عام 1966** أن المظهرين الأساسين المميزين للشخصية السيكوباتية هما تبلد الوجدان، والاندفاع في السلوك دون روية، وهي الصورة ذاتها التي رسمها **ماكورد MAKORD** للشخص المضاد للمجتمع **(الشناوي و السيد ص 251)**.

أعراض وخصائص السيكوباتية:

يمثل القلق حجر الزاوية في كل نوع من أنواع السلوك السيكوباتي، إذ أن وجوده يعني نذيرا بالخطر الذي يهدد أمن الفرد وسلامته النفسية وتقديره لذاته، كما يهدد إحساسه بالسعادة والرضا وهو أمر يصاحب الصراع، كما أن الشخص مرتبط بمصاحبات فيزيولوجية أو تغيرات فيزيولوجية ناتجة عن القلق تتضمن الجهاز السيمبثاوي، كما تتضمن اتساع الحدقة وازدياد العرق في الكفين وازدياد نبضات القلب والتنفس السريع **(صبري 1957 ص 161)**.

ويرى **كروجر KROJER** أن الشخصية السيكوباتية تشمل نوعيات الشخصية غبر المتوافقة اجتماعيا ومهنيا، وقد تعاني اضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدوا في الظاهر بأنها سوية ومقنعة، وقد تتصف الشخصية السيكوباتية بالإنفجارات الانفعالية الشديدة والفشل، وعدم القدرة على تحقيق مطالب الحياة، كما يفتقد الأفراد المصابون بهذا الاضطراب الإحساس بما هو خطأ لعدم امتلاكهم مقاييس خلقية، فهم يتحايلون للحصول على لذاتهم دون اعتبار للمشاعر الصحية، وهم كالأطفال يميلون إلى الإشباع الفوري دون تأجيل **(عزيز 1991 ص 220)**.

وقد أشار **(دسوقي 1973 ص 169)** إلى مجموعة من الأعراض التي تظهر على الشخص السيكوباتي وهي كما يلي:

- **ضعف نمو الضمير**: ويحدث من خلال عدم القدرة على التفهم أو التقبل للقيم الخلقية، وخداع الغير بالعبارات الرنانة والتظاهر بالتمسك للقيم والمبادئ والعادات الاجتماعية والأخلاقية المثلى، بهدف تضليل أفراد المجتمع بأنه واحد منهم وهو يخفي البغض والكراهية لمبادئهم.

- **التمركز حول الذات**: فهو غير مسئول محبط وضعيف في ملكة الحكم، يميل للبحث عن الإثارة والانحراف الجنسي الشاذ دون مراعاة لحقوق الغير .

- **انعدام الشعور بالذنب**: الشعور بالذنب لا يعيشه في الحقيقة، فسلوكه عدواني اتجاه الغير مع أدنى شعور بالإثم.

- **العجز عن الاستفادة من الأخطاء**: يميل إلى عدم التعلم من خبرات الحياة العادية أو من العقاب، فمهما يصبح ماهرا في استغلال الناس وتفادي العقاب فإنه يسلك كما لو كان غير مسئول عن عاقبة أفعاله.

- **ارتباط اللذة بأهداف غير واقعية**: فنراه لا يطيق صبرا على ملذات الحياة وملذات المستقبل أو الأهداف البعيدة المدى، ولا يقاوم الملل وكثير التغيير للعمل، والتغيير ملحوظ بين حالته الراهنة والأنا المثالية عنده.

- **القدرة على التقمص**: يؤثر في الآخرين ويوقعهم بشخصية جذابة وعجيبة بدون كلفة ويظهر روح المرح، والدعابة نموذج له والنزعة التفاؤلية والميل للتسلق الاجتماعي.

- **رفض السلطة القائمة والنظام**: كثيرا ما يبدي عداوة كبير ة اتجاه السلطة الرسمية، تتمثل في تصرفات اندفاعية إجرامية، وفي حياته غالبا ما يجد صعوبات تتصل بسلطات فرض النظام التربوي أو القانوني، وينجرف كثيرا في أفعال إجرامية، لكنه لا يصبح محترفا حريصا.

- **علاقاته الاجتماعية ناقصة**: فظ وساخر عادة غير متعاطف أو شاكر، مع عدم تأنيب الضمير في تعامله مع الآخرين، لا أصدقاء حميمين أو ولاء لأحد أو جماعة، عاجز عن فهم حب الغير له وإعطائه.

- **التبرير والإسقاط والكذب ونقص الاستبصار**:

ينقصه الاستبصار في سلوكه ويتورط في الكذب ولو كان من الواضح أنه سينكشف في الحال، ولديه سرعة كبيرة في التبرير وإسقاط اللوم بالنسبة لسلوكه المفروض اجتماعيا.

- **مثير ومحزن ومخيب لآمال الغير**:عبء ثقيل غالبا على أسرته و أصدقائه ويخلق قدرا كبيرا من الشقاء للآخرين، كثيرا ما يعد بأن يتغير لكن قلما يتحقق وعده باستمرار غير قابل للإصلاح.

ويضيف **(محمد 2000 ص 246 247)** بعض الأعراض التي تظهر على الشخص السيكوباتي وهي كما يلي:

- ❖ **الفشل في الانصياع للمعايير الاجتماعية** : فالشخص السيكوباتي لا يخضع للقانون فتراه يقوم بأفعال مضادة للمجتمع تؤدي إلى إلقاء القبض عليه من جانب السلطة وقد يقوم بمعاودتها دون الخوف والانصياع لتلك السلطة وأنظمتها.
- ❖ **سهولة الاستثارة العدوانية:** كما يتضح من دخول الفرد في مشاجرات عديدة أو هجومية على الآخرين دون أن يكون ذلك من مقتضيات عمله أو الدفاع عن النفس أو الغير.
- ❖ **تكرار عدم الوفاء بالالتزامات المالية:** وذلك من خلال عدم الوفاء بالدين أو الدفع المنتظم كما تتطلبه إعالة من يعولهم، كما يتضح من عدم استمرار الفرد في أي عمل.

ويرى **(هيليجراد وآخرون 1921 ص 322)** أيضا أن أهم خاصيتين للشخصية السيكوباتية هما:

عدم الشعور بالذنب ، وعدم حب الآخرين.

أنماط السيكوباتية:

هناك العديد من الأنماط والأشكال التي يظهر بها الشخص السيكوباتي والتي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي، وقد أبرز لنا **(الداهري وأخر 1999 ص 274)** مجموعة من هذه الأنماط هي كما يلي:

1. **السيكوباتي العدواني:** وهي المجموعة التي تتضمن كثيري الشجار، والسكيرين غير المستقرين وأصحاب الميول السيادية وأغلب معتادين الإجرام.
2. **السيكوباتي الناشز غير المتوافق:** ويضم المرتكبين للجنح، والناشزين عن المجتمع الذين يسببون مشكلات عائلية واجتماعية، وكذلك المتوكلين الذين يعيشون بالقوة والعنف عالة على عائلاتهم وأقاربهم ومجتمعهم.
3. **السيكوباتي الخارج:** وأفراد هذه الفئة يظهرون ضعفا ظاهرا في الخلق، مع شعورهم بعدم الأمان في داخل نفوسهم ويظهرون في سلوكهم الغرابة المميزة.

4.السيكوباتي المتجول: يتصف أفراد هذه الفئة بعدم القدرة على التحكم في رغباتهم لا سيما رغبة الإنتقال من مكان إلى آخر، دون سبب واضح ودون هروب من سلطة القانون لأنهم في الغالب ليس لديهم رضا الإجرام.

5.السيكوباتي المتعصب : وهذا قد يكون من المصابين بالبرانويا ويشمل هذا النوع المصلحين أصحاب النشاط الديني المتشدد وهؤلاء يميلون للكفاية الذاتية، وهم متشوقون للعظمة ويتصفون بسرعة الغضب، وليس لديهم روح المرح.

6.السيكوباتي المتعب القلق: يصعب أن يفهم الناس، كما يصعب عليهم فهم الآخرين وليس لديهم إدراك لمشاعر الآخرين، أو رحمة بهم ويتميزون بالاهتمام بذواتهم فقط ومواقفهم عموما غير اجتماعية.

7.السيكوباتي عديم الشعور: وهذا يقترف أعمالا عدوانية فيها عنف ضد أشخاص آخرين، أو جماعات دون القدرة على التحكم في اندفاعاتهم ودون الإحساس بالخطأ أو الشعور بالذنب.

8.السيكوباتي الانفجاري: وهو شبيه بعديم الإحساس من المجرمين ويوجد لدى هذا النوع حالات الغضب الانفجاري، وقد يشتد السلوك العدواني نحو نفسه فينتحر.

9.السيكوباتي المكتئب: الفرد في هذه الفئة لا يقدر نفسه وينظر للمستقبل نظرة متشائمة، وكل شيء في حياته يذكره بالخطر وكثيرا ما يفكر بالانتحار لكثرة همومه.

10.السيكوباتي صاحب النقص الخلقي: قادر على القيام بالأعمال العقلية، ولكنه لاستطيع ملائمة نفسه بمطالب المجتمع، ولا يعرف ما نسميه خطأ أو صواب، لأن سلوكه أناني لا يراعي حقوق الآخرين أو مشاعرهم أو مصالحهم.

11.السيكوباتي المريض بالكذب: وهو الذي يردد القصص الخيالية التي تخرج عن الحقيقة والمعقول بهدف الارتياح النفسي، وخفض توترها الداخلي، أمثال فاضحي الأعراض وكاتبوا العرائض والتقارير الكاذبة ، وقد أضاف **(عكاشة 1998 ص 264)** بعض الأنماط للسيكوباتية وهي:

12.<u>السيكوباتي المتقلب العاجز</u>: وهو شبيه بالشخصية العاجزة فنجده دائما في عمل متغير لا يستطيع المثابرة على عمل واحد أكثر من شهور، ويتخلل ذلك مشاجرات أو مشاحنات وثورة ضد نظام العمل وعدم الاهتمام بنتائج ذلك السلوك، وينحرف أصحاب هذه الشخصية إلى الإدمان والشذوذ الجنسي أو الجرائم البسيطة ويصبحون من متوهمي العلل البدنية والمترددين على العيادات الطبية.

13.<u>السيكوباتي العدواني المتقلب الانفعال</u>: وهي اقل شيوعا من النوع السابق ولكنه يضاد المجتمع بطريقة أكثر ضررا، ويندفع هؤلاء لجريمة القتل والاعتداء على الغير لأتفه الأسباب، أما المتبلد انفعاليا فيتناسى ولاءه وأصدقاءه في سبيل مصلحته الشخصية ويهجر زملاءه لمنافعه الذاتية.

<u>استراتيجيات العلاج النفسي للاضطرابات النفسية والسلوكية والجريمة</u>:

أ.<u>العلاج النفسي التحليلي</u>:

يستهدف الكشف عن الأمور العميقة للاضطراب، وعن الصراعات الأساسية الدفينة اللاشعورية المسهمة فيه، ومصادر هذه الصراعات والخروج بها إلى المستوى الشعوري، وتفسير طبيعتها ومعانيها الرمزية، وما يترتب عنها من ميكانيزمات دفاعية، وتأثير ذلك كله على عملية التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد. كما يهدف إلى تعريف الفرد المضطرب وزيادة وعيه واستبصاره بها، ومساعدته على فهم ذاته بطريقة موضوعية، إضافة إلى تنمية مقدرته على مواجهة مخاوفه وقلقه وصراعاته ومشكلاته بطرق أكثر نضجا وإيجابية وواقعية. ويتم ذلك كله من خلال عملية وثيقة بين الفرد المضطرب والمعالج قائمة على كل من التجاوب الانفعالي، والتنفيس الانفعالي والعقلي، والتشيع والفهم والتفسير، والمساندة والتدعيم، والإيحاء **(العزة وآخر،1999 ص 371)**. ويستخدم المعالج النفسي في هذا النوع من العلاج العديد من الفنيات وذلك بالاعتماد على وجهات النظر التحليلية المختلفة ومنها ما يلي:

1 .التداعي الحر:

ويشجع المعالج من خلاله الفرد على إطلاق سراح أفكاره وخواطره ومشاعره دون قيد أو شرط، وبصرف النظر عن نوعية هذه الأفكار، وبما يسمح بتنحية دفاعاته والتحرر من مخاوفه، مع إعطاء أهمية خاصة للانفعالات التي يبديها والحركات التي يقوم بها خلال عملية التداعي، وكذلك مواضع عثرات لسانه وزلاته، وتردده في الكلام أو انطلاقه **(زهران 2001 ص 323)**.

2.تفسير الأحلام:

وتقوم هذه الطريقة على افتراض مؤداه أن لكل حلم محتوى ظاهر صريح، ومحتوى آخر كامن باطني، وهذا المحتوى الأخير هو ما يستهدف المحلل الكشف عنه والوصول إلى مغزاه عن طريق متابعة عملية إخراج الحلم وما يكتنفها من عمليات تكثيف، وحذف، وإدماج، ونقل، ورمزية. **(زهران2001 ص 323)**.

3.المقاومة:

والتي يبديها المضطرب أثناء عملية التداعي أو الإفضاء بالحلم كأن يصمت،أو يغير الموضوع فجأة،أو ينسى حدثا معينا،أو لا ينتظم في حضور الجلسات مما قد يشير إلى شعوره بالخوف والتهديد من مواجهة المواد المكبوتة المرتبطة بصراعاته **(العزة وآخر1999 ص 374)**.

4.التحويل أو الطرح:

بنوعيه الإيجابي أو السلبي من قبل المريض لمشاعره التي يكنها اتجاه الشخصيات الأساسية (الوالدين خاصة) والمرتبطة بصراعاته أو الداخلة فيها نحو المعالج ذاته. **(العزة وآخر،1999 ص 374)**.

جدير بالذكر أنه قد طرأت تعديلات أخرى على العلاج التحليلي الكلاسيكي نتيجة إسهامات المنشقين على نظرية فرويد أو المجددين فيها، وتؤكد في مجملها على اللاشعور الجمعي والخبرات الشخصية والعلاقات الاجتماعية للفرد المضطرب وأسلوبه في الحياة أكثر مما تؤكد على الخبرات الطفولية المبكرة في نشأة الاضطراب **(زهران2001 ص 328)**.

ب. <u>العلاج النفسي السلوكي</u>:

ويقوم على استخدام قوانين التعلم الشرطي الإستجابي والإجرائي، حيث ينظر السلوكيون إلى الاضطرابات العصبية على أنها سلوك متعلم عن طريق الملاحظة والتفكير والتدعيم، كما يرون أن علاجها يكون بالطريقة نفسها، ولكن عن طريق محو تعلم الاستجابات الغير التوافقية وإعادة تعلم استجابات توافقية جديدة ملائمة، وذلك بإتباع خطوات إجرائية معينة تتمثل في تحديد السلوك المضطرب أو اللاتوافقية، والعوامل المسؤولة عن حدوثه واستمراره، ومن ثمة تحديد الظروف الممكن تعديلها أو تغييرها، وعمل برنامج محدد لتعديل السلوك موضع الاهتمام ثم تعديل العلاقات القائمة بين هذا السلوك (الاستجابة غير التوافقية) وتلك المواقف التي تستثيره أو إعادة التشريط أو التعلم بحيث يتم اكتساب أنماط سلوكية جديدة مرغوبة وتعزيزها وتثبيتها. **(نصار1998 ص 142)**.

لإزالة الاضطرابات السلوكية يتبع العلاج النفسي السلوكي طريقتين هما:

1 .<u>إزالة الروابط السلبية</u>:

يعتبر أنصار العلاج النفسي السلوكي الاضطرابات بمثابة أشكال سلوكية، تتكون إما كروابط سلبية بين المثير والاستجابة أي ردة الفعل نتيجة تعلم غير كافي لذا فالمعالج يحاول إزالة الروابط الخاطئة القائمة بين المثير والاستجابة وردة الفعل، عن طريق خلق روابط جديدة بين المثير والاستجابة ردة الفعل **(نصار1998 ص 143)**.

2.<u>خلق روابط جديدة وتعزيز السلوك المرغوب فيه</u>:

يمكن تحقيق ذلك من خلال إيجاد ما يعزز استتباب الاستجابة المرغوب فيها وتقييم فعاليتها، فإن كانت هذه الاستجابة الجديدة فعالة يجب تعزيزها وتدعيمها عند المضطرب، وإلا تم البحث عن أخرى أكثر فعالية، وتتم هذه العملية عن طريق أربع تقنيات كما أشار إليها **(زهران2001 ص 333)** و**(نصار 1998 ص 144)** وهي:

أ.<u>التعزيز الإيجابي</u>: ويفترض في هذه الفنية أن إثابة الفرد وتشجيعه ماديا أو معنويا على إتيان سلوك ما مرغوب أو بناء يؤدي إلى تدعيمه، ويدفع به إلى تكريره ومن ثم تثبيته.

ب. التعزيز السالب: ويقوم على أساس تعويض الفرد المضطرب لمثير غير سار مقدما، وإبعاده مباشرة بعد ظهور الاستجابة المرغوبة.

ج.العلاج بالتنفير: ويقوم على إعادة تشريط الاستجابة اللاتوافقية بمثيرات سلبية منفرة وتكرير هذه العملية وذلك وصولا إلى فعل منعكس شرطي جديد، وهو الكراهية والنفور من تلك الاستجابة وبحيث تصبح مصدرا للألم بدلا من الشعور باللذة، كتشريط تناول الكحول أو المخدرات بعقاقير مقيئة أو مثيرة للغفيان والمغص، وتشريط النزوع الجنسية المثالية لمنظر مؤلم أو صدمة كهربائية مناسبة على الذراعين أو الساقين أو القدمين وذلك حتى يصبح المريض قابلا للتقيؤ أو الغثيان أو الشعور بالألم لمجرد التفكير في الخمر أو الاتصال جنسيا بفرد آخر من نوع جنسه.

د.عكس العادة: وتقوم هذه الفنية على أساس تعلم الفرد المضطرب كيف يكون واعيا باستجابته التوافقية أو المرغوبة.

ج.العلاج النفسي البيئي والاجتماعي:

يعد العلاج النفسي البيئي والاجتماعي من أهم أنواع علاج الاضطرابات نظرا لما تلعبه العوامل البيئية والاجتماعية من دور في نشأة هذا الاضطراب، ويركز هذا النوع على الأسرة كنسق طبيعي يعيش فيه افرد المضطرب ويتفاعل مع أعضائه وذلك بهدف تغيير أو تعديل نمط العلاقة والتفاعلات الاجتماعية والتأثيرات المتبادلة التي يحتمل أن يكون لها دور في الاضطرابات التنفسية وحتى يستشعر هذا الفرد قدرا أقل من الألم، وينمو في الاتجاه الأكثر نضجا وفاعلية وكفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية، والأكثر إمدادا له بالسعادة والصحة النفسية **(زهران 2001 ص 339)**.

كما يعني العلاج البيئي والاجتماعي باستخدام الفنيات المتخصصة التي تسمح بإعادة بناء الأسرة وزيادة التماسك الأسري وتحقيق أنماط إيجابية من الاتصال بين أفرادها، وبإزالة مصادر الضغوط الأسرية على المريض أو التخفيف منها، وبتهيئة بيئة أسرية خالية من عوامل التقييد والضبط الزائد والحرمان بما في ذلك علاج المشاعر والاتجاهات السلبية الو الدية في نشأة الأبناء ونمو الفرد المضطرب وتحسين الظروف الاقتصادية والدعم الاجتماعي للأسرة. وقد يستلزم الأمر إبعاد

المريض لبعض الوقت عن الجو الأسري أو بيئة العمل المشبعة بالعوامل التي ربما أدت إلى نشأة السلوك المضطرب لديه وأدت إلى تعزيزه وتثبيته **(زهران 2001 ص 340)**.

د.العلاج النفسي الإنساني:

يرى روجرز أن مفهوم الفرد عن ذاته يؤثر في سلوكياته المختلفة، ولذلك فإن هدف الإرشاد والعلاج في هذه النظرية هو مساعدة الفرد على تغيير اتجاهه نحو خبراته السلبية. كما يهدف العلاج عند روجرز إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته وتخطي العقبات التي تعيق هذه العملية، أو مساعدته أيضا على إطلاق قوته الكامنة ومساعدته على مواجهة ذاته حيث أنه قادر على فهم الظروف التي تسبب له التعاسة في حياته وإن المعالج يستطيع مساعدة المضطرب على التغلب على مشكلاته إذا أقام معه علاقة قائمة على التقبل والدفء والفهم **(العزة وآخر 1999 ص 380)**.

ويشير روجرز إلا أن هناك شروط يجب على المعالج والمرشد التقيد بها حتى تتم عملية العلاج بشكل سليم ومنها ما يلي:

أ.الاتصال السيكولوجي : ويعني روجرز بذلك أن يفهم المرشد خبرات المسترشد وينتبه إلى ما يقول من أفكار ومشاعر ويواجه أفكاره غير الصحيحة لإظهار التناقض فيها ويعكس ويلخص هذه المشاعر، إن الإرشاد لن يكون ناجحا بدون وجود اتصال بين المرشد والمسترشد **(زهران 2001 ص 342)**.

ب.الدافعية للتحسين: أن المسترشد غير منسجم مع ذاته ويرى روجرز بأن عدم توافق الفرد مع ذاته يرجع إلى محاولاته الفاشلة للتغلب على مشاكله الناتجة عن عدم الانسجام بين مفهومه عن ذاته وسلوكياته ويرى روجرز بأن المرشد كلما كانت عنده دافعية نحو التحسين كلما كان الإرشاد ناجحا. **(زهران 2001 ص 342)**.

ج.الأصالة: يرى روجرز بأن المرشد لابد أن يكون أصيلا في تعامله مع المسترشد وأن يعي خبراته، ويجب أن لا يكون مخادعا أو مجرد لاعب لدور ما. **(الزيود 1998 ص 244)**.

د.<u>الإحترام الإيجابي غير المشروط</u>: أي أن يحترم المرشد المسترشد كإنسان له قيمة بغض النظر عن مشكلاته وأن لا يعنونه بألقاب، الأمر الذي لا يساعد على تقبل المسترشد للمرشد، ولن يتحدث بحرية ومصداقية إذا لم يجد ذلك الاحترام **(العزة وآخر 1999 ص 381)**.

هـ.<u>التعاطف</u> : ويعني روجرز بذلك قدرة المرشد على فهم المسترشد من خلال إطاره المرجعي أي عالمه الخاص به كما هو يدرك الأمور **(زهران 2001 ص 343)**.

و.<u>الموضوعية</u>: أن يبتعد المرشد عن إصدار الأحكام القيمية الذاتية على أساس أنه فاشل أو ناجح، وأن يكون موضوعي في إصدار أحكامه المبنية على الوقائع.**(زهران 2001 ص 343)**.

وتتم طريقة العلاج عند روجرز بأن يجلس المرشد والمسترشد على كرسي مريح ويجلسان بشكل متقابل ولا يجلس المرشد على مكتبه، وتكون بينهما مسافة قد تسمى هذه المسافة بالمسافة الاجتماعية، ويعرف المرشد المسترشد على نفسه وعلى عمله المتمثل في تقديم المساعدة له ويطمئنه بأنه لا يبوح بأسراره الأمر الذي يخلق جوا من الثقة والألفة بينهما، ثم يبدأ المسترشد في الحديث عن معاناته ويبقى المرشد مصغيا لحديث المسترشد ويطلب منه التحدث في المشكلة التي جاء من أجلها بكل صراحة ويركز انتباهه لجميع رسائله اللفظية أو الغير اللفظية، وعلى المرشد أو المعالج أن يلاحظ ولا يقاطع حديثه ويستجيب له بهز رأسه أو بغيرها من الوسائل للدلالة على فهمه ويجب أن لا ينشغل المرشد بأي أعمال أثناء المقابلة لأن ذلك يعطي المسترشد شعورا بعدم الأهمية ويلاحظ المرشد تعابير الوجه عند المسترشد لأنه مرآة الجسد.

ويجب على المرشد أن يعطي المسترشد الفرصة لتفريغ بالون التوتر عنده، والتحدث في مشكلته بكل صراحة الأمر الذي يساعد على تخفيف قلقه وتوتره ويساعد على الاسترخاء.

وعلى المرشد أن يسأل المسترشد أسئلة لا تقتصر أجوبتها على نعم أو لا، ولكن تحتوي على وصف للمشكلة التي يعاني منها المسترشد وعلى المرشد أن يطلب التوضيح، إذا لم يفهم المرشد الأفكار التي يتحدث فيها المسترشد وأن يوضح هذه الأفكار أو المشاعر بأمثلة.

وعلى المرشد مواجهة الأفكار والمشاعر والانفعالات غير النافعة والهدامة عند المسترشد بحرص، ولا تأخذ المواجهة شكل هجوم على المسترشد أو تشتمل على إصدار أحكام قيمة ضده، بل هي عملية إعطاء تغذية راجعة للمسترشد بهدف مساعدته على هدف تذويب الأفكار والمشاعر غير المناسبة في شخصيته أو في مفهومه عن نفسه التي قادته إلى سوء التكيف. ثم يقوم بتلخيص مشاعر وأفكار المسترشد بشكل مكثف أو مترابط وأن لا يفرض على المسترشد أية حلول أو بدائل، بل يتيح للمسترشد فرصة اختيار البدائل والقرارات التي تناسبه، كما أنه لا يوحي له بأية إجابات أو يكمل حديثه بعبرات من عنده أو يقد تفسيرات من خبراته **الخاصة (زهران 2001 ص 346 العزة وآخر1999 ص 383 الزيود 1998.ص 248)**.

هـ.العلاج النفسي المعرفي:

الإنسان كائن عقلاني لديه القدرة على تجنب وإزالة التعاسة والاضطرابات العاطفية وذلك عن طريق تعلم التفكير المنطقي. ولهذا فإن مهمة المعالج هي مساعدة المسترشد على التخلص من الاتجاهات والأفكار اللامنطقية والاستعاضة عنها بأفكار منطقية وتعريفه بان الصعوبات التي يعاني منها هي نتيجة تفكيره اللامنطقي وتشوه إدراكه واكتسابه التفكير العقلاني، وإعادة تنظيم أفكاره ومدركاته، وذلك من أجل إزالة الصعوبات التي يعاني منها **(نصار 1998 ص 152)**.

ومن أهم الأساليب العلاجية المعرفية ما يلي:

1.نظرية ألبرت ألس للعلاج العقلي العاطفي:

يرى **ألبرت ألس ALBERT ELLIS** أن على المعالج أن يجعل المسترشد واعيا لأفكاره اللامنطقية وتفكيره الداخلي وأن يقوم على إقناعه بان تفكيره غير منطقي، وأن يوضح المسترشد بأن السبب في اضطرابه هو سلسلة الكلمات التي يقولها لنفسه عن طريق الكشف عن التفكير الداخلي الهادم للذات أو التفكير غير المنطقي في ماضي وحاضر المسترشد يقوم المرشد والمعالج بتغير تفكير المسترشد الداخلي اللامنطقي وتعليمه كيف يتحدى، ويهاجم ويعيد ويستبدل كلماته الداخلية مرة أخرى حتى يصبح تفكيره الداخلي أكثر منطقية، والنظرية العقلية العاطفية تؤمن بان المسترشد لا يستطيع تغيير أفكاره بدون مساعدة ولا بد من مساعدته، من خلال مناقشة المعالج مع المسترشد الأفكار اللامنطقية بشكل عام وفلسفته للحياة، فهو لا

يقتصر نقاشه على الأفكار الخاطئة المحددة التي يتبناها المسترشد بل يتجاوزها إلى الأفكار اللامنطقية العامة وذلك ليجنب المسترشد الوقوع فريسة لها ويعد هذا النوع من العلاج أكثر فائدة للإضرابات السلوكية مثل الجناح، السيكوباتية ، والإدمان. **(زهران 2001 ص 351)**.

إن ما يفعله المعالجون في عملية العلاج العقلي العاطفي هو تعليم المسترشد كيف يفكر بطريقة منطقية بحوادث الحياة وفلسفتها وبالتالي تغير سلوكه وعواطفه، ويتم ذلك من خلال العديد من الأساليب والطرق المستخدمة في هذا العلاج والتي ذكرها **زهران (2001 ص 352)** و**(العزة وآخر 1999 ص 388)** وهي كما يلي:

أ.<u>التنفيذ والإقناع والتعليم</u> : ينفذ المعالج الأفكار اللاعقلانية المفجعة عند المسترشد ويساعد على جعل أفكاره عقلانية، ويشرح مستعينا بالأمثلة له كيف تسبب هذه الأفكار اللاعقلانية الاضطرابات الانفعالية بحيث يقنعه أن يهاجم اعتقاداته غير العقلانية والسلوكيات الشاذة، لذلك يزود المسترشد بالمعلومات التي تساعده على فهم اضطراباته الانفعالية والخطوات التي يستطيع إتباعها لتقليل الاضطراب.

كما يعلم أعضاء المجموعة استخدام التحليل المنطقي الكامل وان يقللوا من افتراضاتهم الخاطئة، وأن ينكروا تجريبيا صحة التفكير المسبب لاضطراب أعضاء المجموعة الآخرين.

ب.<u>الواجبات أو المهمات</u>: يهتم العلاج بالمهمات لأنها تساعد المضطرب على أن يفكر ويشعر ويسلك بطريقة أكثر عقلانية. أن هذه المهمات تجعل المضطرب يضع نفسه في مواقف معينة تمكنه من وقف كبتها، مثل أن يجبر نفسه لعمل أشياء يخاف عملها، كأن يبدأ بتكوين علاقات مع الآخرين ،فإن استطاع أن يفحص افتراضات هذه العلاقة وتوقعاتها المفجعة، فإنها تعد أول خطوة واقعية تكتشف له أنه لا يوجد ما يفجعه اتجاه ذلك.

ج.<u>التقليد ولعب الدور</u> : يعتبر الوضع الاجتماعي مناسبا بشكل خاص للعديد من أساليب تعديل السلوك والمعرفة، مثل إجراءات التدريب على القيام بالسلوك، والتدريب على توكيد اللذات. إلا أن البعض قد يترددون في الكشف والإفصاح عن أنفسهم أمام المجموعة لخوفهم من النبذ والرفض. والمجموعة توفر لهؤلاء الأعضاء فرصة بان يجازفوا بالكشف عن ذاتهم

ويرو ما هي النتائج ويعتقد إليس أن لعب الدور الذي يستلزم إعادة تكوين البناء المعرفي حول المواقف التي يتم كشفها بالخبرة، يعتبر أكثر فعالية من لعب الدور الذي ليس به أي نوع من التحليل المعرفي وإعادة البناء المعرفي والتعلم الذي يحدث من خلال المحاكاة والتقليد مشابه للتعلم الذي يتم من خلال لعب الدور ويقول إليس عن العلاج الفعال يتضمن باستمرار التقليد والمحاكاة، فالقائد وأعضاء آخرين يمكنهم القيام بدور النماذج فمثلا إذا أتيحت فرصة لعضو في المجموعة أن يحدد ويغير أساليب التفكير والمشاعر والسلوك التي تسبب انهزام الذات فإنه يستطيع أن يكون نموذجا للمشاركين الآخرين.

د.<u>الضبط الإجرائي للتفكير الوجداني</u>: يشير إليس أن على المسترشدين أن يتعلموا كيف يتخلوا عن معتقداتهم اللاعقلانية وأن يغيروا سلوكياتهم غير المرغوبة من خلال تشجيعهم وتعزيزهم عند إنجاز مهماتهم الصعبة، ويظهر مستخدموا العلاج العقلي العاطفي للمسترشدين كيف يستخدموا أسلوب الإشراف الإجرائي في إنجاز الأشياء التي يعتبرونها صعبة أو التي يخافون من عملها.

هـ.<u>التدريب على استخدام المهارات</u>: إن التدريب على مهارات ضبط الذات، تعني تدريب المسترشدين على المهارات الخاصة التي يرغبونها ويثقون فيها، مثل مهارة توكيد الذات والمهارات الاجتماعية والدراسية. والافتراض هو أنه من خلال اكتسابهم المهارات التي كانوا يفتقرون إليها سابقا سيشعرون بالثقة بأنفسهم، وسيتعلمون بالخبرة تغييرات مهمة في طريقة تفكيرهم وشعورهم وسلوكهم ويقول إليس:"إن التغييرات تظهر ليس بسبب زيادة مهاراتهم فحسب بل أيضا من خلال إدراكهم لقدراتهم وتقديرهم لذاتهم حول كفاءتهم المكتسبة حديثا".

و.<u>التغذية الراجعة</u>: تعتبر التغذية الراجعة جزءا أساسيا في العلاج المعرفي العاطفي ويحصل الأعضاء عليها من خلال المجموعة آخذين بعين الاعتبار إنجازاتهم غيرا لفعالة وتفكيرهم غير العقلاني والسلوكيات والجمل والأفكار التي تسبب تخريب الذات، وبالتالي عندما يستخدم الأعضاء التغذية الراجعة فإنهم يستطيعون ممارسة سلوكيات جديدة تقوم على افتراضات

جديدة تبعث على الارتياح. كما تستخدم طريقة العلاج العقلي العاطفي أساليب تعليمية مساعدة تعتبر جزءا مهما من الجلسات الإرشادية والعلاجية مثل القراءات ،مشاهدة الشرائح، الفيديو، الأفلام.

2.نظرية العلاج السلوكي المعرفي عند ميكنبوم:

انطلق **ميكنبوم MEKINBOM** من الفرضية التي تقول بأن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تلعب دورا في تحديد السلوكيات التي سيقومون بها، وأن السلوك يتأثر بنشاطات عديدة يقوم بها الأفراد تعمم بواسطة الأبنية المعرفية المختلفة. إذ يرى ميكنبوم أن التحديث الداخلي يخلق الدفاعية عند الفرد ويساعده على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بمهارات مطلوبة كما يرى ميكنبوم بأن تعديل السلوك يمر بطريق متسلسل في الحدوث يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج.

و الاتجاه المعرفي يركز على كيفية تقييم الفرد لسبب انفعاله وإلى طريقة عزوه لسبب هذا الانفعال هل هو سببه أم الآخرون. ويرى مكنبوم بان هناك هدفا من وراء تغيير الفرد لحواره الداخلي ويجب تحديد حاجة الفرد للشيء الذي يريد أن يحققه والشيء الذي يرغب في إحداثه في البيئة وكيف يقيم المثيرات ولأي شيء يعزي أسبابه سلوكه وتوقعاته عن قدراته الخاصة في معالجة المواقف الضاغطة.

ويرى مكنبوم أن الانفعال الفسيولوجي في حد ذاته ليس هو المعيق الذي يقف في وجه تكيف الفرد ولكن ما يقوله الفرد لنفسه حول المثير هو الذي يحدد انفعالاته الحالية ويرى مكنيوم بأن حدوث تفاعل بين الحديث الداخلي عند الفرد وبناءاته المعرفية هو السبب المباشر في عملية تغيير سلوك الفرد كما يرى بأن عملية التغيير تتطلب بان يقوم الفرد بعملية امتصاص، أي أن يمتص الفرد سلوكا بديلا جديدا بدلا من السلوك القديم. وأن يقوم بعملية التكامل بمعنى أن يبقى الفرد بعض بناءاته المعرفية القديمة إلى جانب حدوث بناءات معرفية جديدة لديه. ويرى ميكنبوم بأن البناء المعرفي COGNITIVE STRUCTUR يحدد طبيعة الحوار الداخلي، والحوار الداخلي هذا يغير في البناء المعرفي بطريقة يسميها ميكنبوم بالدائرة الخيرة .

إن على المرشد أن يعرف المحتويات الإدراكية التي تمنع حدوث سلوكي تكيفي جديد عند المسترشد وما هو الحديث الداخلي الذي فشل الفرد في أن يقول لنفسه ويجب على المرشد أن يعرف حجم ومدى المشكلة وما هي توقعات المسترشد من العلاج، وأن يسجل المرشد أفكاره ومشاعره قبل وأثناء وبعد مرور المسترشد بالمشكلة التي يواجهها **(العزة وآخر1999 ص 396)**. وتتضمن عملية العلاج السلوكي المعرفي ثلاث مراحل كما ذكرها **(العزة وآخر1999 ص 398 399)** وهي كما يلي:

أ.<u>المرحلة الأولى مراقبة الذات</u>:

يقوم الفرد كما يشير ميكنبوم في فترة ما قبل بحوار داخلي سلبي مع ذاته، كما تكون تصوراته وتخيلاته سلبية. وخلال عملية العلاج ومن خلال الإطلاع على أفكار المسترشد ومشاعره وانفعالاته الجسمية وسلوكياته الاجتماعية وتفسيرها تتكون عند المسترشد بناءات معرفية جديدة، الأمر الذي يجعل نظرته مختلفة عما كانت عليه قبل العلاج. والأفكار الجديدة تختلف عن الأفكار القديمة غير المتكيفة، وهنا تحدث عملية إحلال أفكار جديدة متكيفة محل أفكار قديمة غير متكيفة.

إن إعادة بناء تكوين المفاهيم هذه تؤدي إلى إعادة تعريف مشكلات الفرد بطريقة تعطيه الثقة والتفهم والقدرة على الضبط وهذه جميعها من مستلزمات عملية التغيير. وإعادة تكوين المفاهيم هذه تؤدي إلى مساعد الفرد على إعطاء معان جديدة للأفكار والمشاعر والسلوكيات، إن الخطوة الأولى في عملية العلاج هي أن يعرف المسترشد كيف يتحدث أو يعبر عن سلوكه. الأمر الذي يزيد من وعيه ولا يشعر بأنه سيكون ضحية للتفكير السلبي، ويجب على المعالج أن يعرف طرق العزو عند الأفراد وعباراتهم التي يوجهونها نحو ذواتهم.

ب.<u>المرحلة الثانية السلوكية والأفكار غير المتكافئة</u>:

في هذه المرحلة تكون عملية المراقبة الذاتية عند المسترشد قد تكونت وأحدثت حوارا داخليا عنده. إن ما يقوله الفرد لنفسه أي حديثه الداخلي الجديد لا يتناسب مع حديثه السابق المسئول عن سلوكياته القديمة، وبالتالي فإن هذا الحديث الجديد يؤثر في الأبنية المعرفية لدى المسترشد، الأمر الذي يجعل المسترشد يقوم بتنظيم خبراته حول المفهوم الجديد الذي اكتسبه

وجعله أكثر تكيفا، وهنا يستطيع المسترشد أن يتجنب السلوكيات غير المناسبة ويختار السلوكيات المناسبة وفقا للأفكار الجديدة.

ج.المرحلة الثالثة المعرفة المرتبطة بالتغيير:

تتعلق هذه المرحلة بأداء المسترشد لمهمات تكيفية جديدة خلال الحياة اليومية، والتحدث مع ذاته حول نتائج هذه الأعمال. ويرى ميكنبوم بانه ليس المهم أن يركز المسترشد على التدريب على المهارات كما يفعل العلاج السلوكي، بل التركيز على ما يقوله المسترشد لنفسه حول السلوكيات المتغيرة التي تعلمها وعلى نتائجها التي سوف تؤثر على ثبات وتعميم عملية التغيير في السلوك.

إن ما يقوله المسترشد لنفسه بعد عملية العلاج شيء هام وأساسي، وأن عملية العلاج تشمل على تعلم مهارات سلوكية جديدة وحوارات داخلية جديدة وأبنية معرفية جديدة. إن على المرشد أن يهتم بالعمليات الأساسية الثلاث وهي البناءات المعرفية، والحوار الداخلي، والسلوكيات الداخلة عن ذلك. وعليه فإن عملية العلاج تبدأ بتحديد السلوك القديم المراد تغييره والحديث السالب المتعلق به، وتحاول استبداله بحديث داخلي جديد متكيف ينتج سلوكا متكيفا يؤثر في تكوين بناءات معرفية جديدة لدى الفرد بدلا من القديمة، ومن ثم إحداث السلوك المرغوب، وتعميمه ومحاولة إثباته.

3.العلاج العقلي المعرفي عند بيك:

إن العلاج المعرفي عند **بيك BECK** في صورته الواسعة يشتمل على كل الطرق التي تزيل الألم النفسي، عن طريق تصحيح المفاهيم والإشارات الذاتية الخاطئة والعلاج المعرفي هو تطبيق الطرق الشائعة في التفكير، والتي طورت في الحياة العادية، في العلاج وهو أكثر ملائمة لأولئك الذين لديهم طاقة للاستبطان والتروى والذين يمكنهم أن يفكروا بشكل مناسب في مجال حياتهم خارج مجال المشكلة. ويركز العلاج على مساعدة المريض في التغلب على النقط العمياء والإدراكات الخاطئة وخداعات الذات والأحكام الخاطئة. ولأن الاستجابات الانفعالية التي أتت بالمريض إلى العلاج هي نتائج التفكير الخاطئ، فإنها تزول عندما يتم تصحيح التفكير. ويهدف العلاج المعرفي عند بيك إلى التعامل مع تحريف الواقع والتي تبدو لدى

مرضى البارانويا في صورة هذاءات وكذلك في بعض الأمراض الأخرى، والتعامل مع التفكير غير المنطقي، فقد لا يكون هناك تشويش للواقع وإنما يكون التفكير نفسه قائما على أساس افتراضات خاطئة ومشتملا على استنتاجات خاطئة أو الوصول إلى استنتاجات خاطئة من المشاهدات أو حدوث زيادة في التعميمات. وبذلك يعد الهدف من العلاج المعرفي هو تصحيح نمط التفكير لدى المسترشد أو المريض بحيث تصحح صورة الواقع في نظره ويصبح التفكير منطقيا. ويركز العلاج المعرفي على حل المشكلات **(زهران 2001 ص 369)**.

ويجب أن يكون المعالج حساسا لحاجات ورغبات المريض عند مناقشة موضوعات معينة في الجلسات الإرشادية والعلاجية، ويجب أن يتصف المعالج بالتعاون والتقبل والدفء والمشاركة الوجدانية للمسترشد وكذلك يعمل المعالج على خفض المشكلات من خلال التعرف عليها، وعلى مكوناتها الرئيسية وعلى أسبابها مع التركيز على المكونات الأساسية للاضطراب، والتعرف على الروابط الأولية في سلسلة الأعراض والتركيز عليها وينتج عن اشتراك المريض في حل المشكلة أن يتعلم بدوره كيف يحل المشكلات. وفيما يلي بعض الأساليب التي تستخدم للعلاج المعرفي كما ذكرها **(زهران 2001 ص 372)**.

أ.<u>التعرف على الأفكار المرتبطة بسوء التكيف</u>: إن الأفكار الخاصة بسوء التكيف يقصد بها تلك الأفكار التي تعطل قدرة الفرد على التعامل مع مواجهة خبرات الحياة وتعطل التناغم الداخلي للفرد وينتج عنها ردود فعل انفعالية زائدة وغير ملائمة.

وقد لا يكون المسترشدون أو المرضى على وعي بهذه الأفكار، ولكن مع التدريب والتعليم يصبح لديهم وعي بها. ويمكنهم بذلك التركيز عليها.

ب.<u>ملئ الفراغات</u>: عندما يتحدث المرضى عن الأحداث وعن ردود الفعل الصادرة منهم اتجاه هذه الأحداث فإنه توجد عادة فجوة بين المثير والاستجابة. وتقع على المعالج مهمة ملئ هذا الفراغ، وهذا يمكن أن يتم من خلال تعليم المريض أن يركز على الأفكار التي تحدث أثناء معايشة المثير والاستجابة.

ج.<u>الأبعاد والتركيز</u>: يطلق بيك على العمليات التي ينظر بها موضوعيا إلى الأفكار (الأبعاد) وهي تشتمل على الاعتراف بأن الأفكار التلقائية ليست هي الواقع، ولا يوثق بها، وهي ضارة للتكيف، وتشتمل على أحداث خارجة عن إطار الفرد.

د.<u>تدقيق الاستنتاجات</u>: وعلى الرغم مما نحاوله مع المرضى ليصبحوا قادرين على أن يميزوا بين العمليات العقلية الداخلية و المثيرات الخارجية إلا أنهم لا يزالون بحاجة إلا أن يتعلموا أساليب الحصول على المعلومات الدقيقة، ويشتمل هذا على أن يعرفوا أن الفرصة ليست حقيقة، وإن الاستنتاج ليس واقعا. ويساعد المعالج المريض على استكشاف استنتاجاتهم وتمحيصها مع الواقع، واستخدام قواعد البرهان.

الفصل الخامس

- ❖ منهجية الدراسة
- ❖ حدود الدراسة
- ❖ مجتمع الدراسة
- ❖ عينة الدراسة
- ❖ أدوات الدراسة
- ❖ صعوبات الدراسة

1. منهجية البحث:

سيعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، وذلك من خلال وصف الحالات الانفعالية اليومية التي تصاحب الحالات المعتمدة في الدراسة، والتي يتوصل إليها الباحث من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة، والملاحظة وتطبيق الاختبارات النفسية، ومن ثم محاولة حصر الحالات الانفعالية و كشف العلاقة بين الأمراض النفسية والسلوكات العدوانية لدى المجرم، وبصفة خاصة المقارنة بين النمط العصابي والنمط السيكوباتي وأثر كل منهما في تشكيل السلوك العدواني. ثم الرجوع الى البحث النظري والمكتبي ومقارنة موضوع دراستنا التطبيقية على عينة من الراشدين في مدينة فرندة، مع ما تعج به الدراسات والكتب في هذا المجال، للوصول الى نتائج الدراسة وتوصياتها.

2. حدود البحث:

سيعمل الباحث من خلال هذا البحث على التعرف على ثمانية حالات بمدينة فرندة، لذلك سيتحدد بحثنا من الناحية الجغرافية في مدينة فرندة، أما من الناحية الزمنية فالبحث سيمتد من شهر جانفي 2012 الى شهر جويلية 2012.

3. مجتمع الدراسة:

حدد مجتمع الدراسة التي جرى عليها البحث في بعض الشباب الراشدين الذين يتراوح سنهم ما بين 18 –50 سنة والذين لهم سوابق عدلية ويعانون من بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، ممن يترددون على مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء بمدينة فرندة.

4.عينة البحث:

نظرا لطبيعة البحث اعتمد الباحث على أسلوب دراسة الحالة و لذلك فستقتصر عينة الدراسة على أربعة (08) شبان أختيروا بطريقة عشوائية وفق الخطوات التالية:

- زيارة مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء الكائن مقرها بحي الربيع بوشامة بفرندة .
- الاطلاع على جدول زمني يتم من خلاله استقبال بعض الشباب الذين يعانون من سوء التكيف الاجتماعي والذين في غالبهم مدمنون على المخدرات ولهم سوابق عدلية.

- إختيار عينة عشوائية بالتنسيق مع رئيس فرع أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب لـ:08 حالات يعتبرون كمجرمين في المنطقة ويترددون على مقر الجمعية من أجل طلب المساعدة.

5. أدوات الدراسة:

من أجل التوصل الى تحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحث على الأدوات التالية في جمع المعلومات:

أ- دراسة الحالة:

يعتمد المنهج الاكلينيكي على دراسة الحالة، باعتبارها المنهج الرئيسي للدراسة الاكلينيكية و لقد اخذ علم النفس المصطلح دراسة الحالة من الطب العقلي، وهي وسيلة هامة لجمع المعلومات عن الحالة ، وبذلك تعرف دراسة الحالة بأنها الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي النفسي كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها عن الفرد وذلك عن طريق المقابلة – الملاحظة – الاختبارات السيكولوجية.

(عبد المعطي 1998 ص 155-156).

ب- المقابلة العيادية:

تعتبر المقابلة العيادية الأداة الرئيسية في عمليتي التقييم والتشخيص النفسيين فهي وسيلة يهدف الأخصائي من ورائها الى التعرف على المريض بطريقة مباشرة بجمع المعلومات عنه وملاحظة سلوكه للوصول الى تشخيص دقيق.

إذ يعرفها عبد السلام زهران:

- إن المقابلة هي علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين النفساني والحالة، في جو آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين لهدف جمع المعلومات من أجل حل المشكلة ويتم خلالها التساؤل عن كل شيء **(زهران 1982 ص 68).**
- اعتمد الباحث في مقابلاته مع الحالات على المقابلة النصف الموجهة، وقد جرت كلها في جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء بفرندة فيما عدا حالة واحدة جرت في مقهى نظرا لطلب الحالة.

ج- <u>الملاحظة</u>:

- تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية، كأداة أساسية تكمل كلا من المقابلة والاختبارات الاسقاطية، فالملاحظة تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوث وتتناول الملاحظة عدة جوانب منها ملاحظة المظاهر الجسمية ومختلف التغيرات الفيزيولوجية للحالات ، الملابس والاستجابات الحركية والانفعالية، حدة البصر، طريقة المشي ، نبرة الصوت، حديثها ...الخ وبشكل عام خصائص الحالة وسلوكياتها (**مجاهد 2001 ص 54**).

د- <u>الاختبارات النفسية</u>:

هي وسيلة من وسائل جمع المعلومات والتي يستخدمها الأخصائي للكشف عن النقاط التي لم تظهر من خلال المقابلات العيادية، وقد اعتمد الباحث في بحثه على إختبار منيسوتا متعدد الأوجه، و إختبار_إريخ متن إكر و فالتر تومان للإضطرابات العصابية، و إختبار السلوك العدواني .

- **<u>تعريف اختبار منيسوتا متعدد الأوجه</u>:**

تعد اختبارات الشخصية من أكثر الأدوات إنتشارا بين علماء النفس لقياس الاتجاهات والميول والاضطرابات العصابية، واختبارات الشخصية تتطلب من الفرد (المفحوص) الاجابة عن أسئلة مباشرة تتصل بذاته أو آرائه أو عاداته ومخاوفه... والاختبارات المتعددة الأبعاد تستخدم في قياس أكثر من سمة كتلك التي تكشف عن أهم سمات الشخصية التي تميز الأفراد بعضهم عن البعض الآخر.

وإختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية قام بوضعه إثنان من جامعة منيسوتا Minnesota خلال الفترة مابين 1930-1940 هما الطبيب **ماكنلي MCKINLEY** والنفساني **هاتاوي HATHAWAY**. لقد وضع هذا الاختبار أساسا ليمد النفساني بصورة متكاملة عن جميع الجوانب الهامة المتعددة في شخصية الفرد والتي تتمثل في درجات على المقايس المختلفة التي يحويها هذا الاختبار، ويعتبر هذا الاختبار صالح للتطبيق على العاديين من الناس، كما أنه صالح للاستعمال بالنسبة للأشخاص إبتداءا من سن 16 سنة فما فوق. وترجمه لبيئتنا العربية عطية محمود هنا،ومحمد عماد الدين إسماعيل، ولويس كامل مليكه ونشروه فى الخمسينات.

إن الهدف من هذا الاختبار هو إيجاد مقياس موضوعي لقياس بعض الخصائص الأساسية في الشخصية والتي لها علاقة بأمراض الطب النفسي، ولذلك فهو يعد وسيلة مساعدة للباحث في دراسته على الحالات التي قامت عليها الدراسة، خاصة وأنه يحتوي على مقاييس مختلفة أخذ منها الباحث مقياس الانحراف السيكوباتي.

- **مقياس إريخ متن إكر و فالتر تومان للإضطرابات العصابية**:

يحتوي هذا المقياس على 42 عبارة من أصل 121 عبارة تتصل بنواحي اهتمامات وميولات الفرد، وما يحب وما يكره، أمام كل عبارة تجيب الحالة بنعم أو لا وفي بعض الأحيان لا تجيب أي أنها مترددة في اختيار الجواب، وهي الاجابة التي يعبر عنها بغير متأكد و يتضمن هذا المقياس عبارات تكشف عن وجود الاساليب العصابية في السلوك، ونشير هنا إلى أن الدرجة السلبية العالية في المقياس لا تشير إلى تشخيص عصابي، وإنما تشير الدرجة السلبية العالية إلى ميل الفرد إلى تكوين الأعراض العصابية أو تثبيت هذه الأعراض و يتكون المقياس من42 عبارة ويطلب من الحالة الاجابة بنعم أو لا أو متردد (أحيانا) عن كل سؤال أو عبارة.

- **مقياس الإنحراف السيكوباتي**:

مقياس مستقى من إختبار منيسوتا متعدد الأوجه والذي قام بترجمته الباحثة الدكتورة لويس كامل مليكة، ويتضمن 39 عبارة من أصل 550 عبارة تمثل الانحراف السيكوباتي لدى الحالة.

يقيس هذا المقياس درجة تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين، الذين يتميزون بنقص فى الاستجابة الانفعالية العميقة وعدم القدرة على الإفادة من الخبرة وعدم المبالاة والمعايير الاجتماعية، ومع أن السيكوباتيين قد يكونوا خطرين على المجتمع وعلى أنفسهم إلا أنهم أذكياء جدا ومحبوبين ويظلون أحيانا لمدد طويلة بلا اكتشاف إلى أن يقعوا فى مشاكل خطيرة، وتنحصر أخطر أوجه انحرافهم عن المعايير الاجتماعية فى الكذب، السرقة، الإدمان على المخدرات أو الكحوليات والشذوذ الجنسي. ويطلب من الحالة الاجابة بنعم أو لا أو متردد (أحيانا) عن كل سؤال أو عبارة.

(**www.r-warsh.com**)

- **مقياس السلوك العدواني:**

يحتوي هذا المقياس على مجموعة من الأنماط السلوكية العدوانية، ويقوم الباحث بتطبيقه من خلال تحديد ما إذا كانت تنطبق هذه العبارات على الحالة أم لا، فإذا كانت لا تنطبق عليه يضع دائرة حول الرقم (0) صفر، وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا نضع دائرة حول الرقم(1) واحد، وإذا كانت تنطبق عليه دائما أو باستمرار نضع دائرة حول الرقم (2) إثنان، ويهدف المقياس إلى التعرف إلى الأشخاص الذين يظهرون السلوك العدواني، وعدد فقرات المقياس 23 فقرة حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين 0-46 درجة،و أعتبرت العلامة 18 فما فوق مستوى عالى من العدوان، حيث تقاس كما يلي:

لا يحدث أبدا (صفر) – يحدث أحيانا (1) – يحدث دائما (2).

6. **صعوبات الدراسة**:

من خلال هذه الدراسة التي بذل فيها الباحث قصارى جهده، واجهته بعض الصعوبات سواء في المجال النظري أو المجال التطبيقي، ويمكن أن نحصر صعوبات البحث فيما يلي:

أ- الصعوبات الخاصة بالبحث النظري:

نقص المراجع التي تناولت موضوع الدراسة وخاصة بمكتبة جامعة المسيلة.

كثرة الدراسات في مجال علم الإجرام في المشرق العربي وقلتها في المغرب العربي وفي الجزائر بشكل خاص.

قلة الدراسات السابقة التي يمكن أن يستند اليها الباحث في بناء الاشكالية والفرضيات.

ب- الصعوبات الخاصة بالجانب التطبيقي للدراسة:

رغم صعوبة الجانب النظري في الدراسة الا أن الصعوبات الأكثر التي واجهت الباحث كانت في الجانب التطبيقي ، ومن بينها:

- رفض بعض افراد مجتمع الدراسة المشاركة في البحث (صعوبة تكوين العينة).
- انعدام المكان المناسب لاجراء المقابلة العيادية مع أفراد العينة.
- عدم انضباط بعض أفراد العينة بالمواعيد التي نحددها لاجراء المقابلة مما جعل الباحث يبذل جهدا مضاعفا.

- عدم تجاوب بعض الحالات أثناء المقابلة خاصة في جلسات الأولى.
- تحفظ بعض الحالات عن إعطاء كامل المعلومات الخاصة بالمعاش النفسي خاصة في جانبها الأسري واعتبارها أمور خاصة.
- عدم تقبل بعض الحالات لتطبيق اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه نظرا لعدم تعود الحالات على القيام بالاختبارات النفسية وبعض الحالات لا تعرف القراءة.

الفصل السادس

❖ دراسة الحالات

تمهيد:

يعتبر الفصل السادس من هذه الدراسة، تجسيد الجزء التطبيقي لهذه الدراسة من خلال عرض الخطوات التي اتبعها الباحث لجمع المعلومات من خلال ثلاثة أساليب اساسية هي: المقابلة والملاحظة وتطبيق اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه (العصاب، الإنحراف السيكوباتي) كما سيعرض في هذا الفصل نتائج الجزء العملي من الدراسة حيث سيعرض الباحث كل حالة من الحالات الثمانية على حدى، أربعة حالات تمثل النمط العصابي، والحالات الأربعة الأخرى تمثل النمط السيكوباتي، وعلاقة كل نمط بالسلوك العدواني:

- ❖ البيانات الأولية عن الحالة.
- ❖ عرض تقني عن المقابلة (التاريخ، المكان، الهدف من المقابلة، المدة).
- ❖ السيمائية العامة للحالة.
- ❖ مجريات ومضمون المقابلات الثمانية مع كل حالة.
- ❖ النتيجة التي استنتجها الباحث حول الحالة من خلال المقابلة والملاحظة.
- ❖ تطبيق اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه على الحالة (والذي سيعرض فيه الباحث ظروف تطبيق الاختبار والنتائج الخام التي تحصلت عليها الحالة ثم تحليل نتائج مينيسوتا متعدد الأوجه على الحالة من خلال سلم قياس مينيسوتا متعدد الأوجه بالنسبة للنمط العصابي والنمط السيكوباتي وعلاقة كل واحد منهما بالسلوك العدواني).

الحالات الأربعة الأولى الممثلة للنمط العصابي:

الحالة الأولى:

أ.البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم: ب.
- اللقب: ب.
- الجنس : ذكر.
- المستوى الدراسي: السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- الحالة المدنية: أعزب.
- الحالة المادية: عادية.
- الوالدين: متوفيين.
- ترتيبها من حيث الاخوة : الثالث في ترتيب الاخوة .
- عدد الاخوة: خمسة ذكور وبنت واحدة.
- المهنة: بطال.

ب – عرض المقابلات مع الحالة:

* المقابلة الأولى:

- تاريخ اجرائها : يوم الثلاثاء 8 مارس 2011 – 10:00 صباحا .
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة
- الهدف من اجرائها: التعرف على الحالة وجميع المعلومات الشخصية عن الحالة ومعرفة الحالة معرفة خاصة.
- المدة : دامت مدة المقابلة الأولى 45 دقيقة من 10:00 صباحا حتى 10:45 صباحا

***المقابلة الثانية:**

- تاريخ اجرائها : يوم الثلاثاء 15 مارس 2011 على الساعة 15:45 دقيقة مساءا.
- مكان اجرائها : جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: معرفة الجانب العائلي للحالة وعلاقته بإنحراف الحالة.
- المدة : دامت مدة المقابلة الثانية 30 دقيقة .

*** المقابلة الثالثة:**

- تاريخ اجرائها: يوم الثلاثاء 5 أفريل 2011 على الساعة 15:15 دقيقة مساءا .
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: معرفة الجانب الشخصي للحالة وعلاقتها بالمحيط الذي تعيش فيه.
- المدة: دامت مدة المقابلة الثالثة 30 دقيقة.

*** المقابلة الرابعة:**

- تاريخ اجراء المقابلة: يوم الأحد 17 أفريل على الساعة 14:30 مساءا.
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.
- مدة المقابلة : دامت 30 دقيقة.

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ اجراء المقابلة: يوم الأحد 24 أفريل على الساعة 14:30 مساءا.
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: اجراء مقياس العدوانية على الحالة.

– مدة المقابلة : دامت 30 دقيقة

ج. السيمائية العامة للحالة:

* الهيئة:

– البنية المورفولوجيا: (ب – ب) يبلغ من العمر 32 سنة طويل القامة، له بنية جسمية متوسطة، يتميز بشرة بيضاء ، بني العينين.

– اللباس: له لباس عادي، ونظيف.

– الملامح والايماءات: تظهر من عيني الحالة نوع من الحزن العميق والأسى.

– الاتصال: لم يواجه الباحث مع الحالة أي صعوبة في الاتصال، تتصف بالتلقائية والترحيب كما لم يواجه الباحث اي مشكلة في تفهمها الموضوع.

– المزاج والعاطفة : تتأثر الحالة بسهولة للمواقف المحزنة ، نادرا ما تبتسم، كما يبدو عليها نوع من عدم الرضى على ما آلت إليه من سوء التكيف مع الواقع.

❖ النشاط العقلي:

– اللغة : الحالة (ب – ب) تتكلم باللهجة العامية نظرا لتدني مستواها الدراسي، الا أنها توصلنا الى ما يختلج بداخلها.

– الذاكرة : تتميز الحالة بذاكرة قوية تتحدث بتلقائية تسرد أحداث حياتها بصورة طبيعية رغم ما تعانيه من أحداث مؤلمة.

– الذكاء: ذكاء الحالة عادي وجدنا معها بعض الصعوبات في اجراء مقياس العصابية وكذلك مقياس العدوانية.

❖ النشاط الحركي: تتميز الحالة بنوع من الحزن كونها عندما تتحدث تضع يدها على خدها دوما، وتسرد احداث حياتها تتحرك بكثرة، الحالة نشيطة ودائمة الحركة.

❖ العلاقة الاجتماعية:

❖ علاقتها مع عائلتها:

– علاقتها مع أمها كانت جيدة لكنها الآن متوفاة.

- علاقتها مع اخوتها سيئة وبالاحرى مع كل العائلة.

-العلاقة مع أبيها علاقة طفولتها الممتعة والحلوة التي عاشتها معه.

❖ العلاقة مع المحيط:

-علاقتها مع الأخرين لا تبدو جيدة خاصة مع الجيران وبعض الأصدقاء، كونها سريعة الغضب والإنفعال.

د.مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الأولى (ب – ب):

* المقابلة الأولى:

جرت المقابلة الأولى في ظروف عادية، وكان ذلك في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء.

- الحالة تداوم الذهاب الى الجمعية وذلك لمتابعة بعض النشاطات الرياضية والثقافية التي كانت تجرى بدار الشباب، لكن دون أدنى مشاركة.

- اقترب الباحث من الحالة لتقديم نفسه والدور المنوط به، وطلب منها تقديم المساعدة فرحبت بذلك.

تحدثت الحالة عن نفسها ، كما تحدثت عن كونها ذات سوابق عدلية، وأنها تعاني نوع من التهميش من طرف الأخرين، كما تذكر لنا أنها كانت غير مستقرة في حياتها وأنها لا تجد من يساندها في هذه الحياة خاصة بعد وفاة الأم.

* المقابلة الثانية:

التقى الباحث الحالة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني، فروى لنا حيثيات دخوله إلى السجن عدة مرات بعد إرتكابه لجنحة السرقة، عندما كانت الحالة تقوم رفقة بعض اللصوص بسرقة المحلات وبعض الأشياء الأخرى، ولقد كانت الحالة في الكثير من المرات تحاول تبرير قيامها بالسرقة كونها مضطرة إلى ذلك، نظرا لظروفها المادية القاسية بالإضافة إلى أن علاقتها مع عائلتها لم تكن جيدة، بالرغم من محاولتها العمل في الكثير من المرات إلا أنها كانت تفشل في تحقيق الإندماج في المجتمع، فتعود إلى إرتكاب الجرائم بمجرد شعورها بعدم الرضى.

*** المقابلة الثالثة:**

كانت في حديقة دار الشباب حيث بدأت الحالة تحكي عن واقعها المرير وعن فشلها في التكيف مع ذاتها وبيئتها الخارجية، وتنهمر دموعها وتبكي بحرقة على حالها التي وصلت اليها، وكيف أنها كانت سعيدة في حياتها خاصة مع الأب، الى أن جاء يوم وفاته و إختفائه من حياة الحالة التي صدمت كثيرا لذلك وبدأت تشعر بفراغ كبير في حياتها، وكيف أن الجميع تخلى عنها فيما بعد، لكن الوضع لم يتوقف عند ذلك الحد بل تعدى ذلك حيث أصبحت الحالة فاشلة في التكيف مع المحيط الداخلي والخارجي مما جعلها عرضة للتوتر والقلق الشديدين، نتيجة للفراغ العاطفي الكبير الذي تعاني منه،إضافة إلى غياب السند العائلي والذي كان العامل الاساسي و المباشر في إنحراف الحالة، و التي لجأت إلى الإدمان على المخدرات كوسيلة تنفيسية للهروب من الواقع المعاش، ومما زاد الطين بلة هو عدم قدرة الحالة النفقة على نفسها بسبب بطالتها، و تخلي الأهل عنها، الأمر الذي جعل الأرضية مهيأة للحالة للولوج إلي عالم الجريمة و الإنحراف طوال الفترة التي تلت وفاة أب الحالة، التي إعتادت على السرقة و النشل باستمرار. وهذا ما جعلها عرضة للسجن أكثر من ستة مرات في حياتها حسب ما صرحت به الحالة. مما جعلها جد حزينة وشديدة التشاؤم لحالها ومهمومة على مستقبلها كثيرا.وهذا ما ورد في قولها: "لهذا لا اختلط بمن هم حولي في المجتمع و "أتمنيت لو كان نعيش وحدي في بلاصة بعيدة ".

*** المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء وكان الغرض منها إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.

*** المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، تلقى الباحث صعوبات في تطبيق الاختبار عليها بسبب تدني مستواها الدراسي مما اضطره إلى شرح كل بنود الاختبار.

ما يمكن استخلاصه من المقابلات مع الحالة الأولي:

نستنتج من خلال المقابلات مع الحالة (ب – ب): أنها تعيش تشتت عائلي وانعزال عن المحيط، ومزاج متشائم وحزين يدعمه وفاة الأب الذي يعتبر السبب الأول لمعاناة الحالة، إضافة إلى الظروف الاجتماعية والعائلية الصعبة التي عاشتها نتيجة تخلي الاهل عنها. مماجعلها شخصية عصابية قلقة بعض الشيء أو شديدة الحساسية تجاه من حولها و فقدانها الثقة، الشيئ الذي عبد لها طريق الإجرام مبكرا جدا بحكم دخولها السجن أكثر من خمسة مرات.

هـ- نتائج تطبيق اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة (ب – ب) في المقابلة الرابعة:

❖ ظروف تطبيق الاختبار:

لقد تم تطبيق اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة (ب – ب) في ظروف صعبة، حيث أنها كانت شاردة الذهن ولم تكن منسجمة مع الباحث، كما أن الحالة لم تفهم الاختبار، لذا اضطر الباحث الى شرحه لها عدة مرات.

كانت الحالة قليلة الانتباه والتركيز، ذات فهم بطيء مما جعل الباحث يواجه صعوبات في تطبيق الاختبار، حيث استغرق مدة طويلة نوعا ما.

❖ **نتيجته اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة الأولى:**

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	2	1	0	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	0	2	1	1	2	1	2
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42
الإجابة	1	2	2	1	2	2	2	1	2	2	1	2	1	2	2	0	2	2	2	2	0

المجموع:66

❖ **تحليل نتيجة تطبيق إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة الأولى:**

تحصلت الحالة (ب – ب) على 66 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 37 درجة، و بالتالي فالحالة تعيش نوعا شديدا من القلق، فهي تعاني من الكآبة والحزن طوال الوقت والشعور بالذنب والتقصير، إضافة إلى عدم الشعور بالرضا. و يظهر العصاب عند الحالة (ب – ب) بشكل واضح و بدرجة منخفضة من عدم الاتزان الانفعالي نتيجة ضغط بيئي قوي وشامل وكشف الإختبار عن وجود الاساليب العصابية في السلوك لدى الحالة (ب – ب).

و- نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة (ب – ب) في المقابلة الخامسة:

لقد تم تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة على الحالة (ب – ب) في ظروف مشابهة لتلك التي كانت أثناء تطبيق اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة التي لم تفهم الاختبار، لذا اضطر الباحث الى شرحه كذلك.

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	0	1	1	2	2	1	2	1

المجموع:24

❖ **تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الأولى:**

تحصلت الحالة (ب – ب) على 24 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى عال من العدوان.

***الحالة الثانية:**

أ- البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: م.
- اللقب: ح.
- الجنس: ذكر.
- السن: 35 سنة.
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي.
- الحالة المدنية: متزوج و يعيش مع أمه و زوج أمه.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: مطلقان، الأب يعيش في ولاية بسكرة، أما أمها لاتزال على قيد الحياة ومتزوجة.
- ترتيبها ضمن الإخوة: الاكبر.
- عدد الإخوة: 05 إخوة، أخت من الأب و الأم و أربعة إخوة من الأم.
- عدد الأبناء: 02 إثنين.
- المهنة: غير ثابت على عمل معين.

ب- عرض المقابلات مع الحاله:

*** المقابلة الأولى:**

- تاريخ إجرائها يوم: 08 مارس 2011 على الساعة 09:00 صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.
- الهدف من إجرائها: أخذ البيانات الأولية عن الحالة والتعرف على الحالة الشخصية لها معرفة خاصة.
- المدة: دامت المقابلة الأولى نصف ساعة من 09:00 إلى 09:30 صباحا.

- **المقابلة الثانية:**

- تاريخ اجرائها : يوم 15 مارس 2011 على الساعة 10:00 صباحا
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: معرفة الحالة معرفة دقيقة وخفايا حياتها العائلية والصعوبات التي تواجهها خاصة بإنفصال الأم مع الأب.
- مدة اجرائها: دامت المقابلة 45 دقيقة من 10:00 الى 10:45 صباحا.

- **المقابلة الثالثة:**

- تاريخ اجرائها : يوم 05 أفريل 2011 على الساعة 11:00 صباحا.
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: معرفة معاناة الحالة اثر دخولها السجن مرتين إثنتين و سبب طعنها لشخص بالسلاح الأبيض، وكذلك أسباب تعاطيها للمخدرات.
- مدة اجرائها: من 11:00 الى 11:30 صباحا.

- **المقابلة الرابعة:**

- تاريخ اجرائها : 17 أفريل 2011 على الساعة 10:00 صباحا.
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من اجرائها: إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.
- مدة اجرائها: من 11:00 الى 11:15 دقيقة صباحا.

- **المقابلة الخامسة:**

- تاريخ اجرائها: 24 أفريل 2011 على الساعة 9:00 صباحا
- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

- الهدف من اجرائها: إجراء مقياس العدوانية على الحالة.
- مدة اجرائها: نصف ساعة 30 د.

ج- السيمائية العامة للحالة:

❖ الهيئة:

- البنية المورفولوجيا: (م – ح) تبلغ من العمر 35 سنة، طويلة القامة ، ذات بنية جيدة، سمراء البشرة.
- اللباس: نظيف وأنيق.

* الملامح والايماءات: تظهر الحالة نوعا من التوتر والقلق والحزن والنظرة السوداوية.

* الاتصال: في البداية واجهنا صعوبة في الاتصال مع الحالة، حيث كانت الحالة من النوع المنطوي.

* المزاج والعاطفة: الحالة تبدوا عليها ملامح الحزن والحسرة ، فهي عصابية كثيرا أثناء كل مقابلة.

❖ النشاط العقلي:

- اللغة: الحالة (م – ح) ذات مستوى ثقافي لا باس به، فقد كان حديثها مفهوم، توصل لنا مشاعرها بكل وضوح.
- الذاكرة : ذاكرة قوية تظهر في سرد حقائق الحالة خاصة الأحداث التي تخص ماضي طفولتها المؤلم نتيجة طلاق الوالدين المبكر .
- الذكاء: تتميز الحالة بذكاء لا باس به وذلك من فهمها للسؤال مباشرة.

❖ النشاط الحركي: تتحدث الحالة كثيرا باضطراب وتوتر شديدين وغضب يظهر في ألفاظها تعاني الحزن والتوتر وعدم النوم ليلا.

❖ العلاقة الاجتماعية:

* علاقتها مع عائلتها:

علاقتها مع الزوجة علاقة سيئة بسبب عدم الثبات على عمل معين ولا تتحمل الاستمرار فيها.

– علاقتها بوالدتها جيدة وتعتبرها سندها الوحيد في محنتها.

– علاقتها مع زوج أمها سيئة جدا.

* العلاقة مع المحيط الخارجي:

– تصب الحالة كل اهتمامها على أمها المريضة وأختها من أمها، وليس لها اي نوع من العلاقات مع المحيط.

د– مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الثانية (م – ح):

* المقابلة الأولى:

– التقينا الحالة في جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– نادرا ما تأتي الحالة الى الجمعية التقيناها وفقا لطلب السيد مدير الجمعية الذي سهل لقائنا مع الحالة.

– تحدثنا مع الحالة وقدمنا أنفسنا وماهو دورنا وطلبنا منها أن تحدثنا عن حالها فوافقت الحالة لكنها كانت تؤكد أنه ليس لديها القدرة للمجيء الى الجمعية دائما.

– تحدثت الحالة عن حياتها وعن مرض أمها و إنفصالها عن زوجها المبكر، بعدما أعطت المعلومات الأولية عن عائلتها وأفرادها، وكيف أن أمها تعاني من مرض السكري، كما اخبرتناالحالة أنها تربت يتيمة الأب وكيف أن امها تحملت مسؤولية تربيتها هي واختها، وتقول الحالة عن أمها " سمحت في روحها على خاطرنا" حيث كانت تشتغل الأم في البيوت.

ثم حدثتنا الحالة عن حياتها قبل الزواج انها كانت تشتغل كنادل في إحدى المقاهي،ثم تنهدت وقالت " بصح بعد ما تزوجت قعدت ندور بلا خدمة".

وبعدها دخلت الحالة في صمت طويل و أشعلت سيجارة فارتأى الباحث إنهاء المقابلة عند هذا الحد.

- **المقابلة الثانية:**

التقينا الحالة وكانت أكثر هدوءا فبدأ الباحث بسؤالها عن أحوالها، بعد ذلك بدأت الحالة تحدثنا عن مرض أمها، وصبت جم غضبها على زوج أمها الذي تبين في هذه المقابلة أنه مدمن على شرب الخمر، و كيف كان يعاملها بقسوة و إضطهاد كبيرين رفقة أمها و أختها، وبكت الحالة هنا بمرارة اكثر فهي لم تتقبل مرض أمها و ظلم زوج أمها، إلى درجة أن الحالة كانت تضرب بقوة يدها على الحائط، و هذا ما يفسر و يوضح وجود العلاقة بين ماضي الطفولة المؤلم الذي عاشته الحالة و ظهور الأعراض العصابية لديها. كما كشفت لنا الحالة أنها كانت في الكثير من الأيام لا تنام ولا تأكل بسبب المشاكل العائلية بينة و بين زوج الأم حيث تقول الحالة " عشت ايام كحلة بصح والله ما نسمحلوا" وانتهت المقابلة عند هذا الحد.

- ***المقابلة الثالثة:**

التقينا الحالة وعلى غير العادة بادرتنا هي بالكلام وأول ما قالته "فكرتوني بأوقات حاب ننساها" ، فاستفسرنا عن هذه الأمور فأجابت مرض الام ومعاناتي معه، وشعوري الدائم بالإغتراب في البيت، وفي هذه المقابلة سأل الباحث الحالة عن سبب دخولها السجن؟ وعن إدمانها للمخدرات؟ وعن إعتدائها على شخص بالسلاح الأبيض؟ لاحظ الباحث أن الحالة إرتاحت له و تجاوبت مع هذا النوع من الأسئلة، وبدأت تجيب عن ما طلب منها دون تردد وعرف الباحث أن الحالة هي نوع شديد من الإكتئاب، فهي تعاني من الكِأبة و الحزن طوال الوقت، و الشعور بالذنب، كانت الحالة تعتبر أن زوج الأم هو سبب معاناتها و سبب تعاطيها للمخدرات، والتي بسببها كذلك قامت الحالة بالإعتداء على شخص من أجل الحصول على المال، مما تسبب للحالة الدخول للسجن لمدة سنة واحدة.

وتواصل الحالة حديثها عن أمها المريضة وعن ألمها الشديد جراء خوفها من إصابتها بمرض السكري، فتقول " مسكينة تعذبت على جالنا، حتى جابتها في صحتها، بصح لوكان تصرالها حاجة و الله ما نطلقوا".

ثم سكتت الحالة لفترة قصيرة ثم تقول بحسرة (نكونوا غاية بصح مين يجي يخسر كلش) ففهم الباحث من تقصد بكلامها، هنا توقفت الحالة عن الكلام وبدأت تضرب بقوة يدها على الحائط من جديد فقمنا بانهاء المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء، وكان الغرض منها إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة. و في المقابلة الرابعة كانت الحالة هادئة حيث بادرت بالاعتذار الينا عن ضربها الدائم للحائط خلال المقابلات السابقة.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، وشرحنا لها كل ما يتعلق بالاختبار، فكان اجراء الاختبار سهلا معها كونها ذات مستوى تعليمي لا باس به.

***ما يمكن استخلاصه من المقابلات:**

نستنتج من خلال مقابلاتنا مع الحالة (م – ح) أنها تعاني من مشاكل فاقت قدرتها على التحمل، كما أنه لديها تشاؤم وحزن نتيجة مرض أمها إضافة إلى الظروف العائلية القاسية التي تعيشها وتفكيرها الدائم في الثأر من زوج الأم، وعدم الرضا عليه، وهروبها من الواقع المعاش عن طريق تعاطي المخدرات، و الإعتداء على الأخرين للحصول على المال.

هـ. نتائج تطبيق إختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة (م – ح) في المقابلة الرابعة:

❖ ظروف تطبيق الاختبار:

كان تطبيق الاختبار على الحالة (م – ح) سهل ويرجع ذلك لمستواها الدراسي، حيث لم يجد صعوبات في فهمه. الصعوبة الوحيدة التي واجهناها مع الحالة هي عدم مجيئها باستمرار إلى الجمعية.

نتيجة الاختبار:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	1	2	0	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	0	0	1	1	1	0	0	2
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42
الإجابة	2	1	2	1	2	2	2	1	2	0	0	2	2	1	2	0	2	2	1	2	1

المجموع:57

❖ تحليل نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة (م – ح) على 57 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 37 درجة، فإن الحالة هي نوع شديد من الاكتئاب، فهي تعاني من الكآبة والحزن طوال الوقت، والشعور بالذنب، كانت الحالة قلقة وغاضبة باستمرار و تضرب بقوة يدها على الحائط، إضافة إلى عدم الشعور بالرضا.

و- نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة (م – ح) في المقابلة الخامسة:

لقد تم تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة على الحالة (م – ح) في ظروف مشابهة لتلك التي كانت أثناء تطبيق اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية و كان تطبيق الاختبار على الحالة (م – ح) سهل ويرجع ذلك لمستواها الدراسي.

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	1	2	2	1	1	2	2	1	2	1	0	1	1	1	1	1	2	1	2	2	1	2	1

المجموع:31

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثانية:

تحصلت الحالة (م– ح) على 31 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى عال من العدوان، وذلك ناتج عن الضغط الكبير المفروض عليها من البيئة الخارجية، خاصة الأسرة و ظروفها الصعبة.

*** الحالة الثالثة:**

أ– البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: ق.
- اللقب: ح.
- الجنس: ذكر.
- السن: 38 سنة.
- المستوى الدراسي: الثالثة ثانوي.
- الحالة المدنية: متزوج.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: على قيد الحياة
- ترتيبها ضمن الإخوة: الخامس في الترتيب.
- عدد الإخوة: ستة
- عدد الأبناء: 02 إثنين.
- المهنة: عون أمن متعاقد.

ب- عرض المقابلات مع الحالة:

***المقابلة الأولى:**

- تاريخ إجرائها: يوم 08 مارس 2011 على الساعة 11:15 دقيقة صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.
- الهدف من إجرائها: أخذ بيانات عن الحالة والتعرّف عليها ومعرفة الحالة الشخصية لها معرفة خاصة.
- المدة: دامت مدة المقابلة الأولى 20 دقيقة من 11:15 إلى 11:35 صباحا.

***المقابلة الثانية:**

- تاريخ إجرائها: يوم 15 مارس 2011 على الساعة 09:00 دقيقة صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.
- الهدف من إجرائها: التعرف على الحالة جيدا ومعرفتها معرفة دقيقة وما الذي تخفيه في حياتها العائلية والمعاناة التي تثقل كاهلها.
- مدة إجرائها: 45 دقيقة.

***المقابلة الثالثة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 27 مارس 2011 على الساعة 09:30 دقيقة صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.
- الهدف من إجرائها: معرفة الجانب الشخصي للحالة و علاقة الحالة مع أفراد أسرتها وكيفية التعامل مع ماضيها الذي لا يرضيها.
- مدة إجرائها: دامت هذه المقابلة الثالثة 30 دقيقة.

***المقابلة الرابعة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 03 أبريل على الساعة 10:00 دقيقة صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من إجرائها: إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.
- مدة إجرائها: دامت المقابلة الثالثة 35 دقيقة.

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 26 أفريل 2011 على الساعة 10:30 دقيقة صباحا.
- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من إجرائها: اجراء مقياس العدوانية على الحالة.
- مدة إجرائها: 30 دقيقة.

ج – السيمائية العامة للحالة:

*** الهيئة:**

- البنية المورفولوجيا:(ق – ح) تبلغ من العمر 38 سنة، متوسطة القامة، نحيفة البنية تتميز ببشرة بيضاء لون العينين عسلي.
- اللباس: لباسها نظيف عادي.
- الملامح والايماءات: قلق دائم ، صراع نفسي يخلفه توتر لما ألم به.
- الاتصال: كان الاتصال بالحالة سهلا، وأبدت تفهما كبيرا، حيث كانت متحمسة ومنظبطة في الحضور أحيانا قبل الموعد.

- المزاج والعاطفة: الحالة من النوع الرزين صامتة وهادئة قليلة الابتسامة.

❖ النشاط العقلي:

- اللغة: الحالة :(ق – ح) مثقفة الى حد ما، حاضرة الاجابة دائما تعبر عن معاناتها بكل صراحة.

- الذاكرة : تتميز الحالة بذاكرة جيدة لديها أسلوب لبق في الحديث، تتحدث عن كل ما يلاقيها من صعاب في حياتها دون تردد يذكر.

- الذكاء: كما ذكرنا الحالة ذكية لم نجد صعوبة في اجرائنا معها للمقياسين.

❖ النشاط الحركي: تظهر الحالة هادئة جدا تتكلم بتلقائية، إلا أنها في بعض الأحيان تسهو أثناء الحديث، كما أنها تعاني من مشاعر الحزن والقلق والتوتر والأرق الليلي.

❖ العلاقة الاجتماعية:

- علاقتها مع عائلتها:

- علاقتها مع الزوجة عادية .

- كما أن علاقتها مع أهل الزوجة علاقة طيبة.

- العلاقة مع المحيط:

- ليس لها علاقات كثيرة، لكنها تحاول فعل ذلك من أجل إعادة السمعة من جديد و محاولة محو الوصم الإجتماعي.

د.مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الثالثة (ق– ح):

*المقابلة الأولى:

– التقينا الحالة في مقر الجمعية، وقدمنا لها أنفسنا وشرحنا لها دورنا وطلبنا منها السماح لنا باجراء المقابلات معها، والحالة من المواظبات على المجيء للجمعية من أجل الاستفسار عما يستجد من نشاطات ثقافية و ترفيهية، و أخبرتنا الحالة أنها عاشت في أسرة مكونة من ستة أفراد، فالأم كانت تعمل كمنظفة في صيدلية والأب كان سائق في مؤسسة نقل، ولأنها الأكبر تحملت مسؤولية البيت منذ صغرها، ودرست الى غاية السنة الثالثة ثانوي، لكنها لم تتاح لها أي فرصة للعمل، إلا مؤخرا بعد خروجها من السجن و هي الأن تعمل كعون أمن متعاقد في إحدى الشركات الخاصة. و لم تخفي علينا الحالة أنها مدمنة على إستهلاك الحشيش منذ صغرها، كما أن الحالة إعترفت للباحث أنها كانت تروج المخدرات كذلك مما كلفها

سنتين سجنا من حياتها عندما كانت تبلغ من العمر 26 سنة، أين لاحظ الباحث ملامح الحسرة و الندم باديين على وجه الحالة. فانتهت المقابلة عند هذا الحد.

***المقابلة الثانية:**

وجدنا الحالة في انتظارنا فقد كانت متحمسة للقاء، حيث قالت لنا أن حياتها كانت عادية لكن بعد دخولها السجن تغير كل شيء و أصبحت تشعر أنها منبوذة من طرف المجتمع. مما تسبب لها في حالة من عدم الإستقرار النفسي، وقالت أنها كلما بحثت عن عمل إصطدمت بمشكل السوابق العدلية. و لقد أكدت لنا الحالة في هذه المقابلة عن حزنها العميق و ندمها الشديد على ترويجها للمخدرات و أنها مصممة على أن لا تعود أبدا إلى ذلك العمل، بل بالعكس هي تريد الإستقرار أكثر على المستوى الإجتماعي، و تريد كذلك فعل الخير و الإندماج أكثر في المجتمع و نسيان ما حدث في الماضي، وهذا ما يفسر ترددها على الجمعية والتي أثنت عليها الحالة كثيرا و على رئيسها الذي كان لا يبخل على أي احد بمد يد المساعدة إلى كل من كان يتردد على جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة، و خاصة فئة الشباب الذين يعانون من الوطأة النفسية و عدم التكيف.

وقالت الحالة أنها بدأت تشعر بالرضا شيئا فشيئا، منذ أن بدأت تردد على الجمعية و كذلك منذ أن وجدت عملا ملأت به ذلك الفراغ القاتل الذي كانت تمر به حسب قولها: " الحمد الله ملي قبضت هاذ الخدمة جبدت روحي بصح دي فوا ما يفهمونيش." وهناك ظهرت ملامح الحزن على الحالة وسكتت فانتهت المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الثالثة:**

بدأت الحالة بتقديم الاعتذار عن عدم استطاعتها التحدث عن ماضيها في المقابلة الماضية وقالت "بصح لازم نحكي باش نريح" وبدأت الحالة في التحدث فقالت أنها لا تريد شيئا سوى تغيير نظرة الناس إليها و كسب مكانة داخل هذا المجتمع الذي لا يرحم، و واصلت الحالة حديثها وهي مطأطأة رأسها بقولها:" حتى في الجامع ما رحمونيش وين ما ندخل باهش نصلي يقعدوا قاع يشوفوا فيا" هنا تدخل الباحث من أجل تهدئة روع الحالة التي انشغلت بمشكلاتها الداخلية وسوء تأويلها للخلافات عندما تحدث وهذا بدوره يؤدي إلى إنقطاع الإتصال السليم بالآخرين، و انهيت المقابلة عند هذا الحد.

***المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء وكان الغرض منها إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة.

*** مايمكننا استخلاصه من المقابلات:**

الحالة (ق – ح) كانت تعيش حياة مستقرة وهادئة، لكن بعد دخولها السجن بدأت معاناتها، فهي لم تتقبل في البداية ما جرى لها، لكن بعد ذلك بدأت في تقبل الأمر، ومع ذلك لازالت الحالة تعاني من توتر، وحزن باد على وجهها بالرغم من مساندة عائلتها لها، كما تواجه مشاكل مع المحيط الخارجي الذي يبدو أنه كان قاسي عليها بسبب ترويجها للمخدرات، وهذا الأمر كان يشكل عبء كبير للحالة.

هـ- نتائج تطبيق اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة (ق – ح) في المقابلة الرابعة:

ظروف تطبيق الاختبار:

الحالة (ق – ح) متفهمة ولم نتلقى أية صعوبة في تطبيق الاختبار عليها، ويرجع ذلك الى مستواها الدراسي، اضافة الى تحمسها لمعرفة النتيجة ، فالحالة قامت بالاجابة على بنود الاختبار دون الحاجة الى توضيح منا، وبحماس كبير رغم الظروف القاسية التي كانت تعيشها في تلك الفترة بسبب ما كانت تعاني منه.

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	1	1	2	0	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	1	0	0	0	1	0
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42
الإجابة	2	2	2	1	1	2	2	0	2	1	1	2	2	2	1	1	2	2	1	2	0

المجموع: 56.

❖ تحليله نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة على 56 درجة خام، وحسب جدول الاضطرابات العصابية فهي تفوق الدرجة 37، و عليه فالحالة تعاني من نوع شديد من الاكتئاب، و هي تعاني من الكآبة والتشاؤم والحزن والأرق وفقدان الوزن. و الحالة هو شخص تسهل استثارته حيث ينفعل بالأحداث التافهة ، ويشعر دائمًا بالتهديد والتشاؤم وعدم الاستقرار ، ويميل إلى المبالغة والتطرف.

و- نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة (ق – ح) في المقابلة الخامسة:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	0	1	0	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	2	1

المجموع:20

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثالثة:

تحصلت الحالة (ق– ح) على 20 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى فوق المتوسط من العدوان، وذلك ناتج عن الضغط الكبير المفروض عليها من البيئة الخارجية، خاصة نظرة الأخرين. ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص، كما هو الحال بالنسبة للحالة (ق – ح).

*** الحالة الرابعة:**

أ – البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: د.
- اللقب: ق.
- الجنس : ذكر.
- السن: 45 سنة.
- المستوى الدراسي: أمي.
- الحالة المدنية: متوسطة.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: متوفيين.
- ترتيبها من حيث الاخوة : ماقبل الأخير.
- عدد الاخوة: (2 ذكور و 4 اناث).
- عدد الأبناء: 6 ابناء.
- المهنة: يعمل في حمام.
- مدمن على الحشيش منذ صغره.

ب- عرض المقابلات مع الحالة:

* المقابلة الأولى:

- تاريخ اجرائها: يوم 15 مارس 2011 على الساعة 09:00 صباحا.

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: جمع معلومات عن الحالة والتعرف عليها ومعرفة الحالة الشخصية للحالة.

- المدة: دامت مدة المقابلة 45 د من 09:00 الى 09:45 د صباحا.

* المقابلة الثانية:

- تاريخ اجرائها: يوم 22 مارس 2011 على الساعة 09:00 صباحا.

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: التعرف على بعض الجوانب الدقيقة من حياة الحالة تخص العائلة والحياة داخل هذه الظروف.

- المدة: دامت مدة المقابلة 35 د من 09:00 الى 09:35 د صباحا.

* المقابلة الثالثة:

- تاريخ اجرائها: يوم 29 مارس 2011 على الساعة 09:30 صباحا.

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: التحدث عن معاناة الحالة ازاء إعتدائها جنسيا على طفل قاصر وكيف تعيش مع الوضع.

- المدة: دامت مدة المقابلة نصف ساعة 30 د.

***المقابلة الرابعة:**

- تاريخ اجرائها: يوم 6 أفريل 2011 على الساعة 14:00 صباحا.

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.

- المدة: نصف ساعة.

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ اجرائها: يوم 13 أفريل 2011 على الساعة 09:00 صباحا.

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: إجراء مقياس العدوانية على الحالة.

- المدة: نصف ساعة.

ج- السيمائية العامة للحالة:

*** الهيئة:**

- البنية المورفولوجيا: (د – ق) تبلغ من العمر 45 سنة، ذات قامة طويلة، نحيفة البنية ، ذات بشرة بيضاء.

- اللباس: ذات لباس عادي نظيف.

- الملامح والايماءات: متوترة على الدوام ، حزينة، تترقب كل صغيرة وكبيرة داخل النادي.

- الاتصال: تتحدث الحالة بتلقائية، وبدأت تفهما كبيرا الا في بعض الأحيان تكون مستعجلة، ولا يسمح لها الوقت بالحديث والمكوث معنا طويلا.

- المزاج والعاطفة: الحالة من النوع القلق والمتوتر وجدية.

❖ النشاط العقلي:

- اللغة: الحالة (د – ق) أمية لكنها واعية لعدة أمور، كل ما عبرت عنه كان ملما بحالها وكيفية إعتدائها جنسيا على طفل قاصر.

- الذاكرة: لها ذاكرة قوية، من خلال سردها لوقائع إعتدائها على الطفل القاصر.

- الذكاء: تتمتع الحالة بذكاء، التمسناه عند تطبيقها للاختبار، رغم أنها أمية.

❖ النشاط الحركي: تستوقفنا في عدة أمور وتطرح أسئلة بكثرة عن دور علم النفس في فهم هذه الحالات المرضية وكيفية علاجها، و تظهر الحالة من النوع المتوتر.

❖ العلاقات الاجتماعية:

* علاقتها مع عائلتها:

- علاقتها مع اخوتها كانت علاقة سيئة.

- علاقتها مع أمها كانت علاقة فاترة.

- علاقتها مع الوالد كانت قوية مفعمة بالمشاعر ، رغم وفاته منذ 10 سنوات إلا أنها مازالت تفتقده حتى الأن.

- علاقتها مع زوجتها: تعتبرها العلاقة الأفضل في حياتها كلها.

- علاقتها مع المحيط: كانت علاقتها محدودة بزوجها فكانت تمثل حسب قولها الشقاء للعائلة.

د- مجريات المقابلات مع الحالة الرابعة (د- ق):

* المقابلة الأولى:

جرت المقابلة الأولى في ظروف عادية في مقر الجمعية ، حيث كانت الحالة تصطحب ابنها لاجراء فحوصات دورية عليه لأنه كان يعاني من مرض السكري.

اقتربنا من الحالة لتقديم أنفسنا وشرحنا لها الدور المنوط بنا، وطلبنا منها السماح لنا بالتحدث معها فوافقت على ذلك حيث تحدثت الحالة عن نفسها، وكيف أنها كانت تعيش في أسرة ريفية، كما تحدثت الحالة عن حرمانها من التعليم هي وإخوتها الصغار، مع ذلك تقول الحالة أنه كان لها "معزة خاصة" عند والدها فكان يقول دائما " ولدي هاذا خياركم".

ثم حدثنا عن زواجه الأول الذي كان ثمرته طفل واحد، وتزوج مرة ثانية حيث أنجب 5 أطفال من بينهم إبنه المريض بالسكري وانتهت المقابلة عند هذا الحد بسبب إستعجال الحالة.

*** المقابلة الثانية:**

التقينا هذه المرة الحالة لوحدها لموعد حددناه في المقابلة الأولى، بعد سؤالنا عن أحوالها بدأنا في التحدث مع الحالة حول ماضيها؟ و نشأتها في بيئة ريفية؟ و كيف أصبحت مدمنة على الحشيش؟

حسب ما قالته الحالة أنها كانت تعيش بسلام رفقة عائلتها في الريف، وكيف أنها كانت سعيدة بتربية الأغنام ومستمتعة بجمال الطبيعة، إلا أن جاء اليوم الذي قررت فيه العائلة ترك الريف و الإستقرار بالمدينة بسبب الظروف الامنية أنذاك. في هذه اللحظة تنهدت الحالة طويلا و تغيرت ملامحها الفيزيولوجية، وواصلت الحالة حديثها موجهة أصابع الإتهام إلى الام التي حملتها الحالة مسؤولية ما حدث للعائلة من مشاكل و تفكك منذ هجرتها من الريف إلى المدينة، و لما سأل الباحث الحالة عن علاقة الأم بذلك كان جوابها عنيفا وذات دلالة واضحة على العلاقة الفاترة التي تجمعهما، وذلك ما تبين من قولها:" هي هي سباب كلشي هي لي بغات المدينة و لاليبارتي، بسبابها سمحنا في كلشي وفي بلادنا و جينا" و إعتبرت الحالة أن نزوح عائلتها إلى المدينة بسبب رغبة الأم، إنجر عنه الكثير من المشكلات أهمها تفكك الأسرة وتخلي إخوته الذكور عن العيش مع العائلة و إستقلال كل واحد منهم عن الأخرين، كما انه كان يسخر بشدة من إخوته الذكور على ما فعلوه "جياح غير دخلوا المدينة لهاو في رواحهم وولادهم ونساو والديهم" ثم سكتت الحالة فسألناها عن ردة فعلها آنذاك؟ فقالت "طفرت كلشي راح و ضاع ما بقالنا والوا". وهنا انهينا المقابلة لأن الحالة كانت متوترة جدا.

*** المقابلة الثالثة:**

التقينا الحالة وكانت هادئة على عكس المقابلة الثانية أخبرتنا بأنها ارتاحت عندما تحدثت الينا حيث قالت" ريحت كي حكيت لكم على ذلك جيت اليوم " واسترسلت في الحديث كعادتها حيث بدأ في التحدث عن زوجته الثانية كيف انه لا يتفاهم معها و أنها لا تعامله معاملة حسنة، وكانت الحالة صريحة مع الباحث إلى أبعد الحدود فيما يخص العلاقة مع الزوجة و التي إتهمها بالخيانة مع رجل أخر حسب ما لاحظه عليها من تغير إضافة إلى خروجها الكثير من المنزل، وهذا ما لم تتعود

عليه الحالة من قبل مع زوجته الأولى في البيئة الريفية. و بدأت الحالة تشعر بتخلي الزوجة عنها خاصة من الناحية الجنسية، ففقدت القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة و قهرتها ضغوط الحياة، فاصبحت تعاني من فراغ عاطفي رهيب، تحول فيما بعد للأسف إلى عطش جنسي صرفته الحالة بطريقة شاذة من خلال إعتدائها جنسيا على طفل قاصر، نتج عنها طبعا الدخول إلى السجن لمدة أربعة سنوات. وانهينا المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء، وكان الغرض منها إجراء اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية على الحالة.

*** المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، وشرحنا لها كل ما يتعلق بالاختبار ، وواجهنا بعض الصعوبات مع الحالة في تطبيقها للاختبار، نظرا لان الحالة كانت أمية حيث كنا نقرأ لها كل بنود الاختبار بندا بندا وهي تختار الاجابة الصحيحة والملائمة لها، كما أن الحالة كانت متوترة بسبب مشكلة إعتدائها جنسيا على طفل قاصر.

*** مايمكننا استخلاصه من المقابلات (حصيلة المقابلات):**

الحالة (د– ق) تعاني من توتر وقلق نتيجة عدم قدرتها على التكيف مع البيئة الحضرية، وهي دائما حزينة ومتشائمة لحال عائلتها المتفكك و هي تعاني من الأرق، فقدان الشهية و الشراهة في التدخين، والمزاج السيء، وكل اهتمامها منصب اتجاه خيانة زوجتها، وكيفية التخلص من مشكلة التقرب من الأطفال لأغراض جنسية.

هـ – نتائج اختبار إريخ متن إكر و فالتر تومان للاضطرابات العصابية في المقابلة الرابعة:

*** ظروف تطبيق الاختبار:**

لقد تم تطبيق اختبار بيك للاكتئاب على الحالة في ظروف صعبة، حيث رفضت الحالة أن تطبق الاختبار وذلك لتخوفها من عدم فهم الاختبار بسبب عدم قدرتها على القراءة لأنها أمية، اضافة الى أنها كانت مستعجلة.

في الأخير استطعنا اقناع الحالة بتطبيقه وذلك بمساعدتنا لها، وفوجئنا بفهم الحالة لبنود الاختبار بمجرد قراءتها لها، مما سهل عملية تطبيقه عليه، رغم أن الحالة كانت متوترة وقلقة.

- **نتائج الاختبار:**

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	0	1	2	1	1	2	2	2	2	2	1	2	1	2	2	2	1	2	2	1	1
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39	40	41	42
الإجابة	1	2	2	2	2	2	1	1	2	1	1	2	1	2	0	0	0	2	1	1	1

المجموع: 59

* تحليل نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة على 59 درجة خام، وحسب جدول الاختبار فهي تفوق الدرجة 37 حسب المقياس، فالحالة تعاني من نوع شديد من القلق، فهي تعاني من الكآبة والتشاؤم، والحزن، والأرق الشديد، وفقدان الوزن، ويظهر الإضطراب في السلوك لدى الشخص فيؤذيه، ويجرح صحته النفسية وكفايته الانتاجية وفائدته في المحيط الذي يعيش فيه ،من غير أن يجعله عاجزا عن الانتاج أو عدوا للمجتمع ومن غير أن يجعل الصلة المثمرة بينه وبين المحيط حوله معطوبة.

و- نتائج اختبار العدوانية على الحالة في المقابلة الخامسة:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	1	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	1	1

المجموع:21

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الأولى:

تحصلت الحالة (د – ق) على 21 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى فوق المتوسط من العدوان، مما يعني وجود علاقة إرتباطية بين العصاب و السلوك العدواني.

5. ملخص عام للحالات:

الحالة الأولى (ب– ب) سريعة الغضب، مظهرها الخارجي متوسط تجذبنا الحالة للتحدث معها، بفترات إنهيارية من الحزن لكن كما قالت (الدموع جفت من كثرة البكاء) الحالة لديها شخصية قلقة وعصبية الى حد ما، تبحث عن الاستقرار بسبب التشتت العائلي الذي تعيشه بسبب وفاة الوالدين، وكانت نتيجته علاقتها السيئة مع اخوتها، وعلاقتها المشحونة بالتوتر مع الجيران، مما أدى إلى إدمانها على المخدرات و ولوجها عالم الإنحراف بحكم ان الحالة ذات سوابق عدلية– دخولها السجن لأكثر من ستة مرات بسبب جنحة السرقة– كل هذا جعل الحالة منطوية على نفسها، لا علاقة لها مع الأخرين، إذ أصبح محور إهتمامها أن تهرب من الواقع المر الذي تعيشه و أن تسعد نفسها بأي طريقة كانت و لو بالطرق غير المشروعة و غير القانونية، وهذا ما ظهر جليا من خلال تفريغ نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (ب – ب) والتي أفرزت عن وجود الكثير من المظاهر العصابية في شخصيتها بما أنها تحصلت على درجة 66 من 37 حسب مقياس العصابية و هي أول أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. و أظهرت الحالة (ب – ب) كذلك وجود مستوى قريب من العالي من العدوانية في سلوكها، بمعدل 24 درجة من 18، و هي ثاني أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. وذلك ناتج عن الضغوط الكبيرة المفروضة عليها من البيئة الخارجية الممثلة في أفراد العائلة و الجيران. وهذه المقاربة لدى الحالة (ب – ب) تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول العلاقة السببية والحتمية الموجودة بين خبرات الطفولة المؤلمة المكبوتة و التعبير الرمزي عنها في شكل سلوك عدواني، خاصة في مجال التحليل النفسي كما هو معروف.

أما الحالة الثانية (م – ح) تميزت بقلة نشاطها، كما أنها أكثر الحالات اهتماما بهندامها، الحالة ذات ملامح حزينة على الدوام تجهش بالبكاء و تهتاج كلما تحدثت عن زوج أمها المدمن على شرب الخمر، وكان المقابلات معها في معظمها مشحونة بالغضب لنفس السبب، كما أن الحالة كانت لا تحضر كثيرا الى المركز، أهم ما ميز كلام الحالة حديثها الدائم عن التفكير في الإنتقام من زوج أمها والعيش في سلام مع الام و الأخت لوحدهم والاعتناء بهم، دون الحاجة إليه فهي تشعر أنه غير متفهم و أناني، وأنها و أمها هم وحدهم من يتحمل عبء العائلة خاصة أنها غير متقبلة له– زوج الأم– مما أدى إلى إدمانها على المخدرات و الدخول إلى السجن بسبب الإعتداء على شخص بالسلاح الأبيض.

لقد أفرزت نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (م – ح) عن وجود الكثير من الأساليب العصابية في معاشها النفسي بما أنها تحصلت على درجة 57 من 37 حسب مقياس العصابية و هي ثالث أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. و أظهرت الحالة (م – ح) وجود مستوى عال من العدوانية في سلوكها بمعدل 29 درجة من أصل 18، و هي أول أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و إذا حاولنا معرفة سبب إرتفاع الميولات العدوانية لدى الحالة (م – ح) فهذا مرده إلى رغبتها الشديدة في إلحاق الأذى بزوج أمها و الإنتقام منه متى سنحت الفرصة لذلك، لأن الحالة تعتبره مصدر هموم و شقاء كبيرين لها و لأمها و لأختها من أمها، فالشخص العصابي يصبح ضحية لإنفعالاته العصبية الحادة التي تتحول بدورها إلى إستجابات عدوانية عنيفة و إنتقامية كما هو الحال عند الحالة (م – ح).

أما فيما يخص الحالة الثالثة (ق – ح) فإنه رغم الاهتمام الذي تتلقاه من طرف العائلة خاصة الوالدين، ورغم أنها سعيدة في وسطها العائلي إلا أن ماضيها المتعثر بدخولها للسجن لمدة سنتين، يثقل كاهلها ويجعلها تعاني من التوتر والقلق وقلة النوم ونقص الوزن، وإنشغالها على مستقبلها و مستقبل أبنائها وخوفها عليهم. إلا أنها تحرص على تربيتهم و على الإحترام و تقدير الكبار و عدم تكرار أخطاء الأب، كما أن الحالة (ق – ح) تبدو نادمة كثيرا على ترويجها للمخدرات الامر الذي كلفها سنتين سجنا من حياتها عندما كانت تبلغ من العمر 26 سنة، أين لاحظ الباحث ملامح الحسرة و الندم الشديدين باديين على وجه الحالة، غير أنها رجعت إلى جادة الصواب و تمكنت من الحصول على منصب عمل وهي تسعى جاهدة لمحو الوصم الإجتماعي الذي لحق بها، وهذا ما ثمنه رئيس جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء، وكذلك الباحث لدى الحالة (ق – ح).

و فيما يخص نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (ق – ح) فلم تكشف عن وجود تشخيص عصابي عالي بدليل حصولها على درجة 56 من 37 حسب مقياس العصابية، وهي أخر أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و سجلت الحالة (ق – ح) وجود مستوى فوق المتوسط من العدوانية في ميولاتها السلوكية بمعدل 20 درجة من أصل 18، و هي أخر أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى كذلك –مثلما هو نفس الشأن بالنسبة لمقياس العصابية–. الملاحظ من نتائج الإختبارات الإسقاطية على الحالة (ق – ح) أنها الأقل عصابية و الأقل عدوانية من بين كل الحالات الأخرى، و هذا راجع إلى كون الحالة نضجت اكثر من الناحية الإنفعالية و إكتسبت مع مرور الوقت خاصة بعد الخروج من السجن

إرادة قوية منعتها من العود إلى الجريمة، و هنا تجدر الإشارة إلى دور أسرة الحالة في إعادة إدماجها من جديد في المجتمع. و مساعدتها للحصول على عمل.

وفي الأخير نتطرق الى الحالة الرابعة (د – ق) والتي تتميز بقلة حركتها وشدة هدوئها ونشاطها المحدود، والحزن البادي على وجهها، الحالة منضبطة في الحضور الى الجمعية وذلك حرصا منها على معرفة كل صغيرة وكبيرة داخل النادي، وهذا ما يعكس عدم مبالاتها بوضعها، والحالة لديها علاقات إجتماعية محدودة، إلا أنها تسعى الى تكوين علاقات مع الشباب الأقل سنا منها– الذين يتراوح سنهم تقريبا ما بين 15 و 30 سنة– كما أن الحالة (د – ق) يبدو أنها تعيش نوع من الإغتراب النفسي، نتيجة إنتقالها المفاجئ من البيئة الريفية إلى البيئة الحضرية، إضافة إلى عدم قدرة الحالة التحكم في زوجتها و خروجها عن طاعته خاصة أنه ينحدر من بيئة بدوية و لم تعطى له الفرصة للتعلم. كل هذه العوامل و التطورات في تاريخ الحالة (د – ق) في غياب التكفل النفسي و الإجتماعي الضروري دفعت بها بشكل مباشر الى تعاطي المخدرات و بشكل أكبر إصابتها بمرض الميل نحو الجنسية المثلى، فذهبت إلى إشباع رغباتها بطريقة شاذة من خلال إعتدائها جنسيا على طفل قاصر، نتج عنها الدخول إلى السجن لمدة أربعة سنوات.

تحصلت الحالة (د – ق) بعد تطبيق الإختبارات على درجة 59 من 37 حسب مقياس العصابية وهي ثاني أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و سجلت الحالة (د – ق) وجود مستوى فوق المتوسط من العدوانية في ميولاتها السلوكية بمعدل 21 درجة من أصل 18، و هي ثالث أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. يبدو من خلال نتائج الإختبارات على الحالة (د – ق) أنها شخصية عصابية أكثر منها عدوانية، حيث ترجع أسباب ذلك بالدرجة الأولى إلى خيانة الزوجة لها، و تفكك أسرتها بسبب النزوح من المدينة إلى الريف بدرجة أقل. ولما كانت مصادر الخوف والقلق في حياة الحالة متنوعة ومنتشرة فهي تتحول في النهاية إلى كائن عاجز وإنسحابي ، وتتقلص حياتها إلى حلقات ضيقة، و حياتها تخلو من الإثارة وتمتلئ بالكف والقيود ، وهي بذلك تبعد نفسها عن العالم وتنغلق على ذاتها ولا تطور من مهاراتها وقدراتها.

الحالات الأربعة الثانية الممثلة للنمط السيكوباتي:

الحالة الأولى:

البيانات الأولية عن الحالة:

- الاسم: ل.
- اللقب: س.
- الجنس : ذكر.
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.
- الحالة المدنية: أعزب.
- الحالة المادية: عادية.
- الوالدين:على قيد الحياة.
- ترتيبها من حيث الاخوة : الأصغر في ترتيب الاخوة .
- عدد الاخوة: إثنين ذكور وبنتين إثنتين.
- المهنة: بطال.

ب – عرض المقابلات مع الحالة:

* المقابلة الأولى:

- تاريخ إجرائها : يوم 02 ماي 2011 – 10:00 صباحا.
- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.
- الهدف من إجرائها: التعرف على الحالة وجميع المعلومات الشخصية عنها مع محاولة الباحث ملاحظة بعض مظاهر السيكوباتية لدى الحالة.

– المدة : دامت مدة المقابلة الأولى 45 دقيقة من 10:00 صباحا حتى 10:45 صباحا

***المقابلة الثانية:**

– تاريخ إجرائها : يوم 09 ماي 2011 على الساعة 15:45 دقيقة مساءا.

– مكان إجرائها : مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– الهدف من إجرائها: معرفة الجانب العائلي للحالة وعلاقتها بالمحيط الذي تعيش فيه وعلاقته بإنحرافها مع تركيز الباحث دائما على كشف أهم مظاهر و خصائص الشخصية السيكوباتية لدى الحالة ومحاولة الكشف كذلك عن وجود ميول عدوانية لدى الحالة أم لا.

– المدة: دامت مدة المقابلة الثانية 30 دقيقة.

*** المقابلة الثالثة:**

– تاريخ اجرائها: يوم الخميس 6 جوان 2011 على الساعة 15:15 دقيقة مساءا .

– مكان اجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– الهدف من اجرائها: التأكد من وجود تشخيص سيكوباتي لدى الحالة و درجة تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين، الذين يتميزون بنقص فى الإستجابة الانفعالية العميقة وعدم القدرة على الإستفادة من الخبرة وعدم المبالاة بالمعايير الإجتماعية، ومحاولة معرفة أسباب الإصابة بذلك.

– المدة: دامت مدة المقابلة الثالثة 30 دقيقة.

*** المقابلة الرابعة:**

– تاريخ اجراء المقابلة: يوم 13 جوان على الساعة 14:30 مساءا.

– مكان اجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– الهدف من اجرائها: إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة.

– مدة المقابلة : دامت 30 دقيقة.

***المقابلة الخامسة:**

– تاريخ اجراء المقابلة: يوم 20 جوان على الساعة 14:30 مساءا.

– مكان اجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– الهدف من اجرائها: اجراء مقياس العدوانية على الحالة.

– مدة المقابلة : دامت 30 دقيقة

ج. السيمائية العامة للحالة:

*** الهيئة:**

– البنية المورفولوجيا: (ل – س) يبلغ من العمر 37 سنة طويل القامة، له بنية جسمية متوسطة، يتميز ببشرة سمراء محروقة نسبيا تسبب له الإحراج كثيرا، بني العينين.

– اللباس: له لباس عادي و نظيف.

–الملامح والايماءات: تظهر من عيني الحالة نوع من الحزن العميق والأسى، نظراتها حادة جدا.

–الاتصال: لم يواجه الباحث مع الحالة أي صعوبة في الاتصال، تتصف بالتلقائية والتجاوب كما لم يواجه الباحث اي مشكلة في تفهمها الموضوع.

– المزاج والعاطفة : تتأثر الحالة بسهولة للمواقف المحزنة ، نادرا ما تبتسم، كما يبدو عليها نوع من عدم الرضى على ما آلت إليه أحيانا، و غير مبالية تماما في أحيانا أخرى، مما يعكس عدم وجود صورة

سلوكية واحدة أو تصور واحد معين بحد ذاته فهي تتلون وتتغير تبعا للموقف ولذا لا يمكن تأكيدصورة أو أخرى من الصور العديدة بشأنها.

النشاط العقلي:

– اللغة : الحالة (ل – س) تتكلم باللهجة العامية نظرا لتدني مستواها الدراسي، الا أنها تتواصل مع الباحث دون صعوبة.

– الذاكرة: تتميز الحالة بذاكرة قوية تتحدث بتلقائية تسرد أحداث حياتها بصورة طبيعية رغم ما تعانيه من أحداث مؤلمة.

– الذكاء: ذكاء الحالة عادي لأن معدل الذكاء لدى الشخص السيكوباتي عادي أي أنه من متوسطي الذكاء و لا يصل إلى درجة التخلف العقلي، فإنه يتسم بصفات سطحية في الاستجابة العاطفية التي قد تصل إلى اللامبالاة و العجز عن الاستفادة من تجارب الحياة، أو من الردع و العقاب و الاستهانة بالقيم الأخلاقية و العجز عن التكيف الاجتماعي.

النشاط الحركي: تتميز الحالة بنوع من الحزن كونها عندما تتحدث لا تبتسم، وتسرد احداث حياتها و هي تتحرك بكثرة، الحالة نشيطة ودائمة الحركة.

العلاقة الاجتماعية:

– علاقتها مع عائلتها:

– علاقتها مع أمها كانت جيدة لكنها الآن لا تعيش معها.

– علاقتها مع إخوتها سيئة وبالاحرى مع كل العائلة.

– العلاقة مع أبيها علاقة سيئة جدا سببها الدخول المستمر للسجن.

– العلاقة مع المحيط:

– علاقتها مع الأخرين لا تبدو جيدة خاصة مع الأصدقاء و العائلة ككل.

د.مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الأولى (ل – س):

*** المقابلة الأولى:**

جرت المقابلة الأولى في ظروف عادية، وكان ذلك في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء.

إقترب الباحث من الحالة لتقديم نفسه والدور المنوط به، وطلب منها تقديم المساعدة فرحبت بذلك.

تحدثت الحالة عن نفسها ، كما تحدثت عن كونها ذات سوابق عدلية، وأنها غير مبالية بذلك، لأنها فقدت الثقة في الأخرين حسب قولها، كما تذكر لنا أنها غير مستقرة في حياتها لا تردعها أي قيم خلقية أو دينية، وأنها لا تجد غير طريق الإنحراف من أجل الكسب كالسرقة و تعاطي المخدرات.

*** المقابلة الثانية:**

إلتقى الباحث الحالة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني، والتي قامت بتجاهله في البداية إلا ان الباحث حاول إستدراجها برفق وليونة للمقابلة (في هذه المرة طلبت الحالة من الباحث ان يشتري لها علبة سجائر من نوع مالبورو و ذلك ما تم بالفعل). بعدها لاحظ الباحث نوع من الرضى لدى الحالة التي وافقت على الإستمرار في حضور المقابلات، بعدها واصلت الحديث عن نفسها و عن أسرتها والتي يبدو أن التسيب والتفكك الذي إعتراها كان من بين الأسباب المضافة والمشجعة على نمو السلوك المضاد للمجتمع لدى الحالة و قيام النوازع الذاتية لديها. كما كان لعامل التعلم من الأسرة والمحيط العائلي دور كبير وفاعل في تكوين هذا السلوك لديها. وهنا بدأت تظهر و تنكشف أهم مظاهر و خصائص الشخصية السيكوباتية لدى الحالة الأولى (ل – س). و إستقرأ الباحث ذلك من خلال حديث الحالة عن أسرتها الفقيرة المكونة من سبعة أفراد، و التي تعيش في منزل صغير مكون من غرفة واحدة فقط و مطبخ، الذي تمكن الباحث من معاينته –وهو في حالة مهترئة جدا– عندها فهم الباحث جيدا سبب إنحراف الحالة مبكرا إذ أنها دخلت للسجن أول مرة و عمرها 14 سنة، ولقد كانت الحالة تعيش حالة من الأمن داخل عائلتها بسبب كثرة المشاكل بين الأب و الام من جهة، وبين الأب و أبنائه من جهة أخرى، و إستطاع الباحث الكشف كذلك أن الحالة مدمنة على إستهلاك الحشيش و الأقراص المهلوسة و تتسم بالعنف غير الطبيعي، وهو سلوك خطير لا يتسم بالمسؤولية، و هذا الإنحراف في السلوك، يتسبب في المعاناة لمن حولها في الأسرة والمجتمع، كما أنها سريعة الإندفاع وعديمة الشعور أو قليلة الشعور بالندامة والإثم، و عاجزة عن تكوين علاقة دائمة من المودة مع غيرها من الناس حتى أقربهم إليها كما هو الشأن لدى الحالة (ل – س). ففي الكثير من المرات تقول: " قاع الناس قفزوا و داروا وهوما قعدوا غير في ذاك القربي..." في إشارة إلى الأب و الإخوة الكبار و عجزهم عن إيجاد مسكن لائق. و أخبرت الحالة الباحث أن والديها كانا كثيري الشجار و وصل بهم الأمر حتى إلى الطلاق في أغلب الأحيان، بسبب نفس المشكلة. مما تسبب للحالة في عدم النضج الانفعالي و فقدان التبصر، العبئية الأنانية والنشوز الإجتماعي وهذه الصفات هي خروج عن القاعدة الإجتماعية في التعامل والترابط الإجتماعي، وإنتهت المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الثالثة:**

كانت في مكتب مدير جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء حيث إستدعى الباحث الحالة و جلس معها في ساحة دار الشباب محاولا تخفيف الوطأة عنها، غير أنه تفاجأ كون الحالة غير مبالية بما يحدث لها و كأنها عديمة الضمير، كما لاحظ الباحث عدم إكتراثها لحال عائلتها و ما وصلت اليه من أحوال معيشية صعبة، وهذا ما إلتمسه الباحث من خلال قوله: " ما علابالیش بیهم کل واحد یعوم بحره" مما يثبت أن السيكوباتي مضطرب السلوك منذ صغره ويحب السيطرة والعدوانية. وتلك العناصر لا توجد كحالة غير سوية عادية ولكنها توجد بشدة في السيكوباتي، فالعدوانية تصل الى درجة كبيرة يؤذي فيها السيكوباتي أسرته وجيرانه. كل هذه الإنحرافات المرضية موجودة بشكل واضح لدى الحالة (ل – س) بحكم ما عاشته في طفولتها من خبرات مؤلمة و علاقتها السيئة مع العائلة، إضافة إلى دخولها مركز إعادة تأهيل الأحداث الجانحين في سن صغيرة و إنقطاعها عن الدراسة مبكرا، الشيء الذي جعلها شخصية نرجسية لا يهمها إلا نفسها وملذاتها فقط، ينتهي بها الأمر إلى داخل السجون والزنازين مثما هو الحال مع الحالة (ل – س) التي صحيفة سوابقها العدلية مملوءة بالجنح و المخالفات، فهي متورطة في عدة قضايا منها السرقة في عدة مرات و تعاطي المخدرات و الأقراص المهلوسة و الإعتداء على الأشخاص منهم فتيات و كبار في السن... وهؤلاء يتميزون بالهياج والعنف والقسوة وكثرة الشجار، و هذا ما يعرف بالإنحراف السيكوباتي العدواني.

***المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء وكان الغرض منها إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي على الحالة.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، تلقى الباحث صعوبات في تطبيق الاختبار عليها بسبب تدني مستواها الدراسي مما اضطره إلى شرح كل بنود الاختبار.

ما يمكن إستخلاصه من المقابلات مع الحالة الأولى:

نستنتج من خلال المقابلات مع الحالة (ل – س) أنها شخص عديم المسؤولية، لا يبالي إلا بملذاته الخاصة، لا يستطيع تأجيل مسراته وإشباعاته الحسية، لا تردعه أي قيم خلقية أو دينية، متبلد الانفعال، لا يبالي بعواطف الآخرين. يستطيع تمثيل التوبة والطهارة، والطريق المستقيم عند اللزوم، ولكنه سرعان ما يعود لسابق اندفاعاته وإجرامه، نجده متعدد الوظائف، لا يثبت في عمل واحد أكثر من شهور دائم العراك والاحتكاك مع زملائه ورؤسائه، لا يعتني بمن هم حوله ولا يهتم بمصيرهم ، ولا مانع عنده من الإنضمام إلى العصابات الصغيرة ، وجماعات الإدمان والشذوذ الجنسي. وهو يتمتع بذكاء خارق يستعمله لمآربه الخاصة وملذاته، ومن ثم يقع فريسة له كثير من الأبرياء، ونجد أن تاريخ هذا الشخص يبدأ منذ الطفولة حينما بدأ هذا السلوك المنحرف ولم يكمل دراسته، وله ماضيه في الكذب، والسرقة، والنصب، والإحتيال.

هـ- نتائج تطبيق اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس-الإنحراف السيكوباتي-على الحالة (ل – س) في المقابلة الرابعة:

* **ظروف تطبيق الاختبار:**

لقد تم تطبيق اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس- الإنحراف السيكوباتي-على الحالة (ل – س) في ظروف صعبة، حيث أنها تمزح بإستمرار و غير مبالية ولم تكن منسجمة مع الباحث، كما أن الحالة لم تفهم الاختبار، لذا اضطر الباحث الى شرحه لها عدة مرات.

كانت الحالة قليلة الانتباه والتركيز، مما جعل الباحث يواجه صعوبات في تطبيق الاختبار، حيث استغرق مدة طويلة نوعا ما.

نتيجته إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوياتي– على الحالة الأولى:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	1	1	1	1	2	0	1	2	2	0	0	2	2	2	2	2	2	1	2	1	1
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39			
الاجابة	2	1	1	2	2	1	2	2	2	0	1	1	2	2	2	1	1	2			

المجموع:**59**

تحليل نتيجة تطبيق مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوياتي–على الحالة الأولى:

تحصلت الحالة (ل – س) على 59 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 34 درجة، و بالتالي فالحالة تعيش إنحرافا سيكوباتيا كبيرا، فهي تعاني من ضعف الضمير وإختفاء مشاعر الذنب والفشل في إكتساب الضوابط الداخلية عدم الكفاءة ،عدم القدرة على التكيف ، عدم الثبات الإجتماع، عدم المشاركة الوجدانية و إنخفاض القدرة على التحمل، إضافة إلى عدم الشعور بالرضا. فهو عدو لدود لكل ما يحيط به، لا يردعه وازع من ضمير أو عقاب يفرضه القانون، و بالتالي ليس خطرا على ذاته إنماهو خطر على الآخرين.

و– نتائج تطبيق إختبار السلوك العدواني على الحالة (ل – س) في المقابلة الخامسة:

لقد تم تطبيق إختبار السلوك العدواني على الحالة (ل – س) في ظروف مشابهة لتلك التي كانت أثناء تطبيق اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة التي لم تفهم الإختبار، لذا إضطر الباحث إلى شرحه كذلك.

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	2	1	1	1	1	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	2	1	1	2	2	1	2	0

المجموع:26

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الأولى:

تحصلت الحالة (ل – س) على 26 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، وبالتالي فالحالة تظهر مستوى عال من العدوان.وهذا ما يفسر مواجهة الحالة لإحباطاتها المتكررة بالإندفاع و العدوان دون حساب النتائج.

***الحالة الثانية:**

أ- البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: ر.
- اللقب: م.
- الجنس: ذكر.
- السن: 30 سنة.
- المستوى الدراسي: السادسة أساسي.
- الحالة المدنية: أعزب.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: مطلقان، الأب يعيش في ولاية الأغواط، أما أمه لاتزال على قيد الحياة وغير متزوجة.

ترتيبها ضمن الإخوة: الثالث.

- عدد الإخوة: 04 إخوة، أخت واحدة و ثلاثة إخوة.
- المهنة: غير ثابت على عمل معين.

ب- عرض المقابلات مع الحالة:

*** المقابلة الأولى:**

- تاريخ إجرائها يوم: 19 ماي 2011 على الساعة 09:00 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: أخذ البيانات الأولية عن الحالة والتعرف عليها مع محاولة الباحث الكشف عن بعض مظاهر السيكوباتية لديها.

- المدة: دامت المقابلة الأولى نصف ساعة من 09:00 إلى 09:30 صباحا.

***المقابلة الثانية:**

- تاريخ اجرائها : يوم 26 ماي 2011 على الساعة 10:00 صباحا

- مكان اجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: معرفة الحالة وعلاقتها بالمحيط الذي تعيش فيه والصعوبات التي تواجهها.

- مدة اجرائها: دامت المقابلة 45 دقيقة من 10:00 الى 10:45 صباحا.

***المقابلة الثالثة:**

- تاريخ اجرائها : يوم 02 جوان 2011 على الساعة 11:00 صباحا

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: التأكد من التشخيص السيكوباتي لدى الحالة و درجة تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين عن طريق الملاحظة المباشرة لإستجابات الحالة مع أسئلة و إستجواب الباحث لها ومحاولة الكشف كذلك عن وجود ميول عدوانية لدى الحالة.

- مدة اجرائها: من 11:00 الى 11:30 صباحا.

***المقابلة الرابعة:**

- تاريخ اجرائها : 09 جوان 2011 على الساعة 10:00 صباحا

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس - الإنحراف السيكوباتي- على الحالة.

- مدة اجرائها: من 10:00 الى 10:45 دقيقة صباحا.

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ اجرائها: 16 جوان 2011 على الساعة 9:00 صباحا

- مكان اجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من اجرائها: إجراء مقياس العدوانية على الحالة.

- مدة اجرائها: 45 د.

ج- السيمائية العامة للحالة:

***الهيئة**:

- البنية المورفولوجيا:(ر- م) تبلغ من العمر 30 سنة، طويلة القامة، ذات بنية جيدة، بيضاء البشرة، يبدو من خلال بنيتها الجسمية أنها تمارس رياضة كمال الأجسام.

- اللباس: نظيف وأنيق.

- الملامح والإيماءات: تظهر الحالة نوعا من الإستهتار و عدم اللامبالاة، وتتميز بصوت خشن جدا.

- الاتصال: في البداية واجه الباحث صعوبة في الاتصال مع الحالة، حيث كانت من النوع الذي يحب السيطرة و التحكم في الأخرين بإستعمال القوة و الخشونة.

- المزاج والعاطفة: الحالة تبدو عليها ملامح الإجرام و الهيبة، فهي متقلبة المزاج كثيرا أثناء كل مقابلة.

- النشاط العقلي:

– اللغة: الحالة (ر – م) ذات مستوى ثقافي محدود، غير أن حديثها كان مفهوما، توصل لنا ماتريد بكل سهولة.

– الذاكرة : ذاكرة الحالة قوية تظهر في إستعراضها لما قامت به في الماضي من مواجهات مع الكثير من المجرمين و كيفية تغلبها عليهم في كل مرة وكيف أنها كانت تسيطر عليهم بإستمرار.

– الذكاء: تتميز الحالة بذكاء لا بأس به وذلك ما بدا من خلال حديثها و قيادتها لأقرانها.

– النشاط الحركي: تتحدث الحالة كثيرا بإضطراب وغضب شديدين وهذا ما ظهر في ألفاظها السوقية التي كانت ترددها من حين إلى أخر.

*العلاقة الاجتماعية:

* علاقتها مع عائلتها:

– علاقتها مع الإخوة علاقة سيئة جدا بسبب إنحرافها و جلبها للمشاكل للعائلة.

– علاقتها بوالدتها كانت جيدة و لكنها اليوم سيئة.

– علاقتها مع الأخ الأكبر تعتبرها الأسوأ على الإطلاق.

* العلاقة مع المحيط الخارجي:

– الحالة لا تتميز بسمعة طيبة في كامل مدينة فرندة بسبب شقاوتها العديدة و تصنيفها ضمن المجرمين الخطرين، إلى درجة ان الكثير من الناس يتجاهلونها نظرا لخطورتها الإجرامية.

د– مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الثانية (ر – م):

*المقابلة الأولى:

– إلتقينا الحالة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

– نادرا ما تأتي الحالة إلى الجمعية بسبب سمعتها السيئة إلتقاها الباحث بمساعدة السيد مدير الجمعية الذي سهل لقائنا مع الحالة و دعاها إلى حسن التصرف مع الباحث و ذلك ما كان بالفعل.

– تحدث الباحث مع الحالة وقدم نفسه وماهو دوره وطلب منها أن تحدثه عن حالها فوافقت الحالة لكنها كانت تؤكد أنه ليس لديها القدرة للمجيء الى الجمعية دائما.

بعدما أعطت الحالة المعلومات الأولية عن عائلتها وأفرادها، تحدثت عن حياتها وكيف أنها عانت من إضطهاد أخوها الكبير الذي يمتلك صيدلية تقع في بيت العائلة و الحالة تعتبره أنه إستولى على كل ما تملكه أسرتها بعد إنفصال الأب مع الأم، كما اخبرتنا الحالة أنها بعد خروجها من المدرسة وجدت نفسها دون رعاية و دون سند يهتم بها و بحاجاتها الأساسية، فأصبحت تغيب عن البيت كثيرا و إختلطت مع أصحاب السوء إلى أن إنخرطت معهم و أصبحت تتعاطى الحشيش و الأقراص المهلوسة بكميات كبيرة، الأمر الذي لم تتقبله أسرة الحالة و بصفة خاصة الأخ الكبير(ر– ف) و أمها كذلك و التي تأثرت كثيرا لحال ولدها و ما أل إليه من إنحراف و ضياع. و أقرت الحالة أنها دخلت السجن مرات عديدة بسبب ترويجها للأقراص المهلوسة التي يبدو أنها كانت تتحصل عليها من صيدلية الأخ، أين كانت الحالة في كل مرة تتسلل إليها خفية و تقوم بسرقة ما فيها من أقراص مهلوسة لغرض الإستهلاك و الترويج معا و ما لاحظه الباحث عن الحالة (ر – م) من خلال حديثها أنها غير نادمة على أفعالها بل بالعكس هي ترى بأن ذلك من شيم الرجال و تعتبر نفسها دائما ضحية. لذا اعتبرت الأسرة التي تعيش حالة التفكك والأنحلال وكثرة النزاعات بين أفرادها، والتحلل من العلاقات، هي إحدى الأسباب القوية المؤدية إلى نشأة السلوك المضاد للمجتمع. ومن الأسباب التي يتوقع لها تأثير فعال أيضا هي ممارسة القسوة الجسدية أو النفسية على الأبناء، وإحساس الطفل بالخوف أو الرعب الزائد من قبل الأبوين أو القائمين على التربية، مثلما هو الأمر عند الحالة (ر – م) فتبقى الصورة التي ترتسم في مخيلة الطفل عن أسرته، هي القسوة وينشأ عاجزا عن الوصول إلى مستوى النضج السوي في الشخصية.وبعدها طلبت الحالة المغادرة فقام الباحث بإنهاء المقابلة عند هذا الحد.

*** <u>المقابلة الثانية</u>:**

إلتقى الباحث الحالة وكان يبدو عليها أنها تريد لقائه فبدأ الباحث بسؤالها عن أحوالها، و عن جديدها فبدأت الحالة تحدث الباحث عن أمها و عن أخوها الكبير، و كيف أنها كانت مضطهدة من طرفه وكيف أن الأم تسانده ضده مما ولد لدى الحالة نوع شديد من التذمر تجاههما، و تضيف الحالة كذلك أن أخوها، كان يضربها بقسوة و في كثير من الأحيان

يطردها من البيت، خاصة عندما يجدها متسللة داخل صيدليته. حيث صرحت بمرارة عن ذلك بقولها: "عقدوني بعقليتهم غير عاسيني وهاذاك الحقار دا كلشي ولوكان يصيب قاع مايشوفنيش". و هذا ما يظهر ضعف الضمير و إختفاء مشاعر الذنب، و الفشل في إكتساب الضوابط الداخلية لدى الحالة (ر – م). كما أنها كانت في كل مرة تشعل سيجارة تدخنها بشراهة كبيرة، وتقول:" عشت ميزيرية كبيرة معاهم بصح ماعلابالیش بیهم" وإنتهت المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الثالثة:**

إلتقى الباحث الحالة و التي وجدها هذه المرة بإنتظاره، عكس المرات السابقة وهذا راجع إلى كونها تعودت على جو المقابلات على حد تعبيرها: "والفت نقصر معاك و وليت نريحلك"، ثم واصل الحديث عن وحدته القاتلة داخل البيت العائلي و عن تهميشه من طرفهم، لأنه تسبب لهم في الخزي و العار حسبهم، إلى درجة أنهم طلبوا منه مغادرتهم نهائيا، و عدم العودة إليهم. وفي كل مرة يعدهم بالكف عن المشاكل وعن إيذاء الناس دون جدوى، فمن الصعب جدا حصر نمط الشخصية المناهضة للمجتمع في صورة سلوكية واحدة أو تصور واحد معين بحد ذاته، فهي تتلون وتتغير تبعا للموقف ولذا لا يمكن تأكيد صورة أو اخرى من الصورة العديدة بشأنها، حتى أصبحت غامضة في أسبابها وحدودها. وقد تعارف الناس عند وصف صاحب هذا النمط من الشخصية، في تعاملاته الإجتماعية بأنه حلو اللسان قليل الإحسان. كما أن الحالة أخبرت الباحث أن علاقتها بأمها كانت جيدة و ساءت فيما بعد بسبب قيام الحالة بسرقة منزل أحد جيران العائلة مما أغضب الأم كثيرا و أدخلها في دوامة كبيرة من الحزن و الغضب الشديدين و لم تتقبل أبدا أن يقوم فلذة كبدها بعمل كهذا. هنا توقفت الحالة عن الكلام فقمنا بانهاء المقابلة عند هذا الحد.

***المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء، وكان الغرض منها إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة. و في المقابلة الرابعة كانت الحالة هادئة و أبدت إستعدادها التام لإجراء الأختبار.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، وشرحنا لها كل ما يتعلق بالاختبار، فكان اجراء الاختبار سهلا معها كونها أعجبت بهذا النوع من الأسئلة.

ما يمكن استخلاصه من المقابلات:

نستنتج من خلال مقابلاتنا مع الحالة (ر – م) أنها تعاني من وطأة نفسية كبيرة فهذه الشخصية التي نشاهدها ونتعايش معها، هي نمط منحرف أطلق عليه إنحرافات الشخصية وهو سلوك خطير لا يتسم بالمسؤولية. وتسبب هذه الشخصية من خلال إنحرافها معاناة للبيئة التي تعيش فيها و لأسرتها، فهي شاذة في تصرفاتها وفي تكوينها، وفي تعاملها مع المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه حتى بات الناس يشكون منها ومما يصدر عنها. لقد كثرت الشكوى من هذه الشخصية حتى ضاق الناس من صعوبة التعامل معها وكيفية تجنبها بقدر الإمكان، ولم يسلم منها أحد صغيرا أو كبيرا، امرأة أو رجلا، إذ الجميع عانوا منها و لو بدرجات متفاوتة.

هـ. نتائج تطبيق إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي-على الحالة (ر – م) في المقابلة الرابعة:

*ظروف تطبيق الاختبار:

كان تطبيق الاختبار على الحالة (ر–م) سهل ويرجع إلى تجاوبهاوإعجابهابما يقوم الباحث، الصعوبة الوحيدة التي واجهناها مع الحالة هي طبعها و مزاجها السيء.

- نتيجة الاختبار:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	2	1	0	2	2	2	2	2	2	2	1	2	2	0	2	2	2	2	2	2	2
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39			
الإجابة	1	1	0	2	1	2	2	1	2	2	1	1	2	2	2	0	2	2			

المجموع:62

- تحليل نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة (ر – م) على 62 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 34 درجة، وبالتالي فالحالة هي من فئة السيكوباتيين، الذين يكونون خطرين على المجتمع وعلى أنفسهم إلا أنهم أذكياء جدا ومحبوبين، ويظلون أحيانا لمدة طويلة بلا إكتشاف إلى أن يقعوا فى مشاكل خطيرة، وتنحصر أخطر أوجه إنحرافهم عن المعايير الإجتماعية فى الكذب، السرقة، الإدمان على المخدرات أو الكحوليات والشذوذ الجنسي، و هذا ما إلتمسه الباحث في سلوك الحالة (ر – م).

و- **نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة (ر – م) في المقابلة الخامسة:**

لقد تم تطبيق إختبار السلوك العدواني على الحالة (ر – م) في ظروف مشابهة لتلك التي كانت أثناء تطبيق إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي- و كان تطبيق الاختبار على الحالة (ر- م) سهل ويرجع ذلك لتجاوبها الكلي مع الباحث.

رقـــــم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	1	2	2	1	1	2	2	1	2	1	0	1	1	1	1	1	2	1	2	2	1	2	1

المجموع:31

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثانية:

تحصلت الحالة (ر– م) على 31 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى عال جدا من العدوان، وذلك ناتج عن الضغط الكبير المفروض عليها من البيئة الخارجية، خاصة الأسرة و ظروفها الصعبة. لذلك هو يدوس على كل شيء في سبيل تحقيق ما يريد، بما في ذلك القتل، ولا يهمه مصائب الآخرين أبداً ما دام بعيداً عنها، وله ذكاء خاص يتحايل به، وقد ينجح بعض هؤلاء في الوصول إلى بعض المناصب الكبيرة نظراً لإنتهازيتهم وذكائهم.

3. الحالة الثالثة:

أ– البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: د.
- اللقب: ن.
- الجنس: ذكر.
- السن: 24 سنة.
- المستوى الدراسي: الثامنة أساسي.
- الحالة المدنية: أعزب.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: على قيد الحياة، غير أنهما منفصلان منذ أكثر من عشرة سنوات.
- ترتيبها ضمن الإخوة: الثالث في الترتيب.
- عدد الإخوة: خمسة، ولدين و ثلاثة بنات.
- المهنة: مستفيد من عقد عمل في إطار برنامج المساعدة على الإدماج المهني.

ب- عرض المقابلات مع الحالة:

*المقابلة الأولى:

- تاريخ إجرائها: يوم 03 جويلية 2011 على الساعة 11:15 دقيقة صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: أخذ بيانات عن الحالة والتعرّف عليها معرفة دقيقة و محاولة الكشف عن خفايا حياتها العائلية والصعوبات التي تواجهها خاصة بإنفصال الأم مع الأب.

- المدة: دامت مدة المقابلة الأولى 35 دقيقة من 11:15 إلى 11:50 صباحا.

*المقابلة الثانية:

- تاريخ إجرائها: يوم 07 جويلية 2011 على الساعة 09:00 دقيقة صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: التعرف على الحالة جيدا مع محاولة الباحث ملاحظة بعض مظاهر السيكوباتية لدى الحالة والمعاناة التي تثقل كاهلها.

- المدة إجرائها: 45 دقيقة.

* المقابلة الثالثة:

- تاريخ إجرائها: يوم 10 جويلية 2011 على الساعة 09:30 دقيقة صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: محاولة تشخيص مظاهر السيكوباتية لدى الحالة و درجة تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين، و محاولة معرفة أسباب الإصابة بذلك، ومحاولة الكشف كذلك عن وجود ميول عدوانية لدى الحالة.

- المدة إجرائها: دامت هذه المقابلة الثالثة 45 دقيقة.

* **المقابلة الرابعة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 14 جويلية على الساعة 10:00 دقيقة صباحا.

- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس - الإنحراف السيكوباتي- على الحالة.

- المدة إجرائها: دامت المقابلة الثالثة 35 دقيقة

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 17 جويلية 2011 على الساعة 10:30 دقيقة صباحا.

- مكان إجرائها: جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: اجراء مقياس العدوانية على الحالة.

- المدة إجرائها: 35 دقيقة.

ج - السيمائية العامة للحالة:

* الهيئة:

- البنية المورفولوجيا:(د – ن) تبلغ من العمر 24 سنة، متوسطة القامة، متوسطة البنية تتميز ببشرة بيضاء لون العينين أسود.

- اللباس: لباسها نظيف عادي.

- الملامح والايماءات: قلق دائم، نبرة الصوت حادة و خدوش بادية على خده الأيمن .

- الاتصال: كان الإتصال بالحالة صعب في البداية، و فيما بعد أبدت تفهما كبيرا، و رحبت بالفكرة.

- المزاج والعاطفة: الحالة من النوع الفكاهي تتميز بروح الدعابة و التنكيت، لكنها سريعة الإنفعال لأتفه الأسباب.

- النشاط العقلي:

- اللغة: الحالة :(د – ن) أمية لكنها حاضرة الاجابة دائما تعبر عن معاناتها بكل صراحة. لديها أسلوب لبق في الحديث.

– الذاكرة: تتميز الحالة بذاكرة مضطربة نوعا ما، لأنها كثيرة الإستهلاك للمخدرات و للأقراص المهلوسة، مما أثر على جهازها العصبي.

– الذكاء: الحالة ذكائها تحت المتوسط وجد الباحث معها صعوبة في إجراء المقياسين.

– النشاط الحركي: تظهر الحالة هادئة جدا تتكلم بتلقائية، إلا أنها في بعض الأحيان تسهو أثناء الحديث، كما أنها تعاني من الكسل و الخمول، كما أنها كثيرة النوم.

– العلاقة الاجتماعية:

– علاقتها مع عائلتها:

–علاقتها مع الأم: غير مستقرة على حال ثابت.

–علاقتها مع الأب: إنقطعت منذ إنفصال والديها، تتكلم معه فقط بالهاتف.

– العلاقة مع المحيط:

– ليس لها علاقات كثيرة، بسبب سمعتها السيئة و مزاجها المتقلب و سمعة والديها السيئة كذلك.

د مجريات ومضمون المقابلات مع الحالة الثالثة (د – ن):

* المقابلة الأولى:

إلتقينا الحالة في مقر الجمعية، أين كانت جالسة لوحدها فإتجه لها الباحث مباشرة وقدم لها نفسه وشرح لها دوره وطلب منها السماح له بإجراء المقابلات معها، و كان أول حديث له مع الباحث هو: "ماكاش مشكل خويا تفضل حتى أنا ماكاش اللي راه دايها فيا" حينئذ سأل الباحث الحالة عن سبب معاناتها و شعورها بالعزلة و التهميش، فأخبرت الحالة الباحث أنها عاشت في أسرة مكونة من ثمانية أفراد، فالأم كانت ماكثة بالبيت والأب كان شرطيا، أين كانت الحالة أنذاك صغيرة السن هي و إخوتها، إلا أنها تتذكر جيدا مسرح المشاجرات و النزاعات اليومية التي كانت تحدث بين والديها، و كيف أن الأب – الشرطي– كان يأتي إلى البيت كل يوم وهو في حالة سكر، حيث كان مدمنا على شرب الخمر بشكل كبير جدا حسب شهادة الحالة – مع العلم أن هذه الفترة إمتدت خلال التسعينات وهي سنوات طفولة الحالة و بداية مراهقتها– تنهدت الحالة طويلا

وقالت: " حتى صحابه كان يجيبهم معاه ما زال عاقل عليهم" هنا توقفت الحالة عن الكلام و هي مطأطأة الرأس فارتأى الباحث إنهاء المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الثانية:**

إلتقينا الحالة وكانت أكثر هدوءا فبدأ الباحث بسؤالها عن أحوالها، بعد ذلك بدأت تحدثنا عن طفولتها كيف أنها كانت مريرة جدا عليها هي و إخوتها، فمعاناتهم لم تكن مادية بل كانت نفسية بحتة تعزى إلى وجود فراغ نفسي رهيب تعود أسبابه إلى عدم الإستقرار العائلي، وقالت الحالة كذلك أن أمها عانت الويلات جراء تسلط الأب السكير الذي كان يصطحب معه أصدقائه إلى عش الزوجية و يقومون بشرب الخمر على مرأى الجميع، كما قالت الحالة للباحث أنه في إحدى المرات قام الأب بإطلاق رصاصة من مسدسه على أمه التي نفذ صبرها و التي كانت تسعى إلى طرده من البيت هو و زملائه و قد صرحت بذلك الحالة من خلال قولها: " خاص شوية يقتلها ربي ستر الرصاصة ضربت في الحيط". و تضيف الحالة: منذ تلك الحادثة أصبحنا حديث العام و الخاص و أصبح الناس ينظرون إلينا نظرة إحتقار و إزدراء، و طردنا بعدها أنا و أخي من المدرسة و أصبحنا من المدمنين على المخدرات و الأقراص المهلوسة، كما أننا ليست لنا علاقات كثيرة بسبب ما جرى للعائلة من أزمات كثيرة. وهنا ظهرت ملامح الحزن على الحالة وسكتت فانهينا المقابلة عند هذا الحد.

*** المقابلة الثالثة:**

جرت المقابلة الثالثة في ظروف غير عادية في مقر الجمعية لأنه بدت على الحالة نوع من القلق و التسرع و كأنها تريد المغادرة، غير أن الباحث إستطاع التحكم فيها و إقناعها بمواصلة المقابلات و عندها واصلت حديثها و أخبرت الحالة الباحث عن إنفصال والديها القسري بعد تلك الحادثة المروعة، كما أن الأب عوقب و حول إلى ولاية أخرى ومن ذلك اليوم لم يرونه و إكتفوا بالاتصال به عن طريق الهاتف فقط. وبعد ذلك وجدت الحالة نفسها و أخوها الذي يكبرها و عائلتها ككل بدون معيل، فازدادت الوطأة عليهم، وعاشوا فراغا رهيبا دفع بهم للأسف إلى الإصابة بالأمراض النفسية و حتى الجسمية، وحتى أبعد من ذلك أصبح الأخوان في عز شبابهما يحترفان السرقة و مدمنين على الشرب و المخدرات مثلما كان الأب يفعل تماما.

***المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء وكان الغرض منها إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، وشرحنا لها كل ما يتعلق بالاختبار.

*** مايمكننا استخلاصه من المقابلات:**

الحالة (د – ن) عاشت حياة مضطربة و غير مستقرة، خاصة في الطفولة التي تعتبر مرحلة حرجة جدا في حياة الإنسان، فمشاكل عائلتها الكثيرة جعلها ترفض كل ما هو إجتماعي و تثور ضده بسبب ما جرى لها، ففي هذه الحالة يشب الطفل في الظروف الحياتية حيث يعيش الإنسان ضمن بيئته العائلية وتفاعلاتها، وتنحصر أهمية الأسباب العائلية عندما ينشأ الطفل في أسرة بها أب يحمل سمات الشخصية المضادة للمجتمع مع إدمان على الخمر أو تعاطي المخدرات، وفي مثل هذا الحالة يكون الإعداد البيئي قد أظهر مفعوله وهو يؤشر حالة الإنذار التي تحدق بالأبناء. كما تواجه مشاكل مع المحيط الخارجي الذي يبدو أنه كان قاسي عليها بسبب سمعة والديها السيئة، وهذا الأمر كان يشكل عبء كبير للحالة.

هـ– نتائج تطبيق إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة (د – ن) في المقابلة الرابعة:

ظروف تطبيق الاختبار:

الحالة (د – ن) بليدة نوعا ما و رغم ذلك لم يتلقى الباحث صعوبات كثيرة في تطبيق الإختبار عليها، ويرجع ذلك إلى تقبلها و تفهمها، إضافة الى تحمسها لمعرفة النتيجة، فالحالة قامت بالإجابة على بنود الإختبار بروية و هدوء وطلبت التوضيح من الباحث حول بعض العبارات التي لم تفهمها، و تجاوبت مع الباحث رغم الظروف القاسية التي كانت تعيشها في تلك الفترة بسبب ما كانت تعاني منه.

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	2	1	1	1	2	2	2	2	1	2	0	1	2	0	2	2	2	2	2	2	1
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39			
الإجابة	2	1	0	1	0	1	2	2	1	2	2	2	1	2	1	0	1	2			

المجموع: 55.

تحليله نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة على 55 درجة خام، وحسب جدول الإنحراف السيكوباتي فهي تفوق الدرجة 34، و عليه فالمفحوص تحصل على درجة تشابهه بفئة السيكوباتيين، لذلك نرى إن البيئة التي تتوفر فيها سمات سلوكية تدل على هذا النمط من الشخصية، فضلا عن وجود الدوافع الكامنة لدى الطفل مع بيئة مهيأة لإعداد هذا النمط، فإنه سوف يشب على هذا التكوين. إن التسيب وتفكك الأسرة أسباب مضافة ومشجعة على نمو السلوك المضاد للمجتمع، وقيام النوازع الذاتية لدى الفرد ولعامل التعلم من الأسرة والمحيط العائلي دور كبير وفاعل في تكوين هذا السلوك لدى ذلك الشخص السيكوباتي، لذا أعتبرت الأسرة التي تعيش حالة التفكك والأنحلال وكثرة النزاعات بين أفرادها، والتحلل من العلاقات، هي إحدى الأسباب القوية المؤدية إلى نشأة السلوك المضاد للمجتمع. إن معظم العائلات التي تميزت بوجود حالة اضطراب أو تدني عن متوسط حالة السواء في تعاملاتها مع أبنائها أو مع المحيطين من الأقرباء أو الآخرين في المجتمع، من المحتمل أن ينشأ لدى أبنائها حالة سيكوباتية واحدة على الأقل من بين أفراد العائلة.

و- نتائج تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة (د – ن) في المقابلة الخامسة:

رقـــــم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	2	1	1	0	0	1	1	1	1	1	0	1	1	1	1	1	1	1	1	2	1	2	1

المجموع:23

تحليل نتيجة تطبيق اختبار السلوك العدواني على الحالة الثالثة:

تحصلت الحالة (د– ن) على 23 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى عال من العدوان، تتسم بالعنف غير الطبيعي، وهو سلوك خطير لا يتسم بالمسؤولية، وهي تعاني من إنحراف السلوك، وتسبب المعاناة لمن حولها في الأسرة والمجتمع، سريعة الأندفاع وعديمة الشعور أو قليلة الشعور بالندامة والإثم، عاجزة عن تكوين علاقة دائمة من المودة مع غيرها من الناس، أنانية لا يعرف أحد سبب أنانيتها، ويعتبر السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص، كما هو الحال بالنسبة للحالة (د – ن).

* الحالة الرابعة:

أ – البيانات الأولية للحالة:

- الاسم: د.
- اللقب: ع.
- الجنس : ذكر.
- السن: 48 سنة.
- المستوى الدراسي: أمي.
- الحالة المدنية: متزوج.
- الحالة المادية: متوسطة.
- الوالدين: متوفيين.

- ترتيبها من حيث الاخوة : الثاني.

- عدد الاخوة: (4 ذكور و 2 اناث).

- عدد الأبناء: 3 ابناء.

- المهنة: غير مستقر على عمل معين.

- مدمن على الحشيش و الكحول منذ صغره.

- ذو سوابق عدلية كثيرة.

ب – عرض المقابلات مع الحالة (د – ع):

* المقابلة الأولى:

- تاريخ إجرائها: يوم 06 جويلية 2011 على الساعة 11:30 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

- الهدف من إجرائها: محاولة الباحث ملاحظة بعض مظاهر السيكوباتية لدى الحالة و أخذ البيانات الأولية عنها و التعرف عليها و على عائلتها.

- المدة: دامت مدة المقابلة 45 د من 11:30 الى 12:15 د صباحا.

*المقابلة الثانية:

- تاريخ إجرائها: يوم 11 جويلية 2011 على الساعة 09:30 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء– فرندة.

- الهدف من إجرائها: التعرف على بعض الجوانب الدقيقة من حياة الحالة تخص العائلة والحياة داخل هذه الظروف.

- المدة: دامت مدة المقابلة 35 د من 09:30 الى 10:05 د صباحا.

*** المقابلة الثالثة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 19 جويلية 2011 على الساعة 10:30 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: التأكد من درجة تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين عن طريق الملاحظة المباشرة لإستجابات الحالة، ومحاولة الكشف كذلك عن وجود الميول العدوانية لديها.

- المدة: دامت مدة المقابلة نصف ساعة 35 د.

*** المقابلة الرابعة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 21 جويلية 2011 على الساعة 11:00 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس - الإنحراف السيكوباتي- على الحالة.

- المدة: 45 د.

***المقابلة الخامسة:**

- تاريخ إجرائها: يوم 24 جويلية 2011 على الساعة 09:00 صباحا.

- مكان إجرائها: مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء- فرندة.

- الهدف من إجرائها: إجراء مقياس العدوانية على الحالة.

- المدة: نصف ساعة.

ج- السيمائية العامة للحالة:

*الهيئة:

- البنية المورفولوجيا: (د – ع) تبلغ من العمر 48 سنة، ذات قامة متوسطة، قوية البنية ، ذات بشرة سمراء

- اللباس: ذات لباس عادي نظيف.

- الملامح والإيماءات: تتسم الحالة بالعفوية و الخشونة في مظهرها العام، كثيرة الإشارات بيديها، لها نظرات ثاقبة و تبدو عليها ملامح الإجرام بصفة واضحة جدا.

- الإتصال: تتحدث الحالة بتلقائية و عفوية، وبدت تفهما كبيرا الا في بعض الأحيان تكون مستعجلة، و تريد المغادرة.

- المزاج والعاطفة: الحالة من النوع القلق والمتوتر، متبلدة الوجدان، و تتميز بالإندفاع في السلوك دون روية.

- النشاط العقلي:

- اللغة: الحالة (د – ع) رصيدها اللغوي ضعيف، غير أنها خبرتها الكبيرة في الحياة بحكم السن جعلاها قادرة على التواصل مع الباحث دون إشكال.

- الذاكرة: لها ذاكرة قوية، من خلال سردها لوقائع حياتها.

- الذكاء: تتمتع الحالة بذكاء، إلتمسناه عند تطبيقها للاختبار، رغم أنها أمية.

- النشاط الحركي: تستوقفنا في عدة أمور، كثيرة الحركة و الكلام، و كثيرة الإشارات بيديها كذلك، تظهر الحالة من النوع المتوتر.

*العلاقات الاجتماعية:

❖ علاقتها مع عائلتها:

- علاقتها مع اخوتها عادية.

- علاقتها مع أمها كانت علاقة فاترة.

- علاقتها مع الوالد كانت عادية.

- علاقتها مع زوجتها: تعتبرها العلاقة الأنجح في حياتها كلها.

- الحالة من المترددين على السجن بإستمرار.

- علاقتها مع المحيط: علاقتها بالمحيط الخارجي سيئة بسبب سمعة عائلتها السيئة هي و إخوتها.

د- مجريات المقابلات مع الحالة الرابعة (د- ع):

*المقابلة الأولى:

جرت المقابلة الأولى في مقر الجمعية في ظروف عادية، حيث كانت الحالة منشغلة بإستلام بعض الأغراض كمساعدة موجهة لأبنائه من طرف الجمعية، أين إنتهز الباحث الفرصة بالتنسيق مع رئيس الجمعية من أجل ترتيب المقابلة - لأن الحالة كانت من النوع الصعب الذي لا يتواصل مع الناس بسهولة- و ذلك ما تم بالفعل.

إقترب الباحث من الحالة لتقديم نفسه وشرح لها الدور المنوط به، وطلب منها السماح له بالتحدث و إجراء الإختبار معها فوافقت على ذلك بالتنسيق كذلك مع رئيس الجمعية، حيث تحدثت الحالة عن نفسها وكيف أنها كانت تعيش في أسرة كثيرة الأفراد مكونة من الأب و الأم إضافة إلى خمسة إخوة ذكور و أختين، كل هذا العدد نشأ في غرفتين و مطبخ و فناء صغير جدا، مع ذلك تقول الحالة " قاع كيما هاكة كبرنا وولينا رجال" و كان والدي إنسان بسيط و محترم له مكانته الإجتماعية وكان متدين مواضب على أداء العبادات و لما رزقه الله بالأبناء سماهم على أسماء الصحابة، فأخ الحالة الأكبر إسمه الصديق و الحالة إسمها عمر و ينادونها عمار، ثم يأتي أخ الحالة الذي يأتي من بعده و إسمه عثمان و يأتي بعده علي و ينادونه عالي و أخيرا يأتي الأخ الصغير و يسمى العربي.

وإنتهت المقابلة عند هذا الحد بسبب إستعجال الحالة، أين قام الباحث بتحديد موعد لاحق معها.

***المقابلة الثانية**:

إلتقينا هذه المرة الحالة لوحدها لموعد حددناه في المقابلة الأولى، بعد سؤالنا عن أحوالها حدثتنا عن إخوتها الذين سماهم والدهم على أسماء الصحابة، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ولم تحقق أمنية الوالد بل بالعكس الأبناء الخمسة كلهم إحترفوا الجرائم و أدمنوا على شرب الخمر و امتهنوا ترويج المخدرات و الأقراص المهلوسة، و أصبحوا مع مرور الوقت حديث العام و الخاص بمدينة فرندة، على مر الثلاثة عقود الماضية، حتى أصبح إسمهم العائلى مشهورا و أصبح يضرب بهم المثل في شتى أنواع السلوكات الإجرامية، وبصفة خاصة الإعتداءات، السرقة، تعاطي و إستهلاك المخدرات، الإغتصاب و حتى القتل. و تضيف الحالة قائلة أن والدهم أصابه حزن شديد و خيبة امل كبيرة لما أل إليه وضع أبنائه فانعزل عن الناس و أصيب بمرض ضغط الدم الذي أفقدة بصره، و بعد ذلك تواصلت عليه مصائب أبنائه، ومن شدة الهول و الفزع فقد الأب صبره ولم يستطع التحمل أكثر فوافته المنية، وهنا أنهى الباحث المقابلة لأن الحالة كانت متأثرة نوعا ما.

***المقابلة الثالثة:**

إلتقينا الحالة وكانت مستعجلة على عكس المقابلة الثانية وواصلت حديثها عن إخوتها و بدأت بالأخ الأكبر الذي فتح الباب لنفسه و لإخوته مبكرا بإدمانه على المخدرات و شرب الخمر، الذي أصبح اليوم يبيعه في منزله أمام أولاده... ثم حدثت الحالة الباحث عن نفسها كيف توقفت عن الدراسة في سن صغيرة جدا و أنها كانت ترافق الأخ الاكبر الذي علمها التدخين في البداية ثم المخدرات فشرب الكحول الذي تناولته الحالة لأول مرة و عمرها لم يتجاوز 14 سنة، بعدها أصبح كل ممنوع مرغوب، وبمرور الوقت تعودت على كل أنواع الإجرام و أصبحت من معتادي السجون، إذ ان معدل دخولها السجن يفوق العشرة مرات. و أقرت الحالة للباحث أنها لم تشعر بتوالي الأيام حتي قاربت الخمسين سنة أين فاتها قطار الحياة كما قالت: "صايي طفرت لي فاتوا ياموا ما يطمع في يامات الناس" بعدها حدثتنا الحالة عن أخيها الثالث (د – علي) الذي كان أخطرهم لانه كان يروج المخدرات بكيثرة و له ماضي أسود حسب تعبير الحالة، فهو متورط في عدة قضايا لترويج المخدرات و إغتصاب فتاة بالإضافة إلى المشاجرات و الإعتداءات بالسلاح الأبيض على الكثيرين من الضحايا. أما الأخ ما قبل الأصغر (د – عبد القادر) فقد تورط في جريمة قتل بشعة راح ضحيتها معلم، إنتهت بسجنه

أكثر من عشرين سنة، أما الاخ الأصغر (د – العربي) أتهم في جريمة قتل هو كذلك، كما أنه يعد من بارونات ترويج المخدرات و الأقراص المهلوسة، مع العلم أنه ضبط عدة مرات متلبسا فيعاقب، ثم يعود إلى نفس العمل الإجرامي في كل مرة. وواقع الحالة اليوم صعب للغاية لأنها فشلت في مسايرة ضروريات الحياة، و في إرضاء حاجاتها الأساسية و حاجات أسرتها الصغيرة، بسبب عدم ثباتها على عمل معين، ولقد أخبرت الحالة الباحث أن رئيس الجمعية وعدها بمساعدتها للحصول على عمل، و ذلك هو سبب ترددها على مقر الجمعية، وإنتهت المقابلة عند هذا الحد، حيث قام الباحث بتقديم الشكر للحالة التي فتحت قلبها له و كشفت عن تطور معاشها النفسي المرضي هي و إخوتها الخمسة و في الأخير قالت: " في فرندة غير تقول أولاد دونان قاع يعرفونا وقاع يهيبونا هاذا واش قعد لأولاد دونان" في إشارة منها إلى ما لحق بعائلتهم من وصم إجتماعي سيكون قاسي جدا عليهم و على أولادهم في المستقبل.

***المقابلة الرابعة:**

جرت المقابلة كالعادة في مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكرياء، وكان الغرض منها إجراء إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي– على الحالة.

***المقابلة الخامسة:**

كان الهدف منها إجراء إختبار العدوانية على الحالة، وشرحنا لها كل ما يتعلق بالاختبار ، وواجهنا بعض الصعوبات مع الحالة في تطبيقها للإختبار، نظرا لأن الحالة كانت أمية إضافة إلى مزاجها المتقلب و السيء.

***مايمكننا استخلاصه من المقابلات (حصيلة المقابلات):**

الحالة (د– ع) يتشابه سلوكها مع سلوك الشخصية اللااجتماعية او الشخصية غير المتزنة إنفعالياً حيث تستجيب بنوبات، وتتسم بسهولة الإستثاره واللجوء للتدمير لمجرد الإحباطات البسيطة و حتى تأخذ الإستجابة شكل التذمر المرضي، و سلوكها دائماً تعبير عن الإعتماد اللاشعوري الكامن ويأخذ عدوانها شكل نشر الإعلانات والقيل والقال والقذف بالأشياء وقد يقارب هذا المصطلح مصطلح آخر هو الشخصية المضادة للمجتمع أو الإجرامية أو المنحرفة التي تتورط في إرتكاب الجرائم و الأعمال المضارة للمجتمع والتي تخرق فيها القانون.

هـ- نتائج اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي- على الحالة في المقابلة الرابعة:

* ظروف تطبيق الاختبار:

لقد تم تطبيق إختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية مقياس – الإنحراف السيكوباتي- على الحالة في ظروف صعبة، حيث رفضت الحالة أن تطبق الإختبار وذلك لتخوفها من كشف أسرار العائلة، إضافة الى أنها كانت مستعجلة، وكأنها خائفة من شيء ما.

في الأخير إستطاع الباحث إقناع الحالة بتطبيقه وذلك بمساعدته لها، وفوجئنا بفهم الحالة لبنود الاختبار بمجرد قراءتها لها، مما سهل عملية تطبيقه عليه، رغم أن الحالة كانت متوترة وقلقة.

* نتائج الاختبار:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21
الإجابة	2	2	0	2	2	2	2	2	2	2	2	1	2	0	2	1	2	2	2	1	1
رقم السؤال	22	23	24	25	26	27	28	29	30	31	32	33	34	35	36	37	38	39			
الإجابة	2	1	0	2	1	2	2	2	2	0	2	2	1	2	2	0	2	1			

المجموع: 60

* تحليل نتائج الاختبار:

تحصلت الحالة على 60 درجة خام، وحسب جدول الإختبار فهي تفوق الدرجة 34 حسب المقياس، وهي درجة تدل على تشابه المفحوص بفئة السيكوباتيين، أين يكون القلق حجر الزاوية قي كل نوع من أنواع السيكوباتية إذ أن وجوده يعني نذيرا بالخطر الذي يهدد أمن الفرد و سلامته النفسية وتقديره لذاته كما يهدد إحساسه بالسعادة و الرضا و هو أمر يصاحب الصراع، كما أن الشخص مرتبط بمصاحبات فسيولوجية أو تغيرات فسيولوجية كإتساع الحدقة و إزدياد العرق في الكفين و

إزدياد نبضات القلب و التنفس السريع ناتجة عن القلق مثلما تم ملاحظته لدى الحالة (د – ع). فهي شخصية غير متوافقة إجتماعيا و مهنيا و قد تعاني إضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو في الظاهر بأنها سوية و مقنعة، تتصف الشخصية السيكوباتية بالإنفجارات الانفعالية الشديدة. كما يفتقد الأفراد المصابون بهذا الإضطراب الإحساس بما هو خطأ، لعدم إمتلاكهم مقاييس خلقية، فهم يتحايلون للحصول على لذتهم دون إعتبار للمشاعر الصحية، و هم كالأطفال يميلون إلى الإشباع الفوري دون أدنى تأجيل. إنه إنسان لا يهمه إلا إشباع دوافعه الآنية، وليس لديه مانع من أن يرتقي هو فوق جثث الآخرين، و يعتمد إلى إستغلال أصدقائه أو حتى أقاربه و يستفيد منهم لتحقيق مصالحه وهو أناني بطبعه و يعاني من الجفاء العاطفي و ليس له أصدقاء مقربين، ولا تدوم صداقاته طويلا

و هو إنسان حاقد على المجتمع و ميال إلى العدوان وإنزال الأذى بالآخرين ويكذب في كل المواقف، وهذا ما إلتمسه الباحث بشكل واضح لدى الحالة الرابعة.

و – نتائج اختبار العدوانية على الحالة في المقابلة الخامسة:

رقم السؤال	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18	19	20	21	22	23
الإجابة	1	2	2	1	0	1	2	1	1	1	0	1	1	2	1	1	1	2	2	2	2	2	1

المجموع:30

تحليل نتيجة تطبيق إختبار السلوك العدواني على الحالة الرابعة:

تحصلت الحالة (د – ق) على 30 كدرجة خام، وحسب الجدول لقائمة الإختبار فهي تتخطى 18 درجة، و بالتالي فالحالة تظهر مستوى عال جدا من العدوان، مما يعني أن الشخصية العدوانية هي التي يغلب على سلوكها العدوان والتدمير والتخريب، و هي منحرفة تتورط في إرتكاب الجرائم و الأعمال الضارة للمجتمع والتي يخرق فيها القانون، أين تنحصر أخطر أوجه إنحرافهم عن المعايير الاجتماعية فى الكذب، السرقة و الإعتداءات، الإدمان على المخدرات و الكحوليات والشذوذ الجنسي و القتل في بعض الاحيان.

5. ملخص عام للحالات:

الحالة الأولى (ل – س) شخص عديم المسؤولية، لا يبالي إلا بملذاته الخاصة، حتى على حساب من هم أقرب إليه، مظهرها الخارجي يتسم بكثير من ملامح الإجرام على غرار شكل و تقاسيم الوجه، فبالإضافة إلى الحروق الجزئية التي تظهر على خدها الأيسر، هي تحمل الكثير من الإستعدادات الفيزيولوجية الإجرامية كنظرة العين الثاقبة و خشونة الصوت و الكتفين العريضتين... كما نجد ان الحالة (ل – س) تتميز بالفتور العاطفي تجاه من هم حولها، بحكم ما عاشته في طفولتها من خبرات مؤلمة و علاقتها السيئة مع العائلة بسبب المشكل الفيزيقي الذي يعانون منه وهو ضيق المسكن، وكانت نتيجة ذلك ظهور و إنكشاف بعض مظاهر و خصائص الشخصية السيكوباتية لدى الحالة، مما أدى إلى إدمانها على المخدرات و ولوجها عالم الإنحراف و دخولها السجن عدة مرات بسبب جنحة السرقة و إستهلاك و حيازة المخدرات، و لقد ظهر جليا من خلال تفريغ نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (ل – س) وجود تشابه كبير بين الحالة و فئة السيكوباتيين بما أنها تحصلت على درجة 59 من أصل 34 حسب مقياس الإنحراف السيكوباتي و هي ثالث أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. و أظهرت الحالة (ل – س) كذلك وجود مستوى عال من العدوانية في سلوكها، بمعدل 26 درجة من 18، و هي كذلك ثالث أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. و ذلك ناتج عن عدم رضا الحالة على الوضعية المزرية التي تعيش فيها و عدم رضاها كذلك عن أفراد عائلتها. وهذا الإستنتاج لدى الحالة (ل – س) تؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة حول العلاقة السببية والحتمية الموجودة بين المشكل الفيزيقي الممثل هنا في الضيق الفادح للمسكن، و التعبير الرمزي عن ذلك في شكل سلوك عدواني، تجاه الأهل كما هو لدى الحالة (ل – س).

أما الحالة الثانية (ر – م) تميزت بقوة بنيتها المورفولوجية و محاولتها فرض نفسها على الأخرين بالقوة، فهي تريد السيطرة على من هم حولها، كما أنها أكثر الحالات إهتماما بمظهرها الخارجي و حاولت أن تكون أنيقة في كل المقابلات، تنحصر أهم مشكلة لديها في أخيها الكبير الذي يبدو أنه غير راضي عنها بسبب إنحرافها وإدمانها على إستهلاك الأقراص المهلوسة التي كان يسرقها له من الصيدلية، وكان المقابلات معها في معظمها مشحونة بالغضب لنفس السبب، كما أنها

كانت غير مبالية تماما بما يحدث لها و لأهلها بسببها، أهم ما ميز كلام الحالة حديثها الدائم عن التفكير في الهجرة غير الشرعية و مغادرة أهلها دون رجعة.

لقد أفرزت نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (ر – م) عن وجود الكثير من الإنحرافات السيكوباتية في سلوكها بما أنها تحصلت على درجة 62 من أصل 34 حسب مقياس الإنحراف السيكوباتي و هي أول أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. و أظهرت الحالة (ر – م) وجود مستوى فوق المتوسط من العدوانية في سلوكها بمعدل 23 درجة من أصل 18، و هي أخر أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و إذا حاولنا معرفة سبب إرتفاع درجة السيكوباتية لدى الحالة (ر – م) فهذا مرده إلى رغبتها الشديدة في إلحاق الأذى بأخيها الأكبر و الإنتقام منه متى سنحت الفرصة لذلك، لأن الحالة تعتبره مصدر هموم و شقاء كبيرين لها، فالشخص السيكوباتي يصبح ضحية لإنفعالاته العصبية الحادة التي تتحول بدورها إلى إستجابات عدوانية عنيفة و إنتقامية، لذلك هو يدوس على كل شيء في سبيل تحقيق ما يريد كما هو الحال عند الحالة (ر – م).

أما فيما يخص الحالة الثالثة (د – ن) فإنها تعتبر الأكثر هدوءا من بين كل الحالات، إن التسيب وتفكك الأسرة الذي لحق بأسرتها بسبب إهمال الأب – الشرطي– و شربه للخمر بشكل كبير، و إنفصاله عنهم، و توجه الأم نحو البغاء، أسباب مضافة ومشجعة على نمو السلوك المضاد للمجتمع، وقيام النوازع الذاتية لديه، كما أن ممارسة القسوة الجسدية أو النفسية على الأبناء، وإحساس الطفل بالخوف أو الرعب الزائد من قبل الأبوين أو القائمين على التربية يعد عاملا أخرا، فتبقى الصورة التي ترتسم في مخيلة الطفل عن أسرته، هي القسوة وينشأ عاجزا عن الوصول إلى مستوى النضج السوي في الشخصية. كما أن الحالة (د – ن) مدمنة على المخدرات هي و أخوها الذي يكبرها، مما كلفها الدخول إلى السجن.

و فيما يخص نتائج الإختبارات المطبقة على الحالة (د – ن) فلم تكشف عن وجود تشخيص سيكوباتي عالي جدا بدليل حصولها على درجة 55 من 34 حسب مقياس الإنحراف السيكوباتي، وهي أخر أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و سجلت الحالة (د – ن) وجود مستوى عال من العدوانية في ميولاتها السلوكية بمعدل 29 درجة من أصل 18، و هي ثاني أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. الملاحظ من نتائج الإختبارات الإسقاطية على الحالة (د – ن) أنها الأقل سيكوباتية مقارنة مع الحالات الأخرى، و من بين أكثر الحالات عدوانية مقارنة مع الحالات الأخرى

كذلك.وهذا راجع إلى كون الحالة (د – ن) غير متقبلة لما أصبحت إليه أمها التي إحترفت البغاء و إتخذت منه وسيلة لسد حاجيات أبنائها الستة و أمها التي تعيش معهم كذلك، إذ أنه مع تزايد ما يواجه الفرد من إحباطات تقلب طاقاته إلى سلوكات عدوانية و عنيفة من خلال دخول الفرد في مشاجرات و نزاعات لأتفه الأسباب وهذا هو حال الحالة (د – ن).

وفي الأخير نتطرق الى الحالة الرابعة (د – ع) والتي تتميز بسهولة الإستثاره واللجوء للتدمير لمجرد الإحباطات البسيطة، و هي تتسم بالقلق الذي يعتبر حجر الزاوية قي كل نوع من أنواع السيكوباتية و هي شخصية غير متوافقة إجتماعيا و مهنيا و تعاني إضطرابا خطيرا في المقومات الاجتماعية والخلقية على الرغم مما يبدو في الظاهر بأنها سوية و مقنعة لديها علاقات إجتماعية محدودة، هي و إخوتها كلهم لأنك بمجرد أن تقول: " أولاد دونان" يفهم الجميع من تقصد و بالتالي فالحالة (د– ع) عانت ضعف الإشراف الوالدي فشبت ضعيفة و بقي ضميرها غائبا أو لم يتكون إطلاقا، ويحدث ذلك في حالة موت الأب أو موت الأم أو الهجرة أو سجن الأب أو الأم أو إحترافهما الإجرام، حيث يتأثر الطفل بعوامل التقليد و المحاكاة والتقمص لنماذج إجرامية، مثلما حصل بالضبط مع الحالة (د – ع) التي حذت حذو أخيها الأكبر. ولذلك تكثر السيكوباتية بين المجرمين و الجانحين و مرتكبي جرائم النصب و الإحتيال و الغش و التزوير و التزييف و الرشوة و الاختلاس، والربح السريع، و محترفي القمار. كل هذه العوامل و التطورات في تاريخ الحالة (د – ع) دفعت بها بشكل مباشر الى تعاطي المخدرات و إحتراف السرقة و طرق الكسب غير المشروع، و نتج عن ذلك الدخول إلى السجن عدة مرات.

تحصلت الحالة (د – ع) بعد تطبيق الإختبارات على درجة 60 من 34 حسب مقياس الإنحراف السيكوباتي وهي ثاني أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى، و سجلت الحالة (د – ع) وجود مستوى عال جدا من العدوانية في ميولاتها السلوكية بمعدل 30 درجة من أصل 18، و هي أول أعلى درجة مسجلة مقارنة بالحالات الأخرى. يبدو من خلال نتائج الإختبارات على الحالة (د – ع) أنها شخصية سيكوباتية و عدوانية كذلك، ففي هذه الحالة تنحصرأهمية الأسباب العائلية فعندما نشأت الحالة (د – ع) في أسرة بها أخ أكبر يحمل سمات الشخصية المضادة للمجتمع مع إدمان على الخمر أو تعاطي المخدرات، وفي مثل هذا الحالة يكون الإعداد البيئي قد أظهر مفعوله وهو يؤشر حالة الإنذار التي تحدق بالإخوة اللاحقين.

الفصل السابع

- تحليل ومناقشة الفرضية العامة
- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية
- تحليل ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
- ملخص مناقشة الفرضيات
- إقترحات الدراسة

1- مناقشة الفرضيات:

أ. من خلال تطبيق الباحث للمقابلات المدعمة بتطبيق اختبار الاضطرابات العصابية، واختبار الانحراف السيكوباتي، واختبار العدوانية، نستنتج مايلي:

* التأكد من الفرضية العامة:

" هناك علاقة بين السلوك الإجرامي والسلوك العدواني"

تختلف درجة ارتباط الاضطرابات النفسية بالجريمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فبعض صور الهستيريا التسلطية التي تظهر في صورة دوافع قهرية تحث المصابين على ارتكاب الجرائم، وكذلك بعض صور هستيريا العقائد الوهمية كأن يعتقد أنه مضطهد أو هدف لمؤامرات خطيرة تجعل من الفرد يتجه نحو إرتكاب الجريمة وتحقيق مبتغاه عن طريق العنف والعدوان بكافة أشكاله، كما تعد بعض الإضطرابات النفسية ذات علاقة غير مباشرة بالسلوك الإجرامي وظهور الإستجابات العدوانية كالهستيريا التحويلية، والهستيريا القلقية، والمخاوف الهستيرية وبعض صور الوساوس القهرية التي تزيد من درجة عدم السواء النفسي وضعف الذات وبالتالي قد تؤدي إلى إرتكاب الجريمة خاصة إذا كانت مهيأة أصلا لعدم السواء النفسي، وهذا ما تبين للباحث وتأكد منه من خلال المقابلات التي أجراها مع الحالات، وبذلك يعتبر إرتكاب الجريمة نوع من أنواع الدفاع عن الذات، وقد يصاب الانسان بأمراض عقلية نتيجة للرغبات الكامنة في نفسه والطاقات الطبيعية الكبوتة في داخله وإستجابة لمثل وتقاليد المجتمع، الأمر الذي يجعل الروابط بين الحالة النفسية والعقلية للفرد تميل ميلا شديدا لإرتكاب السلوك الإجرامي المرفوق بالعنف والعدوان.

وفي ذلك فقد أصاغ أبرهامسن المعادلة القائلة بأن: الجريمة تساوي الميل الإجرامي المرفوق بالعنف والعدوان.

في ذلك فقد أصاغ أبرهامسن المعادلة القائلة بأن" الجريمة تساوي الميل الإجرامي مضافا إلى الظروف الإجتماعية ومقسوما على المقاومة النفسية والعقلية، وعليه يتأكد صدق الفرضية العامة للدراسة التي تعتبر الحاجات العصابية الناتجة عن الصراع الداخلي للفرد واحدة من أبرز العوامل المؤدية للسلوك الإجرامي والعدواني كون الفرد يخلص نفسه بهذا السلوك

معتقدا بأنه تعبيرا صارخا وصادقا، كما بداخله، وهذا ما أوضحه جميع المقابلات والملاحظات وتطبيق الإختبارات النفسية الثلاثة على أفراد العينة.

ب-الفرضيات الجزئية:

*** الفرضية الجزئية الأولى:**

" هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي العصابي والسلوك العدواني"

تأكدت الفرضية الجزئية الأولى المتمثلة في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مختلف الأمراض النفسية خاصة العصاب والسلوك العدواني لدى بعض المجرمين ممن طبق عليهم الباحث إختبار رايخ متن إكرو فالترومان للاضطرابات العصابية ، واختبار العدوانية وكذلك من خلال نتائج المقابلات التي أجراها الباحث مع الحالات الأربعة، فنجد الحالة 1 (ب- ب) لديها شخصية قلقة وعصبية الى حد ما وعلاقتها مشحونة بالتوتر مع جيرانها، وأفرزت نتائج الاختبار المطبقة عليها وجود أساليب ومظاهر عصابية كثيرة في شخصيتها بما أنها تحصلت على درجة عالية في قياس العصابية وهي أعلى درجة، كما أنها أظهرت في الوقت نفسه وجود مستوى قريب جدا من المستوى العالي من العدوانية في سلوكها مما يؤكد أكثر صدق الفرضية الجزئية الأولى، ويؤكد ما توصلت الى الدراسات السابقة حول العلاقة البيئية والحتمية الموجودة بين خبرات الطفولة المؤلمة المكبوتة والتعبير الرمزي عنها في شكل استجابات عدوانية، ويؤكد فرويد على أن الإجرام ما هو إلا تعبير عن أزمة نفسية داخلية وإشباع لا شعوري لغريزة عدوانية مكبتة من فترة النشأة والتكوين، والتي نمت في ظل فشل مؤسسة الأسرة في التهذيب والتربية، فتضطرب الدوافع العدوانية وتخرج عن السيطرة.

ونجد الحالة الثانية (م.ح) ذات ملامح حزينة، كل المقابلات معها كانت مشحونة بالغضب تفكر دائما في الانتقام، أين أفرزت نتائج الاختبارات المطبقة عليها وجود مظاهر عصابية في شخصيتها، ووجود مستوى عال جدا من العدوانية بما أنها كانت أول أعلى درجة من بين جميع الحالات، يعزى ذلك الى رغبتها الشديدة في الانتقام من زوج أمها، فالشخص العصابي يصبح ضحية لانفعالاته العصبية الحادة التي تتحول الى استجابات عدوانية وهذا ما عبر عنه يونج young عندما اعتبر أن كل شخصية لديها اضطراب ولو بسيط في جانب واحد على الأقل من جوانب الشخصية ويوافق فرويد على أن

العصاب هو عملية ناتجة عن كبح طاقة اليبيدو، ويؤكد يونج أن العصاب يزداد بواسطة عوامل ثانوية مثل ازدياد الرغبة في الانتقام من شخص يشكل تهديد وتوتر لصاحبه ويرجعه إلى سوء إدراك وفساد العلاقات الشخصية **(عبد الرحمن 1998)**.

أما بالنسبة للحالة الثالثة (ق.ح) فهي تعاني كثيرا من القلق والتوتر وقلة النوم ونقص في الوزن، أين كشفت نتائج الاختبارات المطبقة عليها وجود مستوى يفوق درجة مقياس العصابية المتوسط، وبالرغم من أنه الأضعف من بين كل الحالات إلا أنها تشير الى وجود بعض الميولات العدوانية كذلك، حيث يرى أدلر Adler أن الشعور بالنقص الزائد منذ الطفولة يدفع الفرد الى تبني أنماط غير مناسبة من السلوك للتعويض عن مشاعر النقص الذي يعاني منه، حيث أن كل إنسان حسب أدلر هو قادر على أن يأخذ لنفسه إحدى الحياتين إما الحياة الاجتماعية التعاونية الجديرة به من حيث كونه إنسان، وإما حياة الأنانية والالتفاف حول الذات، وبهذا الشعور الأناني يكون الفرد قد هيأ نفسه للإجرام أو المرض النفسي (**الزيود 1998)**، وترى هورني أن العدوان دافع مكتسب ويعد وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه.

أما الحالة الرابعة (د.ق) فتميزت بهدوئها واغترابها النفسي الذي بدى واضحا عليها، فتحصلت على درجات كبيرة بعد تطبيق الاختبارات النفسية عليها وسجلت درجة عالية من الميولات العصابية والعدوانية وعانت من التفكك العائلي وتحولت الى كائن عاجز واستجابي، وفي هذا الصدر يشير فروم Fromme أن الفرد يسلك سلوكا عدوانيا نتيجة نشوء تلك الحوافز والدوافع، خاصة أن الإنسان يكافح من أجل التخلص من عجزه لأجل تحقيق حاجاته وذاته والسيطرة على مادية المجتمع، وبذلك ينظر فروم إلى أن الفرق بين الشخصية السوية يكمن في عثور الفرد السليم على إجابة لدوافعه تشبع معظم حاجاته، بينما غير السوي قد يسلك سلوكا إجراميا لكي يشبع حاجاته، لأنه غير قادر على إشباعها بالطرق المنطقية السليمة **(الغامدي 2004)**.

*** الفرضية الجزئية الثانية:**

" هناك علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي والسلوك العدواني"

تأكدت الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع أو ما يعرف بالسيكوباتية والسلوك العدواني لدى الحالات الأربعة التي طبق عليهم الباحث اختبار الانحراف السيكوباتي واختبار العدوانية، وذلك من خلال النتائج المحصل عليها مع الحالات الأربعة الممثلة للنمط السيكوباتي، فالحالة الأولى (ل. س) إتسمت بأنها شخصية عديمة المسؤولية، لا تبالي إلا بملذاتها الخاصة، كما أنها تتميز بالفتور العاطفي، و تحمل الكثير من ملامح وميزات الإجرام على المستوى الفيزيولوجي، تحصلت على درجة تجعلها تتشابه الى حد كبير مع فئة السيكوباتيين كما تحصلت كذلك على درجة عالية من العدوانية، مما يثبت صدق الفرضية الجزئية الثانية، والتي تؤكدها كذلك مختلف الدراسات السابقة كدراسة سوليفان Solivan التي توصلت الى أن السلوك المضطرب ينشأ من تفاعلات الناس في الحياة اليومية، أي أن السلوك المضطرب يظهر دائما في علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين، وظهور أعراض السيكوباتية ناتج عن سوء هذه العلاقات المتبادلة، كما يؤكد إريكسون Eriksson أن مشكلات الأطفال كالعدوان ترتبط بالممارسات الوالدية القاسية والمليئة بالنبذ والسيطرة المتمثلة في القسوة والعدوان **(زهران 1999)**.

أما الحالة الثانية (ر. م) تميزت بقوتها الجسدية، وتناولها للأقراص المهلوسة، ورغبتها الشديدة في الحرقة الى الضفة الأخرى، فكانت أكثر الحالات انحرافا وأكثرها سيكوباتية وعدوانية، وهذا ما أكدته الاختبارات والمقابلات المطبقة عليها، وهذه الحالة كانت ضحية لانفعالاتها العصبية الحادة التي تحولت بدورها الى استجابات عدوانية عنيفة وانتقامية، الأمر الذي أكدته دراسات أريكسون وواطسون، فالأول يؤكد على أن تبني الفرد للسلوك العدواني ومعاكسته للقيم السائدة واتخاذ هوية سلبية، يحدث عندما لا يجد الدعم من الآخرين، وكذلك في غياب المناخ المناسب لتقدير الطاقة الداخلية، الأمر الذي يمهد لظهور سلوكيات سيئة كالاضطراب الاجتماعي والتحيز، أما واطسون فيرى أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمثيرات البيئية وأنه كلما زادة المثيرات التي تؤدي الى الاستجابات العدوانية كلما نمت صفة العدوان وهذا ما أسماه واطسون

بمبدأ التكرار، ولن يتم ذلك التكرار إلا إذا قوبل بالدعم والتعزيز، وبذلك تصبح صفة العدوان رهينة تكرار المثيرات وتدعيمها **(عبد الرحمن 2000)**.

أما الحالة الثالثة (د. ن) فعانت من التشتت العائلي والحرمان الأبوي في سن مبكرة، وأعطت نتائج الاختبارات المطبقة عليها تشابهها بفئة السيكوباتيين من جهة وحصولها على درجة كبيرة من العدوانية من جهة أخرى حيث تشير هورني إلى أن الطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة وقلة حيلة، فقد يصبح عدوانيا ينزع الى الانتقام بنفسه من هؤلاء الذين نبذوه وأساءوا معاملته، وبهذه الطريقة يعوض إحساسه بالعجز، ويجد منفذا للعدوان، و يميل الى استغلال الناس، وبذلك قد تصبح صفة دائمة في حياته تقوم بالعدوان والسلوك الإجرامي المضاد للمجتمع (**عبد الرحمن 2000**).

أما الحالة الرابعة (د.ع) التي تميزت بسهولة الاستشارة واللجوء للتدمير لمجرد الإحباط، اتسمت كذلك بالقلق الشديد رفقة إخوتها كذلك، فهي وعائلتها الذكور كلهم يتسمون بالانحرافات المضادة للمجتمع، وتحصلت الحالة على درجة كبيرة جدا تؤهلها للتشابه وفئة السيكوباتيين، كما أنها تحصلت كذلك على درجة كبيرة في مقياس العدوانية، مما يعني تأكد وصدق الفرضية الجزئية الثانية، وفي هذا السياق يؤكد سنكر Skinner أن سلوك الناس سلوك متعلم وأنه محكوم في أي وقت بالكثير من العوامل المستقلة في أساسها، مثال ذلك أن الفرد يبدو شديد العدوان في بعض المواقف، ويبدو عاطفيا وديعا في مواقف أخرى، حتى شبهه فروم بالحرباء حيث أنهم يتوارون في الأدوار الاجتماعية المقبولة، في حين أن المسايرة الذاتية شعور غير مرغوب فيه لديهم، وقد أطلق فروم على هذه الفئة اسم الشخصية استغلالية المرجع وهم الذين ينظرون الى أن كل شيء حسن يكون مصدره خارجيا، وأنهم يكافحون من أجل الحصول على التحكم في هذه المصادر بالقوة والدهاء **(الزغبي 2001)**.

*** <u>التأكد من الفرضية الجزئية الثالثة</u>:**

" هناك فروق في درجة السلوك العدواني لدى فئة العصابين وفئة السيكوباتيين من المترددين على مقر أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب بفرندة".

تفيد النتائج المتحصل عليها من المقابلات وإجراء الإختبارات على عينة الدراسة أن هناك فروقا بين النمطين العصابي والسيكوباتي في درجة العدوانية، وأثبتت الدراسة أن فئة السيكوباتيين يميلون إلى العنف ويكونون أكثر عدوانية من فئة العصابيين، ويرى الباحث أن سبب ذلك يعود إلى كون السيكوباتية لا تنحصر في صورة سلوكية واحدة أو مقرر واحد معين يجد ذاته، فهي تتلون وتتغير تبعا للموقف ولذا لا يمكن تأكيد صورة أو أخرى من الصور العديدة بشأنها، حتى أصبحت غامضة في أسبابها وحدودها، وقد تعارف الناس عند وصف صاحب هذا النمط من الشخصية، في تعاملاته الإجتماعية بأنه " حلو اللسان قليل الإحسان".

إضافة إلى أن السمات التي يتصف بها السيكوباتي من خلال التشخيص الإكلينيكي الذي قام به الباحث من خلال إجراء إختبار الإنحراف السيكوباتي تؤكد بنسبة كبيرة، وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى ودرجة العدوانية المسجل بالنسبة للحالات التي مثلت النمط السيكوباتي على حساب الحالات التي مثلت النمط العصابي، وهذا ما أكدته كذلك الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع مثل دراسة الدكتور سير كريم المنشورة في موقع إنترنت **Http : //** . **bafree.net/forums/showthread**.

ولوحظ أن فئة العصابيين عدوانهم في الغالب يكون لفظيا كلاميا، ويدور حول موضوعات محددة وتافهة في أغلب الأحيان (عتاب، غيرة، تفاخر، سوء إتصال...) كما قد يتجه عدوانهم نحو أنفسهم، وذلك من خلال ممارسة العقاب الذاتي والتضحية، بينما تكون فئة السيكوباتيين أكثر عدوانية وتدور حول الملكية وإنتزاعها والقيادة ومخالفة تعاليمها وخرقها للقوانين والنظم والقيم السائدة ويتخذ عدوانهم شكل الهجوم الجسدي الذي يتجه خاصة نحو تدمير الآخر وإيذائه.

2- ملخص مناقشة الفرضيات:

لقد تبين من خلال هذه الدراسة التي قام بها الباحث، صدق الفرضيات المطروحة حيث تبين من خلال مجموع المقابلات العيادية التي أجريت مع عينة الدراسة، وملاحظة الباحث لسلوكاتهم وتصرفاتهم، وكذا نتائج الاختبارات المطبقة عليهم وهي: اختبار الاضطرابات العصابية، اختبار الانحراف السيكوباتي واختبار العدوانية أن السمة الأساسية التي تميز الحالات الثمانية هي وجود علاقة ارتباطية بين مختلف الأمراض النفسية والذهنية وظهور الميولات العدوانية لديهم بشكل واضح، وما يعني صدق الفرضية العامة والفرضيات الجزئية المنبثقة عنها.

إذ تعد الأمراض النفسية من العوامل المؤدية للوقوع في السلوك الإجرامي، حيث يظهر المرض النفسي أو ما يسمى بالعصاب في صورة اضطراب يمس الجانب الانفعالي لدى الفرد، ويظهر على شكل أعراض جسمية ونفسية مختلفة دون أن يفقد المريض إدراكه لحالة المرضية أو اتصاله مع الواقع مثل الهستيريا، القلق والخوف، وقد ترجع أسباب هذه الأمراض إلى إحداث أليمة أو صدمات تعرض لها الفرد أثناء مرحلة الطفولة، أو الى الصراعات المستمرة بين رغبات الفرد والعوائق التي يضعها المجتمع أمامه والتي تؤدي إلى الإحباط، الأمر الذي يجعل هذا الفرد يسعى للبحث عن الوسائل التي تخلصه من أمراضه وآلامه، ولذلك نجد أن الأمراض النفسية على أن تقود الفرد إلى جرائم الاقتناء أكثر من جرائم العنف مثل السرقة والتزوير والرشوة والجرائم الجنسية، مثل ما كان الحال مع الحالات الأربعة الممثلة للنمط العصابي، كما أن الأمراض النفسية قد تؤدي الى تغير واضح في سلوك الفرد كسرعة التهيج وسرعة الغضب والعجز عن ضبط الانفعالات النفس والقلق والإسراف في سلوك حركي معين، كما قد يؤدي البعض من هذه الأمراض إلى إسراف الفرد في عادات معينة كالإسراف في التدخين او الأكل أو النوم أو في تعاطي المخدرات والكحول، وبعض هذه الأمراض الحادة قد تدفع الفرد الى العدوان على ذاته وعلى الآخرين **(الماضي 2000)**.

كما أن السيكوباتية كاضطراب في الشخصية مثلها مثل الأمراض النفسية عامل من العوامل المؤدية للجريمة، حيث تعد السيكوباتية اضطراب شديد يشمل جميع جوانب الشخصية فيشل الإرادة والتفكير ويفقد المريض القدرة على إدراك الواقع إدراكا صحيحا، ويسلمه إلى التمرد عن الجماعة ومن القيم السائدة فيضرب بالأخلاق عرض الحائط ولا يصبح يبالي بأحد وتتلاشى

عنده نوازع الضمير والإلزام الأخلاقي، والسيكوباتية يمكن أن تدفع بصاحبها الى الجرائم وخاصة جرائم العنف كالفشل والشروع في القتل أو التهديد بالقتل أو الضرب أو الاغتصاب الجنسي أو المثيلة الجنسية او الانتحار.(**المعاري 1996)** إضافة إلى تلك الأساليب الملتوية التي يستخدمها الأفراد ذو الشخصية السيكوباتية، مما يمثل تهديدا خطيرا لكيان المجتمع ويؤدي إلى خطر التمزق والتفجير في الداخل، وهذا النوع من الشخصية ينتشر بين نزلاء السجون والعاطلين والمجرمين نظرا لأنها تتميز بالاندفاع إلى العدوان وعدم التعلم من التجربة وعدم استطاعة صاحبها مقاومة أي إغراء، وتحرضه على تقاليد المجتمع بل وعلى كل شيء.

إقتراحات الدراسة:

لقد كان الهدف العام لهذه الدراسة هو معرفة الخصائص النفسية المميزة لمرتكبي الجرائم وتأثير مختلف الأمراض النفسية والعقلية على سلوكاتهم وأهمها العصاب والسيكوباتية وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني وبصفة خاصة في المجتمع الجزائري، ولقد وفق الى حد ما الباحث في تحقيق هذا الهدف من خلال تفسير هذه الخصائص، والتي يأمل منه تقليل حجم الجريمة بقدر ما يحقق أهداف البحث.

ومن خلال الإطار النظري والإتجاهات المختلفة في تفسير السلوك الاجرامي وكذلك الدراسات السابقة التي حاولت دراسة الجريمة أوضحت أن هناك عوامل تطبع الشخصية لعوامل معينة تجعلها لإرتكاب الجريمة، كما أن هناك عوامل أخرى إذا ما وجدت فإنها تجعل تلك الشخصية مهيئة لإرتكاب الجريمة. وقد تبين وجود تلك العوامل من خلال تفسير الحالات النفسية وكذلك دراسة الحالات من خلال الدراسة الاكلينيكية وما توصل إليه الباحث من نتائج وعلى ذلك فإن النتائج التي يرتئيها هذا البحث تترتب عن الاتجاهات النظرية المطروحة وعلى أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج وكذلك من خلال مكافحة الجريمة وفيما يلي أهم التوصيات:

1. عقد لقاء دولي يضم علماء الدين والنفس والقانون والاجتماع والطب النفسي، والمهتمين بدراسة الجريمة بشكل عام، لتحديد مفهوم الجريمة وكذلك المجرم تحديدا علميا يمكن من خلاله دراسة الجريمة دراسة علمية.
2. يعتبر الانسان كلا متكاملا حين يرتكب السلوك الاجرامي، الا أن الاتجاهات المختلفة في تفسير السلوك الاجرامي تهتم بالجزء دون الكل، ولذلك يجب دراسة الانسان ككل من خلال البحوث الجماعية التي يشترك فيها علماء العلوم الانسانية ومن له علاقة بدراسة الجريمة بدلا من أن يدرسها بمنظور الخاص.
3. من خلال الاتجاه الاسلامي في تفسير السلوك الاجرامي وكذلك الدراسات السابقة تبين أثر التدين في الاقلال من حجم الجريمة، لذلك نرى ضرورة الاهتمام بالمنهج الديني في مختلف المراحل التعليمية من خلال الاهتمام بالوازع الديني لدى الأفراد والحث على الاتصاف بالفضيلة فمثلا يمكن تناول الآيات التي تأمر بالأخلاق وتمنع جرائم

التعزير في المرحلة الابتدائية، والآيات التي تحرم جرائم الحدود في المرحلة المتوسطة، والآيات التي تحرم جرائم القصاص في المرحلة الثانوية.

4. الاهتمام بمؤسسات الاصلاح والتأهيل من أجل إعادة ادماج المجرمين في المجتمع من خلال ما يعرف بتدابير الأمن والاصلاح وإعادة التأهيل، كذلك الاهتمام بنوعية وكفاءات المؤطرين والمرشدين والمربين وتحسين مستواهم من خلال مواكبة التطور الذي يشهده العصر.
5. الاهتمام بالطفل والأسرة من خلال الاكثار من الجمعيات الأهلية التي تهتم بهذا الجانب.
6. الاهتمام بوجود المرشد النفسي في كافة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وكذلك الاخصائي الاجتماعي للمساهمة في حل مشاكل التلاميذ والطلبة الاجتماعية والنفسية التي تقلل من نسبة التحصيل والتسرب المدرسي وتدفعهم الى السلوك العدواني.
7. الاهتمام بالتعليم الالزامي أو الاجباري وتوفير الوسائل والامكانيات الضرورية التي تمكن الطلبة والمدرسين من التواصل في احسن الظروف ومواصلة الدراسات العليا.
8. الاهتمام بالشباب وتوفير فرص العمل ووسائل النشاط التي تمكنهم من استغلال أوقات الفراغ الاستغلال الأمثل الذي يبعدهم عن ارتكاب الجريمة ويعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة.
9. انشاء وحدة للعلاج النفسي داخل كل سجن لمساعدة السجناء في حل مشاكلهم النفسية، واقتراح تحويل المصابين بالأمراض النفسية الى المستشفيات النفسية لتلقي العلاج واستمرار متابعتهم بعد انقضاء مدة العقوبة عليهم.
10. اعداد اختبارات نفسية للكشف على جريمة القتل والسرقة وتعاطي المخدرات والجرائم الجنسية تقابل الاختبارات التي تكشف عن الامراض النفسية المختلفة.
11. على وسائل الاعلام المختلفة الاهتمام بالنشء وكافة شرائح المجتمع وتبصيرهم بطرق التربية السليمة وأضرار الجريمة وأخطارها والابتعاد عن الأفلام التي تحرض على العنف والجريمة.

12. الاهتمام بمؤسسات المجتمع الأساسية كالأسرة والمدرسة والمسجد من خلال مراعات الاعتدال والحزم والرفق في معاملة الأبناء والابتعاد عن وسائل التربية الخاطئة مثل الافراط في اللين أو القسوة أو العقاب والاهمال، وايجاد قدر من التكامل الاجتماعي بين الفقراء والأغنياء.
13. انشاء مركز متخصص للبحوث الجنائية والاجتماعية يوكل اليه دراسة الجريمة من جوانبها النفسية والاجتماعية، والآثار الاقتصادية المترتبة عن ارتكاب الجريمة، وكذلك التعاون مع المنظمات الأهلية والدولية المهتمة بدراسة الجريمة، والاستفادة من المؤتمرات الدولية التي تعقد لهذا الغرض، وكذلك الدراسات العربية والدولية التي تعالج ظاهرة الجريمة.
14. تهيئة المجتمع والرأي العام لقبول المجرم بعد انهاء مدة العقوبة باعتباره شخصا فقد تبصره الأخلاقي والاجتماعي لحظة ما أدت به الى دخول السجن.

خاتمـة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط السلوك الإجرامي لدى الراشد، وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى عينة من المترددين على مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكريا بدائرة فرندة ولاية تيارت، إذ شملت الدراسة المتغيرات الشخصية المتمثلة في العصاب كمرض نفسي، والسيكوباتية كاضطراب مرضي في الشخصية وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الحالات الثمانية التي طبقت عليها جلسات المقابلات العيادية والاختبارات النفسية كذلك.

وتأتي هذه الدراسة كلبنة تضاف الى لبنات البحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين الأمراض النفسية والذهانية والسلوكات العدوانية لدى المراهقين والراشدين، ولقد انطلق الباحث في ذلك من فكرتين أساسيتين وجمعنا العمل البحثين منذ البداية، حيث تفيد الفكرة الأولى في وجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوك الإجرامي الممثل في العصاب كمرض نفسي والسلوك العدواني لدى فئة الجانحين والمجرمين من الشباب، بينما تنص الفكرة الثانية على وجود علاقة إرتباطية دالة كذلك وبشدة أكبر من الأولى بين اضطرابات وأعراض الشخصية السيكوباتية والسلوك العدواني.

ولقد ظهرت دراسات وأبحاث عديدة ومتنوعة تناولت العلاقة بين أنماط السلوك الإجرامي العصابي والسيكوباتي وعلاقتها بالسلوك العدواني، حيث برزت بذلك نظريات حاولت الاجتهاد في تفسير كل متغير وتمديد عوامل كل واحد منهما على حدى، وظهر الاختلاف جليا بين هذه النظريات نتيجة اختلاف الأطر المرجعية التي تعتمد عليها في تغيرها للسلوك الإنساني بصفة عامة.

وقد كان في ذلك اعتقاد سائد بان العصاب بوصفه أكثر الأمراض النفسية شيوعا وانتشارا السبب في ظهور السلوك العدواني، ومن هؤلاء العلماء نجد فرويد Freud، يونج Young،أدلر Adler، هورني Horney، في حين يرى بومستير Baumeister أن تقدير الذات غير المستقر والنرجسية والقلق هم أكثر العوامل التي تساعد في توقع السلوك العدواني، وأن أكثر ما يصور العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني هو تهديد الأنا، وهذا ما يعاني منه الشخص العصابي بالدرجة الأولى، ذلك لأن السلوك العدواني ما هو إلا وسيلة للدفاع عن نظرة الفرد المفضلة عن ذاته عندما يحاول شخص أن يقلل من قدره أويشوه صورته.(Baumeister،2000،P26) فالشاب الراشد الذي يشعر بعدم الرضى ويرفض الواقع المعاش فإنه غالبا ما يسلك سلوكات عدوانية حتى وإن كان صاحب مستوى تعليمي لا بأس به أو صاحب شهادات ومكانة مرموقة في المجتمع، وذلك دفاعا عن ذاته وتأكيدا لها وهو في هذه الحالة بحاجة إلى طريقة لتغطية شعوره بالنقص نتيجة عدم تكيفه

وتخفيضا لمشاعره السلبية وإيجاد التوازن النفسي، فالفرد يسعى دائما الى تقدير ذاته عن طريق ثناء الجماعة عليه واعترافها بمواهبه، كما يتألم من عدم تقدير الآخرين له، فالإنسان كائن يسعى خلال نموه أن يكون محل حب وثناء واعتزاز (عبد الحليم الهاشمي، 1984، ص30).

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أهمية تقدير الذات للتخفيف وإيجاد التوازن النفسي، ومن ه الدراسات نذكر دراسة المطوع (1982)، كما أكدت بعض البحوث وجود علاقة بين الأمراض النفسية والنمطية والمشكلات السلوكية العدوانية، مثل دراسة الخضري، وعلاقة تقدير الذات بالأمن النفسي للباحث كفافي (1989)، عن (الحميدي ضيدان،1994 ص60) والعديد من الدراسات والأبحاث الميدانية حاولت أن تؤكد وتدعم آراء بعض منظري الشخصية مثل روجرز، هورني، أدلر ... وغيرهم حول أهمية التوازن والصحة النفسية حياة الفرد الشخصية وفي علاقاته الاجتماعية بحيث يرى جانس (1954) أن الفرد الذي يتميز باضطرابات عصابية وسيكولوجية غير قادر على صد، مقاومة آراء الآخرين، عكس الشخص الذي يكون فكره واقعه عن ذاته، لأنه غالبا ما يقاوم ألمه النفسي ورفضه للوضع القائم عن طريق الرد بالسلوك العدواني.

وبالرغم من أن الإحصائيات التي تبين ضخامة الظاهرة إلا أن دلالتها تحصر خطورتها على المجتمع فحسب، هذا ما يجعل معظم البحوث تركز اهتمامها على الجانب الاجتماعي لها مهملين الجانب النفسي لفئة الشباب الجانحين والمجرمين الذين يعانون من هذه الاضطرابات والمشكلات السلوكية، وأن الدراسات النفسية في هذا المجال قليلة جدا فالفراغ النفسي والأمية وتشتت العائلة وضعف الضمير الأخلاقي كلها عوامل تجعل الراشد يتسم بخصائص شخصية وفردية تدفعه إلى إبراز أساليب عدوانية، يلجأ إليها كوسيلة تعامل وتفاعل مع الآخرين، فالمشاعر السلبية والإحباطات والتوترات الناتجة عن عدم تحقيق أحلامهم وأمنياتهم تجعلهم يعيشون الوضعيات كتهديدات ومواقف محبطة أكثر من كونها تحديات أو مواقف تحتم عليهم مواجهتها.

ومن هذه المنطلقات اتجهت الدراسة الميدانية للبحث عن إجابات للتساؤلات التي تضمنتها إشكالية الدراسة ومعالجة الموضوع من جوانبه النظرية وتحليل مكوناتها انطلاقا من منهجية تم على أساسها تحديد أدوات وأساليب معالجة الموضوع ميدانيا وإحصائيا.

من خلال الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى نتائج سارت في اتجاه ما توقعه، وسنتوقف عند أهم مما توصل إليه من نتائج وهي:

1. هناك علاقة بين العصاب وظهور السلوك العدواني لدى الراشدين، حيث بنيت الدراسة وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين إصابة الشخصية باضطرابات عصابية وتأثير ذلك في ظهور السلوك العدواني لديهم.

فالعدوان يظهر نتيجة الصراعات الداخلية التي يعيشها الفرد، والناتجة عن عدم توافق المتطلبات المادية والنفسية مع الواقع المعيشي، فهي متطلبات أساسية تعمل على تحقيق التوازن الوظيفي والنفسي، هذا ما يجعلها قوية التأثير في حالة تأخر تحقيقها، وعليه يتضح مما سبق أن الأمراض النفسية أو ما يعرف بالعصاب له علاقة مباشرة في ظهور السلوك العدواني.

2. كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبة كذلك بين السيكوباتية وظهور السلوك العدواني، ذلك لأنها تتضمن بالإنفجارات الانفعالية الشديدة والفشل، وعدم القدرة على تحقيق مطالب الحياة، وهم كالأطفال يميلون إلى الإشباع الفوري دون أدنى تأجيل، وتظهر لديهم أعراض ضعف نمو الضمير، المتمركز حول الذات، ارتباط اللذة بأهداف غير واقعية، وانعدام الشعور بالذنب، العجز من الاستفادة من الأخطاء، القدرة على لبس القناع، رفض السلطة القائمة والنظام، التبرير والإسقاط، الكذب والإحتيال، الإنحرافات الجنسية والتلذذ في إيذاء الآخرين، الفشل في الإنصياع للمعايير الإجتماعية وسهولة الإستشارة والعدوانية إضافة إلى عدم الشعور بالذنب وعدم حب الآخرين.

وعليه يتضح مما سبق أن الشخصية المضادة للمجتمع المعروفة بالشخصية السيكوباتية لها علاقة مباشرة بل قوية في ظهور السلوكات العدوانية والعنيفة.

وعليه فالنتيجة العامة التي توصلت إليها الدراسة هي أن الأمراض النفسية العصابية وإضطرابات الشخصية المضادة للمجتمع الممثلة في السيكوباتية كلاهما يتسبب في ظهور السلوكات العدوانية لدى الراشد، ونجدها بشكل أكبر طبعا في الشخصية السيكوباتية بحكم نتائج لدراسة المتوصل إليها.

قائمة المصادر والمراجع

1 القرآن الكريم

2 ابراهيم عبد الستار (1994):**العلاج السلوكي المعرفي الحديث أساليبه وميادين تطبيقه.** القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع

3 ابراهيم محمد(1992):**علم الاجتماع الجنائي والتعريف الاجتماعي للجريمة.**المجلة الجنائية القومية:40،5–60

4 ابن منظور أبو الفضل جمال الدين (1954) . **لسان العرب.**القاهرة : دار العرب.

5 أبو الروس أحمد (1996): **أساليب أرتكاب الجرائم وطرق البحث فيها.**الاسكندرية: المكتب الجامع الحديث.

6 أبو توتة عبد الرحمن محمد (1999): **علم الاجرام** .الاسكندرية: مكتبة الجاهي بيروت.

7 أبو شهبة هناء (1992): **دراسة لمدى صلاحية اختبار بقع الحبر للروشاخ في التمييز بين القاتلات وغير القاتلات.** دراسات نفسية 2، 1 : 103 – 168 : القاهرة : مكتبة الأنجلوا.

8 إحسان .محمد الحسن (2008):**علم اجتماع الجريمة.**عمان: دار وائل للنشر.

9 أحمد لعور صقر نبيل (2007): **قانون العقوبات** .عين مليلة : دار الهدى للطباعة والنشر.

10 أسعد وجيه (1994):**علم النفس ومبادئه من فرويد الى لاكان** . مؤسسة الرسالة بيروت.

11 اسماعيل محمد عماد الدين (1986):**الأطفال مرآة المجتمع. النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية** .سلسلة عالم المعرفة.المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .العدد 99: الكويت.

12 أكرم نشأة ابراهيم (2005):**علم النفس الجنائي.**دار الثقافة للنشر والتوزيع.

13 أل سعود عبد الرحمن بن سعد (1998): **الإجرام دراسة تطبيقية تقويمية.** الرياض: مكتبة العبيكان.

14 أنتوني ستور (1975): **العدوان البشري.**ترجمة محمد أحمد غالي. الهام النهضة المصرية العامة للكتاب: الاسكندرية.

15 إنجلر باربرا (1991) **مدخل الى نظريات الشخصية.** ترجمة بن عبد الله بن دليم .الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر.

16 باكارش. صالح سالم والأجنبي عبد الله علي (1996):**مشكلات وقضايا تربوية معاصرة** .الطبقة الثالثة. حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

17 بدوي أحمد زكي (1977):**معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية.**مكتبة لبنان: بيروت.

18 البشري محمد الأيمن (1999):**أنماط الجرائم في الوطن العربي.**الرياض: أكاديمية فايق العربية علوم الأجنبية.

19 بيير داكو (2002) :**الأمراض النفسية والذهنية.** ترجمة رعد اسكندر. أركان بيتون. مكتبة التراث الاسلامي: القاهرة.

20 ثروت جلال (1983):**الظاهرة الاجرامية دراسة في علم الاجرام والعقاب،** الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية

21 جابر عبد الحميد جابر (1990): **نظريات الشخصية.**دار النهضة: القاهرة.

22 جرادات فواز (1996):**السلوك العدواني عند الأطفال مظاهر واسباب وعلاجه.** رسالة المعلم.4: 6–12.

23 جرجس.صبري (1957):**مشكلة السلوك السيكولوجي.**القاهرة: دار المعارف.

24 الحاج فايز محمد (1983):**مقياس الانحراف السيكولوجي في إختبار الشخصية المتعددة الأوجه.** دمشق: طبقة خالد بن الوليد.

25 حجازي عزة عبد الغني (1986):**العنف الجماعي.الجمعية المصرية للدراسات النفسية.**الكتاب السنوي في علم النفس .المجلد الخامس.

26 حجازي مصطفى (1985): **معجم مصطلحات علم النفس التحليلي**.ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر
27 حسين محمد عبد المؤمن (1986):**سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**.دار الفكر الجامعي: الاسكندرية.
28 حسين محي الدين أحمد (1987):**التنشئة الأسرية والأبناء الصغار** .سلسلة الألف كتاب.العدد(50).
الهيئة المصرية للكتابك القاهرة.
29 حسين عبد المعطي (1998):**علم النفس الاكلينيكي** : دار قباء للطباعة والنشر.القاهرة.مصر.
30 الداهري صالح والعبيدي كاظم (1999):**الشخصية والصحة النفسية** .الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.
31 داود عزيز (1991):**الشخصية بين السواد والمرض**.القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.
32 دسوقي كمال (1973):**الطب العقلي والنفسي**: الكتاب الأول: **علم الأمراض النفسية.التصنيفات والأعراض المرضية**.بيروت: دار النهضة العربية.
33 دياب فوزية (1979): **نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة**. الطبعة الثالثة.مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
34 راجح أحمد غزة (1985):**أصول علم النفس الاجتماعي** .مكتبة النهضة: القاهرة.
35 الراضي أسامة محمد (2000):**أثر العوامل الوراثية والكونيةعلى قيام السلوك الاجرامي**.أبحاث الندوة العلمية السادسة ، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
36 ربيع محمد شحاته (1994): **قياس الشخصية** .الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
37 ربيع محمد شحاته وآخرون (1995):**علم النفس الجنائي** .القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
38 الزغبي أحمد احمد (2001):**الارشاد النفسي نظرياته، إتجاهاته**.الأردن: ماسة للثقافة العربية.
39 زهران حامد عبد السلام (1980):**التوجيه والارشاد النفسي**. القاهرة: عالم الكتب.
40 زهران حامد عبد السلام (1982):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط 2 : عالم الكتب القاهرة مصر.
41 زهران حامد عبد السلام (1999):**علم النفس النمو الطفولة والمراهقة** . القاهرة: عالم الكتب.
42 زهران حامد عبد السلام (2001):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**.القاهرة: عالم الكتب.
43 الزيود نادر فهي (1998):**نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
44 سبع سعيد (2001):**الحديث دروس الفلسفة**، الجزائر: دار الحديث للكتاب.
45 السراج عبود (1981):**علم الاجرام والعقاب**، الكويت: جامعة الكويت.
46 السعيد أحمد عبد الله (1992):**دراسة لبعض متعيرات الشخصية للمجرمين العائدين للسجون في المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة.الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
47 سلامة ممدوحة محمد (1984):**أساليب التنشئة وعلاقتها بالمشكلات النفسية في مرحلة الطفولة الوسطى**. رسالة دكتوراه غير منشورة.معهد الدراسات العليا للطفولة فوج عين شمس.
48 السمالوطي نبيل (1983):**الدراسة العلمية للسلوك الاجرامي**، جدة: دار الشروق.
49 السيد فؤاد البهي (1980):**علم النفس الاجتماعي**.الطبعة الثانية.دار الفكر العربي: القاهرة.
50 السيد فؤاد البهي (1998):**الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة**، القاهرة: دار الفكر العربي.
51 الشناوي محمد محروس وعبد الرحمن محمد السيد (1998):**العلاج السلوكي الحديث أسس وتطبيقاته**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
52 الضبع صالح ابراهيم (1993):**التدين علاج الجريمة**، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

53 عبد الحميد جابر علاء الدين كفافي (1993):**معجم علم النفس والطب النفسي**.الجزء الأول. دار النهضة العربية: القاهرة.
54 عبد الخالق جلال الدين (1999):**الجريمة والانحراف الحدود والمعالجة**، الاسكندرية.
55 عبد الرحمن محمد السيد (1998: **نظريات الشخصية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
56 عبد الرحمن محمد السيد (2000):**علم الأمراض النفسية والعقلية الأسباب والأمراض والتشخيص والعلاج.** القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
57 عبد الحليم محمد الهاشمي (1984): **المرشد في علم النفس الإجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
58 عبد السلام فاروق سيد (1989):**العودة الى الجريمة منظور نفسي اجتماعي** .الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
59 عبد الغفار عبد السلام (1983):**مقدمة في الصحة النفسية**. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة
60 عبد العال سيد (1988): **نظريات علم النفس والمداخل الأساسية لدراسة السلوك الانساني**. الطبعة الثانية. مكتبة سعيد رأفت: القاهرة
61 عبده سمير (1989):**التحليل النفسي للجريمة**، دمشق دار الكتاب العربي.
62 العربي مصطفى (1980):**دروس في العلم الجنائي** ، الجريمة والمجرم بيروت: مؤسسة نوفل.
63 العزة سعيد حسني وعبد الهادي جودت عزت (1999):**نظريات الارشاد والعاج النفسي**.الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
64 عزيز سمارة عصام نمر (1996):**محاضرات في التوجيه والارشاد** ط2.الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
65 عطرف محمود ياسين (1981):**قضايا نقدية في علم النفس المعاصر**. الطبعة الأولى. مؤسسة نوفل : بيروت.
66 عكاشة أحمد (1980):**علم النفس الفيسيولوجي** . الطبعة الخامسة.دار المعارف: القاهرة.
67 عوض عباس محمود (1977):**الموجز في الصحة النفسية** ط 1 .دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
68 العيسوى عبد الرحمن (1978):**علم النفس في الحياة المعاصرة**، الاسكندرية: دار الجامعية للنشر.
69 غازدا جورج أم ولور سني ريمنودجي (1906):**نظريات التعلم دراسة مقارنة**، ترجمة علي حسين حجاج وأخر، الكويت : عالم المعرفة.
70 الغامدي حسين بن حسن عبد الفتاح (2004):**محاضرات في مدارس علم النفس** www.arabpsychotogy.com
71 غانم عبد الله عبد الغنى (1990):**البغايا والبغاء دراسة سيسيو أنثروبولوجية**. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
72 الغول حسين علي (2008):**علم النفس الجنائي** . القاهرة : 3b دار الفكر العربي.
73 فرويد سجموند (2000):**الموجز في التحليل النفسي** .تقديم نجاتي محمد عثمان. ترجمة سامي محمد علي . مهرجان القراءة للجميع. مكتبة السرة: القاهرة.
74 فهمي مصطفى (1967):**علم النفس الاكلينيكي** .دار مصر للطباعة : القاهرة.
75 فهمي مصطفى (1976):**أمراض الكلام. الطبعة الرابعة**.مكتبة مصر: القاهرة.
76 القريطي عبد المطلب أمين (1998):**في الصحة النفسية**، الطبعة الأولى.القاهرة: دار الفكر العربي.
77 القهوجي علي عبد القادر وآخر (2002):**شرح قانون العقوبات**. دار الهدى للمطبوعات.
78 مبيض مأمون (1995):**المرشد في الأمراض النفسية وإضطرابات السلوك واسباب و أعراض وعلاج.**

الطبعة الأولى. بيروت: المكتب الاسلامي.
79 مجدي أحمد عبد الله (2000):**علم النفس المرضي**.دار المعرفة الجامعية: الاسكندرية.
80 محمد نجيب اسحاق (1989): **سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين دراسة نظرية وميدانية**.القاهرة
81 محمد العيسوى عبد الرحمن (1997): **سيكولوجية المجرم**. بيروت: دار الراتب الجامعية.
82 محمد العيسوى عبد الرحمن (2004):**أتجاهات جديدة في علم النفس الجنائي** . ط 1: منشورات الحلبي حقوقية.
83 محمد عادل عبد الله (2000): **العلاج المعرفي السلوكي أسسه وتطبيقاته**. القاهرة: دار الرشاد.
84 محمد نجيب اسحاق (1989): **سيكولوجية الجريمة والفروق بين الجنسين دراسة نظرية وميدانية** . القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة
85 محمود مجري حسن (1998) :**خصائص مرتكبي السلوك الاجرامي دراسة سيكولوجية**. مجلة علم النفس. 9 : 30 – 63 .
86 مرزوق سعد (1979): **موسوعة علم النفس** .الطبعة الثانية.المؤسسة العربية للدراسات والنشر: القاهرة.
87 مصطفى ابراهيم وأخرون (**1960**): **المعجم الوسيط**. الجزء الأول: المكتبة العلمية.
88 مزوز بركو (2009): **إجرام المرأة في المجتمع – العوامل والآثار**– المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: الجزائر.
89 المطوع محمد بن عبد الله (2000):**الجديد في علم النفس الجنائي، الطبعة الأولى**. الرياض مطبعة الجبلاوي
90 المعاري سميرة عبده (1996):**نظريات السلوك الاجرامي** . مجلة الأمن والحياة . 170 : 26– 27.
91 المعجم الوسيط (1985): **مجمع اللغة العربية** .الطبعة الثانية.الجزء الأول القاهرة.
92 المغربي سعد (1987):**سيكولوجية العدوان والعنف** .مجلة علم النفس .العدد. الهيئة المصرية العامة للكتاب: القاهرة.
93 مليكة لويس كامل (1990):**التحليل النفسي والمنهج الانساني في العلاج النفسي**. النهضة المصرية القاهرة.
94 موسى رشاد علي (1998): **سيكولوجية الفروق بين الجنسين**. القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
95 ميموني بدرة معتصم (2005):**الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**. الطبعة الثانية: ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر.
96 نجم محمد صبحي (1998):**المدخل الى علم الاجرام وعلم العقاب**. الطبعة الأولى : الأردن.
97 نشواتي عبد المجيد (1985):**علم النفس التربوي**.الأردن: دار الفرقان.
98 نصار كريستين (1998):**اتجاهات معاصرة في العلاج النفسي**.لبنان: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر
99 هارون عبد السلام محمد (1979): **صحيح البخاري** ، الطبقة الخامسة. مصر: مكتبة الخانجي.
100 هول ك ولندزي.ج (1981):**نظريات الشخصية** .ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون. القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر.
101 يعقوبي محمد الطالب (1997): **قانون العقوبات21** البليدة: قصر الكتاب.
102 يوسف جمعة سيد (2000):**الاضطرابات السلوكية وعلاجها**.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانيا:قائمة رسائل الماجستير والمذكرات:

1 ابوعين فضل خالد (1985): **العدوان لدى الأطفال الفلسطينيين في منطقة غزة.رسالة ماجيستر غير منشورة** .معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.

2 الحميدي محمد ضيدان الضيدان (1994): **تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض.** مذكرة ماجستير منشورة. قسم العلوم الاجتماعية: الرياض.

3 الجودي صالح غازي (1987):**بعض السمات النفسية المميزة للأحداث الجانحين في الجزء الغربي من المملكة العربية السعودية** .رسالة ماجيستر منشورة: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

4 حجازي ختياني أبو المكارم (2000):**مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**.رسالة ماجيستر غير منشورة .معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.

5 الدوسري مها فلاح (1996): **مدى ارتباط العوامل الاجتماعية والاقتصادية والذاتية وبنية السجن بالعودة للجريمة لدى فتية من السعوديات في سجن النساء بمدينة الرياض**.رسالة ماجيستر غير منشورة .
الرياض: جامعة الملك سعود.

6 زكي عزة حسين (1989):**برنامج ارشادي لمواجهة مشكلة العدوانية لدى المراهقين الجانحين**.رسالة ماجيستر غير مشنورة.معهد الدراسات العليا للطفولة: جامعة عين شمس.

7 السحلي خالد عامر (1418):**دراسة مقارنة لبعض الخصائص النفسية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض**.رسالة ماجيستر منشورة، الرياض: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

8 مطر أحمد محمد (1986):**العلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي من (09–12) سنة دراسة مقارنة** .رسالة ماجيستر غير منشورة: جامعة عين شمس.

9 عدس عبد الرحمن (1985):**أثر نتائج السلوك العدواني التلفزوني على سلوك الأطفال العدوانيين**. ملخصات رسائل الماجيستر في التربية:المجلد الثاني.

10 الفخراني خالد ابراهيم (1989):**تطور السلوك العدواني عند الأطفال وعلاقته بالتذوق الجمالي وبعض المتغيرات النفسية**.رسالة ماجيستر غير منشورة .كلية الآداب: جامعة طنطا.

11 منصور مديحة (1980):**دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء** .رسالة ماجيستر غير منشورة.كلية الدراسات الانسانية: جامعة الأزهر.

مجاهد . فاطمة (2002) **صورة الوالدين عند الطفل المسعف ضحية الارهاب**. مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، جامعة مستغانم .الجزائر.

ثالثا: قائمة المجلات والصحف والمذكرات:

1 **مجلة الدركي** الصادرة بتاريخ أكتوبر 2010.قيادة الدرك الوطني.

رابعا: مواقع الأنترنيت:

1 www.r-warsh.com

2 **Http : // bafree.net/forums/showthread**

خامسا: قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

1 Einsensk (H.J) **la névrose et vous**. pierre Mardaga. Edit. Bruxelles 1979

2 Freud (A). **le moi et les mécanismes de défense**. PUF.1972

3 Mazet (PH). Houzel (D). **psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent.3eme edition . masson .1992.**

4 Winnicott (D.W) **de la pédiatrie à la psychanalyse**. Payot. paris, 1969.

سادسا: قائمة المراجع باللغة الإنجليزية :

1. Bach. G. (1980). spose killing: **the Final abuse**. Journal of comtemporry.psychotherapy. 11,2:80-85
2. Black B.R.(1992).**criminal behavior**,personality disorder. and mental aillness: the origins of comfisions.criminal behavior and mental health, 2,2:66-77.
3. Buss.Arnold (1961): **the psychology of aggression**. London John wiley.
4. Freedy. J. et al. (1994) **the psychological adjustement of recent crime victimes in the criminal justice system**. journal of interpersonal. 9,4: 450-468.
5. Fromm.erich (1973) :**the anatomy of human destructiveness**.new york : holt
6. Hall.G. and lindsey. G (1987**): théories of psychonality**. new York: John wiley and sons.
   Hamblin robert. et al (1971): the humanization processes. A
7. social behavioral Analysis of children's problem. london: John wiley and sons.

8. Hilgar d,E, et al ,(1971), Introduction to psychology Fifth edition , new york, Harcow.
9. Kauffman.Herry (1972) : **aggression and acrruism**.psychological analysis.New york.Holt rinchart and winston.tnc.
10. Kauffman.James (1981): **characteristics of childrens behavoir disorders**.columbus. London: Abell and howell co.
11. Kaufman.J.M (1985). **characteristics of childrens behavior disorders**.Abell and hovvell company. charles SE. Merrell publishing company. third editions
12. Marshall, Arnold (1972): **aggression in global perspective** new york; bergman press.
13. Michel, B, et al.(1984). **Homicide by psychotics in France a five year study**.journal of clinical psychiatry. 45:85-86.
14. Mussen.Paul (1983): **Hand book of child psychology the devlopement of aggression**.new york: john wiley.
15. Rochelle. F write (1994). **characteristics of fathers in incense familiers**, journal of interpersonal violence. 9,2:155-169.
16. Scoot, John paul (1985): **aggression chicago**: the university of chicago press
17. Scott.P.(1967). **Aggressions.Chicago**: the university of Chicago press.

الملاحق

مقياس السلوك العدواني

كراسة المقياس

الرقم	الفقرة	لايحدث	أحيانا	باستمرار
1	يسبب الأذى للأخرين بطريقة غير مباشرة	0	1	2
2	يبصق على الأخرين	0	1	2
3	يدفع أو يخمش أو يقرص الأخرين	0	1	2
4	يشد شعر الأخرين أو أذنهم	0	1	2
5	يعض الأخرين	0	1	2
6	يرفس أو يضرب أو يصفع الأخرين	0	1	2
7	يرمي الأشياء على الأخرين	0	1	2
8	يحاول خنق الأخرين	0	1	2
9	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الأخرين	0	1	2
10	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابسه	0	1	2
11	يلوث ممتلكاته	0	1	2
12	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى	0	1	2
13	يمزق دفاتر أو كتب أو أي ممتلكات للأخرين	0	1	2
14	يمزق أو يشد أو يمضغ ملابس الأخرين	0	1	2
15	يلوث ملابس الأخرين	0	1	2
16	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى	0	1	2
17	يتعامل بخشونة مفرطة مع ألعابه وأغراضه (كضربها أو كسرها أو رميها على الأرض)	0	1	2
18	يكسر الشبابيك	0	1	2
19	يبكي ويصرخ	0	1	2
20	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح	0	1	2
21	يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ	0	1	2
22	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف	0	1	2
23	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0	1	2

❖ **طريقة التصحيح وتفسير النتائج:**

- عدد فقرات المقياس (23) فقرة
- الأوزان: لا يحدث أبدا (صفر) – يحدث أحيانا (1) – يحدث دائما (2)
- الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (صفر – 46).
- اعتبرت العلامة 18 فما فوق مستوى عال من العدوان.

مقياس الشخصية السوية

المقدمة:

هذا الاختبار مقتبس من اختبار الشخصية والميول لـ: إريخ متن إكر "و"فالتر تومان"، وقد وضعا هذا الاختبار لقياس الجوانب المتعددة للشخصية ودراسة ميول الأفراد ويهدف هذا الاختبار الى دراسة الأسوياء أكثر بدراسة الحالات المرضية المختلفة يشمل اختبار الشخصية السوية على تسعة مقاييس هي:

1. النقد الذاتي – نقص النقد الذاتي.
2. الاتجاه نحو المجتمع – الاتجاه ضد المجتمع.
3. الانبساط – الانطواء.
4. **غير عصابي – عصابي.**
5. غير الهوس – الهوس.
6. عدم الاكتئاب – الاكتئاب.
7. غير الفصامي – الفصامي.
8. غير البارانويا – البارانويا.
9. ثبات عمل الجهاز العصبي التلقائي – عدم ثبات الجهاز العصبي التلقائي.

لقد طبقت فقرات الاختبار وهي 42 فقرة بما يتناسب والشخصية العصابية ولقد قام الباحث باختيار العبارات التي تدل على وجود أساليب عصابية في السلوك، ونشير هنا إلى أن الدرجة السلبية العالية في المقياس لا تشير إلى تشخيص عصابي، وإنما تشير الدرجة السلبية العالية إلى ميل الفرد إلى تكوين الأعراض العصابية أو تثبيت هذه الأعراض.وتجيب الحالة بنعم أو لا أو أحيانا على كل عبارة من خلال وضع علامة: (X) إذا كانت العبارة تنطبق على الفرد، أوغير مضبوط إذا رأى الفرد أنها لا تنطبق عليه، وفيما يلي المقياس بعد تصحيحه وتحكيمه.

مقياس الإضطرابات العصابية

الرقم	العبـــارة	نعم	لا	أحيانا
1	كثيرا ما أشعر أنني قد أخطأت في إختيار مهنتي	2	0	1
2	أشعر مرات كثيرة في الأسبوع كما لو أن شيئا مرعبا على وشك الحدوث	2	0	1
3	الشخص الذي لا يدلي بصوته في الانتخابات مواطن غير صالح	2	0	1
4	عندما يزور شخص في اقرار ضريبة دخله ليتهرب من بعض الضرائب المفروضة عليه فإن هذا أمر يساوي في مساوئه سرقة أموال الحكومة	2	0	1
5	لا أستريح مطلقا لمن يسخرون ويستهزئون بغيرهم	2	0	1
6	كثيرا ما يقال لي أنني متسرع حاد الطبع	2	0	1
7	أغتاظ جدا عندما أجد إنسانا يبصق في الطريق	2	0	1
8	أصبح عصبيا للغاية إذا إعتقدت أن شخصا ما يراقبني	2	0	1
9	أشعر أحيانا برغبة شديدة في تحطيم الأشياء	2	0	1
10	لا يجب السماح للنساء بأن يفعلن ما يرغبن (كالتدخين أمام الناس)	2	0	1
11	إذا أخطأ شخص ما في حقك، فيجب أن أرد عليه إساءته إن استطعت عملا بمبدأ: العين بالعين والسن بالسن.	2	0	1
12	ينتابني التوتر والقلق الشديدين عندما أعتقد أن الآخرين يستهجنون ما أعمله	2	0	1
13	إن مشكلة الكثير من الناس هي أنهم غير جادين كما يجب	2	0	1
14	لقد نسي الناس في الوقت الحاضر الخجل من أنفسهم	2	0	1
15	أحب لو إستطعت مشاهدة مصارعة الثيران في إسبانيا	2	0	1
16	أشعر بالسرور لرؤية النيران	2	0	1
17	أشعر أحيانا كما لو كنت أريد أن أتصارع مع شخص ما بالأيدي	2	0	1
18	لا أقول الصدق دائما	2	0	1
19	إنني أميل إلى عدم التحدث إلى الناس حتى يحدثوني هم	2	0	1
20	لا بأس من الاحتيال على القانون ما دمت لا تخالفه بالفعل	2	0	1
21	يضايقني النقد والزجر مضايقة شديدة	2	0	1
22	أشعر بالعصبية إذا كان لزاما علي أن أقابل مجموعة كبيرة من الناس	2	0	1
23	عندما تسوء الأمور فإنني ألوم الغير	2	0	1
24	معظم الناس يقلقون جدا فيما يتعلق بالنواحي الجنسية	2	0	1
25	أتضايق كثيرا من الأفكار التي لا قيمة لها والتي تدور في ذهني دائما	2	0	1
26	عندما يوجد رجل مع إمرأة فإنه يفكر عادة في أمور مرتبطة بجنسها	2	0	1
27	يجب أن أعترف بأنني حاد الطبع عند الغضب	2	0	1

28	غالبا ما أفقد قدرتي على التحكم في غضبي	2	0	1
29	كان والداي يعاملاني دائما بجزم وقسوة شديدين	2	0	1
30	أتضايق من الغرباء الذين يراقبونني في الأتوبيسات والمحلات التجارية	2	0	1
31	يدين المجتمع بالفضل الكثير لرجال الأعمال والصناعة أكثر مما يدين للفنان والأستاذ	2	0	1
32	أصاب باضطرابات كثيرة في المعدة	2	0	1
33	أميل إلى وصف نفسي بأنني شخصية قوية	2	0	1
34	يصعب علي التعاطف مع شخص كثير الشك ولا يستقر على رأي	2	0	1
35	أعتقد أنني أميل لتقلد منصب القيادة في مجموعة أصدقائي	2	0	1
36	أكره بعض الناس لدرجة أنني أبتهج في قرارة نفسي لارتكابهم أخاء يعاقبون عليها	2	0	1
37	أشعر بجفاف حلقي في معظم الأوقات تقريبا	2	0	1
38	أن يكون الأب رحيما أفضل من أن يكون ناجحا	2	0	1
39	إن مشكلتي مع كثير من الناس هي أنهم لا يأخذون الأمور بجدية كافية	2	0	1
40	من الصعب علي مجرد الجلوس مسترخيا دون حركة فترة من الزمن	2	0	1
41	إنني شخص سريع الاستثارة إلى حد كبير	2	0	1
42	أعرق سريعا حتى في الأيام الباردة	2	0	1

كـراس الأسـئـلـة

1. استمتع بالاجتماعات لمجرد أن أكون مع الناس.
2. الجزء الوحيد الممتع في الصحف هو الجزء الخاص بالطاعة.
3. اعتبر والدي رجلا مثاليا.
4. يحتاج المرء إلى جذب أنظار الآخرين له في بعض الأحيان.
5. يرتقي مستوى تفكيرنا إذا تناسينا كلمات مثل:" ربما" و" تقريبا"و" يحتمل".
6. لدي رغبة شديدة جدا في أن أحقق نجاحا في الحياة.
7. حينما أكون مع جماعة من الناس فأنني اتبع مايريدونه بدلا من إبداء الاقتراحات.
8. أحب القصص الخيالية مثل قصص ألف ليلة وليلة.
9. اشاهد الأفلام السينيمائية مرة أو أكثر في الأسبوع.
10. يبالغ بعض الناس في الحديث عن متاعبهم حتى ينالوا عطف الأخرين.
11. يستطيع الأخرون أن يغيروا من رأي بسهولة، حتى ولو اعتقدت أنني قد اتخذت قراري من قبل.
12. كثيرا ما أشعر أنني قد أخطأت في اختبار مهنتي.
13. أنني بطيء جدا في الاستقرار على رأي.
14. اتبع دائما القاعدة التي تقول:" العمل قبل المرح".
15. اشعر مرات كثيرة في الأسبوع كما لو أن شيئا مرعبا على وشك الحدوث.
16. لا فائدة من تقديم خدمات للناس، إذ أنهم يسيئون إلي بعد ذلك.
17. أود لو كنت صحفيا.
18. الشخص الذي لا يدلي بصوته في الانتخابات مواطن غير صالح.
19. اعتقد أنني كنت أحب عمل مقاول المباني لو قمت به.

20. مرت بي خبرات في مهنتي الغرابة والعجب.
21. حياتي اليومية مليئة بما تثير اهتمامي.
22. عندما يزور شخص في قرار ضريبة دخله ليتهرب من بعض الضرائب المفروضة عليه، فإن هذا أمر يساوي في مساوئه سرقة أموال الحكومة.
23. الفقير أفضل من الغني في معظم النواحي.
24. أحب دائما احتفظ نجاحاتي الخاصة نظيفة ومنسقة ومنظمة.
25. لا استريح مطلقا لمن يسخرون ويستهزئون بغيرهم.
26. من الأفضل أن تعرف الناس في أوضاعهم الحقيقية حتى يمكنك أن تقدرهم قدرهم الحقيقي وأن تعاملهم المعاملة المناسبة.
27. أشعر كما لو فاضلا عندما اسمع بنجاح شخص أعرفه جدا.
28. لو عملت مصمم أزياء لأحببت هذا العمل.
29. كثير ما يقال لي أنني متسرع حاد الطبع.
30. أحب المشاركة في أحاديث ممتعة من وقت لآخر.
31. أميل في قدرتي على أن أكون قائدا ماهرا.
32. أميل إلى الحرص مع من يبالغون في إشهار الصداقة لي.
33. أحب العمل مع النساء عادة.
34. عدد قليل جدا من الناس لا يوثق بهم.
35. إغتاظ جدا عندما أجد إنسانا يبصق في الطريق.
36. كنت التقط الثمار من الأشجار أثناء ذهابي إلى المدرسة عادة.
37. لدي مخاوف قليلة جدا إذا قورنت بأصدقائي.
38. من الصعب علي أن أبدأ محادثة مع الغرباء.
39. يجب أن أعترف بأنني استمتع بالضحك على الناس.
40. أصبح عصبيا للغاية إذا إعتقدت أن شخصا ما يراقبني.
41. لمعظم المشكلات حل واحد صحيح، ومن يتواصل إليه يمكنه معرفة جميع الحقائق.
42. أدعيت أحيانا أنني أعرف أكثر مما أعرفه حقيقة.
43. لا فائدة من الانشغال بالأمور العامة، إذ لا يمكنني عمل أي شيء بشأنها.
44. أشعر أحيانا برغبة شديدة في تحطيم الأشياء.
45. عندما كنت طفلا اعتدت أن أعرض مشاكلي على أبي وأمي.
46. أعتقد أنني أحب مهنة التدريس، لو اشتغلت بها.
47. لا يجب السماح للنساء بأن يفعلن ما يرغبن (كالتدخين أمام الناس).
48. يكذب معظم الناس، إذا كان الكذب يفيدهم.

49. إذا أخطأ شخص ما في حقي، فيجب أن أرد عليه إساءته أن استطعت عملا بمبدأ" العين بالعين والسن بالسن".
50. أعتقد أنني في مستوى مهارة ومقدرة معظم معارفي.
51. يجب على الناس أن ينظفوا الأرصفة أمام منازلهم مساهمة منهم في نظافة مدينتهم.
52. أشارك دائما بالترفيه والمرح في الحفلات.
53. اعتقد أنني استمتع بفرض السلطة على الأخرين إذا استطعت.
54. أجد من الصعب علي أن أركز ذهني في عمل أو مهمة.
55. يتصف بعض أفراد أسرتي بالمزاج الحاد.
56. أكره أن يقاطعني أحد أثناء اهماكي في عمل ما.
57. لم أكن أتدخل أحيانا في شؤون الغير لأنني أخشى أن أفعل أو أن أقول شيئا قد أندم عليه فيما بعد.
58. ينتابني التوتر والقلق الشديدين عندما اعتقد أن الآخرين يستهجنون ما أعمله.
59. ان مشكلة الكثير من الناس هي أنهم غير جادين كما يجب.
60. كثيرا ماقبلت أناسا يفترض انهم خبراء، لكنهم لم يكونوا افضل مني.
61. افكر احيانا في اشياء هي من القبح بحيث لا يمنع الحديث عنها.
62. يتوقع الأخرون مني أن اعمل اكثر مما ينبغي.
63. احب دائما أن اقوم باعمال جزئية.
64. طالما ان الأمور تسير على ماهي عليه، فانه من الصعب ان يأمل الانسان في تحسين اهدافه.
65. تستهويني فكرة القيام باجراء بحث.
66. اعتدت ان أكون جادا في الأمور الأخلاقية والمعنوية.
67. اعتقد انني كنت احب ان اقوم بمهنة المراسل الصحفي في الخارج.
68. لقد نسي الناس في الوقت الحاضر الخجل من أنفسهم.
69. لا استطيع تركيز ذهني على موضوع بعينه.
70. افضل السيول المنهمرة على الأمطار القليلة.
71. يجب ان اعترف بانني اعمل غالبا اقل ما يمكنني ان اقوم به.
72. احب ان اكون في مركز الاهتمام.
73. اميل للاستماع الى الموسيقى (السمفونية الاوركسترالية) في الاذاعة.
74. احب لو استطعت مشاهدة مصارعة الثيران في اسبانيا.
75. اشعر بالسرور لرؤية النيران.
76. الشخص العادي غير قادر على تذوق الفن والموسيقى كما ينبغي.
77. يمكنني ان اكون ودودا نحو أنس يعملون اشياء اعتبرها خطأ.
78. لا أخشى دخول غرفة وحدي، حيث يوجد بها أناس يتجاذبون الحديث.
79. اشعر بأنني يائس احيانا.

80. تخيفني كثيرا فكرة ان اتحدث لي حادثة في سيارة.
81. عندما اكون وسط مجموعة من الناس، أجد من الصعب علي التفكير ما الموضوعات المناسبة للحديث.
82. اضع لنفسي مستوى عال، واشعر ان الأخرين ينبغي أن يفعلوا نفس الشيء أيضا.
83. يشكو المدرسون من قلة اجورهم، لكن يبدو لي انهم يحصلون على ما يستحقونه
84. اشعر احيانا كما لو كنت أريد ان اتصارع مع شخص ما بالأيدي.
85. احلم احيانا نفس الحلم مرات ومرات.
86. يضايقني الاستماع الى شخص يبدو انه لا يستطيع اتخاذ قرار على ما يعتقد انه حقيقي فعلا.
87. لا ألوم من يريد أن يأخذ كل ما يستطيع الاستحواذ عليه في العالم.
88. اعتقد اننا نتقدم بمواجهة متكررة لصعوبات ومشقات الحياة.
89. من المرجع أن تحديد نشاط الفرد مقدما يستبعد معظم مباهج الحياة.
90. لا أقول الصدق دائما.
91. كنت متأخر في دراستي.
92. احب قراءة الشعر.
93. اعتقد أنني دقيق فيما يتعلق بالصواب والخطأ اكثر من معظم الناس.
94. أنني أميل الى عدم التحدث الى الناس حتى يحدثوني هم.
95. ثمة ما هو خطأ في الشخص الذي يتلقى أوامر بغضب وضيق.
96. لا أخاف زيارة الطبيب إذ مرضت أو اصبت يجروح.
97. أحاول مراعاة مشاعر الأخرين قبل القيام بعمل ما.
98. كثير من الجدال ضروري لقتنع نعظم الناس.
99. اعتقد انني كنت احب ان اقود سيارة سباق.
100. اشعر احيانا بمنتهى السعادة دون سبب، حتى عندما تكون الظروف شيئة.
101. من آمالي في الحياة ان اعمل شيئا ما يسر والدتي.
102. اقع في الحب واهجره في سهولة.
103. اشعر بأنني في افضل اوقاتي الآن.
104. يضايقني القيام بعمل يثير الضحك في حفلة، حتى لو كان الأخرون يفعلون ذلك.
105. استيقظ في معظم الأحيان نشطا ومرتاحا.
106. معظم الناس يصادقون لاحتمال أن يفيدهم أصدقائهم.
107. أتمنى لو لم تضايقني الأفكار المتعلقة بالجنس.
108. لم يحدث إطلاقا أو نادرا ماحدث لي أن أصبت بنوبات دوار أو دوخان.
109. لابأس من الاحتيال على القانون مادامت لا تخالفه بالفعل.
110. استمتع بسماع أحاديث عن السياسة الدولية.
111. يتساهل الآباء مع أطفالهم لدرجة كبيرة في أيامنا هذه.

112. يتخذ معظم الناس أساليب غير مستقيمة للحصول على فائدة أو منفعة بدل من فقدانها.
113. أحب أن أكون وسط جماعة يتبادل أفرادها النكات.
114. أخاف الظلام قليلا.
115. أميل للاستسلام بسهولة عندما أواجه مشكلات صعبة.
116. أود ارتداء ملابس غالية.
117. من المركد أنني أشعر بأنه لافائدة مني أحيانا.
118. اعتقد انه يجب أن تنال النساء من الحرية في كل شيء ما للرجال.
119. أراعي جميع الاعتبارات في نظرتي للأمور قبل أن أتخذ قراري.
120. يضايقني النقد والزجر مضايقة شديدة.
121. لدي أفكار غريبة وعجيبة.
122. أقرأ عشر كتب على الأقل في السنة.
123. إذا لم أشعر بأنني في أحسن حال فإنني أغتم وأكتئب.
124. أحب النساء الطويلات.
125. يجب أن يكيف المرء أفكاره وسلوكه لمجموعة الناس المحيطين به.
126. من الصعب أن يثيرني أو يروعني الاخرون.
127. لدي رغبة التجول، ولا أشعر بالراحة ألا إذا تجولت أو سافرت.
128. أشعر دائما أن يداي تهتزان عندما أحاول عمل شيء ما.
129. أشعر بالعصبية إذا كان لزاما علي أن أقابل مجموعة كبيرة من الناس.
130. أحب الاستماع الى مغن عظيم.
131. أتضايق واغتم دون سبب قوي أحيانا.
132. يجب على كل مواطن أن يهتم بشؤون القومية أحيانا حتى إذل كان هذا يعني التخلي عن بعض المصالح الشخصية.
133. أحب الحفلات والاجتماعات.
134. كثيرا ما أعترض والدي ووالدتي على أصدقائي.
135. لا يهمني أن أتلقى أوامر أو نصائح بما يجب أن أفعله.
136. كنت في المدرسة اخطط لنوع الدراسة التي ينبغي أن أتابعها مستقبلا.
137. أود الانتماء الى نواد أو جمعيات عديدة.
138. كانت حياتي الأسرية سعيدة دائما.
139. يتوقع المدرسون من طلابهم عملا أكثر مما ينبغي.
140. أنني في الغالب أتصرف فورا، دون أن أتوقف لأفكر.
141. اعتقد أنه يمكنني التصرف أفضل من معظم السياسيين، إذا كنت في مركز يسمح لي بذلك.
142. لا أخاف الثعابين.

143. يسيء الآخرون فهم طريقتي في التصرف.
144. أنني لا أحكم على الناس حتى أتاكد من حقيقة الأمور.
145. مررت بنوبات توقف فيها نشاطي ولم اعلم ماذا كان يدور حولي.
146. ابحث عادة عن السبب الخفي الذي قد يدفع شخصا ما لأداء خدمة لي.
147. من المؤكد أنه تنقصني الثقة في نفسي.
148. يخفي معظم الناس سرورهم عندما يقع شخص ما في مشكلة.
149. عندما اشترك في العمل مع الجماعة، فإنني احب تحمل مسؤوليتي.
150. يتركني والدي عادة اتخذ قراراتي الخاصة.
151. إذا لم أشعر بأنني في خير حال فإنني أغتنم واكتئب.
152. يجب أن يكيف المرء أفكاره وسلوكه لمجموعة الناس المحيطين به.
153. من الصعب أن يثيرني أو يروعني الآخرون.
154. كنت أحاول دائما نيل أعلى ما يمكنني من درجات في المدرسة.
155. أفضل ألا أنال شيئا من أن أسأل معلاوفا من أحد.
156. أشعر أحيانا بأنني يجب أن أوذي نفسي أو أوذي الآخرين.
157. كنت أقلق على أمور أكثر مما ينبغي.
158. أعمل غالبا ما يجعلني أشعر بالسرور هنا والآن، حتى ولو كان ذلك على حساب هدف بعيد.
159. عادة لا أحدث كثيرا ألا إذا كنت مع أناس أعرفهم جيدا.
160. أميل إلى مواجهة الأمور من جوانبها الصعبة.
161. غالبا لا أنقل كلاما عن الجماعات التي أنتمي إليها.
162. كانت درجاتي المدرسية في السلوك سيئة.
163. الغبي هو من يؤيد زيادة الضرائب المفروضة عليه.
164. أتذكر أنني كنت أتمارض للهروب من المشكلات.
165. عندما أقابل شخصا غريبا اعتقد غالبا أنه أحسن مني.
166. ينبغي أن أخجل أن لم استخدم حقي الانتخابي.
167. أحب أن أدع الناس يخمنون ما سوف أفعله فيما بعد.
168. أهم الأمور في نظري هي واجباتي تجاه عملي وزملائي.
169. احيانا اعتقد انني اود لعب مباراة ملاكمة.
170. أحيانا أضحك على نكتة بذيئة.
171. قبل أن أقدم على عمل ما أحاول معرفة راي أصدقائي نحوه.
172. أميل إلى العمل بالجيش.
173. لا يربكني أن ابدأ مناقشة أو أبدي رأي في موضوع أعرفه جيدا وسط جماعة بين الناس.
174. لا أتحمل من يعتقدون أن دينا واحد هو الصحيح.

175. إذا أتيحت لي الفرصة فإنني سأكون قائدا ممتازا.
176. عندما تسوء الأمور فإنني ألوم الغير.
177. أود أن أخطط جدولا للمذاكرة في المنزل ثم أتبعه.
178. يزداد استمتاعي بالمسابقات والألعاب عندما أراهن عليها.
179. يغير الناس من أفكاري الجيدة لمجرد أنهم لم يعرفونها قبلي.
180. أحيانا أعطي صوتي في الانتخابات لأناس لا أعرفهم جيدا.
181. أود الذهاب الى الحفلات والاجتماعات الصاحكة الصاخبة.
182. معظم الناس أمناء فقط لخوفهم من اكتشاف أمرهم.
183. أحب صيد الحيوانات حبا كثيرا.
184. كثيرا ما وجدت نفسي عندما أكون منفردا أفكر في امور مجردة مثل: حرية الارادة، والشر وغير ذلك.
185. لم اخالف القانون مطلقا.
186. أغضب عندما اسمع شخصا قد منع استخدام حقه الانتخابي بدون وجه حق.
187. كانوا يرسلوني أحيانا لناظر المدرسة لتغيبي.
188. أود أن أكتب كتابا عن الصناعات والفنون التطبيقية.
189. انهكت قواي احيانا بسبب الالتزامات الكثيرة التي تعهدت بها.
190. اعتقد انني أميل لعمل أمين المكتبة.
191. أحب أن أذهب الى الحفلات الجماعية.
192. يكره معظم الناس في قلوبهم تقديم المساعدة لغيرهم.
193. أحس بعدم الارتياح في الأماكن المغلقة.
194. على المرء واجب حتى للعناية بوالديه الكبار في السن، حتى إذا أدى هذا الى بذل تضحيات كبيرة.
195. احب المساهمة في حلقات المناقشات والدراسة بالنادي.
196. ابتعد عن المشكلات بأي ثمن.
197. أتوقع عادة النجاح فيما أؤديه من أعمال.
198. يظهر الناس العناية والاهتمام بالآخرين أكثر مما يفعلونه حقيقة.
199. معظم الناس يقلقون جدا فيما يتعلق بالنواحي الجنسية.
200. من الصعب علي أن أجد موضوعا للحديث عندما اقبل شخصا لأول مرة.
201. أميل الى قراءة التاريخ.
202. افضل التناسق على عدم التناسق.
203. افضل أن أكون اكثر يعتمد عليه عن أن اكون ذكيا غير متزن.
204. أميل الى المظاهر إذا اتيحت لي الفرصة.
205. اسعر احيانا أنني على وشك الانهيار والتحطم.
206. لا يهتم المرء بشؤون الآخرين إذا كان يعتني بأموره الخاصة فقط.

207. ينبغي أن تزيد مكافآت الأشخاص المنتخبين أكثر مما يحصلون عليه الآن.
208. يمكنني أن اقول بأمانة أنني لا أتهرب من دفع الضرائب لأني اعتقد أن هذا واجب مقابل مايقدمه لي المجتمع.
209. أشعر بالحرج من بعض الامور لدرجة انه لا يمكنني الحديث عنها.
210. المستقبل غير مضمون الى حد كبير حتى انه يستطيع الانسان ان يضع خططا جدية.
211. اشعر في بعض الاحيان انني غير قادر على الاستمرار في الحياة.
212. احب الحديث امام جماعات من الناس.
213. اود ان اكون مرضا.
214. الشخص الذي يهمل بتركه اشياء ذات قيمة تضيع، ينبغي ان يلام بالقدر الذي يلام من سرقها.
215. اختلط بالاخرين بسهولة.
216. اتضايق كثيرا من الأفكار التي لا قيمة لها والتي تدور في ذهني دائما.
217. لو كنت مخبرا صحفيا فإنني أود تحرير المسرح.
218. اشعر بالسعادة في معظم الأوقات.
219. احب ان اخطط لأعمالي مقدما.
220. عندما يوجد رجل مع امرأة فإنه يفكر عادة في أمور مرتبطة بجنسها.
221. يجب أن اعترف باني حاد الطبع عند الغضب.
222. احب قراءة المقالات والمجلات الخاصة بعلم الميكانيكا.
223. اعترف بأنه صعب علي العمل وفق قواعد وتنظيمات صارمة.
224. احب الحفلات الكبيرة الصاخبة.
225. اشعر احيانا انني عبء على غيري.
226. عندما تلاتفع الأسعار، لايمكن أن تلوم شخصا يشتري كل مايريد، ما دام دخله مناسبا.
227. لم أكذب متعمدا فقط.
228. الأحمق فقط هو من يحاول أن يغير طريقة حياة الناس في بلده.
229. أود أن اكون شخصا مهما في المجتمع.
230. اشعر غالبا كما لو كنت قد ارتكبت خطأ أو أتيت شرا.
231. كنت أجد من الصعب علي الحديث أمام الفصل في المدرسة.
232. اشعر عادة أن للحياة قيمة.
233. احاول دائما تأدية عملي بمستوى افضل مما يتوقع مني.
234. يجب علينا ان ندع الأمم الأخرى تخرج من ورطتها، وأن تتخذ ما تراه من حلول لمشكلاتها.
235. نادرا ما كان تصرفي وضيعا بالنسبة لشخص آخر.
236. غالبا ما يقبض على مخالفي القانون وينالوا جزاءهم.
237. اكتئب للغاية لفشلي في عمل بدأته بجد.

238. ترعبني فكرة حدوث زلزال.
239. اعتقد أن معظم الناس يكذبون من أجل أن يتفوقوا على غيرهم.
240. اجيد الحديث افضل من الانصات.
241. احيانا كنت ميالا للاستقلال عن اسرتي.
242. احب العلوم.
243. غالبا ما افقد قدرتي على التحكم في غضبي.
244. كان والدي يعاملاني دائما بجزم وقسوة شديدين.
245. ينبغي ان اعترف بانني كنت اشعر بنوع من الرعب عندما انتقل الى مكان غريب بالنسبة لي.
246. اتضايق من الغرباء الذين يراقبونني في الاتوبيسات والمحلات التجارية.
247. انني متاكد من انني اعرف كيف يمكننا التغلب على المشكلات الدولية التي نواجهها في الوقت الحاضر.
248. استمتع احيانا بمخالفة القواعد والقيام باعمال غير مفروض ان اعملها.
249. قليلا جدا ما أتشاجر مع افراد اسرتي.
250. لا اخاف الماء.
251. اذا اعطيت كثيرا جدا من العملة الصغيرة (الفكة) في محل تجاري فانني اردها.
252. غالبا ما اشمئز من نفسي.
253. استمتع بانواع كثيرة من اللعب والتسلية.
254. يدين المجتمع بالفضل الكثير لرجال الأعمال والصناعة اكثر مما يدين للفنان والاستاذ.
255. عدد كبير جدا من الناس يمارسون سلوكا جنسيا.
256. اميل الى القراءة في العلوم.
257. من الصعب علي ان اسلك سلوكا طبيعيا عندما اكون مع اناس حديث العهد بمعرفتهم.
258. ارفض المشاركة في بعض الألعاب لأنني لا اجيدها.
259. لم اقدم قط على اداء عمل خطر لمجرد الاثارة والشهرة.
260. اعتقد انني أود الانتماء الى فرقة غنائية.
261. عندما كنت صغيرا فصلت من المدرسة مرة أو اكثر لهربي.
262. مرت بي اوقات كنت قلقا للغاية على شيء يكن هاما في حقيقته.
263. لم اصادف فقط مشكلة بسبب النواحي الجنسية.
264. اود الانتماء الى ناد يمارس اعضاؤه العابا خطيرة مثل التسابق بالدرجات البحرية(الموتوسيكلات).
265. كنت احب حبا شديدا ان يقرؤوا في الفصل أحد الموضوعات التي تثبتها.
266. من حين لآخر تنتابني حالة مزاجية سيئة، ولا يستطيع احد ان يعمل شيئا يجلب لي السرور.
267. اشعر انني اعاقب دون سبب في الغالب.
268. اود ان ادفع من مالي الخاص لاصحح خطا على الرغم من انني لم اكن المسئول الأول عنه.
269. احب ان اكون ممثلا على خشبة المسرح أو في الافلام السينمائية.

270. اشعر احيانا برغبة شديدة كي اسبب ضررا للأخرين أو صدمهم.
271. كثيرا ما كنت اشعر في مختلف جوانب جسمي بما يشبه الحرقان او القشعريرة أو التنميل أو الرغبة في النوم.
272. لا يبدو لي انني اهتم بما يحدث لي.
273. ينبغي ان تميز سيارات البوليس بعلامات خاصة حتى يمكن التنبه لها اثناء سيرها.
274. اخاف ان اكون بمفردي في الكلام.
275. اعمل غالبا عند رغبة والدي.
276. يجب الا نقلل من استغلال الخدمات الأولية بغرض ترك رصيد ضخم للاجيال التالية الخمسين او المائة سنة القادمة.
277. عندما يتخذ المجتمع قرارا فانه يجب على الفرد ان يساهم في تنفيذه حتى لو كان ضده.
278. اود ان يكون راي الناس اكثر تحديدا عما هو عليه في مختلف الأمور.
279. ينتابني الكابوس كل بضعة ايام متتالية.
280. غذا كنت اقود سيارة فانني احاول منع الأخرين من أن يسبقوني.
281. اصاب باضطرابات كثيرة في المعدة.
282. اخاف من أشياء او اناس اعرف انهم لا يستطعون ايذائي.
283. افضل ان يكرهني الناس بدلا من ان يحتقرونني.
284. لا استطيع اتقان عمل ما.
285. لكل انسان قادر على العمل وراغب فيه فرض ضريبة للنجاح.
286. قلما اشعر بالآم في قفاي.
287. اعترف بانني احاول معرفة ما يفكر فيه الآخرون قبل ان اتخذ موقفا معينا.
288. لا ينبغي ان يدفع الناس ضرائب الا مقابل الخدمات التي تقدم لهم.
289. يود والداي ان اقوم بعمل نافع في الحياة.
290. افكر كثيرا في مظهري وفي تأثيري على الآخرين.
291. عندما كنت طفلا لم اكن اهتم بان اكون عضوا في جماعة او شلة.
292. عندما أكون في جماعة من الناس فانني عادة اتولى مهمة تقديم الناس بعضهم لبعضهم.
293. اميل الى وصف نفسي بانني شخصية قوية.
294. لا اكاد انام عادة.
295. لا احب ان اعير حاجاتي لمن لا يعتنون بها.
296. لا افرط في التدخين.
297. الانتخابات امر مزعج.
298. عندما اشعر بالسعادة او النشاط فان شخصا ما مكتئبا او مهموما يفسد علي سعادتي.
299. مما يضايقني الانصات الى محاضر لا يستطيع الاستقرار على راي يعتقد بصحته.

300. من السهل علي أن اهمل صديقا او اقاطعه.
301. تنظيم المعيشة بتوقيت دقيق يتفق مع طباعي.
302. يصعب علي التعاطف مع شخص كثير الشك ولا يستقر على راي.
303. الأمور جميعا سواء في نظري.
304. غالبا ابدا الأعمل ولا انهيها.
305. من الممكن ان اكون سعيدا كل السعادة دون اصدقاء.
306. التربية اكثر اهمية مما يعتقده معظم الناس.
307. تتملكني العصبية عندما اطلب وظيفة.
308. اتصرف بجبن في بعض الاحيان.
309. في بعض الاحيان كنت اشعر برغبة في ترك المنزل.
310. كثيرا ما تؤلمني جميع اجزاء راسي.
311. لا يقلقني مظهري اطلاقا.
312. حدثت لي مرة او اكثر مشكلة بسبب سلوكي الجنسي.
313. يرقى مستوى تفكيرنا غذا تناسينا كلمات مثل" تقريبا" و"يحتمل".
314. يعاملني اهلي كطفل اكثر مما يعاملني كناصح.
315. يبالغ بعض الناس في اظهار متاعبهم للحصول على العطف.
316. يعاملني معظم المدرسين في المدرسة بعدالة وأمانة.
317. بعض الحيوانات تسبب لي العصبية.
318. اتحول عن طريقي حتى اواجه بعض المتاعب بدلا من الابتعاد عنها.
319. ينبغي ان اقرر انني متحدث لطيف لبق.
320. لا احكم على الناس مطلقا حتى اتاكد من الحقائق.
321. احاول دائما تادية ما يتوقع مني وان اتجنب النقد.
322. غذا بلغ شخص ما درجة فائقة من المهارة في الاحتيال على آخر وحصل منه على مبلغ كبير من المال، فيجب ان يسمح له بالاحتفاظ به.
323. لا ينبغي ان نتوقع من شخص ان يقوم بعمل من اجل المجتمع الا غذا نال اجره.
324. لدى بعض افراد اسرتي عادات تضايقني وتضجرني للغاية.
325. اعترف انه ليست لدي رغبة لتعلم اشياء جديدة.
326. لا يبدو انه يوجد من يفهمني.
327. الشخص القوي القادرعلى ان يتخذ قراره حتى في اكثر المشكلات صعوبة.
328. لدي آراء سياسية متطرفة للغاية.
329. نادرا ما اقلق على صحتي.
330. لمعظم المشكلات اجابة واحدة صحيحة، ومن يتوصل اليها يعرف جميع الحقائق.

331. احلم عدة مرات بموضوعات افضل الاحتفاظ بها لنفسي.
332. اعتقد انني اميل لتقلد منصب القيادة في مجموعة اصدقائي.
333. من المستحيل ان يصل رجل امين الى مكانة كبيرة في وقتنا هذا.
334. اود ان اجد لكل شيء مكانا، وان يوضع كل شيء في مكانه المناسب.
335. لم يحدث اطلاقا ان ساندت رؤيا الهية او جاءني هاتف الهي.
336. لا اود ان احاول معالجة مشكلة الا اذا كان من السنن ان اصل بشانها الى حل قطاع غير غامض.
337. اتضايق عندما يخضع امر غير متوقع نظامي اليومي المعتاد.
338. يبدو لي المستقبل بدون امل.
339. لم اشعر قط بالجوع.
340. كانت حياتي الاسرية سعيدة جدا دائما.
341. لا اجد صعوبة في بدء التبول او ضبطه.
342. يبدو انني اقوم باعمال اندم عليها اكثر مما يحدث للاخرين.
343. لا مبرر مطلقا لاعلان العصيان على اية حكومة.
344. افضل ان اكون مثابرا يعتمد عليه على ان اكون ذكيا غير متزن.
345. لدى من الأسباب ما يجعلني اشعر بالغيرة من واحد او اكثر من افراد اسرتي.
346. انني اقل تمسكا بآداب تناول الطعام في المنزل مما أنا في خارجه.
347. لا اتخلى مطلقا عن مساعدة الغير ولو ادى هذا الى الاتغناء عن بعض مسراتي الخاصة.
348. اكره بعض الناس لدرجة انني ابتهج في قرارة نفسي لارتكابهم يعاقبون عليها.
349. استمتع بوضع الخطط وتقرير ما يجب ان يؤديه كل شخص.
350. معظم المناقضات والمشاحنات التي اتدخل فيها تتعلق بالمبادئ.
351. اشك في ان هناك من هو سعيد حقيقة.
352. اود عدم تحمل مسؤوليات كبيرة نحو الآخرين.
353. انني معروف بالجد والمثابرة.
354. اشعر بجفاف حلقي في معظم الأوقات تقريبا.
355. النجاح مسألة قوة ارادة.
356. اعتدت التوقف والتفكير قبل عملي اي شيء حتى الأمور التافهة.
357. كان من الأفضل الا يذهب معظم الناس الى المدارس اطلاقا.
358. من السهل الى حد ما أن يتغلب الآخرون علي في المناقشات.
359. اعرف من المسؤول عن معظم متاعبي.
360. لا احب ان تكون الأمور غامضة او لا يمكن التنبؤ بها.
361. عندما اقع في مأزق فانني اقول بعضا من الحقيقة لا يؤذينني.
362. اشعر بشيء من اليأس من القانون عندما اجد ان محاميا ماهرا قد دافع عن مجرم وحصل له على براءة.

363. لم استمتع بحياتي كما يجب.
364. قارىء سريع.
365. قليلا جدا ما تحدث لي احلام يقظة.
366. كنت اتعاطى الخمور بكثرة.
367. كنت اتبع الحس دائما حتى عندما اقع في مأزق.
368. من المهم جدا ان يكون لدي عدد كاف من الأصدقاء وقدر كاف من الحياة الاجتماعية.
369. اود الهروب احيانا من المنزل.
370. اذا استقر رأي على أمر فانني نادرا ما اغيره.
371. انني مظلوم عادة في الحياة.
372. تبهرني احيانا مهارة نصاب لدرجة انني كنت اتمنى ان يفوز في نصبه.
373. اعتقد انني اكثر تدقيقا من معظم الناس فيما يتعلق بالحق وبالباطل.
374. يحصل معظم الشبان على تعلم مما ينبغي.
375. اصبت بنوبات لم استطع فيها السيطرة على حركاتي او كلامي ولكنني كنت اثنائها اعرف ما يدور حولي.
376. لدي موهبة طبيعية تمكنني من ان أؤثر على الناس.
377. انني اميل الى اخذ جميع المواطنين بالشدة مهما كانت النتائج.
378. كثيرا ما يتكلم الناس عني في غيابي.
379. لدي عادة او اكثر من العادات السيئة بحيث لا فائدة مطلقا من مقاومتها.
380. لا اجد صعوبة في بدء التبول والتبرز او ضبطهما.
381. اهتم دائما بان يكون عملي متقنا من حيث التخطيط، والتنظيم.
382. لا احب اعطاء الأوامر وتسيير الأمور.
383. انال كل ما استحق من عطف.
384. لا اقرا المقالة الافتتاحية في الصحيفة كل يوم.
385. شعرت بالحرج من نوع العمل الذي يمارسه واحد او اكثر من افراد اسرتي.
386. لا أظن انني سعيد كما يبدو على الأخرين.
387. تناسبني اي وظيفة مادام الأجر مجزيا.
388. لدي عادة او اكثر من العادات السيئة بحيث لا فئادة مطلقا من مقاومتها.
389. لا اجد صعوبة في بدء التبول والتبرز او ضبطهما.
390. اهتم دائما بان يكون عملي متقنا من حيث التخطيط، والتنظيم.
391. لا احب لعب الورق (الكارت) مع الغرباء اطلاقا.
392. اعتبر حق ابداء آرائي هاما للغاية.
393. تضايقني الحموضة في معدتي مرات عديدة خلال الأسبوع.

394. احب اعطاء الأوامر وتسيير الأمور.
395. انال كل ما استحق من عطف.
396. لا أقرأ المقالة الافتتاحية في الصحيفة كل يوم.
397. شعرت بالحرج من نوع العمل الذي يمارسه واحد أو اكثر من افراد اسرتي.
398. لا اظن انني سعيد كما يبدو على الآخرين.
399. تناسبني اي وظيفة مادام الأجر مجزيا.
400. اشعر بالحرج غذا وجدت مع اناس لا اعرفهم جيدا.
401. يبدو لي كثيرا انه ليس لحياتي معنى.
402. اعتدت السرقة احيانا عندما كنت ولدا صغيرا.
403. أن ما قام به بعض افراد اسرتي من أعمال يثير في الرعب.
404. عندما كنت في المدرسة كنت اسبب للمدرسين الكثير من المتاعب.
405. لا اخاف الاصابة بأمراض او جراثيم من قبضات الابواب.
406. ان يكون الاب رحيما افضل من ان يكون ناجحا.
407. يبدو ان جلدي حساس بشكل غير عادي.
408. اذا كانت تكاليف السفر مناسبة، فانني اود السفر مع سرك او كرنفال.
409. لم اكن اهتم كثيرا بالمدرسة.
410. اصابتني نوبات من الغثيان والقيء تسبب لي الضيق.
411. كنت انال نجاحا اكثر لو اعطاني الناس فرصة طيبة.
412. كان افراد اسرتي على صلة وثيقة فيما بينهم.
413. مرة علي اوقات كنت فيها يائسا.
414. كنت اعاني من الخوف في منتصف الليل غالبا.
415. ان مشكلتي مع كثير من الناس هي انهم لا يأخذون الامور بجدية كافية.
416. لست من النوع الذي يمكنه ان يكون قائدا سياسيا.
417. لم يفهمني والداي في الحقيقة ابدا.
418. اناضل اذا ما حاول شخص ما ان يسلبني حقوقي.
419. ينبغي ان اعترف بان الناس يخيبون ضني احيانا.
420. اذا رأيت بعض الصغار يؤذون طفلا فانني متأكد من انني سوف احاول منعهم.
421. يستشيرني الآخرون عندما يلزم اتخاذ قرار.
422. تقريبا يجد شكل يوم ما يسبب لي خوفا شديدا.
423. اتضايق الى حد ما من الكتاب الذين يميلون الى استخدام كلمات غريبة غير معتادة.
424. اضع مثلا عليا لنفسي استرشد بها واعتقد ان الغير يجب ان يفعلوا كذلك.
425. اكره ان اضطر للحديث امام مجموعة من الناس.

426. اعمل تحت توتر شديد للغاية.
427. اعترضت اسرتي على نوع العمل الذي امارسه (او العمل الذي تنوي ممارسته).
428. يبدو كما لو كان شيئا جامدا يسد حلقي في معظم الأوقات.
429. اجد في التركيز العقلي صعوبة اكثر مما يجده الآخرون.
430. من الخير للانسان الا يثق في اي شخص.
431. المشككون الذين لا يثبتون على رأي يسببون لي عدم الارتياح.
432. نومي متقلب مضطرب.
433. الشخص القوي هو من لا يظهر انفعالاته ومشاعره.
434. يبدو ان الناس اعتادوا المرح في الماضي اكثر مما هم الآن.
435. حتى ولو كنت على صواب فانني اسلم برأي الآخرين عادة لأنه من الغباء اثارة المتاعب.
436. من الصعب علي مجرد الجلوس مسترخيا دون حركة فترة من الزمن.
437. من حين لاخر اود التخلي عن العمل كلية وكل ما يذكرني به.
438. اعترف باني شخص متوتر للغاية.
439. انني شخص سريع الاستثارة الى حد كبير.
440. احيانا اعتقد انني شخص غير طبيعي اطلاقا.
441. احب تناول طعامي سريعا ولا امضي وقتا طويلا على المائدة في الترحيب والحديث مع الجالسين.
442. ينبغي ان اعترف ان ما يغضبني تدخل الآخرين في حياتي اليومية.
443. ان لم يستفد الانسان من بعض الفرص الجميلة في حياته فان هذا يعني انه لم يكن منتبها للأمور.
444. اشعر احيانا انني لا استحق حياة طيبة كالحياة التي اعيشها الآن.
445. اشعر انني اكون افضل بكثير اذا امكنني ان افهم نفسي اكثر.
446. لا استمتع بالاجازة او الراحة الا اذا كنت قد حصلت على نفقاتها بعمل جدي.
447. احيانا اغيظ الحيوان.
448. شهيتي للطعام جيدة.
449. عندما كنت طفلا كانت لي طريقتي الخاصة في الحياة.
450. اتعب بسرعة اكثر مما يبدو انه يحدث للأخرين.
451. لا اشعر بالارتياح اذا ارتديت ملابس غير ملابسر المألوفة.
452. اعرق سريعا حتى الايام الباردة.
453. يجب ان اعترف بانه مما يضايقني ان اضع دودة في صنارة صيد السمك.

مقياس الانحراف السيكوباتي

الرقم	العبـــارة	نعم	لا	أحيانا
1	أحب أن أقرأ المقالات المتعلقة بالجرائم	2	0	1
2	استمتع بقراءة الروايات البوليسية	2	0	1
3	والدي رجل طيب	2	0	1
4	أحيانا تعاودني رغبة شديدة في أن أترك أسرتي وأبتعد عنها	2	0	1
5	تنتابني أحيانا نوبات من البكاء والضحك لا أستطيع مقاومتها	2	0	1
6	يبدو أنه لا يوجد من يفهمني	2	0	1
7	أشعر أحيانا برغبة في السب	2	0	1
8	لو لم يضمر الناس العداوة لي لكنت أكثر نجاحا بكثير مما أنا عليه	2	0	1
9	لا أقول الصدق دائما	2	0	1
10	حبذا لو تلغى معظم القوانين	2	0	1
11	إنني سهل الاختلاط بالناس	2	0	1
12	أثابر أحيانا على القيام بعمل ما إلى أن يفقد الآخرون صبرهم معي	2	0	1
13	بعض الناس يصل حبهم للسيطرة إلى درجة أشعر معها برغبة في مخالفتهم حتى ولو كانوا على حق	2	0	1
14	يبدو أنني لا اقل نباهة أو قدرة عن معظم الناس المحيطين بي	2	0	1
15	أحب الروايات العاطفية العنيفة	2	0	1
16	لم يحدث أن انغمست في عادة من العادات الجنسية الشاذة	2	0	1
17	أفضل الكسب على الخسارة في اللعب	2	0	1
18	أنام في معظم الليالي دون أن تضايقني الأفكار	2	0	1
19	لا يهمني مايظنه الناس عني	2	0	1
20	ليس كل ما أعرفه أحبه	2	0	1
21	قليلا ما أستغرق في أحلام اليقظة	2	0	1
22	أحب أن أغازل الجنس الآخر	2	0	1
23	لا يضايقني أن أرى الحيوانات تتعذب	2	0	1
24	الشيء الوحيد الذي يثير اهتمامي في الصحف أو المجلات هو الجزء الفكاهي	2	0	1
25	أنا واثق كل الثقة من نفسي	2	0	1
26	يمكنني بسهولة أن أخيف الناس مني وأفعل ذلك أحيانا للتسلية	2	0	1
27	أعجب أحيانا بمهارة بعض النصابين لدرجة أنني أرجو لهم النجاح فيما يقومون به	2	0	1
28	إنني راض عن حياتي الجنسية بوجه عام	2	0	1
29	أعتقد أن الشخص الذي ترك أشياء ثمينة عرضة للسرقة يستحق من اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرقها	2	0	1
30	أعتقد أن كل شخص تقريبا قد يكذب ليتجنب الوقوع في المآزق	2	0	1
31	لم اقع في حب أي شخص	2	0	1
32	أنسى ما يقال لي في الحال	2	0	1
33	تطرأ على فكري أحيانا كلمات بذيئة أو مخجلة لا أستطيع التخلص منها	2	0	1
34	إن وجود شخص مكتئب او بائس كفيل بأن يفسد علي سعادتي ونشاطي	2	0	1
35	ليس هناك من معجزات في نظري سوى تلك الحيل التي يقوم بها بعض الأفراد	2	0	1
36	من عادتي أن أكون هادئا وليس من السهل استشارتي	2	0	1
37	أعتنق بعض الآراء السياسية بشدة	2	0	1

38	لا أحاول أن أصحح أحدا يعبر عن رأي خاطىء	2	0	1
39	أحب أن أنكت على الآخرين	2	0	1

كراسة الأسئلة

1. أحب قراءة المقالات المتعلقة بالميكانيكا.
2. شهيتي للطعام جيدة.
3. أستيقظ في معظم الأيام نشطا ومرتاحا.
4. أفضل أن أعمل كأمين مكتبة.
5. من السهل أن توقظني الأصوات من نومي.
6. أحب أن أقرأ المقالات المتعلقة بالجرائم.
7. يداي وقدماي دافئة في العادة.
8. حياتي اليومية مليئة بما يثير اهتمامي.
9. قدرتي على العمل لم تتغير عما كانت عليه من قبل.
10. أشعر كأن شيئا يقف في حلقي (أشعر بغصة) معظم الوقت.
11. يجب أن يحاول الشخص أن يفهم أحلامه وأن يتخذ منها دليلا يرشده أو نذيرا يحذره.
12. أستمتع بقراءة الروايات البوليسية.
13. عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد.
14. أصاب بالاسهال مرة في الشهر أو أكثر.
15. أفكر من حين لآخر في أشياء هي من القبح بحيث لا يمكن التحدث عنها.
16. لاشك في أنني مظلوم هذه الحياة.
17. والدي رجل طيب.
18. قليلا ما أصاب بالامساك.
19. عندما أتسلم عملا جديدا أحب أن أعرف من هو الشخص الذي أليه في المركز.
20. إنني قانع بحياتي الجنسية كما هي الآن.
21. أحيانا تعاودني رغبة شديدة في أن أترك أسرتي وأبتعد عنها.
22. تنتابني أحيانا نوبات من الضحك والبكاء لا أستطيع مقاومتها.

23. أصاب أحيانا بنوبات من الغثيان والقيء.

24. يبدو أنه لا يوجد من يفهمني.

25. أود أن أكون مغنيا.

26. أشعر، عندما أكون في مأزق، أ، من الأفضل لي ألا أتكلم.

27. تسيطر علي روح الشر في بعض الأحيان.

28. عندما يسيء إلي أحد أشعر بأن من الواجب أن أرد الاساءة بالاساءة.

29. أصاب بحموضة المعدة بدرجة تضايقني عدة أيام كل أسبوع.

30. أشعر أحيانا برغبة في السب.

31. تنتابني أحلام مزعجة كل عدة ليال.

32. أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة.

33. مررت بخبرات في منتهى العجب والغرابة.

34. تنتابني الحكة في معظم الأوقات.

35. لو لم يضمر الناس العداوة لي لكنت أكثر نجاحا بكثير مما أنا عليه.

36. قليلا ما ينتابني القلق على صحتي.

37. لم يحدث لي قط أي إشكال بسبب سلوكي الجنسي.

38. ارتكبت بعض السرقات البسيطة في فترة ما عندما كنت صغيرا في السن.

39. أشعر أحيانا برغبة في تحطيم الأشياء.

40. أفضل في جميع الأوقات أن أجلس وأسترسل في أحلام اليقظة على أن اقوم بأي عمل آخر.

41. مرت بي فترات تقدر بالأيام وأحيانا بالأسابيع أو الأشهر فقدت فيها القدرة على الاهتمام بما حولي وذلك لأنني لم استطع مواصلة نشاطي.

42. أسرتي لا تميل إلى العمل الذي اخترته(أو العمل الذي أنوي مهنة لي طوال حياتي).

43. نومي مضطرب وقلق.

44. أشعر في معظم الأوقات بآلام في جميع أجزاء رأسي.

45. لا أقول الصدق دائما.

46. حكمي على الأمور الآن أفضل منه في أي وقت مضى.

47. أشعر كل أسبوع، أو أقل، بسخونة تعم جسمي فجأة وذلك دون ماسبب ظاهر.

48. عندما أكون مع الناس يضيقني أن اسمع أشياء جد غريبة.

49. حبذا لو تلغى معظم القوانين.

50. أشعر في بعض الأحيان بأن روحي تفارق جسدي.

51. صحتي الجسمية كصحة معظم أصدقائي في الجودة.

52. أفضل أن أتجاهل أصدقاء المدرسة أو المعارف الذين لم أرهم منذ مدة طويلة، إلا إذا بالدروني هم بالكلام.

53. أعتقد أن رجل الدين يستطيع أن يشفي الأمراض عن طريق الصلاة ومسح رأس المريض بيده.

54. إن معظم الذين يعرفونني يحبونني.

55. لا تكاد تنتابني أية آلام في القلب أو في الصدر.

56. عندما كنت صغيرا، فصلت من المدرسة مرة أو أكثر بسبب تمردي وعصياني.

57. إنني سهل الاختلاط بالناس.

58. أعتقد أن كل شيء يحدث وفقا لما ذكره الأنبياء والرسل.

59. غالبا ما أضطر إلى أن أتلقى الأوامر ممن هو أقل مني معرفة.

60. لا أقرأ كل مقال افتتاحي في الجريدة اليومية.

61. لم أعش الحياة السليمة التي كان يجب أن أعيشها.

62. كثيرا ما اشعر في بعض أجزاء جسمي بما يشبه الاحتراق او القشعريرة أو التنميل أو التخذير.

63. لم يحدث أن وجدت أية صعوبة في ضبط عملية التبرز.

64. أثابر أحيانا على القيام بعمل ما إلى أن يفقد الآخرون صبرهم معي.

65. أحب والدي.

66. أرى أشياء وحيوانات وأناس لا يراهم غيري.

67. أتمنى لو كنت سعيدا كما يبدو الآخرون.

68. لم يحدث لي تقريبا أن شعرت بألم في خلف العنق.

69. أفضل دائما أن أكون مع أفراد من نفس جنسي.

70. أحب أن أجتذب أفراد الجنس الآخر.

71. أعتقد أن كثيرا من الناس يبالغون في تصوير سوء حظهم كي ينالوا عطف الآخرين ومساعدتهم.

72. تنتابني آلام في المعدة كل بضعة أيام قلائل.

73. أعتقد أنني شخص مهم.

74. كثيرا ما وددت أن أكون بنتا (وإذا كان المجيب أنثى: لم آسف أبدا على أنني خلقت بنتا).

75. ينتابني الغضب أحيانا.

76. أشعر بالحزن والانقباض في معظم الأوقات.

77. أحب قراءة القصص الغرامية.

78. أحب الشعر.

79. ليس من السهل أن يجرح أحد شعوري.

80. أعاكس الحيوانات أحيانا.

81. أميل إلى الأعمال الخشنة كالعمل في الحقول والبراري.

82. من السهل أن أهزم في المناقشة.

83. أعتقد أن هناك فرصة كبيرة للنجاح أمام كل شخص يستطيع أن يعمل بجد ويرغب في ذلك.

84. أجد من الصعب علي في هذه الأيام أن أظل متحفظا بأملي في أنني سأرتقي.

85. أعجب إعجابا شديدا في بعض الأحيان بالممتلكات الشخصية للآخرين كالأحذية والقفازات..الخ لدرجة أنني أرغب في العبث بها أو سرقتها بالرغم من أنها لا تصلح لي.

86. من المؤكد أنني قليل الثقة بنفسي.

87. أحب أن أكون بائع زهور.

88. أشعر عموما أن الحياة لها قيمة.

89. إقناع الناس بالصواب يتطلب مجهودا كبيرا.

90. أؤجل إلى الغد في بعض الأحيان ما يجب أن أعمله اليوم.

91. لا ضرني أن أكون موضوع مزاح.

92. أحب أن اشتغل بالتمريض.

93. أعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم.

94. أعمل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد.

95. أتردد على أماكن العبادة كل أسبوع تقريبا.

96. مشاجرتي قليلة جدا مع أفراد عائلتي.

97. تنتابني أحيانا رغبة جامحة في القيام بعمل يضر الآخرين أو يصدهم.

98. أعتقد في مجيء المهدي المنتظر أو في عودة المسيح.

99. أحب أن أذهب الى الحفلات أو الاجتماعات الآخرى التي أجد فيها الكثير من اللهو والصخب.

100. قابلت مشكلات لم أستطع أن أقرر شيئا بشأنها لكثرة ما كان لها من حلول.

101. أعتقد أنه يجب أن يكون للمرأة من الحرية الجنسية مثل الرجل.

102. أشد المعارك عندي هي المعركة بيني وبين نفسي.

103. لا أشكو تقلصا في العضلات وإن شكوت فنادرا.

104. يبدو أنني لا أهتم بما يحدث لي.

105. يضايقني أحيانا أن تسوء صحتي.

106. أعشر في معظم الأحيان أنني قد ارتكبت خطأ أو أتيت شرا.

107. أشعر بالسعادة في معظم الأوقات.

108. أشعر معظم الوقت بأن رأسي على وشك الانفجار.

109. بعض الناس يصل حبهم للسيطرة الى درجة أشعر معها برغبة في مخالفتهم حتى ولو كانوا على حق.

110. بعض الناس يضمر لي في نفسه شيئا.

111. لم أقم قط بعمل فيه خطر لمجرد الاثارة التي تترتب على ذلك.

112. غالبا ما أجد من الضروري أن أدافع عما اعتقد أنه صواب.

113. أعتقد أنه من الواجب أن تفرض القوانين على الناس فرضا.

114. أشعر غالبا بضغط شديد حول رأسي.

115. أعتقد في الحياة الآخرة.

116. يزداد استمتاعي بالمسابقات أو المباريات عندما أراهن عليها.

117. أعتقد أن الناس أمناء لخوفهم أن يكشف أمرهم.

118. كنت أحول إلى الناظر أحيانا بسبب تغيبي عن المدرسة.

119. لم يتغير صوتي عما كان عليه (فلم يعد أسرع أو أبطأ أو أكثر حشرجة أو أحسن من ذي قبل).

120. لا أهتم بمراعاة آداب المائدة في منزلي كما أعتم بمراعاتها خارج المنزل.

121. أعتقد أن هناك مؤامرة تدبر ضدي.

122. يبدو أنني لا أقل نباهة أو قدرة عن معظم الناس المحيطين بي.

123. أعتقد أن هناك من يتتبعني.

124. معظم الناس يستخدمون وسائل ملتوية للحصول على كسب أو منفعة بدلا من أن يتركوا الفرصة تضيع عليهم.

125. كثيرا ما تتعبني معدتي.

126. أحب الروايات العاطفية العنيفة.

127. إنني أعرف من هو المسؤول عن معظم متاعبي.

128. رؤية الدم لا تسبب لي الرعب.

129. لا أستطيع أن أرى في أغلب الأحيان سببا لغضبي أو نقمتي على الحياة.

130. لم يحدث أن تقيأت دما أو سعلت دما.

131. لا تقلقني فكرة الاصابة بالمرض.

132. أحب جمع الزهور وتربية النباتات المنزلية.

133. لم يحدث أن إنغمست في عادة من العادات الجنسية الشاذة.

134. تتوارد الأفكار في ذهني أحيانا بأسرع مما أستطيع أن أعبر به.

135. من الجائز أن أدخل السينما دون أن أدفع ثمن التذكرة إذا تأكدت من أن أحدا لن يراني.

136. غالبا ما أتساءل عن الأسباب الخفية التي تدفع الآخرين الى معونتي.

137. أعتقد أن حياتي المنزلية تعادل من حيث السعادة حياة معظم الناس الآخرين الذين أعرفهم.

138. النقد أو اللوم يجرحان شعوري الى حد كبير.

139. اشعر في بعض الآحيان كما لو كان من الضروري أن أوذي نفسي أو أي شخص آخر.

140. أحب أن أقوم بطهي الطعام.

141. التقاليد المحيطة بي تحدد سلوكي الى حد كبير.

142. أشعر شعورا قويا في بعض الآحيان أنني عديم الفائدة.

143. كنت أنتمي في طفولتي الى جماعة (شلة) اتفقت على أن نتحد في السراء والضراء.

144. أود أن ألتحق بالجيش.

145. أشعر أحيانا برغبة في الاشتباك بالأيدي مع أي شخص.

146. تنتابني رغبة ملحة في التجول بحيث لا اشعر بالسعادة إلا عندما أنفذ هذه الرغبة فأتجول أو أسافر.

147. فقدت الكثير من الفرص لأنني لم استطع أن ابت في الأمور بصورة قاطعة.

148. إنني أفقد صبري إذا ما قاطعني الناس أثناء اشتغالي بأمر هام.

149. من عادتي أن أكتب يومياتي.

150. أفضل الكسب على الخسارة في اللعب.

151. أعتقد أن بعض الناس يحاول أن يدس السم لي.

152. أنام في معظم الليالي دون أن تضايقني الأفكار.

153. كانت صحتي في خلال السنوات القليلة الماضية جيدة على وجه العموم.

154. لم أصب مطلقا بأية نوبة.

155. وزني لا يزيد ولا ينقص.

156. مرت بي فترات كنت أقوم فيها بأفعال دون أن أعرف بعد ذلك ماذا كنت أفعل.

157. أشعر بأنني كثيرا ما عوقبت دون سبب.

158. أبكي بسهولة.

159. لم أعد أفهم ما أقرأ بنفس الدرجة التي لست أفهم بها سابقا.

160. لم اشعر في يوم من اليام بأنني أحسن مما أنا عليه الآن.

161. أشعر أحيانا أن قمة رأسي رخوة (طرية).

162. لا أقبل أن يستغفلني أحد إلى الحد الذي لا أجد معه مفرا من أن أعترف بذلك.

163. لا أتعب بسرعة.

164. أحب أن أدرس الأشياء التي أشتغل بها وأن أقرأ عنها.

165. أحب أن أتعرف على الناس المهمين لآن ذلك يشعرني بالأهمية.

166. أخاف عندما أطل من مكان عال.

167. لا يثيرني أن يقع أفراد عائلتي في مأزق بسبب القانون.

168. أشعر أن عقلي مختل.

169. لا أخشى التعامل بالنقود.

170. لا يهمني ما يظنه الناس عني.

171. يضايقني أن أقوم بدور المهرج في حفلة ولو كان الآخرون يقومون بنفس الشيء.

172. كثيرا ما أضطر الى أن أبذل مجهودا كبيرا لأخفي ما قد يظهر من خجلي.

173. أحب المدرسة.

174. لم يحدث لي قط أن أغمي علي.

175. قلما حدث أن أصبت بدوخة.

176. لا أخاف الثعابين كثيرا.

177. أمي سيدة طيبة.

178. يبدو أن ذاكرتي لا باس بها.

179. الأمور الجنسية تثير عندي القلق.

180. أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة.

181. أشعر برغبة في القيام بعمل مثير حين ينتابني السأم او الملل.

182. أخشى أن يطير صوابي.

183. إنني ضد مسألة إعطاء النقود للشحاذين.

184. اسمع في العادة أصواتا دون أن أعرف مصدرها.

185. سمعي لا يقل جودة عن سمع معظم الناس.

186. غالبا ما ألاحظ أن يداي ترتجفان عندما أحاول أن أقوم بعمل ما.

187. لم يحدث أن فقدت يداي اتزانهما أو مهارتهما.

188. أستطيع القراءة مدة طويلة دون أن تتعب عيناي.

189. أشعر في معظم الأوقات بضعف عام.

190. قليلا ما اصاب بالصداع.

191. أنني أتصبب عرقا عندما أخرج في بعض الأحيان.

192. لم يحدث أن وجدت صعوبة في حفظ توازني في المشي.

193. لا أشكو من نوبات الربو أو نوبات الزكام.

194. تحدث لي نوبات لا أستطيع فيها أن أسيطر على حركاتي أو على كلامي وإن كنت أشعر بما يدور حولي.

195. ليس كل من أعرفه أحبه.

196. أحب أن أزور الأماكن التي لم تسبق رؤيتها.

197. يحاول بعض الناس أن يتهمني.

198. قليلا ما استغرق في أحلام اليقظة.

199. يحب أن يتعلم الاطفال جميع الحقائق المتعلقة بالنواحي الجنسية.

200. أعتقد أن هناك من يحاول أن يسرع أفكاري أو نتائج أعمالي.

201. أتمنى لو لم أكن خجولا إلى هذا الحد.

202. أعتقد أنني شخص منحوس.

203. إذا كنت صحفيا فإنني أحب أن انقل أخبار الدوائر المسرحية.

204. أود أن اكون صحفيا.

205. مرت علي أوقات كان من المستحيل علي فيها أن أمنع نفسي عن سرقة أو خطف شيء.

206. أعتقد أنني شديد تدينا من معظم الناس.

207. أجد متعة في أنواع كثيرة من الألعاب ووسائل الترويج.

208. أحب أن أغازل الجنس الآخر.

209. أعتقد أن ذنوبي لا يمكن أن تغتفر.

210. كل شيء في نظري سيء.

211. استطيع أن أنام اثناء النهار ولكن ليس اثناء الليل.

212. أهلي يعاملونني كما يعامل الطفل لا كما يعامل الراشد.

213. أتحاشى أثناء المشي على رصيف الشارع مثلا أن تسقط قدمي في الشقوق الموجودة بين كل حجر وآخر.

214. لم يحدث أن أصبت بطفح جلدي سبب لي قلقا.

215. تعاطيت المشروبات الروحية بكثرة.

216. هنلك قليل جدا من الحب والتآخي في عائلتي إذا قورنت بالعائلات الأخرى.

217. غالبا ما أجد نفسي قلقا على أمر من الأمور.

218. لا يضايقني أن أرى الحيوانات تتعذب.

219. أود أن أكون مقاول مباني.

220. أحب والدتي.

221. أحب العلوم.

222. لا أجد صعوبة في طلب المعونة من اصدقائي حتى ولو كنت لا استطيع أن أرد الجميل.

223. أحب الصيد حبا شديدا.

224. كثيرا ما اعترض والدي على نوع الأشخاص الذين أرافقهم.

225. أحب أن أدردش قليلا من حين لآخر.

226. بعض أفراد أسرتي لهم عادات تضايقني مضايقة شديدة.

227. قيل لي إنني أمشي أثناء النوم.

228. أشعر أحيانا أنني أستطيع أن أتخذ القرارات بسهولة غير عادية.

229. أود الانتماء الى اندية وهيئات عديدة.

230. لم يحدث لي قط أن شعرت بشدة خفقان قلبي أو اصبت بضيق في التنفس.

231. أحب التحدث في الأمور الجنسية.

232. أهم خطة في الحياة تقوم على اساس أداء الواجب، ولا أزال اتبعها بدقة.

233. احيانا ما اعترضت طريق بعض الناس ومنعتهم من القيام باعمال معينة لا شيء الا المبدأ.

234. أغضب بسهولة ولكن سرعان ما اعود الى حالتي الطبيعية.

235. نشأت مستقلا تمام الاستقلال ومتحررا من سلطة العائلة.

236. كثيرا ما استغرق في التفكير.

237. جميع اقاربي تقريبا يعطفون علي.

238. تمر بي فترات من عدم الاستقرار بحيث لا استطيع أن امكث طويلا في مقعدي.

239. فشلت في الحب.

240. لا اهتم مطلقا بمظهري.

241. احلم عادة باشياء افضل ان احتفظ بها لنفسي.

242. لست عصبيا بدرجة اكبر مما عليه معظم الناس.

243. لا اشكو من آلام إلا قليلا جدا لدرجة العدم.

244. يسيء الآخرون عادة فهم طريقتي في التصرف.

245. والدي وعائلتي يبالغون في تصوير عيوبي.

246. تظهر حبوب حمراء على رقبتي في معظم الأوقات.

247. عندي من الأسباب ما يجعلني أعارض بعض أفراد عائلتي.

248. أحيانا أشعر بسعادة وانشراح عظيمين بدون أي سبب، بل وعندما تكون الأمور سائرة على غير ما أشتهي.

249. أعتقد بوجود الشياطين ووجود الجحيم في الحياة الأخرى.

250. لا ألوم أي شخص يحاول أن يحصل لنفسه على ما يمكن أن تقع عليه يداه في هذا العالم.

251. تصيبني نوبات يتوقف فيها نشاطي ولا أشعر فيها بما يدور حولي.

252. أعتقد أن الناس لا يعبأون بما يحدث للأخرين.

253. أستطيع أن أبقي صلتي بأولئك الذين تصدر منهم أفعال أعتبرها خطأ.

254. أحب أن اكون مع مجموعة من الأشخاص يتبادل أفرادها النكات.

255. أحيانا قد يحدث أن أعطي صوتي لأشخاص لا أعرف عنهم إلا القليل.

256. الشيء الوحيد الذي يثير اهتمامي في الصحف أو المجلات هو الجزء الفكاهي.

257. أتوقع عادة أن أنجح فيما أقوم به.

258. أعتقد بوجود الله.

259. أجد أن من الصعب علي أن أبدأ عملا من الأعمال.

260. كنت متأخرا في دراستي.

261. لو كنت فنانا لوددت أن أرسم الزهور.

262. لا يضايقني أنني لست احسن شكلا مما أنا عليه.

263. اعرق بسهولة حتى في الجو البارد.

264. انا واثق كل الثقة من نفسي.

265. من الاسلم الا يثق الانسان باحد.

266. يهتاج شعوري مرة أو اكثر في الاسبوع.

267. اجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة للحديث، عندما اكون في وسط مجموعة من الناس.

268. غالبا ما ينقذني شيء مثير من حالات الانقباض التي اقع فيها.

269. يمكنني بسهولة ان اخيف الناس مني وافعل ذلك احيانا للتسلية.

270. عندما اغادر المنزل لا ينتابني الضيق او الشك في ان اكون قد تركت النوافذ مفتوحة او الباب غير مغلق.

271. انني لا الوم اي شخص يستغل من يعرض نفسه للاستغلال.

272. اشعر في بعض الاحيان انني مملوء نشاطا.

273. افقد الاحساس في منطقة او اكثر من جلدي.

274. لم يضعف بصري عما كان عليه من عدة سنوات.

275. اشعر ان شخصا ما يسيطر على عقلي.

276. اجد متعة كبيرة مع الأطفال.

277. اعجب احيانا بمهارة بعض النصابين لدرجة انني ارجو لهم النجاح فيما يقومون به.

278. غالبا ما شاعر ان بعض الغرباء ينظرون الي بعين النقد.

279. اشرب من الماء يوميا مقادير كبيرة بشكل غير عادي.

280. معظم الناس يكونون صداقاتهم على اساس احتمال الافادة من اصدقائهم.

281. لا اشعر غالبا بطنين او رنين في اذني.

282. أشعر من حين لاخر بكراهية نحو افراد اسرتي التي احبها في العادة.

283. لو كنت واثق من اناس يتكلمون عني.

284. اضحك احيانا من النكت التي قد تخرج عن حدود اللياقة.

285. انني اسعد ما اكون عندما اكون وحيدا.

286. مخاوفي قليلة جدا اذا قورنت بمخاوف اصدقائي.

287. تزعجني نوبات من الاغماء والقيء.

288. يزداد اشمئزازي من القانون كلما وجدت بعض المجرمين قد نجا من العقاب بفضل مهارة محام قدير.

289. انني اعمل تحت توتر عصبي عنيف.

290. حدث احيانا ان شعرت بان شخصا ما يدفعني الى القيام باعمال عن طريق تنويمي مغناطيسيا.

291. لا ابدأ الناس عادة بالحديث ما لم يبدأوني هم.

292. اشعر ان شخصا ما يحاول ان يؤثر على عقلي.

293. لم يحدث قط ان اصطدمت بالقانون.

294. احب القصص الخيالية.

295. ان علي فترات اشعر فيها بانشراح دونما سبب ظاهر.

296. اتمنى الا تضايقني الافكار الجنسية.

297. اذا وجدت مجموعة من الناس انها في مأزق فالافضل ان يتفقوا على قصة واحدة ويلتزموها جميعا.

298. اعتقد اني اعمق شعورا من معظم الناس.

299. لم احب في اي فترة من فترات حياتي ان العب بالعرائس.

300. الحياة صعبة بالنسبة لي في معظم الوقت.

301. لم يحدث ان وقعت في مازق لاسباب تتعلق بالسلوك الجنسي.

302. انني شديد الحساسية بالنسبة لبعض الموضوعات لدرجة انني لا استطيع التحدث فيها.

303. كنت اجد وانا في المدرسة ان من الصعب علي ان اتحدث امام الصف.

304. اشعر في معظم الايام بالوحدة حتى ولو كنت مع الاخرين.

305. انني احصل على كل ما استحقه من العطف.

306. ارفض الاشتراك في بعض الالعاب التي لا اجيدها.

307. ارغب بشدة في مغادرة المنزل احيانا.

308. اشعر بانني اكون صداقاتي بنفس السرعة التي يكون بها الاخرون بصداقاتهم.

309. انني راض عن حياتي الجنسية بوجه عام.

310. ارتكبت بعض السرقات البسيطة عندما كنت طفلا صغيرا.

311. اكره وجود الناس حولي.

312. اعتقد ان الشخص الذي ترك اشياء ثمينة عرضة للسرعة يستحق من اللوم بقدر ما يستحقه اللص الذي يسرقها.

313. افكر من حين لآخر في اشياء من القبح بحيث لا يصح التحدث عنها.

314. انا واثق من انني مظلوم في هذه الحياة.

315. اعتقد ان كل شخص تقريبا قد يكذب بيتجنب الوقوع في المأزق.

316. انني اكثر حساسية من معظم الناس.

317. حياتي اليومية مملوء بما يثير اهتمامي.

318. معظم الناس يكره في قرارة نفسه ان يساعد الاخرين.

319. كثير من احلامي يتعلق بالامور الجنسية.

320. من السهل ان احرج.

321. المال والعمل يثيران القلق عندي.

322. مررت بخبرات غاية في الغرابة.

323. لم اقع في حب اي شخص.

324. ان ما قام به بعض افراد اسرتي اثار نفسي الفزع.

325. تعتريني من حين لاخر نوبات من الضحك والبكاء لا استطيع السيطرة عليها.

326. كان ابي وامي يرغمني على الطاعة حتى ولو كنت اعلم ان الأمر الذي اطيعه غير معقول.

327. اجد صعوبة في ان اركز ذهني في عمل او مهمة ما.

328. احيانا ما افقد قدرتي على الكلام او يتغير صوتي حتى ولو لم اكن مصابا ببرد.

329. لم يحدث ان اصبت بالشلل او اصيبت عضلاتي باي ضعف غير عادي.

330. لو لم يضمر لي الناس العداوة لكنت اكثر نجاحا بكثير مما انا عليه الآن.

331. احيانا ما يحتبس صوتي او يتغير حتى لو لم اكن مصابا بالبرد.

332. يبدو انه لا يوجد من يفهمني.

333. اشم احيانا روائح غريبة.

334. لا استطيع ان اركز فكري في موضوع واحد.

335. من السهل ان ينفذ صبري مع الناس.

336. غالبا ما اشعر بالقلق على شيء او شخص ما.

337. لا شك في ان نصيبي من الاشياء المسببة للقلق في هذه الحياة كان كبيرا.

338. اتمنى الموت في معظم الاحيان.

339. يتهيج شعوري في بعض الاحيان لدرجة انه يتعذر علي النوم.

340. يصبح سمعي احيانا مرهفا لدرجة تضايقني.

341. انسى ما يقال لي في الحال.

342. غالبا ما اتوقف وافكر قبل ان اعمل حتى في الامور التافهة.

343. غالبا ما اعبر الطريق لاتحاشى مقابلة شخص ما.

344. اشعر احيانا ان الاشياء ليست حقيقة واقعة.

345. عندي عادة عد الاشياء غير الهامة كلمبات الكهرباء في الطريق وما شبه ذلك.

346. ليس لي اعداء يردون ضرري.

347. اميل الى الحذر من الناس الذي يظهرون صداقة اكثر مما توقعت.

348. عندي افكار غريبة غير عادية.

349. اسمع اصوات غريبة عندما اكون بمفردي.

350. اقلق واضطرب عندما اضطر الى القيام برحلة صغيرة بعيدا عن المنزل.

351. حدث ان خفت من امور او من اشخاص كنت اعلم انهم بستطيعون ان يضروني.

352. لا اشعر بخوف من الدخول بمفردي في حجرة بها اناس يتحدثون.

353. اخاف ان استخدم سكينا او اي شيء حاد او مدبب.

354. اجد متعة احيانا في ايذاء الاشخاص الذين احبهم.

355. اجد صعوبة في تركيز تفكيري.

356. حدث ان امتنعت عدة مرات عن القيام بعمل ما لاعتقادي بضعف قدرتي على القيام به.

357. تطرأ على فكري احيانا كلمات بذيئة او مخجلة لا استيطع التخلص منها.

358. تستولي علي احيانا فكرة تافهة وتظل تضايقني عدة ايام.

359. يحدث في كل يوم تقريبا مايسبب لي الفزع.

360. اميل الى ان آخذ الاشياء مأخذ الجد.

361. انني اكثر حساسية من معظم الناس.

362. حدث احيانا ان استمتعت بإيذاء بعض احبائي لي.

363. يقول الناس عني اشياء مهينة ووضيعة.

364. لا اشعر بارتياح داخل المنزل.

365. اشعر في معظم الاحيان بالوحدة حتى ولو كنت مع الآخرين.

366. اخاف من النار.

367. احيانا ما أتحاشى شخصا لانني اخشى ان افعل او اقول شيئا اندم عليه فيما بعد.

368. لست قلقا من الناحية الدينية.

369. لا احب ان اضطر للاسراع في عملي.

370. لست اكثر حساسية من المعتاد.

371. اميل الى الاهتمام بعدة هوايات مختلفة في الوقت الواحد بدلا من ان اتعلق بواحدة منها فقط لمدة طويلة.

372. انني متاكد من ان دينا واحدا فقط هو الصحيح.

373. يبدو احيانا ان عقلي يعمل ببطء اكثر من المعتاد.

374. ان وجود شخص مكتئب او بائس كفيل بان يفسد علي سعادتي ونشاطي.

375. رجال البوليس امناء عادة.

376. اميل الى ان اكون في الحفلات بمفردي او مع شخص واحد فقط بدلا من ان انضم الى مجموعة كبيرة.

377. لا احب رؤية النساء وهن يدخن.

378. نادرا ما تعتريني نوبات من الاكتئاب او اليأس.

379. عندما يقول شخص كلاما أو خطأ عن شيء اعرفه احاول ان اصححه.

380. يقال عني انني سريع الغضب.

381. اتمنى ان اتخلص من القلق الذي يصيبني دائما اذا قلت كلاما يجرح شعور الآخرين.

382. كثيرا ما يعمل.

383. اشعر بانني لا استطيع ان اخبر اي شخص عن كل ما في نفسي.

384. البرق يخيفني.

385. احب ان ابقي الناس في شك بشأن ما ساقوم به في المستقبل.

386. ليس هناك من معجزات في نظري سوى تلك الحيل التي يقوم بها بعض الأفراد.

387. اخاف من الوجود بمفردي في الظلام.

388. غالبا مابدت لي خططي مملوءة بالصعاب لدرجة ان اضطررت الى التخلي عنها.

389. كثيرا ما أسيء فهمي عندما كنت احاول ان امنع شخصا من ارتكاب خطأ ما، وكان هذا يؤذي شعوري.

390. احب الذهاب الى حفلات الرقص.

391. ترعبني العواطف.

392. يجب ان تضرب البغال او تركل عندما تتوقف عن جر العربات.

393. كثيرا ما اطلب النصيحة من الآخرين.

394. المستقبل غامض لدرجة تجعل من العبث ان يقوم الشخص برسم خطة للأمور الهامة.

395. لا اهتم بأي شيء رغم ان الأمور تسير بالنسبة لي على ما يرام.

396. مرت بي فترات شعرت فيها بأن المشكلات قد اخذت تتراكم بشكل تعذر معه حلها.

397. كثيرا ما قلت لنفسي * ياليتني كنت طفلا مرة اخرى*.

398. ليس من السهل اغضابي.

399. لو اعطيت الفرصة لاستطعت ان اقوم باعمال جليلة الفائدة للعالم.

400. لا اخاف من الماء.

401. اتريث عادة قبل البت في اي امر من الامور.

402. عظيم ان يعيش الانسان في هذه الايام التي تكون فيها الاحداث.

403. كثيرا مايسيء الناس فهم نواياي عندما احاول ان ارشدهم او ان اساعدهم.

404. لا اجد صعوبة في بلع الطعام.

405. غالبا ما قابلت اشخاصا من المفروض انهم خبراء ولكنهم لم يكونوا احسن مني.

406. من عاداتي ان اكون هادئا وليس من السهل استشارتي.

407. استطيع ان اخفي ما احس به الى درجة ان بعض الناس قد يجرح شعوري دون ان يعلم ذلك.

408. اتعب نفسي احيانا بسبب تحملي عملا فوق طاقتي.

409. انه لما يسرني حقا ان اتغلب على نصاب في نفس الشيء الذي تخصص فيه.

410. عند سماعي بنجاح شخص اعرفه معرفة جيدة اشعر كما لو كان نجاحه فشلا بالنسبة لي.

411. لا اخاف من زيارة الطبيب للكشف علي في حالة المرض أو الاصابة.

412. استحق ان اعاقب عقابا شديدا على مارتكبته من آثام.

413. تؤثر في الخبرات المؤلمة لدرجة انني لا استطيع ان اطردها من ذهني.

414. لو اعطيت الفرصة لاصبحت زعيما نافعا للناس.

415. يضايقني ان يلاحظني شخص ما أثناء العمل حتى ولو كنت اعرف انني استطيع ان اقوم بهذا العمل على الوجه الأكمل.

416. اتضايق عندما يحاول احد ان يتخطى دوري لدرجة انني لا اتمالك الا ان احدث في ذلك.

417. اعتقد في بعض الاحيان انه لا فائدة مني على وجه الاطلاق.

418. كثيرا ماهربت من المدرسة عندما كنت طفلا.

419. مرت بي حالات دينية غريبة.

420. واحد او اكثر من افراد اسرتي عصبي جدا.

421. اشعر بالحرج بسبب نوع المهنة التي يشتغل بها واحدا او اكثر من افراد اسرتي.

422. انني من هواة صيد السمك.

423. اشعر بالجوع معظم الوقت.

424. احلم كثيرا.

425. اضطر احيانا الى ان اكون فظا مع الاشخاص غير المؤدبين أو الذين يضايقون غيرهم.

426. يخجلني سماع الحكايات القبيحة.

427. احب ان اقرا المقالات الافتتاحية في الصحف.

428. احب ان احضر المحاضرات التي تعالج مسائل جدية.

429. يجذبني افراد الجنس الآخر.

430. ان ما اتوقعه لنفسي من حظ عاثر يقلق بالي الى حد كبير.

431. اعتنق بعض الآراء السياسية بشدة.

432. كان لي فيما مضلى رفاق من صنع الخيال.

433. احب ان اشترك في سباق السيارات.

434. افضل ان اشتغل مع سيدات.

435. يطلب الناس عادة ان تحترم حقوقهم بدرجة تفوق استعدادهم لاحترام حقوق الآخرين.

436. لا مانع ان يحتال الانسان على القانون بشرط الا يخالف فعلا.

437. اكره بعض الاشخاص كراهية شديدة لدرجة انني اسر في داخل نفسي عندما يقعون في شر اعمالهم.

438. الانتظار يقلقني.

439. احاول ان اتذاكر القصص المسلية لارويها للأخرين.

440. احب من النساء الطويلات.

441. مرت بي فترات كنت لا انام اثنائها من القلق.

442. قد اترك عملا ارغب في ادائه اذا ما رأى بعض الناس لا اقوم به على الوجه الصحيح.

443. لا احاول ان اصحح احدا يعبر عن رأي خاطىء.

444. كنت احب المواقف المثيرة عندما كنت صغيرا.

445. احب ان اقوم بمراهنات على مبالغ صغيرة.

446. قد اخالف المبادىء المألوفة لكي افوز على شخص يعارضني.

447. يضايقني الأشخاص الذي يراقبونني في الشارع أو في المنزل أو في المحلات العامة.

448. استمتع بالاجتماعات لمجرد رغبتي في الوجود مع الناس.

449. استمتع بهياج الجماهير.

450. يبدو ان قلقي يزول عندما اوجد مع جماعة من الاصدقاء المرحين.

451. احب ان انكت على الأخرين.

452. عندما كنت طفلا لم اكن اهتم بأن اكون عضوا في جماعة او شلة.

453. في امكاني ان اكون سعيدا لو قمت بمفردي في كوخ منعزل.

454. انني لا اشارك الجماعة التي انتمي اليها في الكثير من الكلام او الحديث عن الناس.

455. لا ينبغي ان يعاقب الشخص الذي يخالف قانونا يعتقد انه غير معقول.

456. اعتقد ان الانسان لا ينبغي ان يذوق المسكرات.

457. كان ولي امري * اي ابي او زوج امي ..الخ* شديدا في معاملته لي اثناء طفولتي.

458. عندي عادات سيئة من القوة بحيث يصعب التغلب عليها.

459. اتناول المسكرات باعتدال * او لم اتناولها بتاتا*.

460. اجد صعوبة في بدء التبول او ضبطه.

461. كنت مغرما بلعبة *الورق* او *الكارت*.

462. لم اشهد رؤيا الهية في حياتي.

463. كثيرا ما غيرت رأي في مهنتي.

464. لا أتناول دواء او منوما الا بأمر الطبيب.

465. كثيرا ما احفظ ارقاما لا اهمية لها*مثل ارقام السيارات مثلا*.

466. غالبا ما آسف على أني غاضب ومتذمر الى هذا الحد.

467. كثيرا ما وجدت الناس يغارون من افكاري الجيدة لمجرد انهم لم يسبقوني في الوصول اليها.

468. الأمور الجنسية تثير اشمئزازي.

469. كانت درجات سلوكي بالمدرسة رديئة باستمرار.

470. احب مشاهدة النار.

471. اتحاشى قدر امكاني ان اوجد وسط الجماهير.

472. مرات تبولي لا تزيد على مرات تبول معظم الناس.

473. عندما يضيق الخناق علي اقول الصدق بالقدر الذي يحتمل الا يضر.

474. انني رسول العناية الالهية.

475. اذا وقعت في مأزق مع بعض الاصدقاء المتساويين معي في المسؤولية فانني افضل ان يقع علي اللوم كله، على ان اعترف عليهم.

476. لم يحدث فقط ان اضطربت بشكل غير عادي بسبب المآزق التي يكون قد وقع فيها اي فرد من افراد اسرتي.

477. لا يضرني ان اقابل الغرباء.

478. اخاف الظلام في معظم الاحيان.

479. اتذكر انني كنت اتصنع المرض لانقذ نفسي من بعض المآزق.

480. عندما اركب في القطارات او في السيارات العامة فانني اتحدث عادة الى الركاب.

481. اعتقد بقيام الانبياء والرسل بالمعجزات.

482. لدي بعض العيوب الكبيرة التي لا ارى ابدا من التسليم بها ومحاولة ضبطها بدلا من التسليم بها وحماولة ضبطها بدلا من محاولة التخلص منها.

483. عندما يوجد الرجل مع امرأة يفكر عادة في امور جنسية.

484. لم الاجظ ابدا وجود دم في بولي.

485. اشعر برغبة في التسليم بسرعة عندما تسوء الأمور.

486. أصلي كثيرا.

487. أشعر بالعطف نحو أولئك الذين يغلب عليهم الاستغراق في احزانهم ومتاعبهم.

488. أقرأ القرآن * أو الانجيل أو التوراة* عدة مرات في الاسبوع.

489. انني اضيق بهؤلاء الذين يعتقدون بأن الدين الحق واحد فقط.

490. أشعر بالخوف عندما تخطر ببالي فكرة الزلزال.

491. أفضل العمل الذي يتطلب مني أن أكون منتبها انتباها شديدا على العمل الذي يسمح لي بالتهاون.

492. أخاف أن أجد نفسي في مكان صغير مغلق.

493. عندما احاول ان اصلح شخصا ما فانني لا اتوانى عن أن اصارحه بكل شيء.

494. لم يحدث قط ان رايت الاشياء مزدوجة *أي ان شيئا لم يبد لي قط على انه شيئان بدون ان يكون في استطاعتي اعادة رؤيته كشيء واحد مرة اخرى*.

495. تعجبين قصص المغامرات.

496. الصراحة محمودة دائما.

497. يجب ان اعترف بانه قد انتابني قلق غير عادي على اشياء لم تكن في الواقع ذات اهمية.

498. انني مستعد لان اتقبل تماما اية فكرة حسنة.

499. اقوم عادة بتصريف اموري بنفسي دون الالتجاء الى احد.

500. احب ان اعرف الناس بموقفي من الامور.

501. ليس من عادتي ان اعبر بقوة عن تاييدي او استنكاري لاعمال الآخرين.

502. لا احاول أن اخفي عن شخص ما عدم تقديري له او اشفاقي عليه.

503. مرت علي فترات كنت اشعر فيها بنشاط زائد لدرجة انني لم اكن اشعر بحاجة الى النوم لمدة ايام.

504. من السهل استشارتي.

505. كثيرا ما عملت تحت رئاسة اشخاص يهيئون الامور بحيث ينسب اليهم الخير وينسب الى غيرهم الشر.

506. اعتقد ان حاسة الشم عندي ليست اقل منها عند معظم الناس.

507. اجد من الصعب احيانا ان اتمسك بحقوقي نظرا لتحفظي الشديد.

508. القذارة تخيفني او تثير اشمئزازي.

509. اعيش في احلام اليقظة حياة اصرح بها للآخرين.

510. اكره الاستحمام.

511. في اعتقادي ان عبد الناصر كامل كان اعظم من عرابي او سعد زغلول.

512. احب النساء المسترجلات.

513. تتوفر في منزلنا الضروريات المعتادة *مثل الطعام الكافي والملبس..الخ*.

514. بعض افراد عائلتي سريع الغضب.

515. لا استطيع ان اتقن اي عمل.

516. كثيرا ما شعرت بالاثم بسبب تظاهري بالاسف على اشياء بدرجة اكبر مما احس به في الواقع.

517. هناك بعض الخلل في اعضائي التناسلية.

518. من عاداتي ان ادافع بقوة عن آرائي.

519. لا أشعر بحرج عندما اكون في مجتمع ويطلب الي ان أبدأ مناقشة أو ابدي رأيي في شيء اعرفه معرفة جيدة.

520. لا أخاف من العنكبوت.

521. لا يحمر وجهي من الخجل.

522. لا أخشى ان تنتقل الى الأمراض أو الجراثيم من مقابض الأبواب.

523. تضطرب اعصابي عند رؤية حيوانات معينة.

524. لا يبدو لي اي امل في المستقبل.

525. العلاقات طيبة بين أفراد اسرتي والأقربين من أقاربي.

526. لا يحمر وجهي بدرجة غير عادية *أي اكثر مما يحدث بالنسبة للآخرين*.

527. أحب ان البس ملابس غالية.

528. كثيرا ما أخشى ان يحمر وجهي خجلا.

529. يستطيع الآخرون بسهولة أن يحولوني عن رأي حتى لو كنت قد صممت بيني وبين نفسي على أن هذا هو رأي النهائي في موضوع ما.

530. استطيع ان أتحمل الآلام بالدرجة التي يستطيع ان يتحملها الآخرون.

531. لا يضايقني خروج غازات كثيرة من معدتي عن طريق الفم * لا يضايقني أن أتجشأ كثيرا*.

532. كثيرا ما كنت آخر من يكف عن محاولة أداء عمل ما.

533. أشعر بالجفاف في فمي طوال الوقت تقريبا.يغضبني ان يستعجلني الناس.

534. احب صيد الحيوانات المفترسة.

535. احب عمل خياط الملابس.

536. لا اخاف الفئران.

537. لم يصب وجهي بالشلل قط.

538. يبدو ان جلدي حساس جدا للمس.

539. لم يحدث قط ان يكن برازي اسود اللون جافا.

540. يعتريني شعور بأن شيئا مريعا على وشك الحدوث عدة مرات في الأسبوع.

541. أشعر بالتعب في معظم الوقت.

542. احيانا يراودني حلم واحد بالذات مرة بعد اخرى.

543. احب قراءة التاريخ.

544. احب الاجتماعات والحفلات.

545. لا أشهد الاستعراضات الجنسية ابدا ما دام في استطاعتي ان اتجنب ذلك.

546. لا استطيع ان اواجه ازمة او صعوبة.

547. احب ان اصلح قفل الباب.

548. احيانا اكون متأكدا من أن غيري من الناس يستطيع ان يقرأ ما في ذهني.

549. احب قراءة موضوعات العلوم.

550. اخاف عندما اجد نفسي وحيدا في مكان متسع غير محدود.

551. لو كنت فنانا لاحببت ان ارسم الأطفال.

552. اشعر احيانا بانني على وشك الانهيار.

553. انني حريص على مظهري في الملبس.

554. احب ان اكون سكرتيرا خاصا.

555. اعتقد ان عددا كبيرا من الناس يسلك جنسيا مشينا.

556. غالبا ما انزعجت في منتصف الليل.

557. أتضايق حين انسى اين وضعت الاشياء.

558. احب ركوب الخيل.

559. الشخص الذي تعلقت به اشد التعلق والذي احببته اشد الحب كان امرأة*أم أخت، عمة، أو اي امرأة أخرى*.

560. أفضل قصص المغامرات على قصص الحب.

561. أميل الى ترك ما أريد أن أفعله، إذا رأى الآخرون أنه أمر لا يستحق التنفيذ.

562. أشعر بدافع الى القفز عندما أكون في مكان عال.

563. أحب الروايات السينمائية الغرامية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مسيلة
معهد العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

رخـــصـــــة الـــتـــــربـــــص

السيد:.....

نرجوا من سيادتكم المحترمة السماح للطالب الباحث :

اللقب:.....

الاسم:.....

التخصص:.....

مؤسسة التربص :.....

فترة التربص:.....

المداومة على زيارة مؤسستكم للقيام بـتربص ميداني - دراسة حالات – من أجل ربط معارفه النظرية بالجانب الميداني التطبيقي وذلك للفترة المشار إليها أعلاه.

تقبلوا تحياتنا

رئيس القسم **إمضاء رئيس الجمعية**

ملخص الدراسة

أولا: باللغة العربية:

تهدف الدراسة الحالية إلى المقارنة بين النمط العصابي و النمط السيكوباتي فيما يخص متغير السلوك العدواني أثناء حدوث مختلف السلوكات الإجرامية لدى الراشد، و ذلك باستخدام مقاييس ثلاثة هي:

- ✓ مقياس الاضطرابات العصابية لأريخ متن إكر و فالتر تومان المستنبط من مقياس كاتل للشخصية.
- ✓ مقياس الانحراف السيكوباتي (1940) منتقى من اختبار مينسوتا متعدد الأوجه.
- ✓ مقياس العدوانية.

و لقد حاولت الدراسة فحص الفرضيات الأساسية التالية:

1. توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي العصابي و السلوك العدواني.
2. توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي و السلوك العدواني.
3. هناك فروق في درجة و مستوى السلوك العدواني لدى فئة العصابيين و فئة السيكوباتيين ممن يترددون على مقر جمعية أكاديمية المجتمع المدني بدار الشباب مفدي زكريا بفرندة.

و للإجابة على هذه الفرضيات تم تطبيق المقاييس الثلاثة على ثمانية حالات ممن يترددون على جمعية أكاديمية المجتمع المدني الكائن مقرها بدار الشباب مفدي زكريا بفرندة.

و بعد ما عولجت البيانات الناتجة تم التوصل إلى:

1. توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي العصابي و السلوك العدواني.
2. توجد علاقة إرتباطية موجبة بين السلوك الإجرامي السيكوباتي و السلوك العدواني.
3. هناك فروق في درجة و مستوى السلوك العدواني لدى فئة العصابيين و فئة السيكوباتيين من المترددين على مقر أكاديمية المجتمع المدني الكائن مقرها بدار الشباب مفدي زكريا بفرندة.

الكلمات المفتاحية:

أنماط السلوك الإجرامي / الراشد / السلوك العدواني / دراسة مقارنة / النمط العصابي / النمط السيكوباتي.

ثانيا: باللغة الفرنسية:

Nous voulons à travers cette recherche faire une étude comparative concernant le type névrotique d'une part, et le type psychopathe d'une autre part, et la relation de chaque type avec le comportement agressif chez l'adulte, suivant l'étude de cas sur (08) huit cas qui fréquente l'association de l'académie de la société civile au niveau du siège de maison de jeune Moufedi Zakaria – Frenda.

Pour plus de précision nous avons établi les deux hypothèses suivantes :

1. Il y'a une relation positive entre le comportement criminel du type névrotique et le comportement agressif.
2. Il y'a une relation positive entre le comportement criminel du type psychopathe et le comportement agressif.
3. Il y'a des différences significatives au niveau du comportement agressif chez le type psychopathe par rapport au type névrotique.

Pour vérifier ces hypothèses nous avons utilisé les trois tests suivants :

- Le test des troubles névrotiques d'Erich maten iker et Valter Toumman (test de Katel de personnalité).
- Le test de la déviation psychopathique (1940). Test de M.M.P.I.
- Le test d'agressivité.

Et a appliqué à un échantillon composé de (08) huit cas adultes qui viennent au siége de la maison de jeune Moufedi Zakaria.

- Suite à l'application des trois tests, nous avons obtenu les résultats suivants :
    1. Il y'a une relation entre le type criminel névrotique et le comportement agressif chez l'adulte.
    2. Il y'a une relation entre le type criminel psychopathique et le comportement agressif.
    3. Il y'a des différences significatives au niveau d'agressivité pour le type psychopathique par rapport au type névrotique.

Les mots clés:

Les modèles de comportement criminel / l'adulte / le comportement agressif / Etude comparative / le modèle nevrotique / le modèle psychopathe.

ثالثا: باللغة الإنجليزية:

We'd like through this investigation undertake a comparative study concerning on one hand the neurasthenic type and on the other the psychopathic one, and the relationship of each type with the adult aggressive behavior.
Following such a study of the true case, there are 8 cases that adhere at the civic society of academic association located at the youths home Mofdi Zakaria in Frenda.
For furthermore information, we have set forth the two hypotheses as follow :

1. There is a positive relationship between the criminal behavior of the neurasthenic type and the type of aggressivity.
2. There is a positive relationship between the criminel psychopathic type and the aggressive behavior.
3. We can say that the aggressive behavior of the psychopathic type differs significatively compared to the psychopathic type.

To test the accu
racy of such an hypothis, we have used three tests :

- The test of neurasthenic troubles (Erich maten iker and Valter Toumman).
- The test of psychopathic deviation (1940) test of M.M.P.I.
- The test of aggressivity.

And applied to three samples composed of 8 adult cases witch we activally see at siege of youths home Mofdi Zakaria.
In addition to the application of these 3 tests, we have got the following results :

1. For adult, there can be a relationship between the neurasthenic criminel type and the aggressive behavior.
2. There is also a relationship between the psychopathic criminel type and the aggressive behavior.
3. Nevertheless, the aggressivity level of the psychopathic type and that of aggressivity differ significatively.

Key words:

Criminal behavior type / Aggressive behavior/ Comparative study/ Neurasthenic type/ Psychopathic type.